وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ

سياسة الصين الشعبية تجاه اندونيسيا

(١٩٤٩-١٩٦٧)

أطروحة تقدم بها

محمد محسن بديوي الكلابي

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية– جامعة بابل ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه فلسفة في التاريخ الحديث

بإشراف

الأستاذ الدكتور

ماجد محيي آل غزاي الفتلاوي

١٤٤٤هـ ٢٠٢٣

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Babylon
College of Education for Human Sciences
Department of History

CHINA'S POLICY TOWARDS INDONESIA

(1949-1967)

THESIS SUBMITTED

Mohammed Mohsin Bdaiwi AL-Kelabi

To the Council of the College of Education for Human Sciences - University of Babylon, which is part of the requirements for obtaining a doctorate degree in the philosophy of modern history

Supervised by

PROF. DR
MAJID MOHI AL-GHAZAI AL-FATLAWI

2023.A **1444.H**

ABSTRACT

Chinese history was distinguished by its diversity, temporal and intellectual depth, and its great influence on its regional environment in all respects, especially social, intellectual and political. In addition, this history witnessed wide external interactions represented by the wide and direct intervention by major countries in the various affairs of China, which had a great impact on its reality, which required for different stages.

In general, Chinese policy towards Indonesia during the years (1949-1967) was characterized by apprehension and caution, as it was subject in all its aspects to international, regional and local tensions and conflicts, especially since each of them was going through a difficult transitional period, as China was emerging from a civil war that lasted for two decades. 1928-1949), while Indonesia was no less confused than China, as it suffered during a decade of Japanese occupation and domination (1942-1949) and the Dutch, as well as shackled by international restrictions and agreements.

Chinese policy in Indonesia was the first test of China's foreign policy in its new reality after the victory of the Chinese Communist Party led by Mao Zedong in the Chinese Civil War in 1949, as the Chinese Communist Party was able to reach power and expel all its competitors, which increased the escalation of the Chinese role in The Far East in general and Indonesia in particular, especially after China became at odds

with the Soviet Union after 1956 in the face of Western intervention led by the United States in that region.

Thus Indonesia was the beginning of the effective Chinese role in the Far East region, as the year 1949 witnessed the beginning of the independence of China and Indonesia in 1949, which increased China's enthusiasm and its role in Indonesia, passing through the American and Soviet competition in Indonesia and the accompanying harbingers of the Cold War, as well as On the conflict between the Indonesian Communist Party and the army until the resolution of this conflict with the accession of Suharto to power in 1967.

Although the Chinese policy towards Indonesia was undermined by the collapse of Sukarno's rule and Suharto's assumption of power in 1967, it returned in 1998 after the end of Suharto's rule and has continued to the present time.

﴿ قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ لَا عِلۡمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمۡتَنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ﴾

صدق الله العلي العظيم

[سورة البقرة: آية٣٢]

الاهداء

الى بقية الله الاعظم صاحب العصر والزمان الامام المهدي المنتظر (عجل الله تعالى فرجة الشريف) ، والى نائبه بالحق لقمان العراق سماحة اية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني

إلى من ربياني صغيراً...

أطال الله عمرهما...

أمي وأبي.

إلى زوجي الحبيبة رفيقة الدرب ...

اهدي ثمرة جهدي المتواضع.

محمد

شكر وتقدير

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير الى أستاذي المشرف، الأستاذ ماجد محيي آل غزاي الفتلاوي ، لما كان له من فضل رعاية الاطروحة هذه ، منذ أن كان فكرة مقترحة، إلى أن استوى منهجاً ودراسة، ولن أنسى ما حييت، يده التي كانت تمتد إليّ في لحظات التعثر والحرج، لتحيل اليأس أملاً متجدداً في الوصول إلى الحقيقة، ولتوجه الدراسة توجيهاً مخلصاً. إن كلمة الشكر لا تفي ما أولاه لهذا الجهد المتواضع من رعاية، فقد كان له فضل الأستاذ العالم، وحرص الأب الحاني، ونصح الصديق الصدوق، خلال مرحلة اعداد الاطروحة.

ويتوجب عليّ عرفاناً بالجميل، أن أتقدم ببالغ الشكر وعظيم التقدير إلى أولئك الذين اتصفوا بسلامة التفكير وتجرد النفس عن النفع والهوى، الذين تتلمذت على أيديهم في السنة التحضيرية، وهم كل من: الأستاذ الدكتور علي هادي المهداوي ، والاستاذ الدكتور حسن الطائي ، والأستاذ الدكتور كريم مطر الزبيدي ، والأستاذ الدكتور يحيى كاظم المعموري ، والأستاذ الدكتور عصام عبد الحسين، والأستاذ الدكتور فؤاد طارق العميدي ، والاستاذ الدكتور وفاء كاظم ماضي ، والأستاذ الدكتور نعيم جاسم محمد، والأستاذ الدكتور احمد يونس الجشعمي، والاستاذ الدكتور مشتاق طالب الخفاجي.

وأتقدم بوافر الامتنان والتقدير لأستاذي الموقر الاستاذ الدكتور صلاح خلف مشاي الذي امدني بالكثير من المصادر المهمة والمفيدة للأطروحة .

ويتوجب عليّ أن اقدم شكري الى الدكتور عمر عدنان داود الخالدي الذي قدم لي عدداً كبيراً من المصادر النادرة والمهمة عن تاريخ اندونيسيا.

كما اتقدم بالشكر الى زملائي من طلبة الدراسات العليا في قسم التاريخ لتعاونهم وتواصلهم معي طوال مده الدراسة والاعداد للاطروحة.

ولا أنسى أن أشكر موظفي المكتبات التي امدوني بالمصادر اللازمة لإكمال الاطروحة وهم منتسبو المكتبة المركزية في جامعة بابل، ومكتبة وزارة الخارجية، ومكتبة كلية الآداب والتربية في الجامعة المستنصرية، والمكتبة المركزية في جامعة بغداد، ومكتبة كلية العلوم السياسية جامعة النهرين ، والمكتبة المركزية بجامعة بغداد ومكتبة كلية العلوم السياسية.

وفق الله الجميع، ومتعهم بالصحة الدائمة، وطول العمر، والله من وراء القصد.

الباحث

إقرار المشرف

اشهد إن إعداد هذه الاطروحة الموسومة:(**سياسة الصين تجاه اندونيسيا ١٩٤٩-١٩٦٧)** من قبل الطالب(**محمد محسن بديوي الكلابي**) جرى تحت إشرافي في كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر.

المشرف

أ. د. ماجد محي آل غزاي الفتلاوي

/ /٢٠٢٣

بناءً على هذه التوصيات المتوافرة أرشح هذه الاطروحة للمناقشة.

رئيس القسم

أ. د. محمد عبد الله عبد المعموري

/ / ٢٠٢٣

اقرار المقوم العلمي

اشهد ان اعداد الأطروحة الموسومة بـ ((سياسة الصين الشعبية تجاه اندونيسيا ١٩٤٩ -١٩٦٧)) التي قدمها الطالب (محمد محسن بديوي الكلابي) في قسم التاريخ كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل قد قومتها علميًا فوجدتها سليمة من الناحية العلمية .

التوقيع:

المرتبة العلمية استاذ مساعد

الاسم : علي طالب عبيد

التاريخ: / /٢٠٢٣

اقرار المقوم اللغوي

اشهد ان اعداد الأطروحة الموسومة بـ ((سياسة الصين الشعبية تجاه اندونيسيا ١٩٤٩ -١٩٦٧)) التي قدمها الطالب (محمد محسن بديوي الكلابي) في قسم التاريخ كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل قد قومتها لغويًا فوجدتها سليمة من الناحية اللغوية .

التوقيع:

المرتبة العلمية : مدرس

الاسم : ايناس كاظم شنبارة

التاريخ: / /٢٠٢٣

المختصرات

Foreign Relations of United States	F.R.U.S	العلاقات الخارجية للولايات المتحدة
Document on British Foreign Policy	F. o	وزارة الخارجية البريطانية
Central Intelligence Agency U.S. CIA.	CIA	وكالة المخابرات المركزية الأمريكية
Deparmen Penerangan Indonesia	D .P .I	وزارة الإعلام الإندونيسية
Chinese Foreign Ministry Archives	CFMA	وزارة الخارجية الصينية
Skretariat Negara Republik in Indonesia , Kabinet, Meeting Miuntes	S .N . R. I , K .M .M	محاضر اجتماعات مجلس الوزراء الاندونيسي

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الآية القرآنية	أ
الإهداء	ب
الشكر والعرفان	ت- ث
المختصرات	هـ
المحتويات	و – ط
المقدمة	١-٩
***الفصل الاول*:الجذور التاريخية للعلاقات الصينية الاندونيسية حتى عام ١٩٤٩**	١٠-٦٢
المبحث الاول/ لمحة عن جذور العلاقات الصينية الاندونيسية حتى عام ١٩٢٧.	١٠-٢٦
المبحث الثاني: سياسة الصين تجاه اندونيسيا ١/كانون الثاني /١٩٢٨- ١٤/اب/١٩٤٥ .	٢٧-٣٨
اولاً : سياسة الحزب الشيوعي الصيني تجاه إندونيسيا ١/ كانون الثاني ١٩٢٨- ١٤/ اب /١٩٤٥ .	٢٧-٣٣
ثانياً: سياسة الحزب الوطني الصيني (الكومينتانغ) تجاه إندونيسيا ١/ كانون الثاني ١٩٢٨- ١٤/ اب /١٩٤٥.	٣٣-٣٨
المبحث الثالث / سياسة الصين تجاه اندونيسيا ١٧/ اب /١٩٤٥- ١٧/ كانون الاول /١٩٤٩.	٣٩-٦٢
اولاً: موقف الحزب الشيوعي الصيني من الثورة الوطنية الاندونيسية ١٥/اب/١٩٤٥ -١٥/كانون الاول /١٩٤٩.	٣٩-٤٣

ثانيا: موقف الحزب الوطني الصيني (الكومينتانغ) من الثورة الوطنية الإندونيسية ١٧/اب/١٩٤٥ – ١٥/ كانون الاول /١٩٤٩.	٤٤-٦٢
الفصل الثاني: سياسة الصين الشعبية تجاه اندونيسيا ٢٧ /كانون الاول ١٩٤٩- ١٥ /ايار / ١٩٥٨	٦٣-١١٨
المبحث الأول / التمثيل الدبلوماسي الصيني الاندونيسي ٢٧ كانون الاول ١٩٤٩– تشرين الثاني ١٩٥٤.	٦٣-٨٧
اولاً: بداية التمثيل الدبلوماسي الصيني الاندونيسي.	٦٣ -٧٣
ثانياً: موقف الحكومة الاندونيسية من نشاطات القنصليات الصينية (١٩٥٠– ١٩٥٤).	٧٣-٨٧
المبحث الثاني / تطور العلاقات السياسية الصينية الاندونيسية عام ١٩٥٥	٨٨-١٠٨
اولاً : المعاهدة الصينية الإندونيسية ١٩٥٥ .	٨٨-٩٤
ثانياً : دعوة حكومة اندونيسيا الصين الشعبية للمشاركة في مؤتمر باندونغ ١٩٥٥.	٩٤-١٠٨
المبحث الثالث / سياسة الصين الشعبية تجاه اندونيسيا ١٩٥٦– ١٩٥٨.	١٠٩-١٢٠
اولاً : اثر زيارة الرئيس احمد سوكارنو على تقدم العلاقات الصينية الاندونيسية (١٩٥٦–١٩٥٨).	١٠٩-١١٣
ثانياً : موقف الصين الشعبية من التمردات العسكرية في اندونيسيا١٩٥٦– ١٩٥٨.	١١٤-١٢٠

الفصل الثالث: سياسة الصين الشعبية تجاه اندونيسيا ١٩٥٩- ايار ١٩٦٥	١٢١-١٨٣
المبحث الاول : النزاع على الوضع القانوني والاقتصادي للأقلية الصينية في اندونيسيا ١٩٥٩-١٩٦٠.	١٢١-١٤١
المبحث الاول : موقف الصين الشعبية من تقارب الحزب الشيوعي الاندونيسي من الاتحاد السوفيتي ١٩٥٩-١٩٦٢	١٤٢-١٥٣
المبحث الثالث: موقف الصين الشعبية من الاتحاد الماليزي ١٩٦١-١٩٦٥	١٥٤-١٦٥
المبحث الرابع : موقف الصين الشعبية من خلاف الحزب الشيوعي الإندونيسي والجيش١٩٥٩-١٩٦٥.	١٦٦-١٧٣
المبحث الخامس : محور بكين جاكارتا ١٩٦٥.	١٧٤-١٨٣
الفصل الرابع: سياسة الصين الشعبية تجاه اندونيسيا حزيران ١٩٦٥- تشرين الاول ١٩٦٧ .	١٨٤-٢٤٩
المبحث الاول : موقف حكومة الصين الشعبية من قيام حركة الاول من تشرين الاول ١٩٦٥.	١٨٤-٢٠٠
المبحث الثاني : موقف الصين الشعبية من اندلاع حركة الأول من تشرين الأول ١٩٦٥.	٢٠١-٢١٦
المبحث الثالث : الموقف الصيني من حملات سوهارتو لإبادة الحزب الشيوعي الاندونيسي	٢١٧- ٢٤٩
الخاتمة	٢٥٠-٢٥٣

الملاحق	٢٥٤-٢٥٩
المصادر	٢٦٠-٢٩٠
Abstract	A-B

المقدمة

نطاق البحث وتحليل المصادر

تعمقت اهمية اندونيسيا للصين الشعبية بعد الاستقلال عام ١٩٤٩ لذا سعت حكومة الصين الشعبية توطيد العلاقات الصينية الاندونيسية خلال (١٩٤٩-١٩٦٧) مما جعل للسياسة الصينية تأثير كبير في التطورات السياسية الداخلية في اندونيسيا من خلال الاقلية الصينية في اندونيسيا والحزب الشيوعي الاندونيسي ، اذ وصل التدخل الصيني في اندونيسيا من حقها في تقرير مصيرها عبر التدخل بشؤونها الداخلية ووصولاً الى انقلاب عام ١٩٦٥ الذي كان بتخطيط من حكومة الصين الشعبية .

هدفت الاطروحة إلى التعرف على طبيعة السياسات الدولية للصين الشعبية ومعرفة اثرها ، كما عالجت مدة تاريخية غاية في الأهمية كانت حافلة بالإحداث الخارجية لا سيما من خلال تأثير الصين الكبير على محيطها الإقليمي من النواحي السياسية والاقتصادية ، فضلاً عن ذلك فأن هذا التاريخ شهد تفاعلات خارجية واسعة تمثلت بالتدخل الصيني في دولة محورية وأساسية في منطقة جنوب شرق اسيا لا سيما اندونيسيا.

ان مدة الدراسة كانت بداية الصراع الدولي والايديولوجي والعسكري الذي ترجم الى أشكال متعددة من التوترات والأعمال العسكرية في جنوب شرق اسيا بعد الحرب العالمية الثانية ، فضلاً عن هذا كله فأن اندونيسيا كانت الاختبار الأول لسياسة الصين الشعبية الخارجية في جنوب شرق اسيا بعد الاستقلال عام ١٩٤٩.

وبذلك كانت اندونيسيا بداية للدور الصيني الفعال في جنوب شرق اسيا ومن هذه الحقائق استمدت دراستنا أهميتها ، إذ حدد عام ١٩٤٩ بداية لهذه الدراسة انطلاقاً من استقلال كل من الصين الشعبية واندونيسيا عام ١٩٤٩، مروراً بالتنافس

الامريكي والسوفيتي في اندونيسيا وما رافقها من ارهاصات الحرب الباردة ، فضلا عن النزاع الحاصل بين الحزب الشيوعي الاندونيسي والجيش الى ان حسم هذا النزاع بتسنم سوهارتو الحكم عام ١٩٦٧.

لذا وجد الباحث التوقف عند عام ١٩٦٧ وذلك لانتهاء مدة مهمة من السياسة الصينية تجاه اندونيسيا ، فضلاً عن الرغبة في التعمق في الدراسة كون المرحلة اللاحقة هي مرحلة مختلفة ومعقدة وتحتاج الى دراسة مستقلة يمكن أن ينهض بها الباحثون في المستقبل.

استخدم الباحث مصطلح سياسة الصين الشعبية تجاه اندونيسيا او العلاقات الاندونيسية الصينية في ثنايا الأطروحة وذلك انطلاقا من أن هذه المصطلحات مستخدمة في المصادر المختلفة والوثائق التي رجع إليها الباحث وهي في هذه الدراسة لها معنى واحد يتعلق بالسياسة الصينة تجاه اندونيسيا والتي كان لها تأثير إقليمي ودولي كبير.

حاول الباحث من خلال هذه الدراسة الإجابة عن مجموعة من التساؤلات من بينها:-

١. ما طبيعة العلاقة التاريخية والجغرافية التي تربط الصين بإندونيسيا ؟
٢. ما جذور السياسة الصينية تجاه اندونيسيا؟
٣. ما السياسة الصينية تجاه الاقلية الصينية في اندونيسيا؟
٤. ما الدور الصيني لتقويض سياسة الولايات المتحدة الامريكية في جنوب شرق اسيا بشكل عام و اندونيسيا بشكل خاص؟
٥. ما الدور الصيني في مواجهة السياسة السوفيتية بإندونيسيا؟
٦. كيف تعاملت الصين مع القيادات العسكرية والسياسية الاندونيسية؟
٧. ما طبيعة الدعم الصيني للحزب الشيوعي الاندونيسي؟

وللإجابة على هذه الأسئلة وغيرها عمل الباحث على تقسيم الدراسة الى مقدمة وخمس فصول وخاتمة.

وضع الفصل الأول أساساً ومقدمة عن جذور العلاقات الصينية الاندونيسية حتى عام ١٩٤٩، فأظهرت أحداث الفصل أن ذروة العلاقة بين الصين وإندونيسيا بلغت خلال عهد سلالة مينغ في عشرينيات القرن الخامس عشر ، وتطورت بشكل ملحوظ خلال الاحتلال الهولندي لإندونيسيا في القرن السابع عشر ، فضلا عن دور الاقلية الصينية خلال الاحتلال الياباني لإندونيسيا، كما سلط الفصل الضوء على دور الحزب الشيوعي الصيني من الاحتلال الياباني لإندونيسيا والثورة الوطنية الاندونيسية ، فضلاً عن ذلك تضمن الفصل سياسة الحكومة الصينية ازاء الاقلية الصينية في اندونيسيا ، كما تضمن الفصل موقف حكومة تشانغ كاي شيك الصينية من الثورة الوطنية الإندونيسية ، ونتيجة لما شمل هذا الفصل من أحداث بسبب طول مدته الزمنية وللإبراز الأهمية الاستراتيجية لإندونيسيا بالنسبة للصين ، ارتأى الباحث دراستها جميعاً وعدم اختزالها وذلك لسببين ، الأول كون الكثير منها تم التطرق إليه لأول مرة في هذه الأطروحة، وأن الذي تم تناوله عن تلك الأحداث عبر الدراسات الأخرى لم يركز على العلاقة بين الصين واندونيسيا، أما السبب الثاني كون تلك الأحداث تساعد على فهم وبلورة سياسة الصين تجاه اندونيسيا عبر السنوات اللاحقة التي هي زمن الأطروحة ١٩٤٩ –١٩٦٧ مرحلة الدراسة.

جاء الفصل الثاني وعنوانه (السياسة الصينية تجاه اندونيسيا ١٩٤٩ – ١٩٥٨) ليسلط الضوء على بداية التقارب الدبلوماسي الصيني الاندونيسي، و تطبيع العلاقات الصينية الاندونيسية التي تخللها صعوبات كثيرة ومعارضات من قبل الاحزاب الاندونيسية المناهضة للصين ، الا ان الصين نجحت بتطبيع العلاقات مع اندونيسيا ، لتأتي بعدها مرحلة تطور العلاقات السياسية الصينية الاندونيسية عام

١٩٥٥ والتي تضمنت توقيع المعاهدة الصينية الإندونيسية لعام ١٩٥٥، فضلا عن التقارب الصيني الاندونيسي في مؤتمر باندونغ ١٩٥٥، كما تطرق الباحث الى تصاعد احتدام الحرب الباردة واثرها على السياسة الصينية الاندونيسية المتمثل بالتنافس الامريكي الصيني في اندونيسيا(١٩٥٥-١٩٥٨) ، والموقف الصيني من الدعم الامريكي للتمردات العسكرية في اندونيسيا١٩٥٦-١٩٥٨.

في حين ناقش الفصل الثالث المعنون(سياسة الصين تجاه اندونيسيا١٩٥٨ - ١٩٦٥) السياسة الصينية تجاه اندونيسيا في نهاية عام ١٩٥٨ وهو العام الذي أعلن فيه الأزمة الرئيسية الأولى في العلاقات الصينية الإندونيسية ،لاسيما بعد قيام وزارة التجارة الاندونيسية إلغاء لائحة التراخيص التجارية للصينين المقيمين في اندونيسيا ، ثم تطرق الباحث في هذا الفصل اثر التنافس الصيني السوفيتي على العلاقات الصينية الاندونيسية (١٩٥٨-١٩٦٢) ، فضلا عن تسليط الضوء على الموقف الصيني من الاتحاد الماليزي (١٩٦١-)١٩٦٥ ، كما ناقش هذا الفصل الموقف الصيني من الخلاف الحاصل بين الحزب الشيوعي الإندونيسي والجيش ، وكذلك محور بكين جاكارتا ١٩٦٥.

اما الفصل الرابع المعنون(سياسة الصين تجاه اندونيسيا ١٩٦٥- ١٩٦٧) فقد بحث المساعدات العسكرية الصينية للقوة الخامسة في إندونيسيا وموقف الجيش الاندونيسي من هذه المساعدات، كذلك ناقش هذا الفصل الموقف الصيني من قيام حركة الأول من تشرين الأول ١٩٦٥ ، ودور الحزب الشيوعي الاندونيسي فيها وموقف الجيش الاندونيسي منها ، كما سلط الضوء على الموقف الصيني من حملات سوهارتو لإبادة الحزب الشيوعي الاندونيسي .

واعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي(الوصفي) التحليلي للأحداث بهدف التوصل الى دراسة شاملة لسياسة الصين تجاه اندونيسيا خلال المدة ١٩٤٩-١٩٦٧ وكذلك لتوضيح أسباب تلك السياسة ومنطلقاتها وتأثيراتها.

استندت الدراسة على مجموعة كبيرة من المصادر الأجنبية بشكل أساس وبعض المصادر العربية. إذ مثلت الوثائق غير المنشورة والمنشورة المادة الأساسية لدراستنا لاسيما الوثائق البريطانية والأمريكية والاندونيسية والسوفيتية ، إذ تمكن الباحث الحصول على المصادر الأجنبية لاسيما وثائق وزارة الخارجية البريطانية من خلال التواصل مع بعض الشخصيات في بريطانيا لتزويدي بعدد من الوثائق غير المنشورة تخص العلاقات الصينة الاندونيسية اذ انها شكلت العمود الأساس للأطروحة والتي حملت عنوان وثائق وزارة الخارجية البريطانية (**Document on British Foreign Policy**) وهي الآن بحوزة الباحث.

شكلت الوثائق الاندونيسية الغير منشورة مادة مهمة اغنت موضوع الدراسة اذ اثرت الاطروحة بمعلومات قيمة لاسيما اجتماعات مجلس الوزراء والتي كانت تحت عنوان**Kabinet Meeting Miuntes, 1965-1967** .

اعتمد الباحث على وثائق وزارة الخارجية الأميركية المنشورة على الانترنيت ، لاسيما أجزاءها المتعلقة بالشرق الأقصى التي كان يتبادلها الممثلون الدبلوماسيون الامريكيون في اندونيسيا الى الولايات المتحدة الامريكية لما تضمنته من تفصيلات دقيقة ووافيه للسياسة الصينية تجاه اندونيسيا ، والتي جاءت تحت عنوان وثائق وزارة الخارجية الأميركية (**Foreign Relations of the United States**) التي يرمز لها عادة بـ (**F.R.U.S**) التي غطت معلومتها اغلب صفحات الاطروحة .

كما استعان الباحث بعدد من الكتب الوثائقية الصينية المترجمة الى اللغة الانكليزية والتي تضمنت معلومات تفصيلية مهمة ، اذ رفدت الرسالة بمعلومات واسعة وكان في مقدمتها :

1. ***William E.Griffith, The Sino-Soviet Rift (Cambridge, Fairbank, John King, ed. The Chinese World Order: Traditional China's Foreign Relations. Cambridge, Mass.: Harvard University Press, 1968.***

فقد اغنى الرسالة بمعلومات مهمه عن التنافس والخلاف الصيني السوفيتي ووثائق تخص التقارب السوفيتي من الحزب الشيوعي الاندونيسي ، كما عُدت سجلاً وثائقياً زاخراً بالمادة التاريخية الموثقة. فضلا عن ذلك فقد أعطت تفصيلاً واضحاً عن المساعدات العسكرية السوفيتية الى اندونيسيا.

2. ***Werner .Levi, Modern China's Foreign Policy. Minneapolis: University of Minnesota Press, 1953.***

تضمن مجموعة من الوثائق تخص السياسة الخارجية الصينية ازاء الاقلية الصينية في اندونيسيا والتقارب الدبلوماسي الصيني الاندونيسي .

3. ***Peter Van Ness, Revolution and Chinese Foreign Policy. Berkeley: University of California Press, 1970.***

يعد من المصادر المهمة التي اغنت الرسالة بمعلومات تفصيلية عن التقارب الصيني الاندونيسي في مؤتمر باندونغ مروراً بالاتفاقية الصينية الاندونيسية عام ١٩٥٥ كما تتجسد أهميته ايضاً من خلال تركيزه على العمليات العسكرية التي قادتها القوات الاندونيسية ضد على الحزب الشيوعي الاندونيسي .

4. ***H. Arthur. Steiner, "Ideology versus National Interests in Chinese Foreign Policy, Hong Kong: Hong Kong University Press, 1962.***

افاد هذا الكتاب الباحث كونه من الكتب القيمة التي اسهمت في اعطاء معلومات واسعة افادت الاطروحة في جميع فصولها اذ امتاز بتقديمه دراسة شاملة

سياسية وعسكرية فضلا عن عدد كبير من الاقوال التاريخية ، كما تضمن مجموعة من الوثائق الصينية كان لها أهمية كبيرة كونها ناقشت الاجتماعات التي قام بها القادة الصينيون والاندونيسيون .

أما الوثائق الاندونيسية فقد حصل الباحث على مجموعة من الكتب الوثائقية الاندونيسية باللغة الانكليزية وكان من أبرزها:

1. ***Dunning Idle, IV. "Indonesia's Independent and Active Foreign Policy." Yale University, 1955-1956.***

وتضمن هذان المصدران معلومات عن محور جاكارتا بكين فضلا عن التنافس الامريكي الصيني في اندونيسيا .

أما الوثائق السوفيتية فأن الباحث استعان ببعض الكتب الذي كان له دور كبير في بيان الموقف السوفيتي من التقارب الصيني الاندونيسي وهو كتاب:

Donald W. Treadgold, Soviet and Chinese Communism: Similarities and Differences. Seatde :University of Washington Press, 1967.

كما كان للكتب الاجنبية دور وأهمية كبيرة في رفد الدراسة بمادة علمية رصينة إذ احتوت هذه الكتب على معلومات تفصيلية وتحليلات مهمة عن تطورات الأزمة الإقليمية والدولية ومن أبرزها:

1. **Lowenthal, Richard. "Communist China's Foreign Policy." In Tang Tsou, China in Crisis. Chicago: University of Chicago Press, 1968.**
2. **Kurt Miiller, The Foreign Aid Programs of the Soviet Bloc and Communist China. Trans. Richard H. Weber and Michael Roloff. New York: Walker, 1967.**

فضـلاً عـن ذلـك أسـتند الباحـث علـى مصـادر أخـرى وهـي الاطـاريح والرسـائل الجامعية ومن أبرزها التطورات السياسية في اندونيسيا ١٩٤٩-١٩٦٧ للباحثة كفاح جمعة وجر الساعدي التي اوضحت التطورات في اندونيسيا

وأخيـراً اسـتند الباحـث الـى عـدد مـن المجـلات الأجنبيـة ذات العلاقـة التـي سـاهمت بأغناء الاطروحة ببعض المعلومات وأبرزها:

1. **American Institute of Pacific Relations.**
2. **Virginia Quarterly Review.**
3. **Annals of the American Academy of Political and Social Science.**
4. **Harvard journal of Asiatic Studies**

.

واجـه الباحـث صـعوبات تتعلـق بقلـة المصـادر العربيـة التـي تتنـاول التفصـيلات الدقيقـة للسياسـة الصـينية تجـاه اندونيسـيا ، ممـا دفـع الباحـث الـى الاعتمـاد علـى المصادر الاجنبية التي لم تكن متاحة في المكتبات العراقية ، مما تطلب جلبها من المكتبات الامريكية والبريطانية ، وقد استفاد الباحث من خلال التواصل عبر مواقع التواصـل الالكترونـي مـع بعـض الشخصـيات فـي بريطانيـا للحصـول علـى الوثـائق البريطانية من وزارة الخارجية البريطانية فضلا عن عدد كبير من المصادر الوثائقية التي لم تكن متاحة في العراق وهو ما استغرق وقتاً ومبالغ من المال ليس بالقليلة ، لتاتي بعدها مرحلة اخرى من الصعوبات وهي مرحلة ترجمة المصادر الى العربية والتي استغرقت وقتاً واموالاً اضافية اخرى.

وفي الختام نساله سبحانه تعالى ان نكون قد وفقنا في اضافة دراسة مفيدة الى المكتبة العراقية والعربية التي تفتقر الى دارسات في التاريخ الصيني والاندونيسي

وأرجو أن يكون ذلك حافزاً لطلبة آخرين في أكمال دراسة التاريخ الاندونيسي للمرحلة اللاحقة ومن الله العون والتوفيق.

المبحث الاول

لمحة عن جذور العلاقات الصينية الاندونيسية حتى عام ١٩٢٧.

ترجع جذور العلاقات الصينية الإندونيسية إلى عهد أسرة هان [١] ، ففي عام ١٣١م أرسل ملك مملكة جاوة الغربية مبعوثين إلى مدينة لويانغ (Luoyang)[٢] عاصمة هان ،

(١) اسرة هان(٢٠٦ ق.م – ٢٢٠م) : وهي اول اسرة صينية استطاعت ان تحكم الصين خلال المدة (٢٠٦ ق.م – ٢٢٠م) تمكنت من توحيد الصين، وقد شهدت في عهد اسرة هان ازدهاراً سياسيا واقتصادياً وثقافياً، إذ حكمت في اول الامر اسرة هان الغربية (٢٠٦ ق.م –٢٤م) ،ومن ثم حكمت اسرة هان الشرقية (٢٥–٢٢٠م)، إذ تمكنت من ضم كوريا ومنشوريا والهند الصينية وانام (فيتنام حالياً) وتركستان وغيره الى الصين ،ونشطت تجارتها مع اوربا والمناطق المجاورة على نحو كبير، أسفرت عن حدوث تأثير ثقافي كان نتيجته تغلغل الديانة البوذية الى الصين، يزاد على ذلك أن عهد الاسرة شهد ازدهار الآداب والفن. للمزيد ينظر :

Michal Dillon, Dictionary of Chinese History, Frank Cass Company Limited (Great Britain, 1979), P.77.

(٢) لويانغ : تعد مدينة لويانغ بأنّها أحد المدن التي تقع بين نهر لو والنهر الأصفر ، يحدها من الشمال جيوان ومن الغرب سان ومينشيا ، ومن الجنوب نانيانغ ، ومن الجزء الجنوب الشرقي عاصمة المقاطعة تشنغتشو وبينغدينغشان ، و من الشمال الشرقي وجياوزو ، تعد مدينة لويانغ من بين أقدم المدن في الصين وواحدة من معالم الصين الحضارية ، كما إنّها أقدم عواصم الصين القديمة الأربعة ، كان للويانغ عدة أسماء على منذ القرون القديمة، كما سميت باسم العاصمة الشرقية خلال حكم سلالة تانغ، وسميت باسم العاصمة الغربية خلال حكم سلالة سونغ، أو جينغ لو ، خلال حكم سلالة هان الشرقية تم ترميم طريق الحرير، الأمر الذي جعل العاصمة لويانغ بداية طريق الحرير. للمزيد ينظر :

Brian Catchpole, A Map History of Modern China,London, 1976, p.12-15.

ودفع جزية للإمبراطورية [١] ، خلال ذلك الوقت بدء التقارب الصيني الاندونيسي يظهرا بشكل ملحوظ ، اذ انخرطت الصين في التجارة المباشرة وغير المباشرة مع مختلف الممالك في الأرخبيل الإندونيسي الذي كان يقع على مفترق الطرق البحرية للصين مع الغرب والشرق الأوسط ،كما اتخذ الرهبان الصينيين مملكة سريفيجايا (Kingdom of Srivijaya) [٢] ، البوذية مكاناً مناسباً لدراسة الكلاسيكيات البوذية ونقطة عبور في رحلتهم الطويلة من الهند وإليها خلال عهد أسرة تانغ ، الامر لذي جعل اغلب الرهبان الصينيين التوقف في سريفيجايا في رحلتهم إلى الهند[٣] .

---

(1) Li Xueming and Huang Kunzhan,A history of the Chinese in Indonesia ,Guangzhou, 1987, p. 12; Huang Aling, A short history of Sino-Indonesian relations, Beijing, 1987, p. 3.

(٢)مملكة سريفيجايا : تعد من بين إمبراطوريات التجارة البحرية الكبرى في التاريخ ، التي تقع على جزيرة سومطرة الإندونيسية ، وهي من بين الامبراطوريات الأكثر ثراءً ،ترجع اصولها الى عام ٢٠٠ م ، ازدهرت مملكة سريفيجايا بين القرنين السابع والحادي عشر الميلاديين ، سيطرت سريفيجايا على مضيق ميلاكا الرابط الرئيسي بين شبه جزيرة الملايو وجزر إندونيسيا ،والذ تمر من خلاله جميع أنواع السلع الفاخرة مثل التوابل والحرير والجواهر والكافور والأخشاب الاستوائية ، توسعت مملكة سريفيجايا في القرن الثامن إلى جافا وشبه جزيرة الملايو ، مما منحها السيطرة على مضيق ملقا والقدرة على فرض رسوم على طرق الحرير البحرية في المحيط الهندي، وبحلول القرن الثاني عشر امتد نفوذها إلى أقصى الشرق حتى وصلت الى الفلبين، تعرضت سريفيجايا عام ١٢٨٨ الى غزواً من قبل مملكة سينجاساري، لكن على الرغم من محاولات عدة من الأمراء الهاربين لإحياء سريفيجايا ، إلا أن المملكة قد تم محوها بالكامل بحلول عام ١٤٠٠. للمزيد ينظر : G.J. Jissen B.A.,Viewpoint on Indonesia: A geographical Study, Thomas Nelson (Australia) Limited, Melbourne, 1972, pp.11-13.

G.J. Jissen B.A.,Viewpoint on Indonesia: A geographical Study, Thomas Nelson (Australia) Limited, Melbourne, 1972, pp.11-13.

(3)Wen Guangyi, A history of Indonesian Chinese,Beijing: Haiyang Chubanshe,

وخلال القرن السادس الميلادي كان هناك اتصال واسع بين الصين والممالك الإندونيسية القديمة وتبادلات تجارية بحرية، اذ كانت مجاميع من التجار الصينيين تتدفق بصورة صغيرة وبالتدريج في الجزر الإندونيسية ، اما فيما يخص التمثيل الدبلوماسي فلم يكن هناك بعثات دبلوماسية ومبعوثين إندونيسيين إلى الصين واقتصر الامر على التجارة وارسال الهدايا وتبادل الزيارات بين الجانبين حتى المدة التي تمثلت بالسيطرة الاستعمارية من قبل الهولنديين [١].

اثناء حكم سلالة مينغ (Ming dynasty) [٢] كان الأرخبيل الإندونيسي دائماً تحت السيطرة الصينيّة ، وعلى صعيد ذي صلة كانت الغزوات المغولية في جنوب شرق آسيا في أواخر القرن الثالث عشر قد أدت إلى صراع قصير مع امبراطورية مادجاباهيت

1986), p.14

(1) D. G. E. Hall, A History of Southeast Asia ,London: Macmillan, 1955, PP. 46-89 ; J. C. Van Leur, Indonesian Trade and Society: Essays in Asian Social and Economic History (The Hague: W. van Hoeve, 1955,PP.75-89.

(٣) سلالة مينغ (١٣٦٨ – ١٦٤٤) سلالة صينية تأسست عام ١٣٦٨ وقدمت فاصلًا للحكم الصيني الأصلي بين عصور هيمنة المغول والمانشو، خلال حكم مينغ مارست الصين تأثيرًا ثقافيًا وسياسيًا هائلاً على شرق وجنوب شرق آسيا تم إتقان نظام الخدمة المدنية خلال عهد مينغ ، تم التعامل مع الشؤون في كل مقاطعة من قبل ثلاث وكالات كل منها يقدم تقاريره إلى مكاتب منفصلة الى الحكومة المركزية ، كما قام الامبراطور بإلغاء منصب رئيس الوزراء و تولى الإمبراطور السيطرة الشخصية على الحكومة ، واصدرت سلالة مينغ نظام للعقاب من خلال الجلد بالعصا في المحاكم ، فضلا عن هذا اسست مينغ نظام خدمة التجسس في ثلاث وكالات خاصة ، اما على الصعيد الخارجي فقد كانت الاشتباكات مع المغول شبه مستمرة ، يضاف الى ذلك قامت سلالة مينغ توسيع نفوذها في الجنوب نتيجة لغزوها الناجح لشمال فيتنام ،كما حاولت حكومة مينغ في إيقاف محاولة اليابان للسيطرة على كوريا. للمزيد ينظر :

Jiang Yonglin, History of Ming: An introductory guide to research, Ming Studies Research Series ,No. 3,Minneapolis, 1994,pp 69–91.

(Madjapahit) [١] ، الامر الذي اشعال التنافس المبكر من اجل السيطرة على الارخبيل الاندونيسي ، لاسيما ان الصين كانت الاقرب في العلاقات مع الارخبيل الاندونيسي ، لكن بعد سوء معاملة مادجاباهيت لمبعوثي كوبلاي خان (Kublai Khan) [٢]، الذين

(١) إمبراطورية ماجاباهيت (Madjapahit): آخر مملكة هندية في إندونيسيا ظهرت في القرن الثالث عشر في جاوة الشرقية ، يعد فيجايا مؤسس الإمبراطورية ، اذ استطاع السيطرة على بالي ، ومادورا ، ومالايو ، وتانجونجبورا ، وبلغت قوة ماجاباهيت ذروتها في منتصف القرن الرابع عشر تحت قيادة الملك هيام وروك ورئيس وزرائه غاجاه مدى ، اذ تمكن من السيطرة على إندونيسيا الحالية وجزءًا من ماليزيا ، وأصبحت ماجاباهيت قوة مهمة في المنطقة ، تمكنت من اقامة علاقات منتظمة مع الصين وتشامبا وكمبوديا وأنام وسيام (تايلاند)، لم يدم العصر الذهبي لماجاباهيت طويلا، بدأت الإمبراطورية في التدهور بعد وفاة جاجاه مادا عام ١٣٦٤ ، ثم ضعفت أكثر بعد وفاة هيام ورك عام ١٣٨٩،وبعد انتشار الإسلام وصعود الدول الإسلامية على طول الساحل الشمالي لجاوة في نهاية القرن الخامس عشر و أوائل القرن السادس عشر انهارت . للمزيد ينظر:

Arjan Van Aelst, Majapahit Picis: The Currency of A Moneyless Society 1300 – 1700, Journal of Kitlv, No.3, Leiden, 1995,p ؛Bernard H. M. Vlekke, Nusantara: A History of the East Indian Archipelago ,2d ed., The Hague: W. van Hoeve, 1960,pp136-165; Clifford Geertz , The Development of The Javaneseeconmy: A Socio – cultural Approach ,Center for International Studies Massachusetts Institute of Technology Cambridge Massachusetts,1956, P. 7; Ron Adams , The Megalithic Tradition of West Sumba, Simon Fraser University , 2004 , P. 4.

(٢) كوبلاي خان (Kublai Khan) (١٢١٥– ١٢٩٤) : ولد في الثالث والعشرين من ايلول عام ١٢١٥ وهو وثاني أبناء طولوي وحفيد جنكيز خان، أعلن نفسه إمبراطوراً على عرش المغول بعد نزاع حربي مع اخيه أريق بوكا ، وأعلن نفسه إمبراطوراً على المغول عام ١٢٥٩ وهو في سن السادسة والاربعين ، أسس كوبلاي خان أسرة المغول(يووان)، التي حكمت الصين خلال المدة(١٢٧٩– ١٣٦٨ م) ، لقب قبلاي بخان بالعظيم ، اذت أثر كثيراً بحضارة الصين وعادات أهلها، كما اسس قبلاي خان في عام ١٢٦٤م عاصمه له في كامبالوك (بكين) ، في عام ١٢٧٦م استولت قواته على هانغتشو عاصمة أسرة سونج

جاءوا للمطالبة بالخضوع لإمبراطور الصين الجديدة في عام ١٢٩٢ عكر صفو العلاقات بين الجانبين ، على اثر ذلك أرسل المغول بعثة عسكرية عقابية إلى جاوة الا انها فشلت في تحقيق ما تصبوا اليه وبعد فشل البعثة سرعان ما أُجبرت على التقاعد [١] ، ولم تبذل الصين أي محاولة لاحقة لإخضاع الجزر لكن بعد سيطرة سلالة مينغ على الحكم في الصين أرسلت الاخيرة حملاتها البحرية الشهيرة إلى إندونيسيا والهند ، في بداية القرن الخامس عشر كانت العلاقات الديبلوماسيّة والتجاريّة بين سلالة مينغ و سومطرة و جاوة جيدة تخللتها ارسال مبعوثين دبلوماسيين بين الجانبين [٢].

كان نمط العلاقات الدبلوماسية خلال حكم سلالة مينغ الودية والتقارب هو الظاهر بينهما و قد استمرت هذا التناغم لمراحل طويلة ، لكن بعد تغير توازن القوى الدولية في سنوات لاحقة احدث نوع من الصراع بين البلدين حيث نمت وتطورت استجابة للمؤثرات الضاغطة الدولية ، ففي الوقت الذي بدأت فيه الإمبراطورية الصينة بالتراجع ، وصعود القوى الإسلامية الفاعلة في المشهد السياسي الاندونيسي فضلا عن الغزو الهولندي لإندونيسيا ، كل هذه الارهاصات و التطورات الرئيسية التي تراكمت والتي أدت إلى احتكاكات خطيرة بين المجتمعين وقد استمرت هذه الاحتكاكات تاريخيا وتفاقمت لتكن حجر

الحاكمة، وفي العام نفسه دمرت قواته أسطول السونج في مدينة كانتون، وبحلول عام ١٢٧٩م أتم قبلاي خان فتح الصين ،بعدها استمرت حملاته لإخضاع كل من بورما وكمبوديا والبلدان الأخرى في جنوب شرقي آسيا لحكم أسرة يووان ، الا انه فشل في غزو اليابان وجاوه، وفي ظل حكم قبلاي خان ازدهر الفن والعلم وأقيمت العلاقات الثقافية مع البلدان في جميع أنحاء العالم.للمزيد ينظر :

Clifford Geertz , The Development of The Javaneseeconmy: A Socio - cultural Approach ,Center for International Studies Massachusetts Institute of Technology Cambridge,Massachusetts , 1956,PP.34-37.

(1) W. P. Grnoeneveldt, Historical Notes on Indonesia and Malaya (Djakarta: Bhratara, 1960), pp20-38

(2)W. P. Grnoeneveldt, op.cit., pp. 34-45

عثرة في ملف العلاقات الصينية الاندونيسية [١].

كان المستوطنون الصينيون الأوائل في إندونيسيا قليلين ومقتصرين إلى حد كبير على المدن التجارية وعلى طول سواحل الارخبيل معتمدين على التجارة بين جزر الهند والصين ، وبحلول القرن الرابع عشر لم تتسبب الممارسات الثقافية المختلفة والمعتقدات الأخلاقية الصينية في أي عداء خطير بينهم وبين السكان الأصليين ، اذ كان التعايش المنسجم ممكناً حتى ذلك الوقت لأن نظام القيم للسكان الأصليين كان متسامحاً تماماً، وعلاوة على ذلك ان الصينيين لم يكن لديهم سوى القليل من الاتصال الوثيق مع المجتمع الإندونيسي خارج المدن الساحلية [٢].

بلغت العلاقة بين الصين وإندونيسيا ذروتها خلال عهد سلالة مينغ اذ كانت العلاقات الدبلوماسيّة والتجاريّة بين سلالة مينغ و سومطرة و جاوة جيدة تخللتها ارسال مبعوثين دبلوماسيين بين الجانبين [٣]، وفي عشرينيات القرن الخامس عشر ، اذ تم تسجيل خمس عشر مهمة تكريم بعثت من جاوة إلى الصين [٤]، ويبدو أن الأباطرة الصينيين كانوا يعاملونها معاملة تفضيلية خلال الرحلات التاريخية بين الجانبين ، في حين أن السجلات الرسمية تفصلّ استقبالات رائعة تم إجراؤها للبعثات الصينية ، حتى أن السكان المحليين في ذلك الوقت كانوا بأشد الحاجة إلى التجارة مع الصينيين وكان التجار الصينيون يقايضون الحرير وسلع كمالية أخرى بسلع محلية[٥].

(1) Kahin.V. , Chinese economic stranglehold on the development of the Indonesian nationalist movement is, 1984, pp. 6-9.
(2)Kahin.V. , Op. Cit. , pp.25-29.
(3)W. P. Grnoeneveldt, op.cit., pp. 34-45
(4)Ibid., pp.39-40.
(5)Donald E. Willmott, The National Status of the Chinese in Indonesia, 1900-1958 (Ithaca: Cornell Modern Indonesia Project, 1961), pp. 11-16.

وساهم الصينيون في تطوير الحياة الاجتماعية والثقافية ، اذ تأثره الاندونيسيون بالفن الصيني من خلال اللوحات والأدب الشعبي والموسيقى التقليدية والمسرح ،وكانت هذه التأثيرات بارزة بشكل خاص في المدن الساحلية حيث استقر التجار الصينيون وتزوجوا من نساء محليات ؛ كما يمكن رؤية الزخارف ذات الخصائص الصينية في العديد من المساجد في بلدة جاوة الغربية وكذلك في ديماك وكود وجيبارا في جاوة الشرقية [١]، خلال تلك المدة أثرت الصين على التطورات السياسية والثقافية المحلية في أرخبيل الملايو ، بالنسبة لنخبة البلاط الجاوي مثلت الصين مملكة قوية سياسياً واقتصاديا ، اذ تعززت معرفتهم بالصين بشكل أساسي من خلال ما يسمى ببعثات الروافد[٢] إلى المملكة الوسطى اذ أرسل الملوك الإندونيسيون مبعوثين بهدايا لتكريم الأباطرة الصينيين ، وبالمقابل قدموا الصينيون لهم الأختام أو الشارات الملكية أو غيرها من الرموز المميزة والاعترافات[٣] .

(1)Ibid, pp. 19-23

(٢) بعثات الروافد: هو النموذج الذي أقامت الصين بموجبه العلاقات الخارجية من أسرة هان (٢٠٦ ق.م – ٢٢٠ م) تقريبًا إلى سلالة تشينغ وهو نوع من التبعية لدولة أكثر قوة والتي تنطوي على إرسال رمز منتظم للخضوع أو الجزية إلى السلطة العليا (الحاكم) غالبًا ما يتخذ هذا الرمز شكل تحويل كبير للثروة ، مثل تسليم الذهب أو المنتجات أو العبيد ،أو قد يكون أكثر رمزية مثل تسليم علامة الاستسلام مثل البونجا ماس (الزهرة الذهبية) التي كان حكام شبه جزيرة الملايو يرسلونها إلى ملوك الصين، وقد ينطوي أيضًا على حضور الحاكم المرؤوس في محكمة الدولة المهيمنة من أجل تقديم عرض عام للخضوع، الا ان نظام التكريم تطوير بشكل رسمي في الصين مع تحول العديد من دول ومناطق شرق ووسط وجنوب شرق آسيا المجاورة إلى دول روافد للعديد من السلالات الصينية تاريخيًا ، اذ ان إمبراطور الصين كان يرى نفسه إمبراطورًا للعالم، لم يكن من الممكن لمثل هذا الإمبراطور أن تكون له علاقات دبلوماسية متساوية مع أي قوة أخرى ، ولذلك فسر الصينيون جميع العلاقات الدبلوماسية في المنطقة على أنها رافد، وتم تفسير البعثات الدبلوماسية والأحزاب التجارية من المناطق غير الصينية في السجلات الصينية على أنها رافد ، بغض النظر عن نية تلك المناطق. للمزيد ينظر:

(3)Adrian Vickers, A History of Modern Indonesia (Cambridge: Cambridge University Press, 2005), pp 9-15; Guy Hunter ,South – East Asia – Race ,Culture

احتلت الصين مكانة كبيرة جداً في رسم سياسة الجزء الأكبر من آسيا ،فضلا عن حضارتها وروعة محاكمها وثراء أراضيها و مدنها ، كل هذه المعطيات جعلت الإمبراطورية الصينية لها الدور المباشر في تعزيز مكانة بعض الملوك الاندونيسيين في صراعات السلطة المحلية [١]؛ دفع هذا التفكير بعض التوابع السابقين لإمبراطورية ماجاباهيت إلى طلب الحماية من الصين حتى ان مملكة ماجاباهيت طلبت تأكيد الاعتراف الرسمي من سلالة مينغ عام ١٤٥٠ ، لأنه كانت تسعى استخدام هيبة الصين لتعزيز وضعها المحلي[٢]

ولكن مع انتشار الإسلام في جميع أنحاء الجزر الاندونيسية خلال النصف الثاني من القرن الخامس عشر بدأت العلاقات الهادئة بين الإندونيسيين والصينيين في التدهور، ولم يقدم الإسلام ديانة معادية بشدة للمعتقدات والعادات الصينية فحسب، بل ظهرت أيضاً طبقة تجارية مسلمة منافسة حريصة على إزاحة التجار الصينيين وكان الانشقاق المحتمل بين السكان الأصليين والمستوطنين الصينيين لا يزال في مرحلة جنينية عندما بدأ الهولنديون غزو إندونيسيا في القرن السابع عشر، وعند هذه النقطة تغير الوضع تماما مع إنشاء شركة الهند الشرقية الهولندية (The Dutch East India) [٣] والاستعمار

---

and Nation, Published For The Institute of Race Relations, Oxford University Press, 1966,PP.13-17.

(1) Lin Jin zhi , [Sino-Indonesian trade during the Ming dynasty and its infl uence], Nanyang Yanjiu 4 (1992): 12-17; S.Q. Fatimi, Islam Comes to Malaysia (Singapore: Malaysian Sociological Research Institute, 1963), pp. 8–36.

(2) W.J. Cator, Th e Economic Position of the Chinese in the Netherlands Indies (Chicago: University of Chicago Press, 1936), p. 2; W.P. Groeneveldt, Historical Notes on Indonesia and Malaya: Compiled from Chinese Sources (Jakarta: Bhratara, 1960 [1880]), p. 4 ; Claudine Salmon Th e Contribution of the Chinese to the Development of Southeast Asia: A New Appraisal Journal of Southeast Asian Studies 12, 1 (1981): 260–270.

(٣) شركة الهند الشرقية الهولندية: تأسست شركة الهند الشرقية الهولندية من قبل مجموعة من التجار

التدريجي للأرخبيل [١].

أثناء السنوات الأولى لشركة الهند الشرقية الهولندية، عمل الصينيون كممولين وكذلك وسطاء بين المنتجين المحليين والتجار الأجانب ، مع ظهور الاستعمار الهولندي واتباع سياسات فرق تسد، أصبح الصينيون تدريجياً مشرفين وتجار أفيون بالتجزئة وحراس ومقرضين وجامعي ضرائب ريفيين ، ومن ثم فقد ارتبطوا ارتباطاً مباشراً بالنظام الاقتصادي الهولندي القمعي ،وكان ينُظر إليهم على أنهم منافسون للسكان الأصليين [٢]، اكتشف الهولنديين ان اللاجئين الصينيين يمكن أن يؤدوا عدة أدوار اقتصادية رئيسية في المستعمرة كوسطاء جمع المنتجات الزراعية للتصدير وكتجار في الملح و الأفيون وغيرها من الشركات المنتجة للدخل و الاحتكارات، ولأن الاقلية الصينية ساعدت في تنفيذ خطة الاستغلال الهولندية، فقد تم تشجيع الهيمنة الاقتصادية الصينية في القرى والبلدات ونتيجة لذلك، سارع التجار الصينيون إلى إزاحة التجار المحليين الأقل قوة منهم[٣].

الهولنديين بدعم من قبل الحكومة الهولندية في عام ١٦٠٢ ، عملت الشركة على توسع النشاط التجاري الهولندي في المحيط الهندي،وقد تمكنت هذه الشركة على احكام سيطرتها على التجارة في جنوب شرق آسيا ، وقد تم حلها اثناء حروب الثورة الفرنسية في عام ١٧٩٩ . للمزيد ينظر:

Prilo Sekundiari, The Dutch Trading Company – VOC In East Indies 1600 – 1800 The Path to Dominance, Master Thesis Faculty of Social Studies Department of International Relations and European Studies, Masaryk University, Brno, 2015 ; Gerard Koot, The VOC, the Dutch East India Company, 1602-1799, University of Massachusetts Dartmouth, 2014, PP. 1-21.

(1)Lea E. Williams, Overseas Chinese Nationalism: The Genesis of the Pan-Chinese Movement in Indonesia, 1900-1916 (Glencoe, 111.: Free Press, 1960), pp. 511-525.

(2)P. Bruce Buchan, The East India Company 1749-1800 : The Evolution of A Territorial Strategy and the Changing Role of the Directors, The Journal of Business and Economic History, Vol. 23, No. 1, Queen,s University, 1994,pp.52-59; Lea E. Williams, Op. Cit ., pp. 517-520.

(3)Lea E. Williams, Op. Cit ., pp.525-528.

وخلال القرن السابع عشر أصبح ينُظر إلى الصين من منظور مختلف تماماً وتم قطع العلاقات الاقتصادية والسياسية الرسمية ، لاسيما بعد ضعف سلالة مينغ اذ واجهت الصين اضطرابات داخلية هائلة وتهديدات متزايدة من الدول الغربية مما منعها من التصرف كالحامي المزعوم لاتباعها لسابقين وفي ظل هذه البيئة المتغيرة ،بعد عام ١٧٩٥ بدأت مظاهر الكراهية تظهر بين الاقلية الصينية وبين الإندونيسيين [١]، بناءً على ذلك اثبت أن أثار السياسة الاستعمارية الهولندية اضرت ضرراً بالغاً بالعلاقات بين الاقلية الصينية والسكان الأصليين ، اذ أن الصينيين كانوا يسيطرون إلى حد كبير على نظام الائتمان وتسويق السلع في القرى والبلدات ، علاوة على ذلك فإن المواقف الانفصالية لدى الصينيون، رسخت النظر لدى معظم السكان الأصليين الإندونيسيين ان لهم مصلحة راسخة في إدامة الاستعمار الهولندي في اندونيسيا [٢].

وبحلول القرن التاسع عشر بدأ الهولنديون تشجيع الهجرة الصينية من الصين الى اندونيسيا كمصدر للعمالة الرخيصة للعمل في مناجم المستعمرة والمزارع ، كما ان العديد من الصينيين الذين جاءوا إلى إندونيسيا كالعمال أصبح اغلبهم فيما بعد تجار متواضعين في القرى والبلدات في جزر الهند الهولندية ، كما كانو المقيمين الصينين في اندونيسيا يتمتعون بمزايا اقتصادية ، فضلا عن تعاونهم مع الاستعمار الهولندي في الحفاظ على لنظام السياسي وسيط يهيمن عليه الصينيون ، اذ تمكن الهولنديون فعلياً من منع تطوير طبقة محلية قوية من أصحاب المشاريع الاندونيسية [٣].

وفي المقابل ساعدت الهيمنة الاقتصادية المتفشية للصينيين في المدن والقرى في تحويل بعض السخط المتزايد للسكان الأصليين من الأوروبيين الأجانب إلى الآسيويين

(1)Harry Benda, The Crescent and the Rising Sun: Indonesian Islam under the Japanese Occupation (The Hague: W.van Hoeve, 1958) ,pp. 101-106.
(2)Donald E. Willmott, op,cit .,pp.18-20
(3)Bruce Glassburner , The Economy of Indonesia, Cornell University Press, New York, 1971, pp. 19-23 .

الأجانب، كما أن الهولنديين كانوا لا يشجعون باستمرار على استيعابهم مع السكان الأصليين ، وبذلك تضاءلت فرص السلم الاجتماعي إلى حد كبير ، لكن رغم ذلك تمتعوا بمزايا اقتصادية واضحة بالمقارنة مع الإندونيسيين والأهم من ذلك في تأثيرهم على مصالح الصينيين [١] .

اتبعت الحكومة الهولندية سياسة منع الصينيين من امتلاك الأراضي داخل القرى على الرغم من ان القانون يبيح التأجير [٢]، وشكلت الاقلية الصينية موضع شك وكراهية أثناء حرب ديبونيجورو (Diponegoro War) (١٨٢٥-١٨٣٠) [٣] ، حتى وصفوا بأنهم شرور من قبل السكان الجاويين، فضلا عن العداء المتزايد تجاه الصينيين، ففي أواخر القرن التاسع عشر ازدادت الكراهية لهم عندما قام الهولنديون بزياده عائدات

(1) Bruce Glassburner , Op. Cit , p.18 .

(2) Joseph W. Esherick, Reform and Revolution in China: The 1911 Revolution in Hunan and Hubei (Berkeley, Los Angeles and London: University of California Press, 1976), pp196-199;Donald E. Willmott,Op,Cit .,pp.23-28.

(٣) حرب ديبونيجورو (١٨٢٥-١٨٣٠): حرب دارت في جاوة؛ بدأت بتمرد الأمير ديبونيجورو عضو بارز من الأرستقراطية الجاوية الذي تعاون سابقاً مع الهولنديين، اشتعلت حرب جاوة، التي تعرف أيضًا باسم حرب ديبونيجورو، بين الإمبراطورية الهولندية الاستعمارية والمتمردين الجاويين الأصليين، في جزيرة جاوة في عام ١٨٢٥، واستمرت حتى عام ١٨٣٠، فرضت قوات المتمردين حصارًا على مدينة يوغياكارتا تمكن الهولنديون من إنهاء الحصار في عام ١٨٢٥ بعد تعزيز جيشهم والاستعانة بالقوات الاستعمارية الأوروبية ، واصل المتمردون خوض حرب شوارع لمدة خمس سنوات متتالية انتهت الحرب بانتصار هولندي، ودُعي الأمير ديبونيجور إلى مؤتمر سلام ، بعدها وقع الأمير ضحية خيانة في المؤتمر وألقي القبض عليه نفذت السلطات الاستعمارية الهولندية جملة من الإصلاحات المهمة في جميع أنحاء جزر الهند الشرقية الهولندية لتضمن بذلك ربحًا مستمرًا من المستعمرات. للمزيد ينظر :

MC Ricklefs, A History of modern Indonesia since 1300, 2nd ed, 1993, pp. 116–17

الصـينيين مـن خـلال زيـادة عمليـات الضـرائب علـى السـكان الاندونيسـيون واصـفيهم بالاستبدادين والجشعين [١].

ويتضـح ممـا سـبق أن للتبـادلات الصـينية الإندونيسـية وتطـور المجتمعـات الصـينية المحلية بما في ذلك مساهمة الصين الكبيرة في التنمية الاقتصادية والثقافية لإندونيسيا لاقت استحسانا واستقبالاً جيداً خلال حقبة ما قبل الاستعمار ، وكان ينُظر للصين على أنها رمز للحضارة من خلال نظام حكمها القوي ، وبلغ التقارب السياسي والاقتصادي الصيني الإندونيسي على مستوى متقدم خلال مرحلة ما قبل الاستعمار، اذ شهدت هذه المدة العديد من الزيارات والتبادلات مع نخبة البلاط الاندونيسي الذين سعوا إلى الاستفادة من علاقاتهم مع الصين ، اما خلال الاستعمار شهدت هذه المدة بداية ارتباط الصينيين المحليين بصورة سلبية بالاستعمار الهولندي ، اذ مارست الاقلية الصينية المحور الرئيس في ادارة الجانب السياسي والاقتصادي ابان الاحتلال الهولندي في اندونيسيا ، كما ساهمت المنافسة الاقتصادية بين رجال الاعمال الصينيين ورجال الاعمال الإندونيسيين في تدهور صورة الاقلية الصينية في اندونيسيا .

وبحلول نهاية القرن التاسع عشر ، واجهت الحضارة الصينية تحديات غير مسبوقة ناتجة عن التدخلات الغربية [٢]، وأصبح هذا دافعاً رئيسياً وراء الإصلاحات الدستوري التي قادها كانغ يوي (Kang Yo) [٣] ، والحركة القومية بقيادة صن يات سن

(1) Peter Carey, “Changing Javanese Perceptions of the Chinese Communities in Central Java, 1755–1825, Indonesia , (1984)p. 1–6; Eliza Scidmore, Java: Th e Garden of the East (Singapore: Oxford University Press, 1984, p. 39.

(2)FranklinWeinstein, Indonesian Foreign Policy and the Dilemma of Dependence: From Sukarno to Soeharto (Ithaca: Cornell University Press, 1976), p. 59

(٣) كانغ يوي Kang Yo (١٨٥٨– ١٩٢٧): باحث بارز ومفكر وفيلسوف وسياسي صيني ينتمي الى اسرة اقطاعية بمقاطعة غواندونغ قادة الفكر الإصلاحي في أواخر سلاسة تشينغ ، الأمر الذي خلق توترًا في

(Sun Yat Sun) [١] ، حيث شكل هذا الخوف المشترك من الإبادة السياسية خلفية صاغ عليها مثقفون من كلا المنطقتين استراتيجيات معادية للغرب اندمجت هذه الاستراتيجيات في خطابات عابرة للأقاليم لا تتمحور حول الدولة بل اصبحت تشمل آسيا ، واظهر العديد من المثقفين الصينيين نظرة جديدة حول الدولة التي أظهرت مواقف مهيمنة ومتفوقة تجاه الجيران الجنوبيين [٢] ، كان هؤلاء المثقفون أكثر تعاطفاً مع مصير الدول الاسيوية وحاولوا تشكيل تحالفات جماعية في النضال ضد السيطرة الغربية في البناء الراديكالي للمفكرين الصينيين [٣].

العلاقة بين الإمبراطور وأمه بالتبني، الإمبراطورة القوية الأرملة تسيشي ، لم تدخل نظرية كانغ السياسية حيز التنفيذ قط، إذ أُجبر على الفرار من الصين بعد محاولاته المتكررة لاغتيال الإمبراطورية تسيشي، إلا أنه استمر في الدفاع عن الملكية الدستورية حتى بعد تأسيس الجمهورية. للمزبد ينظر : كريم حسين ريكان ، يوان شي كاي ودوره العسكري والسياسي في الصين حتى عام ١٩١٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الاساسية جامعة المستنصرية ، ٢٠١٦، ص٥٠؛

James Z. Cao, Historical Dictionary of Modern China (1800 – 1949) Toronto, 2009, PP.11 – 12.

(١) صن يات سن (١٨٦٦–١٩٢٥)،سياسي صيني ولد في قرية تشوي هونغ إحدى القرى الريفية التابعة لمقاطعة كوانتونغ في الصين، تعلم في المدارس التبشيرية الامريكية والبريطانية، درس الطب في هونغ كونغ وتخرج عام ١٨٩٢، بدأ نشاطه السياسي عام ١٨٩٤ بتأسيس منظمة سياسية عرفت باسم جمعية أحياء الصين، قاد عدة حركات ضد أسرة المانشو إلى أن أسقطها بثورة عام ١٩١١ وأسس الجمهورية الصينية. للمزيد ينظر : ستار حامد عبد الله العماري، الزعيم الصيني سن يات سن (١٨٦٦–١٩٢٥) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية ، جامعة بابل، ٢٠١١، ص٨–٣١ .

(2) Nick Robins, The First Transnational Corporation, Journal Environment Urbanization, Vol. 14, No. 1, London, April 2002, Pp.77-85 .

(3) Ibid; pp. 86-88.

نجحت الجهود الهولندية للسيطرة على انتشار النفوذ الصيني القاري ومكافحته من الناحية القانونية، الا ان بكين تمكنت من فتح قنصليات في إندونيسيا في عام ١٩١٠، ولكن بشرط أن يحدد القانون الهولندي وليس الصيني وضع الاقلية الصينية في اندونيسيا وبهذه الطريقة، جرت محاولة لإجبار بكين التخلي عن مطالباتها بالمواطنة على الاقلية الصينية في اندونيسيا ، وبذلك اعتبرت الحكومة الهولندية ان الاقلية الصينية بإندونيسيا هم رعايا تحت سلطة الحكومة الهولندية ويخضعون لقوانين المستعمرات الهولندية [١].

لم يكن لهذا الجهد تأثير يذكر حيث شرعت قنصليات بكين في تسجيل الصينيين المولودين محلياً ، والحصول على الأموال من الاقلية الصينية في اندونيسيا ، على الرغم من الاحتجاجات والقيود الهولندية المتكررة[٢].

وشهدت بداية القرن العشرين سلسلة من التغييرات السياسية العميقة ، والتي أثرت بدورها على جوهر وخصائص السياسات الصينية الاندونيسية ، اذ كان من اهم تلك التطور هو صعود القومية في كلا البلدين ، لاسيما بعد قيام الثورة الصينية التي كان لها الاثر البالغ عند القوميين الإندونيسيين اذ كانوا يقاتلون من أجل نفس الهدف المتمثل في الاستقلال ، ابان تلك المدة كان هناك ارتباط بالأهداف ضد كل من الاستعمار الغربي والظلم الاجتماعي ، كما اهتمت العديد من المطبوعات الصينية التي كانت تصدر (باللغتين الصينية والماليزية) بالجوانب السياسية والاقتصادية والعسكرية في اسيا [٣].

وخلال النصف الأول من القرن العشرين ، بدأت القومية في اخذ دور كبير بالمجتمع الاندونيسي ، اذ كان هناك عدد كبير من المنشورات الصحفية حول الصين في جزر الهند الشرقية الهولندية ، والعديد منها ذو توجهات راديكالية مميزة ، اذ ركزت على الثورة الصينية

(1) Claudine Salmon, Literature in Malay by the Chinese of Indonesia, pp. 66–75.
(2)Ibid,p.76.
(3) Dj .M. Tate, The Making of Modern South – East Asia, Oxford University Press,Singapore, 1971, pp. 93-101 .

والثوريين ، كما تمت مناقشة أعمال صن يات سن باللغتين الإندونيسية والإنجليزية بشكل مكثف بين القوميين ، وكذلك كتابات ماو تسي تونغ وتشيانغ كاي شيك [١] .

خلال العقدين الاخيرين من حكم سلالة المانشو[٢] (١٨٩١-١٩١١) بدأت المواقف السياسية تتغير لاسيما بعد قيام بكين الاهتمام بالصينيين المغتربين من خلال تمرير قوانين تؤكد جنسيتهم الصينية، وإرسال مختلف الوفود التجارية والتعليمية إلى الجاليات الصينية في الخارج من أجل تطوير العلاقات و توثيقها مع هذه المجتمعات، وبدأ بكين التفاوض مع القوى الغربية لإنشاء القنصليات الصينية في مستعمراتها[٣].

ظهرت أول منظمة قومية صينية في عام ١٩١٢ عرفت باسم سركات اسلام (Saerkat of Islam) [٤] ، كرابطة تجارية تعاونية وكان لها اثر على العلاقات الصينية

(1)Donald E. Willmont, The National Status of the Chinese in Indonesia, 1900-1958 (duca Comell Modem Indonesia Project, 1961), pp. 2-11.

(٢) أسرة المانشو: هي قبائل مغولية استوطنت في اقليم منشوريا في شمال الصين وتمكنت من توحيد نفسها عام ١٦١٦ بقيادة نورهاتشي ،استغلت حاله الاضطراب والفوضى التي حلت بأسرة المينغ في اواخر حكمها، لذلك اخذت تشن الهجمات عليها تمكنت من اسقطها عام ١٦٤٤ لتحكم بعدها الصين، استمر حكمها ما يقارب (٢٦٨عاما) واتسم بالتخلف والتفرقة بين الصينيين لذلك حدثت ضدهم الكثير من الانتفاضات والثورات إلى أن نجحت أحداها في القضاء على حكمهم عام ١٩١١. للمزيد ينظر: محمد محسن بديوي الكلابي ، تشانغ كاي شيك ودوره السياسي في الصين حتى عام ١٩٤٩، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ،جامعة بابل ، ٢٠١٨، ص ١٨.

(3)Les E Williams, Overseas Chinese Nationalism: The Genesis of the Pan Chinese Movement in Indonesia, 1900-1916 (Glencoe, Ill.: Free Press, 1960), and Purcell, pp. 511-525.

(٤) سركات اسلام : وهي مؤسسة تعاونية لتجار الباتيك الجاوي المسلمين للتنافس مع كبار التجار الصينين

الاندونيسية [١]، خلال ذلك الوقت اعترفت الصين بجميع الذكور المولودان خارج الصين كرعايا لها بغض النظر عن مكان ولادتهم حتى في حال إذا كانوا قد حصلوا على جنسية بلد اجنبي ، إلا أن أغلب الصينيين المغتربين شعروا بأن ليس لديهم سبباً ضئيلاً ليكونوا مخلصين سياسياً، أو حتى موجهين بشكل خاص نحو البر الرئيسي (اي البلد الام)[٢].

ارتبطت الاقليات الصينية في مطلع القرن العشرين بأفكار صن يات سن اذ قدموا مساهمات مالية اثناء الثورة مضاف الى ذلك كانت تربطهم علاقات وثيقة مع سن يات صن الامر الذي استدعاء حزب الكومينتانغ (party Kuomintang)[٣] ، انشاء شبكة

الاندونيسيين ،و تحولت بعد ذلك الى منظمة سياسية طالبت بالحكم الذاتي ضد الاستعماري الهولندي واكتسبت دعمًا شعبيًا واسعًا، ازداد نشاطها خلال العقدين الأول والثاني من القرن العشرين ، بلغ عدد اعضائها حوالي ٣٥٠.٠٠٠ ، لكن سرعان ما حصل انشقاق داخلي بين اعضائها المعتدلين الإسلاميين و الشيوعيين الراديكاليين الذين حثوا على اتخاذ إجراءات أكثر حزماً مناهضة للاستعمار والرأسمالية ، على اثر ذلك انقسمت المنظمة في عام ١٩٢١ وأسس اعضائها الشيوعيون كيانًا منفصلاً يُعرف باسم (الجمعية الإسلامية الحمراء) (Sarekat Islam Merah) الذي اندمج فيها الحزب الشيوعي الإندونيسي، أدى الانشقاق إلى تدهور المنظمة وتحولت الحركة الاشتراكية الأصلية بعد ذلك إلى حزب سياسي سميه بحزب الاتحاد الإسلامي الإندونيسي الذي تم دمجه في حزب التنمية المتحدة في عام ١٩٧٣. للمزيد ينظر

(1)Kahin .v , The impact of the Chinese economic stranglehold on the devdiy ment of the Indonesian nationalist movement is analyzed,1986, PP: 37-63.

(2)Donald E. Willmont,op.cit. , pp. 2-11, 15-19.

(٣) حزب الكومنتانغ: حزب سياسي تأسس عام ١٩١٢من قبل الزعيم الصيني صن يات سن ، ويعرف باسم الحزب الوطني الصيني ، بعد وفاة صن يات سن عام ١٩٢٥ تولى قيادة الحزب القائد العسكري الجنرال تشانغ كاي شيك، خاض الحزب حرباً ضد الحزب الشيوعي خلال السنوات (١٩٢٧-١٩٤٩) وانتهت بخسارته ، بعد ذلك أصبح حزب الكومنتانغ هو الحزب الحاكم في الصين الوطنية (تايوان) بعد عام ١٩٤٩، للمزيد ينظر: صلاح حسن ربيح الربيعي ، الحزب الوطني الصيني ودوره السياسي في تاريخ

عالمية منهجية في عام ١٩٢٤ سميت بقسم شؤون الاحزاب الخارجية في الصين واصبحت لها فروع في جميع الجزر الرئيسية في اندونيسيا تقريباً ، اخذت على عاتقها تعليم اللغة الصينية للطلاب الصينيين في الجزر الاندونيسية وتعزيز الثقافة الصينية بين ابناء المهاجرين وزج ثقافة الحزب الوطني الصيني الكومينتانغ ، لديهم والاشراف على الروابط المالية للمهاجرين الصينيين ومعرفة اعدادهم ومتابعة مشكلاتهم [١] ،وفي عام ١٩٢٧ أدى تمزق أول تحالف بين حزب الحزب الوطني الصيني الكومينتانغ ، والحزب الشيوعي الصيني[٢] ، إلى انقسام مماثل بين بين الشرائح النشطة سياسياً في المجتمع الصيني والإندونيسي[٣].

الصين(١٩١٢-١٩٤٩) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٤، ص ص ٧٣- ١٦٥.

(1)Yen-ling Tsai and Douglas Kammen, "Anti-communist Violence and the Ethnic Chinese in Medan, North Sumatra, Contours of Mass Violence in Indonesia: 1965-1968 (Singapore: National University of Singapore Press, 2012), pp. 131-155.

(٢) الحزب الشيوعي الصيني : اسسه البروفسور تشن هسيو في عام ١٩٢٠ بمساعده هيئة الكومنترن الدولية واتخذو من مدينة شنغهاي مقراً له ، واصدر مجله باسم الحزب عرفت باسم الشباب الجديد واخذ ينتشر الحزب في المدن الصينية حتى تمكنوا في عام ١٩٢١ من افتتاح المؤتمر التاسيسي الاول لهم في المدرسة الفرنسية في شنغهاي، في عام ١٩٢٤ تم دمج الحزب الشيوعي مع حزب الكومينتانغ واستمر ذلك الى عام ١٩٢٧ ، بعدها انفصل الحزبين بسبب قيام الشيوعيين بتأسيس حكومة لهم في هانك، على اثر ذلك دخل الحزب الشيوعي وحزب الكومينتانغ بحرب اهلية استمرت حتى عام ١٩٤٩ بعد انتصار الشيوعيين بالحرب وشكلوا حكومة بزعامة ماو تسي تونغ. للمزيد ينظر : سها عادل عثمان البياتي، ماو تسي تونغ ودوره السياسي في الصين(١٩٢١-١٩٧٦)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، ٢٠١٤، ص٣٤-١٢٤.

(3) Claudine Salmon, Op.Cit.,p.67.

المبحث الثاني

سياسة الصين تجاه اندونيسيا ١/كانون الثاني /١٩٢٨- ١٤/اب/١٩٤٥ .

اولاً : سياسة الحزب الشيوعي الصيني تجاه إندونيسيا ١/ كانون الثاني ١٩٢٨– ١٤/ اب /١٩٤٥ .

منذ تشكيل الحزب الشيوعي الصيني كانت اولى مهامه حشد الدعم السياسي والاقتصادي من الصينيين المغتربين في الخارج ، على عكس خصومه القوميون (حزب الكومينتانغ) ، اذ كان الحزب الشيوعي الصيني يفتقر إلى القنوات الدبلوماسية الرسمية ، وكذلك المالية و الموارد التنظيمية لبناء العلاقات في الخارج ، لكن على الرغم من تلك القيود الا ان الشيوعيين الصينيين استخدموا استراتيجيات متعددة لتوسيع نفوذهم بين الشتات الصيني [١].

بدأت مساعي الحزب الشيوعي الصيني لجذب الدعم من الجاليات الصينية في الخارج منذ الاتحاد الاول بين الحزب الشيوعي وحزب الكومينتانغ في شباط عام ١٩٢٤ ، وتم أنشاء مكاتب لحزب الكومينتانغ والحزب الشيوعي الصيني في خارج الصين لغرض كسب دعم الاقلية الصينية في الخارج مع عدد من الموظفين من كلا الحزبين ، فضلا عن ذلك تم تعيين أعضاء من الحزب الشيوعي الصيني وأعضاء من حزب الكومينتانغ في مناصب مهمة في تلك المكاتب [٢].

في كانون الاول عام ١٩٢٦ ، انتخب شو سوهون (Shu Sehun)[٣]، السكرتير الأول

(1) A. Zhdanov, The International Situation, For a Lasting Peace for a People's Democracy , Cominform journal,1.Nov. 10, 1947,P 2 .

(2)Ruth T. McVey, The Soviet View of the Indonesian Revolution (Ithaca: Cornell Modem Indonesia Project, 1957), pp. 90-96.

(٣) شو سوهون: وهو صيني مغترب من كولالامبور وعضو في الحزب الشيوعي الصيني منذ تأسيس الحزب في عام ١٩٢١. للمزيد ينظر :

لمكتب الحزب فيما يخص شؤون الاقليات الصينية خارج الصين ، وبعد افتتاح المكتب تم انشاء معهد لتدريب الحركة الصينية في الخارج على غرار معهد تدريب حركة الفلاحين الشهير في قوانغتشو الذي نظمه ماو تسي تونغ وبنغ باي ، بدأت الدفعة الافتتاحية للمعهد المكونة من ٨٠ طالبًا في ١٩٢٦ في دورة مدتها ثلاثة أشهر[١].

بعد الاحتلال الياباني للصين بدء يظهر نشاط الحزب الشيوعي الصيني في الخارج ، من أجل قضية الإنقاذ الوطني واغتنم الشيوعيون الصينيون هذه الفرصة لزيادة نفوذهم بين الصينيين في الخارج بشكل مستقل ، كان موقف الحزب الشيوعي متماشياً مع قرار الأممية الشيوعية (الكومنترن) ، في عام ١٩٣٦ شجع الحزب الشيوعي الصيني على تبني سياسة جبهة موحدة والتعاون مع قوات الحكومة الصينية في مقاومة الاحتلال الياباني و بدأ الحزب الشيوعي الصيني في إقامة روابط مباشرة مع الجاليات الصينية في الخارج[٢].

في عام ١٩٣٨ وسع الحزب الشيوعي الصيني مناطق نفوذه ، اذ أنشاء مكتب لجيش الطريق الثامن في هونغ كونغ بإذن من السلطات البريطانية ، وكان المكتب يرأسه لياو تشنغ تشى (Liao Cheng Qi) الذي شغل منصب وزير شؤون الصينيين المغتربين في جمهورية الصين الشعبية[٣].

على صعيد ذي صلة عمل لياو بالتعاون والتنسيق مع سونغ تشينغ لينغ أرملة صن يات

Jung Chang, Jon Hollioday, Mao the Unknown story, Jonathan Capeltd, New York, 2005, P.18-24.

(1)Speech by Mao Tse-tung at the Preparatory Committee Meeting of the Chinese Peoples Political Consultative Conference, June 15, 1949 in On People's Democratic Dictatorship,1952, pp. 30-32.

(2)Soong Ching-ling, "The Difference between Soviet and American Foreign Policies," in 700 Millions for Peace and Democracy (Peking: Foreign Languages Press, 1950), p. 25.

(3)Speech by Mao Tse-tung at the Preparatory Committee Meeting of the Chinese Peoples Political Consultative Conference, June 15, 1949 in On People's Democratic Dictatorship,1952, pp. 33-34.

سن التي كانت تترأس رابطة الدفاع الصينية في هونغ كونغ والتي اخذت على عاتقها جمع الموارد المالية والمادية من الجاليات الصينية في الخارج إلى الصين ، خلال ذلك الوقت حقق مكتب جيش الطريق الثامن في هونغ كونغ حضورًا إعلاميًا هامًا للحزب الشيوعي الصيني[١].

وتمكن اعضاء الحزب الشيوعي الصيني من تعزيز موقفهم من خلال الدعاية الاعلامية خارج الصين بمساعده سلسلة من وكالات الاعلام ودور النشر والأنباء التي كان يسيطر عليها الشيوعيون ، والتي مكنتهم من الوصول إلى الاقليات الصينية في اندونيسيا والدول الاخرى[٢].

في عام ١٩٣٩ ، أصبح المكتب الجنوبي الذي تم إنشاؤه حديثًا للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني في تشونغ تشينغ أعلى وكالة لصنع شؤون السياسة الخارجية الصينية ، وكان زعماء الحزب الشيوعي الصيني شو إن لاي Zhou Enlai[٣]، ويي جيان ينغ (Wei

(1)Ministry of Information, Report on Indonesia (Djakarta, Feb. 10, 1950), pp1-7

(2)Chung-hua ,Selected Documents on the Foreign Relations of the People's Republic of China, Vol. I: 1949-1950 ,Peking,1957,p. 31.

(٣) شو أن لاي (١٨٩٨–١٩٧٦) سياسي ودبلوماسي صيني ، ولد شو أن لاي في مقاطعة هوايان في اقليم كيانغسي من أسرة ذات مكانة رفيعة بدء تعليمة الابتدائي بالمدارس الصينية الحديثة ذات الطابع الغربي والتي تدرس العلوم واللغة الانكليزية ، وبعد تخرجه منها التحق بالتعليم الثانوي بمدرسة نانكاي التي كانت تدرس وفق النمط التعليمي السائد في الولايات المتحدة عام ١٩١٣ وتخرج منها عام ١٩١٧ ، سافر الى اليابان لإكمال دراسته قضى فيها عامين، عاد الى الصين عام١٩١٩، بعدها سافر الى اوربا لإكمال دراسته الجامعية عاد الى الصين بعد اكمال دراسته الجامعية ،وأنشأ أول تجمع للشباب الشيوعي في مدينة شتغهاي الصينية ،التحق بالحزب الشيوعي الصيني عام ١٩٢١ شغل عدة مناصب وزارية في جمهورية الصين الشعبية بعد عام ١٩٤٩ إذ شغل منصب وزير الخارجية لسنوات عدة ثم رئيس للوزراء حتى وفاته. للمزيد ينظر : صلاح خلف مشاي ، الموقف الصيني من القضية الكورية ١٩٤٥–١٩٥٣،اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ،الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٢، ص ١٥٠.

Jian Ying) من الشخصيات المسؤولة ضمن الإطار التنظيمي للمكتب الجنوبي ومكتب جيش الطريق الثامن في هونغ كونغ[١] .

اعتمد الحزب الشيوعي الصيني لتشكيل جبهة موحدة مع الاقليات الصينية اعتمادًا كبيرًا على تدفق أعضاء الحزب الشيوعي الصيني من الصين إلى جنوب شرق آسيا ، فر بعضهم إلى جنوب شرق آسيا هربًا من التطهير الذي قامت به حكومة تشانغ كاي شيك أو اليابانيين ، بينما أرسل البعض الآخر من قبل الحزب للترويج لأيديولوجيته في الخارج وجد معظمهم وظائف كمعلمين وصحفيين تاركين وراءهم إرث شبكة قوية من المدارس الموالية لجمهورية الصين الشعبية ووسائل الإعلام المطبوعة في إندونيسيا[٢].

في كانون الاول عام ١٩٤١ وبعد اندلاع الحرب العالمية الثانية ، انتقل المثقفون اليساريون الذين اتبعوا تعليمات الحزب الشيوعي الصيني إلى جنوب شرق آسيا للعمل في جبهة موحدة بين الاقلية الصينية في اندونيسيا[٣]، وأنشأت بعثة مدعومة من قبل الحزب الشيوعي الصيني اطلق عليها اسم (بعثة زمن الحرب) برنامجًا تدريبيًا للكوادر الشابة بغرض إعداد الشباب الصيني اليساري للمشاركة في الميليشيات المناهضة لليابان، كما نظمت فرقً دعائية لتعبئة الاقلية الصينية في اندونيسيا لمقاومة اليابانيين من خلال الخطب العامة والعروض المسرحية والموسيقى الشعبية[٤].

---

(1) C.F.M.A . Chinese Foreign Ministry Archives , Pengumuman Kementerian Luar Negri (Announcement of the Ministry of Foreign Affairs), March 16, 1939. Indonesia did not open a consulate in China until 1957. NCNA (Peking), August 21, 1957.

(2)Benedict R.O G Anderson, Java in A time of Revolution: Occupation and Resistance 1944 -1946, London, 1972, PP.405-411 .

(3) G. William Skinner, Report on the Chinese in Southeast Asia (Ithaca: Cornell Southeast Asia Program, 1950), pp. 67-73. Lu Yusan, Programs of Communist China for Overseas Chinese (Hong Kong: Union Research Institute, 1956), pp. 78-82.

(4)C.F.M.A. , Chinese Foreign Ministry Archives, Keterangan Dari Pihak Ambassade Republik Rakjat Tiongkwa Mengenai Soal Pentbukaan Konsulat-

أسس الشباب اليساري في سومطرة جمعيتين سريتين بين الصينيين المغتربين ، الاولى تحالف الصينين المناهضين للفاشية في سومطرة[١] ، والثانية الجمعية الصينية ضد الأعداء ، وبدء التفاعل مع المنظمات المحلية المناهضة لليابان التي يديرها مجموعة من الشباب الصينيون المغتربون[٢].

اتخذت هاتين المنظمتين من سومطرة المعسكر الأساسي للأنشطة السرية[٣] ، و تم تغير اسم تحالف الصينين المناهض للفاشية إلى "تحالف الشعب المناهض للفاشية في سومطرة [٤].

بحثت تلك الجمعيات عن مسار جديد للمقاومة ضد اليابانيين من خلال تحالف بين الاقلية الصينية والسكان الاصليين ، اذ حث الشباب الصيني على البحث عن المنظمات السرية للحزب الشيوعي الإندونيسي وخلال عام كامل من البحث ، لم يتمكنوا من إجراء اتصالات مع مجموعات المقاومة السرية أو أي من مجموعات اخرى[٥].

نتيجة لذلك تحولت جمعية تحالف الشعب المناهض للفاشية في سومطرة السرية إلى الحزب الشيوعي في الملايو وجيش الشعب الماليزي المناهض لليابان (MPAJA)[٦]

Konsulat (Statement by the Embassy of the People's Republic of China on the Question of Opening Consulates), Djakarta, Nov. 18, 1950.

(1)Herbert Feith, The Decline of Constitutional Democracy in Indonesia, p. 177.

(2)Lu Yusan, Programs of Communist China for Overseas Chinese (Hong Kong: Union Research Institute, 1956), pp. 79-82.

(3)lbid., pp. 187-192

(4)Donald Wilhelm, Emerging Indonesia, 1st ed., New York, 1980,P 29.

(5)Benjamin and Jean Higgins, Indonesia Anaw or Never, Foreign Affairs, Vol.37, No.1. New York, October 1958, P.157

(٦)جيش الشعب الماليزي المناهض لليابان (MPAJA) : مجموعة من مقاتلي المقاومة في المالايا التي نظمها الحزب الشيوعي الماليزي لقتال القوات اليابانية ، كانت بداية الحركة في ايار عام ١٩٤١ عندما أنشاء البريطانيون في مقر البعثة الشرقية في سنغافورة مقر للتخطيط للأنشطة التخريبية في الأراضي التي يسيطر عليها اليابانيين ، كان الشيوعيون الصينيون إحدى المجموعات التي تدربت على مثل هذه العمليات قبل

وأرسل مجموعة من الكوادر إلى الملايو لأول مرة في أوائل عام ١٩٤٣ ، كما عمل كل من جيش الشعب الماليزي المناهض لليابانيين و جمعية تحالف الشعب المناهض للفاشية في سومطرة على توسيع فروعهما على طول الساحل الشرقي لسومطرة ، فضلا عن ذلك اخذت جمعية تحالف الشعب المناهض للفاشية في سومطرة تجمع الأموال لصالح جيش الشعب الماليزي المناهض لليابانيين اثناء مشاركتهما بنشاطات المنظمات السياسية السرية[١].

توقفت أنشطة المنظمات السياسية السرية (جيش الشعب الماليزي المناهض لليابانيين و جمعية تحالف الشعب المناهض للفاشية في سومطرة) والمجتمعات المدنية للعرق الصيني بشكل مفاجئ عندما بدأ اليابانيون حملة قمع شديدة في ايلول عام ١٩٤٣، من خلال حصولهم على معلومات من أحد المنشقين ، اذ قام اليابانيون باعتقال وإعدام العديد من أعضاء التحالف الشعب المناهض للفاشية في سومطرة والجمعية الصينية ضد الأعداء ، على اثر ذلك فر عدد كبير من القيادات إلى الريف الاندونيسي [٢].

على غرار ذلك اخذ تحالف الشعب المناهض للفاشية مبدأ التواصل الفردي من اجل حماية الأعضاء المتبقين، كما أنشأت المنظمة عددًا من نقاط الالتقاء السرية وكلها تقع

سقوط سنغافورة في أيدي اليابانيين ، بحلول عام ١٩٤٣ أصبحت حركة المقاومة تُعرف باسم جيش الملايو الشعبي المناهض لليابان(MPAJA) في حزيران عام ١٩٤٣ تم تقسيمهم الى ثمان كتائب تضم حوالي ١٠٠٠٠ رجل في غابات ولايات الملايو من اجل شنت حرب عصابات ضد الجيش الياباني في جميع أنحاء مالايا ، في ايلول عام ١٩٤٣ تم توقيع معاهدة بين البريطانيين و .MPAJA مكنت المعاهدة أعضاء جيش الملايو الشعبي المناهض لليابان من الحصول على تدريب وإمدادات عسكرية ، والعمل تحت قيادة الأدميرال اللورد لويس مونتباتن في جنوب شرق آسيا . للمزيد ينظر :

(1)Takdir Alisjahbana, Indonesia Social and Cultural Revolution, Singapore, 1966, P.147.

(2)Francis J. Galbraith , Indonesia s Worldview and Foreign Policies , Orbis Ajournal of World Affairs, vol. XIX, No.3, (N.P.) , 1975. P. 112-114 ; Justus M.Van der Kroef, An Indonesia Ideological Lexicon, P. 26 .

داخل سلسلة من مصانع الصابون ، بين اذار ١٩٤٤ اب ١٩٤٥ ، تم إنشاء عشرة مصانع للصابون في شمال سومطرة منتشرة في نطاق بوكيتينجي قاعدة الألبان براستاجي، بيربونجان ،سيبولجا ،لوبوك ،باكام ميرور، بيتش بانتاي ،سيرمين ، وبولاو راجا (رايا)[١].

وفرت مصانع الصابون هذه المأوى لأعضاء تحالف الشعب المناهض للفاشية الذين تم إدراجهم بالفعل على أنهم المطلوبون من قبل اليابانيين، كما شكلت المصانع شبكة مواصلات يتم من خلالها تداول الأموال والمواد المطبوعة والوثائق السرية، كما وصفها اعضائها بانها، " **شبكة النقل المعلومات تشبه الأوعية الدموية ، والتي من خلالها تتدفق أنشطة تحالف الشعب المناهض للفاشية بسلاسة كالدم**"[٢].

بعد ان وصلت أخبار استسلام اليابان إلى سورابيا كان الحزب الشيوعي الصيني جاهزًا لزج اتباعه من اجل استئناف عملهم السياسي ، اذ انهم كانوا يتوقعون عودة الهولنديين بعد انسحاب اليابانيين لفرض نفوذهم داخل الاراضي الإندونيسية ، وبالفعل بدأت الخطة الهولندية لاستعادة الحكم على اندونيسيا ، الا ان الشيوعيون الصينيون كانوا مصممين على تكريس نفسهم للنضال مع الشعب الإندونيسي من أجل الاستقلال الوطني ، لذلك دعا الحزب الشيوعي الصيني القرويون الاندونيسيون للقتال من أجل استقلال إندونيسيا[٣].

ثانياً: سياسة الحزب الوطني الصيني (الكومينتانغ) تجاه إندونيسيا ١/ كانون الثاني ١٩٢٨- ١٤/ اب /١٩٤٥.

(1)Francis J. Galbraith , Indonesia s Worldview and Foreign Policies , Orbis Ajournal of World Affairs, vol. XIX, No.3, (N.P.) , 1975. P. 109-117 ; Justus M.Van der Kroef, An Indonesia Ideological Lexicon, P. 26 .

(2)Leslie H. Palmer, Op. Cit.,P.130; Justus M.Van der kroef, Nasution,Sukarno and West New Guinea Dispute,Asian Survey, Vol. I, No. 6, London, August 1961,P.20.

(3)Tempie Wanamaker, Amercan Foreign Policy Today, London, (N.P.), P.179.

وضعت معظم الجماعات الصينية في إندونيسيا خلال الحرب الصينية اليابانية (١٩٣٧-١٩٤٥) خلافاتهم الداخلية جانبا لتنظيم مختلف السندات المناهضة لليابان والمقاطعات دعما للحكومة الصينية القومية[١].

خلال الحرب العالمية الثانية اصبح من الواضح أن القوة الاستعمارية الهولندية لم تكن قادرة على ايقاف الانجذاب إلى الرموز القومية التي كانت الفاعل والمؤثر في رسم تحركات القوة السياسية لاسيما الطبقة الواعية سياسيا في المجتمع الاندونيسي وبالتحديد العرقية الصينية [٢].

ولأن الأقلية الصينية قدمت دليلاً واضحاً على دعم حكومة تشيانغ كاي شيك، فقد تعرضت لمعاملة قاسية على أيدي القوات اليابانية أثناء مدة الاحتلال الأخيرة لإندونيسيا في عام (١٩٤٢- ١٩٤٥) ، لاسيما وان اليابانيين اعتبروا الاقلية الصينية الداعم الاول للاحتلال الهولندي ، فكانت كل الاجراءات موجهة لتدمير وسحق نفوذهم الاقتصادي من خلال إلغاء النظام الاستعماري الذي كان الصينيون قد اكتسبوا الثروة والوضع التفضيلي من خلاله أثناء الاحتلال الهولندي ، مضاف الى العداء بين الصين واليابان اثناء الحرب العالمية الثانية، وكأجراء مضاد عمل اليابانيون على نمو المنظمات القومية الإندونيسية بهدف خلق دعم شعبي لهم ،الامر الذي كان محل ترحيب من قبل السكان الاصلين والطبقات السياسية الإندونيسية[٣].

ويبدو ان الهدف من هذه السياسة التي اتبعها القادة القوميون الإندونيسيون كتكتيك مؤقت هو من اجل بناء حركة جماهيرية تمكنهم من التخطيط للاستقلال في السنوات اللاحقة ،

(1) Claudine Salmon, Op.Cit.,p.67.

(2) Kwee Kek Beng, Doea Poeloe Lima Tahoen Sebagai Wartawan, 1922–1947 (Batavia: Kuo, 1948), pp. 32–39.

(3) Ibid., pp.33-35.

لاسيما وان مثل هكذا حركات قد قمعت من قبل الهولنديون قمعاً تاماً ولأنهم كانوا يأملون في الحصول على الاستقلال ، حتى لو كان ذلك لا يمكن تحقيقه إلا عن طريق مدة من الوصاية من اليابان والاعتماد عليها.

لم تكن الاجراءات السياسية هي الخيار الوحيد الذي استخدمته اليابان لأنهاء نفوذ الاقلية الصينية ، اذ عمدت الى السماح للعناصر القومية ببناء منظمة سياسية وعسكرية الغاية الاساسية منها تمكين الاندونيسيين لتأسيس هيكلية سياسية واقتصادية وعسكرية تحكم قبضتها، لاتخاذ إجراءات فعالة ضد التجار الصينيين الذين كانوا يسيطرون على مفاصل الاقتصاد الاندونيسي وان يتم كسر قبضة الاقلية الصينية على الاقتصاد الاندونيسي[١].

عانت الاقلية الصينية خلال كفاح إندونيسيا من أجل الاستقلال بين عامي (١٩٤٥ – ١٩٤٩) ولا يخفى الدور الذي كانت تؤديه حكومة الصين الوطنية من اجل حصول الاقلية الصينية على مناصب في حكومة اندونيسيا اذ شغل عدد منهم مناصب بارزة في الحكومة الجمهورية التي شكلت خلال النضال من أجل الاستقلال ، غير أن السبب الرئيسي في ذلك يرجع إلى أن القوى القومية الرئيسية في اندونيسيا ، مثل سوكارنو (Sukarno)[٢] ،ومحمد حتا

(1) Harry Benda, The Crescent and the Rising Sun: Indonesian Islam under the Japanese Occupation (The Hague: W. van Hoeve, 1958); Kahin.v,OP.Cut, pp. 118-123.

(٢) سوكارنو Sukarno (١٩٠١– ١٩٧٠) : سياسي اندونيسي ، ولد في مدينة سورايايا في جاوة الشرقية عام ١٩٠١ ، بدء تعليمه في المدارس الهولندية الحديثة، ثم دخل كلية الهندسة عام ١٩٢١ وتخرج منها عام ١٩٢٦ ، اهتم سوكارنو بالجانب السياسي منذ شبابه ، وفي عام ١٩٢٧ اسس سوكارنو الحزب الوطني الاندونيسي الذي كان يهدف الى استقلال اندونيسيا، وبعد عامين القت السلطات الهولندية القبض عليه، الا انها افرجت عنه عام ١٩٣١، وفي عام ١٩٣٣ اعتقل للمرة الثانية، ونفي الى جزيرة فلورس ثم نقل الى سومطرة وظل هناك حتى عام ١٩٤٢، اذ افرجت عنه السلطات اليابانية، وعاد الى جاكرتا، ثم قام بتأسيس الحكومة الاندونيسية عام ١٩٤٩ ، وظل بالسلطة حتى عزله عام ١٩٦٧. للمزيد ينظر:
Colin Brown, Sukarno, Encarta Refernce Library, 2003

(Mohamed Hatta) [١] ، لم يكونوا عنصريين أو معادين للصين ، بل كانوا في حالة تأهب سياسي للمخاطر التي قد تنجم عن أعمال قمعية من المحتمل أن تخلق نفوراً شاملاً للأقلية الصينية التي يجب التعامل معها بعد نيل الاستقلال ، كما ان القوى القومية كانت تعتقد ان تشجيع الأعمال المناهضة للصين سيقوض الجهود الدبلوماسية للجمهورية لكسب دعم القوى الأجنبية الكبرى في الأمم المتحدة، من بين هؤلاء كانت الصين الوطنية ، وهي عضو يمارس حق النقض في مجلس الأمن ومدافع قوي عن الاستقلال الإندونيسي منذ بداية النضال ضد الهولنديين[٢].

في السابع عشر من اب ١٩٤٥ اعلن أحمد سوكارنو تشكيل حكومة وطنية برئاسته ، الا ان الاعلان لم تعترف به الدول الكبرى ، وانسجاما مع ذلك عمدت الولايات المتحدة الامريكية للتقرب من اندونيسيا، اذ اخذت تبحث عن موطئ قدم لها من خلال تقديم الدعم

---

(١) محمد حتا (1902 –1980) : سياسي اندونيسي ، ولد في في منطقة بوكيتنغي في مدينة سومطرة عام ١٩٠٢ ، تلقى تعليمه الاول في إيلس ، ثم أنتقل إلى مدرسة مولو في مدينة بادانغ ، بعدها ألتحق بالمدرسة العالية للتجارة في مدينة جاكرتا، في عام ١٩٢٢ سافر إلى هولندا وبقى فيها عشر سنوات ، ثم عاد في عام ١٩٣٢ الى اندونيسيا ، حصل سوكارنو على درجة " أستاذ " في الاقتصاد السياسي في عام ١٩٣٤، ثم نفي الى منطقة بوفين ديجول في غينيا الجديدة ثم نقل إلى جزيرة باندا، عاد في شباط ١٩٤٢ بعد دخول اليابانيين إندونيسيا اذ أشترك في الكفاح الوطني الإندونيسي من اجل الاستقلال ، كما أمتنع عن العمل في الحكومة العسكرية اليابانية ، اختير في عام ١٩٤٥ عضواً في لجنة الاستعداد للاستقلال، فضلاً عن ذلك شارك وبدور أساسي في اعلان الاستقلال الإندونيسي مع سوكارنو في السابع عشر من آب ١٩٤٥ ، توفي عام ١٩٨٠. للمزيد ينظر: محمد ضياء شهاب، المصدر السابق، ص٤٤؛

Robin Jeffrey, Op. Cit., P.291 ؛Harry Benda, The Crescent and the Rising Sun: Indonesian Islam under the Japanese Occupation (The Hague: W. van Hoeve, 1958); Kahin.v ,OP.Cit, pp. 101-132.

(2)Hu Sheng, Imperialism and Chinese Politics (Peking:Foreign Languages Press, 1955), pp 46-52.

الاقتصادي مستغله حاله الصراع الدائر في تلك البلدان والتنافس الاجنبي فيها [١].

يتضح أن القادة الوطنيين الإندونيسيين كانوا معتدلين سياسيًا وعملوا على منع النضال الثوري من أن يتحول إلى صراع عنصري داخلي بين مكونات الشعب لذلك عمدوا على استخدام اسلوب التهدئة وترطيب الجو السياسي بين ابناء الشعب الاندونيسي.

على الرغم من الاحتواء السياسي الذي عمل به الوطنيون الاندونيسيون الا ان فتيل الاقتتال الداخلي بين الاقلية الصينية والسكان الاصليون بدء يلوح بالأفق ، لاسيما بعد قيام الهولنديين من استعادة الحكم الاستعماري على اندونيسيا في عام ١٩٤٥ ، ورداً على الاحتلال الهولندي اعلنت اندونيسيا الحرب على القوات الهولندية، تمخض عن حرب الاستقلال الاندونيسية ضد القوات الهولندية إلى خلق ظروف لعنف شبه دائم ضد الاقلية الصينية من قبل السكان الاندونيسيين، لذا اشتد الصراع بين المجتمعات الصينية والإندونيسية بشكل خاص في بعض الأراضي التي احتلتها هولندا والمتنازع عليها بين الهولنديين والإندونيسيين لاسيما ايران الغربية[٢].

حاول الصينيون البقاء على الحياد أثناء النضال من أجل الاستقلال ، ولم يبدوا أي مقاومة للهولنديين ولم يقدموا سوى القليل من الدعم والمساعدات للثوار الاندونيسيين اثناء حرب الاستقلال ، ومما زاد الامر تعقيد بعد ثبوت الموقف الصيني بعدم الدفاع عن الإندونيسيين [٣] ، لاسيما أن الاقلية الصينية كانت تواصل العمل كالمعتاد مستفيدة من الحرب والاصطفاف الفعلي مع الهولنديين[٤].

---

(1)Consequences of Dutch Police Action in Indonesia. Central Intelligence Agency, 27 Jan 1949, U.S. CIA. Documents. CK2349007973

(2) Shao Tieh-chen, Revolutionary Dialectics and How to Appraise Imperialism Peking, Foreign Languages Press, 1963, pp.11-19.

(3)Cai Renlong, Chidaoxian shang de jiayin Footprints on the Equator, Hong Kong: Xianggang shenghuo wenhua jijinhui, 2014, p. 21 .

(٤) في شباط عام ١٩٥٦ أعده مكتب شؤون الصينيين المغتربين تقرير بحثي اكتمل في عام ١٩٦٠ ، اعلن فيه ان عدد المغتربين الصينين في اندونيسيا (٢٠٩٠٦٣٠). للمزيد ينظر

احتدم الصراع بين السكان الاصلين والاقلية الصينية وبعد عدة مذابح دموية ضد الصينيين ، وقع أسوأ مافيها في منطقة تانجيرانج في مدينة جاوة الغربية الذيوأودى بحياة أكثر من (٦٠٠) شخص من الاقلية الصينية ، على اثر ذلك وكرد طبيعي في ظل المواقف شكل الصينيون "قوات حماية ذاتية" محلية عرفت باسم (باو آن توي) (Pao An Tui)[١] وحصلت على دعم كبير من القوات الهولندية كأسلحة واعتدة ومعدات عسكرية [٢].

أدى وجود هذه الوحدات شبه العسكرية إلى تحرير بعض القوات الهولندية لمهاجمة القوات الاندونيسية ، ومرة أخرى كان له تأثير في تحديد الصينيين كأعداء للحركة القومية الإندونيسية وجعل الأمور اسوا من السابق [٣]

Shao Tieh-chen, Op. Cit,P.40.

(١) باو آن توي (Pao An Tui): منظمة مسلحة تشكلت من قبل الاقلية الصينية في اندونيسيا بعد نهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ ، كان بداية تشكيل هذه المنظمة في ميدان شمال سومطرة عام ١٩٤٦ ، ثم فتح لها فروع في جاوة عام ١٩٤٧ من أجل معالجة الفوضى والعنف ضد الاقلية الصينية في اندونيسيا ، استضافت المنظمة مؤتمرًا في الرابع والعشرين الى السادس من اب عام ١٩٤٧، تمخض عن المؤتمر اعلان التشكيل الرسمي لباو ان توي ومقرها في باتافيا تتألف اللجنة المركزية للمنظمة من لوا سيك هي رئيس، وأوي كيم سين نائب الرئيس، وخو جو تيجان سكرتير، وكونغ فاي كيم أمين الصندوق ، اعلنت منظمة باو ان توي الحياد خلال الثورة الوطنية الاندونيسية ، كما تلقت دعمًا لتأسيسها من الصين وهولندا، في عام ١٩٤٩ حلت منظمة باو آن توي . للمزيد ينظر :

Michael Wood, Official History in Modern Indonesia, Copyright by Kninklije Brill NV, Leiden, , 2005, p.90-96 .

(2) Cai Renlong, Op.Cit ., p. 98.

(3)Ibid , p. 99.

المبحث الثالث

سياسة الصين تجاه اندونيسيا ١٧/ اب /١٩٤٥- ١٥/كانون الاول /١٩٤٩

اولاً: موقف الحزب الشيوعي الصيني من الثورة الوطنية الاندونيسية ١٧/اب/١٩٤٥ – ١٥/كانون الاول /١٩٤٩.

أعلن سوكارنو وحاتا في السابع عشر من اب عام ١٩٤٥ استقلال إندونيسيا و في اليوم التالي انتخبت اللجنة الوطنية الإندونيسية المركزية سوكارنو رئيسًا لاندونيسيا، وحاتا نائبًا للرئيس [١].

تزامنت بداية الثورة الوطنية الإندونيسية مع اندلاع مواجهة سياسية وعسكرية واسعة النطاق في الصين بين الحزبين الكومينتانغ والشيوعي الصينيين امتد هذا التنافس إلى الاقليات الصينية في جنوب شرق آسيا، اذ تم تقسيم الاقليات الصينية إلى ثلاث مجموعات ، الاولى العناصر الديمقراطية والتقدمية كانت متعاطفة وداعمة لكل من الشيوعيين الصينيين ونضال إندونيسيا من أجل الاستقلال الوطني ، والثانية القوميون الموالون للحكومة الوطنية الصينية وكان لديهم موقف متعالي تجاه نضال الشعب الإندونيسي من أجل الاستقلال الوطني ؛ وأخيرًا عدد كبير من السكان الصينيين يهتمون فقط برفاههم الاقتصادي[٢].

علق الشيوعيون الصينيون ساخرين على سياسة (باو آن توي) ووصفوها بالمتواطئة مع الهولنديين ضد الشعب الاندونيسي ، كما اكدوا من خلال البيان الصادر منهم " **بذلت باون ان توي قصارى جهده في هذه الحرب في بعض الأحيان قاتلت جنبًا إلى جنب مع القوات الهولندية حتى أنه تقدمت على الهولنديين في مطاردة القوات الثورية الإندونيسية**

(1) Harold Grouch, The Army and Politics in Indonesia, Research in Politics and International Relations of Southeast Asia, Edited by Georye Mc. T. Kahin, (N. P.) 1978, P.48.

(2) Justus M.Van der kroef, Nasution,,op. cit. ,P.20; A.y. Drugo, Indonesia, Research in Southeastasia, History, Economy Policy, Translated by David Fidlon, Moscow, 1972, P.227.

المتبقية، لاسيما عندما سارت باو آن توي إلى الريف وقاموا بقمع جميع قواعد حرب العصابات للشعب الإندونيسي الذي كانوا يستخدمها ضد الهولنديون واطلقوا عليها اليد الدموية لغزو الأمة "[١].

في بداية الثورة الوطنية الإندونيسية قامت بعض القيادات العسكرية الاندونيسية بابتزاز رجال الأعمال الصينيين في اندونيسيا وراء الكواليس وبدعم من الحلفاء ، في صيف عام ١٩٤٦ فرضت القوات الهولندية سيطرتها على ميدان وطردت القوات العسكرية الاندونيسية من المنطقة بموافقة حكومة نانكينج ، اثناء ذلك الوقت كانت منظمة (باو آن توي) تتلقى الدعم العسكري من أسلحة ومعدات من قبل الهولنديين مقابل تقديم المساعدة للقوات الهولندية ، الامر الذي اغضب الشيوعيون الصينيون والسكان الاندونيسيون الاصليون [٢].

في عام ١٩٤٦ أرسل الكاتب المسرحي شيا يان ، الذي كان يعمل في رابطة كتاب الجناح الأيسر في شنغهاي من قبل شو ان لاي إلى اندونيسيا بهدف الحصول على معلومات حول انتشار الشيوعية وقواعدها السياسية في اندونيسيا، بعد مدة وجيزة من وصول شيا يان اندونيسيا وبدء العمل في الصحيفة الديموقراطية اليومية في ميدان (Medan)[٣] ، بالتعاون مع مثقفين صينيين يساريين في هيئة تحريرها [٤].

---

(1) Quted in: David Mozingo, Chinese Policy Toward Indonesiy 1949-1967, 1st ed., 1976, PP.208-209.

(2) Harold Grouch, Op Cit., P.49.

(٣) ميدان : هي عاصمة مقاطعة سومطرة الشمالية في إندونيسيا تقع على الساحل الشمالي، تأسست المدينة من قبل جورو باتيمبوس ، كأول مستوطنة أطلق عليها أرض المستنقعات وهي رابع أكبر مدينة حسب المساحة (بعد جاكرتا وسورابايا)، تتكون من ١٨ بلدية يبلغ سكانها حوالي اربع ملاين نسمة ، ولها اهمية استراتيجية واقتصادية لوجود مضيق ملقا فيها هو أحد أهم ممرات الشحن البحري في العالم. للمزيد ينظر :

J. H. P. Murray, Papua or British New Guinea, Publisher T. Fisher Unwin, London , 1912, P.72-75.

(4) Douglas Hyde, Confrontation in the East, A Backgroundbook, London, 1965,

اخذ الشيوعيون الصينيون يعملون من أجل تخفيف حدة الصراع العرقي بين الصينين والسكان الاصلين في إندونيسيا ، دعماً لذلك نظمت الجمعيات الصينية اليسارية ونظيراتها الإندونيسية في ايار عام ١٩٤٦ بشكل مشترك في شوارع ميدان تظاهرات كبيرة وندوات تأييداً للإندونيسيين والثورة الوطنية كرد فعل على سياسية (باو آن توي) ، كما وزعت الجمعيات الصينية اليسارية منشورات باللغة الإندونيسية ، تحث السكان الأصليين على وقف الأعمال المناهضة للصين والتركيز على تشكيل تحالف متعدد الأعراق من أجل ثورة وطنية معادية للاستعمار والفاشية والإقطاعية ودعم حركة الاستقلال الوطنية من خلال التضامن بين الاقلية الصينية والإندونيسيين [١].

دعا الشيوعيون الصينيون في عام ١٩٤٧ وخلال الثورة الوطنية الإندونيسية إلى احترام نضال الشعب الاندونيسي من أجل تقرير المصير الوطني بدلاً من شن الحرب كما وصفوها من خلال بيانهم "**عليكم احترام رغبة الاندونيسيون بتقرير مصيرهم ، بعيداً عن التحيز الجائر والغباء والجهل والهمجية المتحذلقين موكدين على ان الشعب الصيني والشعب الإندونيسي هما رفاق في السلاح في نفس النضال**" [٢].

اعتقل الهولنديون بعض الناشطين السياسيين الشيوعيين في اندونيسيا خلال تموز عام ١٩٤٧ ، وكان من بينهم با رين بسبب نشاطه السياسي للتعبئة بين المجتمعات الصينية من أجل قضية الثورة الوطنية الإندونيسية، على اثر ذلك احتج المثقفين الصينيين اليساريين في إندونيسيا وسنغافورة بشدة على سجن با رين واخذت الصحف تندد بسياسة الاحتلال الهولندي ، ونشرت مقالات جادلت فيها بأن التعاطف مع النضالات الثورية للشعب الإندونيسي لا ينبغي أبدًا اعتباره جريمة [٣]، موكدين على ان الاعتقال الهولندي كان بقسوة

P. 48;G. A. An reev, Indonezeyskaya Iasudarstva, Moscow, 1974, P. 192

(1) J. D. Armstrong, Revolutionary Diplomacy, Chinese Foreign Policy and the United Front Doctvine, London, 1977, P.129.

(2) Claude A. Buss, Asia in the moderin World, A History of china, Japan, South and Southeast Asia, 1st ed., New York, 1964, P. 730

(3) Brian May, The Indonesia Tragedy, 1st .ed., London, 1978, P.127.

ودون أي مبرر وان مثل هكذا اعمال وسلوك وحشي تجاه مثقف صيني بارز لا يمكننا أن نتسامح معها ابداً وسيكون لنا رد في الوقت المناسب، وبسبب الضغط الجماهيري اجبرت القوات الهولندية في منتصف ايلول ١٩٤٧من أطلق سراح با رين من السجن [١].

يبدو ان الهدف الاساسي للاستراتيجية والأيديولوجية للحزب الشيوعي الصيني تجاه الاقلية الصينية في إندونيسيا ، الحصول على الدعم المالي من الصينيين المغتربين ، بالإضافة إلى الشرعية السياسية في جميع أنحاء العالم من اجل وضع أساسًا متينًا لنمو وسائل الإعلام المطبوعة والمدارس الشيوعية الموالية للصين ، في حين أن حكومة نانكينج اعتمدت في تمديد وترسيخ نفوذها السياسي على الهياكل المؤسسية الراسخة ،كالسفارة الصينة والقنصليات والفروع الخارجية لحزب الكومينتانغ.

استمر الشيوعيون الصينيون في مد جسور التفاعل مع الاقلية الصينية الصينية في اندونيسيا حتى بعد الخناق والتضيق الذي فرضته الحكومة الهولندية عليهم ، اذ تم ربط مجموعة من الشباب الصينين المغتربين مع (مجموعة أبحاث إندونيسيا)التي تراسها با رين في هونغ كونغ تحت إشراف مكتب العلاقات الخارجية التابع للحزب الشيوعي ، والتي اخذت على عاتقها اعطاء التوجيهات الى بعض الشباب اليساريين الصينين في اندونيسيا ممن عملوا مع الشيوعيون الصينيون ، وساهموا بمهاراتهم اللغوية ومعرفتهم المحلية في صنع سياسة الحزب الشيوعي الصيني في مجال الشؤون الصينية في الخارج [٢].

اتهم اعضاء حزب الكومينتانغ الصحيفة الديموقراطية اليومية بالتواطؤ وخيانة مصالح العرقية الصينية في شمال سومطرة ، وأعقبت الاتهامات العلنية محاولات اغتيال ، طالت إحداها المدير العام للصحيفة الديموقراطية اليومية[٣].

(1) Claude A. Buss, Op. Cit., 1964, P. 733.
(2)Ibid, P.737.
(3) Tempie Wanamaker, Op. Cit., P.80;Paul W.Van der veur,West Irian: A New Ear,Asian Survey ,Vol .II, No.8, London, October,1962,PP.3-5.

تنافس الحزبان الكومينتانغ و الشيوعي الصينيان للسيطرة على الجمعيات الصينية المحلية في شمال سومطرة، فبعد ان اكتسب الحزب الشيوعي الصيني اليد العليا في الحرب الأهلية الصينية ، بدأ الشيوعيون الصينيون السريون في جنوب شرق آسيا أيضًا في التصدي للوجود الخارجي لحزب الكومينتانغ بشكل أكثر قوة ، اذ تمكن الحزب الشيوعي الصيني في عام ١٩٤٦ من وضع بعض أعضائه السريين في أدوار قيادية بين الاقلية الصينية في اندونيسيا [١].

كانت النقطة المحورية في التنافس بين الشيوعيين الصينيين واعضاء حزب الكومينتانغ في إندونيسيا حول فهمهم المختلف لسبب التوتر العرقي بين الصينيين والسكان الأصليين، ففي الوقت الذي اعتقد فيه اعضاء حزب الكومينتانغ أن القوات العسكرية لجمهورية إندونيسيا ارتكبت أعمال عنف ضد الصينيين وأثارت الكراهية العرقية بين السكان الأصليين [٢]، اعتقد الشيوعيون الصينيون أن الهياكل الاقتصادية القائمة منذ مدة طويلة في المجتمع الإندونيسي هي أصل المشكلة[٣]، كما اكدوا أن التوتر بين الصينيين والمواطنين الأصليين في هذه قضية طبقية وليست عرقية [٤].

كان الشيوعيون الصينيون يراقبون عن كثب زيادة الهجمات ضد الصينيين المقيمين في اندونيسيا خلال الثورة الوطنية الإندونيسية ، وعارضوا بشدة دعم حزب الكومينتانغ الصيني لمنظمة (باو آن توي) [٥].

---

(1) G.A.Anreev, Op. Cit.,P.130.

(2) Charles A. Fisher, South- East Asia, Asocial, London, 1967, P.403; Paul W.Van der veur, Op. Cit., P.1

(3) J.A. C. Mackie, Konfrontast the Indonesia- Malaysia Dispute 1963-1966, London, 1974,P.225

(4) British and Foreign State Papers 1961-62, Vol.166, London, 1968, Agreement Between Indonesia and the Netherlands Concerning West New Guinea (West Irian), New York,15th August 1962, P.931; Paul W.Van der veur, Op. Cit., P.1.

(5) Guy J. Pauker, Indonesia The PKI'S "Road to Power" , Research in the Communist Revolution in Asia, Tactics, Goals and Achivements, Edited by

ثانيا: موقف الحزب الوطني الصيني (الكومينتانغ) من الثورة الوطنية الإندونيسية ١٧/اب/١٩٤٥ – ١٥/ كانون الاول /١٩٤٩.

خلال الحرب العالمية الثانية عانت الاقلية الصينية في اندونيسيا لاضطهاد كبير على ايدي الشعب الإندونيسي فقد تعدد الاعتداءات في مناطق متعددة في جاوة الشرقية [١]، حيث ازداد عدد الجرائم مثل أعمال السطو والابتزاز ضد الجالية الصينية المحلية الامر الذي دفع الحكومة الصينية للتدخل من خلال اصدار بيان استنكار لما يتعرض له الصينيون من اعمال عنف "**على الحكومة الاندونيسية حماية الصينيين وسلامتهم و هي إحدى مسؤولياتهم ، كما عليها إصدار قوانين ولوائح لحمايتهم، اذ يجب على الحكومة اتخاذ إجراءات حازمة وابداء اهتمام خاص لسلامة جميع الصينيين ، إنها ليست مجرد مسألة سيطرة الشرطة لكن أيضا مسألة موقف الحكومة الإندونيسية من العرقية الصينية**" [٢] .

تدهورت الاوضاع الاندونيسية خلال اعلان الثورة الوطنية الإندونيسية في السابع عشر من اب ١٩٤٥ واصبحت الاقلية الصينية في اندونيسيا في وضح لا تحسد عليه ، اذ حصلت اعتداءات متكرراً ضدهم زداد الامر سوًا بعد استسلام القوات اليابانية في الثاني من ايلول ١٩٤٥ ، وتحول اغلب الاسلحة اليابانية سرا إلى أيدي جنود في القوات الاندونيسية ، بالإضافة الى ذلك تأخر الحلفاء في نشر قواتهم بشكل سريع ، الامر الذي جعل هذه القوات تكون بطيئة في استعادة النظام مما سهل الامر لدى اليابانيين لنقل اسلحتهم الى قوات جمهورية إندونيسيا[٣].

Bert A. Scal apino, New Jersey, 1965, P.280.

(1)Robert Cribb and Charles A. Coppel, A Genocide That Never Was Explaining the Myth of Anti-Chinese Massacres in Indonesia 1945-1966," Journal of Genocide Research 11, no. 4 (December 2009), 447-450.

(2)Paul A. Cohen, Discovering History in China: American Historical Writing on the Recent Chinese Past (New York: Columbia University Press, 1984 ,pp.3-5.

(3)Paul W. Van der Veur , Search for New Guinea's Boundaries , Australian

خلال اعلان الثورة الوطنية الاندونيسية كان الهولنديون والبريطانيون حلفاء لحكومة الصينية الوطنية ، لذلك كانت حكومة نانكينج مترددة في منح الاعتراف الدبلوماسي لجمهورية إندونيسيا وحثت الاقلية الصينية البقاء على الحياد في الصراع الهولندي الإندونيسي في مناطق الصراع ، اذ ان اغلب الاقلية لصينية في اندونيسيا رفعت العلم الوطني لجمهورية الصين لإثبات حيادهم غافلين عن زيادة الشعور بعدم الثقة بينهم وبين السكان الاندونيسيين ، اضف الى ذلك ان حكومة نانكينج حددت كل من هولندا ، الولايات المتحدة ، وقوات الكومنولث البريطانية كحماة لمواطنيها في الخارج [١] .

أهدر التنافس المحموم بين الفصائل الاندونيسية المتعددة التي لا يمكن ذكرها بشكل فردي كل طاقاتها في النزاعات الداخلية[٢] ، وفي غضون ذلك لم تكن الحكومة الصينية بعيدة عن المسرح السياسي الاندونيسي ، لذا اخذت على عاتقها حماية مصالح الاقلية الصينية في اندونيسيا ، لا سيما بعد خروجها من الحرب العالمية الثانية منتصرة[٣].

على اثر ذلك اعلنت القوات المسلحة الإندونيسية في الرابع عشر من تموز ١٩٤٦ "**ان سياسة الحياد التي اتبعتها العرقية الصينية في اندونيسيا هي خيانة لإندونيسيا ،وان الصينين المغتربين هم الجناة الرئيسيين في الجرائم ضد جمهورية إندونيسيا**"[٤].

تطورت الاحداث كثيرا لاسيما بعد قيام مجموعة من الإندونيسيين بانتهاز الفرصة لسرقة واغتصاب وقتل الصينيين ، رداً على ذلك القت الحكومة الصينية باللوم على قوات الكومنولث البريطانية والهولندية لفشلها في حماية الاقلية الصينية في اندونيسيا[٥].

National University Press Canberra , 1966,PP.81-84.

(1)Ibid,pp.570-572

(2)Prabha Gulati, An-Unnoticed War The West Papuan Struggle For Independence, London, 1980 , P. 30-33

(3)Franklin B. Wenstein, Indonesia Foreign Policy and Dilemma of dependence, From Sokarno to Soehurto to first Published United Kingdom, London, 1976,pp. 51-53.

(4)Ibid, pp. 58-60.

(5)Zhou Taomo, The turbulences caused by the overseas Chinese issue, Cold War

يبدو ان حكومة الصين الوطنية كانت تعتقد أن حكم الغرب المستعمرين هو الافضل في تقرير المصير الوطني الاندونيسي بسبب التفاهمات السياسية بين حكومة الصين والولايات المتحدة الامريكية وهولندا ، كما اعتبرت حكومة الصين الوطنية أن الثورة الوطنية الإندونيسية سبب محنة الأقلية الصينية.

اثارت التطورات في المشهد السياسي الاندونيسي ردود افعال مختلفة ، لا سيما بعد انقسام الرأي العام للاقلية الصينية بين مؤيد ومعارض لموقف الحكومة الصينية من الثورة الوطنية الإندونيسية ، بعد تحريك الرأي العام ضد حكومة الصين الوطنية واتهامها بخذلان العرقية الصينية في الخارج بعدم اتخاذها دور ملموس والاكتفاء بدور المتفرج وعدم اتخاذ أي إجراء لوقف الاقتتال العرقي في إندونيسيا، كما اتهم القنصل الصيني في باتافيا جيانغ جيادونغ (Jiang Jiadong) بانه غير مؤهل لاسيما بعد المواقف الاخيرة لحكومة الصين ازاء الصينيين المغتربين[١].

على صعيد متصل قدمت الاقلية الصينية في جزر الهند الشرقية الهولندية بشكل جماعي التماسًا إلى(تشيانغ كاي شيك) [٢] ، مطالبين حكومة جمهورية الصين بالتوقف عن الجلوس مكتوف الأيدي أثناء مشاهدة أبناء وبنات الصين يتم ذبحهم من قبل القوات الأجنبية في أرض أجنبية ، بالإضافة إلى الانتقادات لعجز حكومة الصين عن حماية مواطنيها في الخارج [٣].

يتضح من سير الاحداث ان الاقلية الصينية في ندونيسيا بدأت بالتفكير في مواقف

International Studies, Singapore: NUS Press, 2010, pp. 155-159.

(1)Ibid, p.81; Katharine McGregor, A Reassessment of The Significance of The 1948 Madiun Uprising to The Cold War in Indonesia, School of Historical Studies, University of Melbourne, Journal of Kajian Malaysia, Jld, Vol. 27, No.1-2, 2009, p.89 .

(2)Soejatno and Benedict Anderson, Revolution and Social Tensions in Surakarta 1945 – 1950, Indonesia, Vol.17, Published by: Southeast Asia Program Publications at Cornell University, Vol. 17, April 1974, p.106 .

(3)Arnold C. Brakman, Indonesia Communism A History, New York, 1963, p.81.,

حكومة الصين الوطنية تجاه الثورة الوطنية في اندونيسيا، لاسيما بعد قرار معارضة جمهورية إندونيسيا الذي تبنته الحكومة الصينية في الأمم المتحدة والذي أغلق باب المصالحة بشأن قضية العرقية الصينية وأدى إلى مزيد من التدهور في العلاقات ، لذا فإن قوات جمهورية إندونيسيا اظهرت صلابة التصميم على أن الأمة الإندونيسية لن يتم غزوها مرة أخرى من قبل الهولنديين.

في السابع والعشرين من تموز عام ١٩٤٦ نهب العصبات الاندونيسية ممتلكات السكان الصينيين في منطقة تانجيرانج التي تبعد ٢٥ كيلومتراً غرب جاكرتا ، على اثر ذلك فر اكثر من ١٣٠٠٠ شخص نتيجة لأعمال العنف و الشغب ، رغم ارتفاع وتيرة اعمال العنف والاصطدامات مع الصينين في تانجيرانج ، الا ان انها كانت قليلة جدا بالمناطق الاخرى ،لكن رغم ذلك كانت الحكومة الصينية تخشى من امتداد موجه العنف التي حدثت في تانجيرانج إلى مناطق أخرى من اندونيسيا ضد الاقلية الصينية[١].

حاول قادة جمهورية إندونيسيا(سوكارنو ، حتا) إقناع جمهورية الصين بأن الهولنديون عدوان يهدد سلام وأمن الجاليات الصينية، وفي محاولة لكسب دعم جمهورية الصين في الأمم المتحدة ، كتب سوكارنو إلى القنصل الصيني جيانغ جيادونغ قبل وصول القوات الهولندية في إندونيسيا وأعمالها الأخيرة ، "**لم يكن هناك أي مؤشر يوكد من حرمان الصينيين من حياتهم وممتلكاتهم، أنا مقتنع أن الطريقة الوحيدة الفعالة لضمان رفاهية الصينيين في إندونيسيا هي دعم مطالبة جمهورية إندونيسيا بأن تتخذ الأمم المتحدة تدابير فعالة في تعزيز انسحاب القوات الهولندية من الأراضي الجمهورية**"[٢]، لكن خلافاً لطلب سوكارنو استخدمت جمهورية الصين وضعها كأحد الأعضاء الدائمين مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لمساعدة الهولنديين، وأيدت جمهورية الصين قرار تمكين الحلفاء

(1) Franklin B. Wenstein, Op.Cit. , p .68.
(2) Ibid, p. 69.

(الولايات المتحدة ، الهولنديين ، المملكة المتحدة)، للتوسط في الصراع[١].

عجزت حكومة إندونيسيا في إيجاد أرضية مشتركة حول قضية العرقية الصينية، كما رفضت حكومة نانكينج التراجع عن معارضتها لحركة الاستقلال الوطنية في إندونيسيا ، ولم تقدم الاخيرة اي مبادرة من أجل حماية الاقلية الصينية خلال مسيرتها العنيفة نحو الاستقلال[٢].

بعد فشلت المساعي الإندونيسية في اقناع الجانب الصيني في الوقوف معها في تقرير المصير الاندونيسي ، تبنت القوات المسلحة الإندونيسية "سياسة الأرض المحروقة" وأحرقت جزءاً كبيراً من النصف الجنوبي من المدينة في معركة شرسة في باندونغ في ايلول عام ١٩٤٦ ، كانت الحصيلة الاولية حرق (٦٠٠) منزل تمتلكها الاقلية الصينية كأجراء تأديبي للموقف الصيني المعارض لحركة الاستقلال، ردا على ذلك اعلن القنصل العام لجمهورية الصين جيانغ جيادونغ أدانه السياسة الوحشية للجيش الوطني الإندونيسي لشن اعتداءات متعمدة على الاقلية الصينية[٣].

في الرابع من كانون الثاني عام ١٩٤٧ توفي(٢٥٠) صيني و أصيب أكثر من(١٠٠٠) خلال معركة استمرت أربعة أيام بين الهولنديين والقوات المسلحة الإندونيسية في باليمبانج سومطرة وحي العمال الصيني وتضرر (٣٠٠) منزل سكني مملوك للصينيين المحليين ومبنى قنصلية جمهورية الصين ، في السادس من تموز عام ١٩٤٧ قتُل أكثر من (٣٢٥) صيني في جاوة الغربية و وسط جاوة ، على يد القوات المسلحة الإندونيسية من خلال طعنهم بعصي الخيزران الحادة أو حرقهم أو تقييدهم بالحبال ودفنهم أحياء وفقاً لمعلومات كشفت عنها النقاب وزارة الاعلام الاندونيسية [٤]، فضلا عن نشر صور جثث

(1) Quted in : Franklin B. Wenstein, Op.Cit. , p .71 .

(2) Cai Renlong, Footprints on the Equator, Singapore: NUS Press, 2014, p. 21.

(3)Charles A. Coppel, Indonesian Chinese in Crisis ,Kuala Lumpur: Oxford University Press, 1983, pp. 24-29.

(4) hilip A. Kuhn, Chinese Among Others: Emigration in Modern Times ,Singapore: NUS Press, 2008, p. 250.

متفحمة ومنازل مهجورة ولاجئين ، كما انها كشفت شعارات لمحتجين ذو اصول صينية يرفعون شعارات (اندونيسيا تذبح العرق الصيني ، الاندونيسيون يغتصبون نساء صينيات ، جمهورية اندونيسيا مهد الفاشية) [١].

في أواخر تموز عام ١٩٤٧ بعد ساعة من إعلان محطة إذاعية في جاكرتا (Jakarta) [٢] أن جميع الممتلكات المملوكة للأجانب ستحرق إلى الرماد إذا استمر الهولنديون في عدوانهم ، ردا على ذلك حذر القنصل العام لجمهورية الصين جيانغ جيادونغ الجيش الوطني الاندونيسي من مواصلة عدوانهم وتدمير الممتلكات الصينية ، وأكد أن مثل هذه الإجراءات لن تؤدي إلا إلى الإضرار بسمعة جمهورية إندونيسيا وعزل هذه الجمهورية الوليدة عن الدعم الدولي[٣].

ازداد التوتر بين الجانبين في الواحد والثلاثين من تشرين الاول عام ١٩٤٧ ، وهذا ما اكده مضمون رسالة موجهة إلى رئيس الوزراء الإندونيسي ووزير الدفاع الوطني من نائب قنصل جمهورية الصين العام من خلال احتجاجه على قرار القوات المسلحة الإندونيسية بوضع الألغام والديناميت والمواد الحارقة الأخرى في المصانع والمنازل الصينية ، بينما رأى الممثلون الدبلوماسيون في جمهورية الصين أن هذه الإجراءات تسببت في حدوث اضطراب نفسي وضرر كبير بين الجاليات الصينية [٤].

كانت القيادات الاندونيسية عازمة على الفوز بالاستقلال بغض النظر عن التكلفة التي يتحملها الصينيون أو اضطرب لعلاقات مع الحكومة الوطنية الصينية، دفع الجمود في

(1) hilip A. Kuhn, Op. Cit, P.252.

(٢) جاكرتا: هي عاصمة إندونيسيا وتقع علي الساحل الشمالي الغربي لجزيرة جاوة وهي أهم مدنها وأكثرها اكتظاظا بالسكان، حيث يبلغ عدد سكانها ٩,٦٠٧,٧٨٧ نسمة في تعداد ٢٠١٠، وهي المدينة الأكثر اكتظاظا بالسكان في إندونيسيا وجنوب شرق آسيا، وتبلغ مساحتها ٦٦١ كيلومترا مربع. للمزيد ينظر :

(3)Jianli Huang, Umbilical Ties: The Framing of the Overseas Chinese as the Mother of the Revolution , Hong Kong,2011, p. 183.

(4)Qiaosheng Bao, Clippings on Overseas Chinese in Southeast Asia, Library of the Research School for Southeast Asian Studies, Xiamen University,P.511.

المفاوضات عبر القنوات الرسمية لحكومة نانكينج لدعم الاقلية الصينية في اندونيسيا لإنشاء منظمة باو ان توي التي بدأت كمجموعة من الحراس الليليين المتطوعين من الجالية الصينية ، ولكن فيما بعد أصبحت القوات التابعة لباو ان توي تشارك في العمليات العسكرية مع القوات العسكرية الهولندية خلال الثورة الوطنية الإندونيسية، ففي تشرين الاول عام ١٩٤٧ تلقت الحكومة الإندونيسية تقارير تفيد بأن السكان الصينيين في بلدة باغان سي أبي أبي (Bagan Si Api Api) في سومطرة أنشأوا ودربوا سرا مقاتلين تابعين لمنظمة باون ان توي[١] ، فضلا عن تزويدهم بالأسلحة مثل بنادق تومي و مسدسات جنبا إلى جنب مع الفرع المحلي لمنظمة عصبة شباب الشعب، التابعة للحزب الوطني الصيني(الكومينتانغ) ، كما قامت منظمة باو آن توي بمنع الجيش الوطني الإندونيسي من دخول البلدة والسيطرة عليها[٢].

تألفت منظمة باو ان توي بالكامل من العرق الصيني وكانوا متورطين في العنف و القتل والاختطاف لعدد من الجماعات والفصائل الاندونيسية ، نتيجة لذلك اتهم أعضاء منظمة باو ان توي كمتعاونين مع الهولنديين وكانوا في كثير من الأحيان يستهدفون القوات العسكرية لجمهورية إندونيسيا، كما اتهمت وسائل الإعلام الإندونيسية باو آن توي بكونها الروح الصينية للهولنديين[٣] .

اعتبرت حكومة الصين الوطنية باو آن توي امراً ضرورياً لحماية الصينيين في اندونيسيا ، كما اكد نائب وزير خارجية الصين جورج كيه سي (George KC) ان منظمة باو ان توي هو أفضل طريقة لحماية الاقلية الصينية في اندونيسيا ، كما اعتقدت الحكومة الصينية أن (باو آن توي) مثلت جهوداً كبيرة من قبل العرق الصيني للحماية الذاتية ، حيث لم يثبت الهولنديون ولا جمهورية إندونيسيا ولا حكومة الصين أنها قادرة على حماية حياتهم وممتلكات ،بينما كانت حكومة الصين الوطنية مقتنعاً بأن (باو آن توي) هو المخرج

(1)Qiaosheng Bao, Op. Cit,P.512.
(2)Jianli Huang, OP.Cit., p. 186.
(3) Qiaosheng Bao, Op. Cit,P. 515.

الوحيد[١] .

أدركت الحكومة الصينية استياء السكان الاندونيسيين من منظمة (باو آن توي) واصبحت ملامح الحقد والكره واضحة من قبل الشعب الإندونيسي كما انها عمقت الخلاف السياسي بين الحكومة الصينية والاندونيسية وزعزعت جسور الثقة بين الاقلية الصينية والسكان الاندونيسيون[٢].

تأكيداً لذلك وصفت وزارة الإعلام الإندونيسية في تقرير لها ان الصينيين مجموعة عرقية غير مبالية وسلبية تهتم فقط بتحقيق الارباح التجارية من خلال التجارة بدون الاهتمام بالأوضاع بالسياسية في اندونيسيا، في الوقت الذي كان فيه السكان الأصليين يقاتلون قوات الحلفاء من أجل حرية أمتهم وتحقيق الاستقلال فان الصينيين كانوا يكنزون الطعام مثل الأرز بمساعدة القوات العسكرية الهولندية [٣].

خلال ذلك الوقت ارسل السياسي الاندونيسي سياو جيوك تيهان رسالته إلى الحكومة الصينية الوطنية ، بين فيها أن بعض الصينيين المتورطين في (باو آن توي) اعتبروا أنفسهم أكثر الرعايا ولاءً للملكة فيلهلمينا [٤] ، ولم يكونوا على دراية بالحقيقة أن أنشطتهم تتعارض

(1)Abdur Razzaq Lubis, Mandailing Islam Across Borders, Taiwan Journal of Southeast Asian Studies, Vol.2, No.2, Taiwan, 2005, PP.55- 59 .

(2) Jianli Huang, OP.Cit., p. 188.

(3)Abdur Razzaq Lubis, Op.Cit., P.61 .

(٤) فيلهلمينا هيلينا بولين ماريا(١٨٨٠– ١٩٦٢) : ملكة هولندا، ولدت في الواحد والثلاثون من اب عام ١٨٨٠ وهي الابنة الوحيدة لفيليم الثالث ملك هولندا ، اعتلت العرش بعد وفاة والدها في عام ١٨٩٠، تحت وصاية والدتها، خلال توليها السلطة كان لها الفضل في الحفاظ على حياد هولندا أثناء الحرب العالمية الأولى وحل العديد من المشاكل التي واجهتها بلادها ،كما كان لها دور في التجارة اذ مارست العمل التجاري حتى اصبحت من خلال مشاريعها التجارية أول امرأة ملياردیرة في العالم بالدولار، بقيت في الحكم مدة ثمانية وخمسون عامًا، أطول من أي ملك هولندي آخر، اذ استمره حكمها من عام ١٨٩٠ حتى تخليها عن العرش لابنتها يوليانا في ايلول من عام ١٩٤٨ ، شهد حكمها الحربين العالميتين الأولى والثانية، فضلا

مع فلسفة صن يات سن و المبادئ الثلاثة للشعب[١].

سهلت أنشطة باو آن توي للاحتلال الهولندي إثارة المشاكل التي ساعدت على ترسيخ قواعد السياسة الاستعمارية الهولندية ، ولكنها في الوقت ذاته أسفرت عن خسائر في الأرواح والممتلكات الصينية وإلحاق الضرر بجمهورية إندونيسيا، احتجت الحكومة الإندونيسية على (باو آن توي) من خلال الاتصالات المباشرة مع حكومة نانكينج ، وحثت وزارة الأقليات القومية الإندونيسية حكومة الصين الوطنية على الاعتراف بذلك مما يحجم أنشطة باو آن توي [٢].

استخدم الهولنديين منظمة (باو آن توي) بإثارة اشتباكات غير مرغوب فيها بين الجيش الوطني الإندونيسي و القوات المسلحة الصينية المحلية، وتحويل هذه النزاعات العرقية الى حرب أهلية ، خلال ذلك الوقت كانت الحوارات قائمة من اجل تفادي تطور الاحداث الى ما يحمد عقباه ، اذ اكد الجانبين على ضرورة وضع حد لهذه الخلافات من خلال الجهود المشتركة بين كل من حكومة الصين الوطنية والحكومة الاندونيسية ، ومن جانبه دعا القنصل العام لجمهورية الصين جيانغ جيادونغ الزعيم الاندونيسي احمد

عن الأزمة الاقتصادية الهولندية ، توفيت في ٢٨ تشرين الثاني عام ١٩٦٢ للمزيد ينظر. احمد عطية الله ، القاموس السياسي ، ط٢ ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٨٦ ، ص ١٤٠٧ – ١٤٠٩.

Brman.M.,Americanof Naval Fighting Ships,Naval Historical Center , Washington, 2009,P.149.

(1)Leon Comber, The Origins of The Cold War in Southeast Asia: The Case of The Communist Party of Malaya (1948-1960), Journal of Kajian Malaysia, Vol.27, No. 2, Institute of Southeast Asian Studies, Singapore, 2009, P.26; Phillip Deery, Malaya ,Britain,s Asian Cold War, International Center for Advanced Studies, New York University, April 2002.P.65 .

(2) F.R.U.S., The Far East 1948 ,Telegram from the Consul General at Batavia (Livengood) to the Secretary of State, Secret,Vol.VI, July 28, 1948, Government printing office, Washington, p.292.

سوكارنو ، إلى إلغاء منظمة (باو آن توي) لأنها كانت جزءاً من المخططات الهولندية الرامية الى تفكيك المجتمع الاندونيسي من خلال إثارة مشاعر الريبة بين الإندونيسيون والسكان الصينيون ،كما طالبت السلطات الإندونيسية تعاون حكومة الصين الوطنية في القضاء على الأعمال الخائنة للهولنديين و انهاء سوء التفاهم المدمر بين مكونات المجتمع الاندونيسي[١].

وعلى صعيد ذي صلة شهدت كل من الصين وإندونيسيا مرحلة متقلبة في الاوضاع الداخلية ، ففي الصين اندلعت الحرب الأهلية بين حزب الكومينتانغ الحاكم والحزب والشيوعي المعارض ، خلال ذلك الوقت كانت المخابرات الصينية ترسل بعض القيادات العسكرية رفيعة المستوى في مهام مخابراتية اثناء الاحتلال الياباني والحرب العالمية الثانية لإندونيسيا[٢]، كان من بين ذلك الضابط العسكري وو لكسين (Wu Luxin)[٣] الذي ارسله ارسله الرئيس الصيني تشانغ كاي شيك ، بمهمه جمع المعلومات بالتنسيق مع شبكة مخابرات الحزب الوطني الصيني (الكومينانغ) السرية في وسط جاوة من خلال الجاليات الصينية في إندونيسيا ، لكن الاستقلال الوشيك لإندونيسيا منع الحزب الوطني الصيني من الاستمرار بأعماله الاستخبارية التي كان يحصل عليها من الجالية الصينية في

(1)Arnold C. Brakman, Indonesia Communism A History, New York, 1963, p. 80.
(2)Ibid, p.8.

(٣) وو لكسين: قائد عسكري صيني ، ولد وو في الصين وتلقى تعليمة الابتدائي والثانوي في تيجال ، وبعدها انتقل الى جاوة الوسطى التي تلقى فيها تعليمه الثانوي ، عاد وو إلى قوانغتشو منزل أجداد عائلة وو ، ودخلت أكاديمية جمهورية الصين العسكرية في أواخر الثلاثينيات من القرن الماضي ، تخرج من اكاديمية الصين العسكرية ضابط ، بعدها تم تجنيده من قبل مكتب التحقيق والإحصاء وتم إرساله الى اندونيسيا بمهمه سرية إلى جافا مع مجموعة من الضباط الصينين للعمل في المقاومة السرية الاندونيسية ضد اليابانيين في عام ١٩٤٢ ، اغتيل وو على يد أ العقيد لين تشوان ، بسبب تضارب المصالح ١٩٤٣. للمزيد ينظر :
Hsu Leng hsuen and Chung Ming – Kai, History of Sino Japanes War (1937-1949), Taipei Chung Press, Taiwan, 1972, P.17-34.

إندونيسيا[١].

كانت جمهورية إندونيسيا حريصة على حشد الدعم المالي من الاقلية الصينية في كفاحها العسكري ضد الهولنديين الامر الذي سرع عجلة التفاهمات بين الحكومة الصينية والإندونيسيين وكان باكورة هذه التفاهمات القبول بقانون الجنسية الإندونيسية الذي ينص على ان الجنسية الإندونيسية تمنح لاي شخص يولد داخل أراضيها حتى وان كان والديه غير اندونيسيين الاصل[٢].

طلبت الحكومة الاندونيسية في اؤخر عام ١٩٤٦ من خلال ممثلوها في شيريبون على الساحل الشمالي لجاوة ، من الاقلية الصينية الاستثمار في سندات الدولة كجزء من التزاماتهم كمواطنين إندونيسيين، الامر الذي اثار الحكومة الصينية، رداً على ذلك اعلنت الحكومة الصينية حث الصينيين في إندونيسيا على التخلي عن جنسيتهم الإندونيسية في أسرع وقت ممكن ووصفوا هذا الاجراء بالمجحف بحق الاقلية الصينية ، الامر الذي اثار سلطات جمهورية إندونيسيا واحتجت على تلك التصريحات ووصفتها بالجهود الدؤوبة للقضاء على الاقلية الصينية في اندونيسيا [٣].

على اثر ذلك اندلعت مواجهة مباشرة بين الجانبين(الاقلية الصينة والإندونيسيين) في تشرين الثاني عام١٩٤٧ ، طلب القنصل الصيني جيانغ جيادونغ من حكومة جمهورية إندونيسيا اجراء تحقيقاً شاملاً في قضية اختفاء (١٥٠) مفقوداً من الاقلية الصينية في مدينة جاوة الوسطى، في اليوم التالي اعلنت زارة الخارجية الاندونيسية أن الحكومة الصينية ليس لديها سلطة على هؤلاء الصينيين المفقودين لأن الغالبية منهم كانوا مواطنين إندونيسيين، وعد هذا التصريح بمثابة التدخل السافر في قضايا اندونيسيا الداخلية [٤]،

(1)Paul A. Cohen, op.cit, p.6.

(2)Donald Gillin, "Peasant Nationalism' in the History of Chinese Communism," Journal of Asian Studies, vol. 23, no. 2 (February 1964), pp. 269-275.

(3)Chalmers Johnson, "Peasant Nationalism Revisited," China Quarterly 72 (December 1977), pp. 766-785

(4)Lloyd E. Eastman, Facets of an Ambivalent Relationship, The Chinese and the

واوضحت أن جميع الصينيين المغتربين لديهم جنسيتان وفقاً للقوانين الجنسية الصينية ، لكن وفقاُ لقوانين الجنسية الاندونيسية ان المقيمين الصينيين الذين يأخذون جنسية الجمهورية الاندونيسية سوف تسقط عنهم الجنسية الصينية تحت قانون الولاية القضائية لدولة اندونيسيا ، وإضافة الى أن كل الصينيين الذين يقيمون في اندونيسيا سوف يحصلون على جنسية جمهورية إندونيسيا ، وسيتم اعتبارهم مواطنين إندونيسيين يتمتعون بكل الحقوق والواجبات التي يتمتع بها السكان الإندونيسيين وان القضايا التي تؤثر عليهم هي مسائل محلية للجمهورية الاندونيسية[١].

وعلى صعيد متصل زاد نشاط السفارة الصينية وقنصليتها في اندونيسيا مع الجالية الصينية ووصل الحال الى التدخل في شؤونها الداخلية وخرق السيادة الاندونيسية ، كما عدتها الاخيرة في تقرير صدر من الشرطة الاندونيسية في عام ١٩٤٨ [٢] ، اذا اتهمت الشرطة الوطنية الإندونيسية سفارة وقنصليات جمهورية الصين ، بالتعاون مع فروع الحزب القومي الصيني والجمعيات الصينية المنتسبة لجمهورية الصين الشعبية على أنها دولة داخل دولة ، واشتكى التقرير من أنه بالرغم من قيام الحكومة الإندونيسية بالتعبئة جميع الموارد المتاحة لحماية سلامة الصينيين ، ما زالت هذه الأقلية العرقية لا تؤمن بدولة اندونيسية[٣].

اثار التفاعل الكبير بين الاقلية الصينية في اندونيسيا وحكومة الصين الوطنية الحكومة الاندونيسية ، لاسيما بعد الدعاية الصينية في اندونيسيا والتي صورت جمهورية الصين باعتبارها واحدة من القوى العالمية الخمس الكبرى ومصدر للدعم غير المشروط للاقلية

Japanese (Princeton: Princeton University Press, 1980), pp. 280-283

(1)Mary C. Wright, and Chuzo Ichiko, The Role of the Gentry," in Wright China in Revolution, (New Heaven: Yale University Press, 1968), pp. 8-13.

(2) C. A. Bayly, Sven Beckert, AHR Conversation: On Transnational History," The American Historical Review 111, no. 5 (December 2006), pp. 1441-1445.

(3)Aihwa Ong, Flexible Citizenship: The Cultural Logics of Transnationality Durham: Duke University Press, 1999,pp.165-169.

الصينية ، مع اظهار اعتزازهم بالعرقية الصينية بعيداً عن إندونيسيا[١].

أثار دعم جمهورية الصين لمنظمة (باو آن توي) استياءً بين بعض من الاقلية الصينية في إندونيسيا ، وانتقدت منظمة (باو آن توي) لتفاقم سوء احوال الصينيين في إندونيسيا ولزرع بذور الكراهية[٢] ، وأشار إلى أن (١٠٠٠) قطعة سلاح ناري قدمها الهولنديون إلى (باو آن توي) لم تكن كافية لحماية مليوني شخص من المغتربين الصينيين لكنها كافية لإثارة الخوف [٣].

نتيجة لذلك أصبح جزء من السكان الصينيين في إندونيسيا متحيزاً بشكل كبير و عامل جميع الاندونيسيين على أنهم عصابات شريرة ، كما ذكّر الحزب الشيوعي الاندونيسي (Indonesian Communist Party) [٤] ، الموالي للصين في المؤتمر

(1)Odd Arne Westad, "The New International History of the Cold War, Diplomatic History 24, no. 4 (Fall 2000), pp. 551-565

(2)Yohanes Sulaiman, M.A., The Banteng and The Eagle: Indonesian Foreign Policy and The United States During The Era of Sukarno 1945 – 1967, UnPublished Dissertation Doctor, The Ohio State University, 2008, p.170

(3) Arnold C. Brakman, Op.Cit., p.84

(٤) الحزب الشيوعي الإندونيسي (PKI) : هو حزب سياسي اندونيسي ، اسس عام ١٩١٤ على يد الاشتراكي الهولندي هينك سنيفليت ، من خلال رابطة الهند الشرقية الديمقراطية الاشتراكية، طرح الأعضاء الهولنديون في رابطة الهند الشرقية الأفكار الماركسية على المثقفين والمتعلمين في إندونيسيا، واتخذوا على الفور اتجاهًا راديكاليًا مناهضًا للرأسمالية ، في عام ١٩١٧انشق فصيل إصلاحي عن رابطة الهند الشرقية، وأسس حزب الهند الشرقية الديمقراطي الاشتراكي ، في ٢٣ ايار عام ١٩٢٠ عقدت رابطة الهند الشرقية المؤتمر الاول للحزب واتخذت اسم (الاتحاد الشيوعي للهند الشرقية) اسما له ، وفي ذات المؤتمر نُصّب سيماون رئيس الحزب، ودارسونو نائب الرئيس ، بينما شغل الأعضاء الهولنديون بعض المناصب في الحزب ، انضم الاتحاد الشيوعي للمنظمة الشيوعية الدولية (الكومنترن)، ليكون أول حزب شيوعي آسيوي يصبح عضوًا في المنظمة ، تغيّر اسم الحزب بعد المؤتمر الخامس للكومنترن عام ١٩٢٤ ليصبح اسمه (الحزب الشيوعي الإندونيسي) ، تعرض الحزب للقمع عام ١٩٢٦ بعد محاولته للانقلاب على القوات الهولندية والتي أدت إلى اعتقال عددٍ من أعضاء الحزب الشيوعي ، مارس نشاطه خلال منتصف القرن الماضي وكان أكبر

التأسيسي السنوي للحزب أن تأسيس منظمة (باو آن توي) هو بداية لتأسيس اول قوة عسكرية للأقليات الصينية في الخارج ، إلا أنه وضعت العرق الصيني في اندونيسيا بوضع اجتماعي أكثر صعوبة[١].

اتخذت بعض من الاقلية الصينية موقف مؤيد وداعم لجمهورية إندونيسيا من خلال الصحف الإندونيسية اليسارية والمجلات إظهار ، وقدمت هذه الجمعيات الصينية في بياناتها تعهدات و ولاءات مثل "**حيثما يوجد الجيش الإندونيسي يكون هناك أمان للشعب للاقلية الصينية ، بدون قوة الحكومة في جمهورية إندونيسيا لن يكون هناك أي سلام للراي الصيني**[٢]

طالب القنصل العام لجمهورية الصين جيانغ جيادونغ أن يصدر إعلاناً رسمياً يفيد بأن تضمن جمهورية إندونيسيا سلامة الصينيين علاوة على ذلك ، اتخذ بعض قادة الاقلية الصينية نهجاً مختلفاً تماماً عن نهج حكومة الصين الوطنية تجاه قضية الجنسية [٣].

على صعيد ذي صلة قاتلت الاقليات الصينية جنبا إلى جنب مع القوات الاندونيسية الموجهة القوات الهولندية مثل قوة الشباب الصينية (أنغكاتان مودا تيونغوا) (Angkatan Teungwa Muda)، والمتطوعين الصينين مثل قوة (باسوكان سوكارولا تيونغوا) ،

حزب شيوعي غير حاكمٍ في العالم ، حصل الحزب في انتخابات عام ١٩٥٥ على ١٦% من أصوات المقترعين في البلاد ، وتعرض الحزب إلى عمليات تطهير وحشية عنيفة من قبل الجنرالات العسكرية الاندونيسية بقيادة الجنرال سوهارتو بعد محاولته للانقلاب عام ١٩٦٥ تُوّجت بحظر الحزب حتى عام ١٩٩٨. للمزيد ينظر :

Dahlia Gratia Setiyawan, The Cold War in the City of Hero. United States. Indonesia Relations and Anti- Communist Operations in Surabaya (1963-1965), University of California, 2014, p.20

(1),Yohanes Sulaiman, M.A Op.Cit., p.172 .

(2)Arnold C. Brakman, Op.Cit., p.96 .

(3)Chad A . Malone, A Socio – Historical Analysis of U.S. State Terrorism from 1948 to 2008, Unpublished Thesis of Master, The University of Toledo, Colleg Of Graduate Studies, 2008, p. 89 .

(Basukan Sokarola Teungwa) وكلاهما انضم إلى نضال الشعب الإندونيسي من أجل الاستقلال من الاحتلال الهولندي الذي كان على تعاون مع أعضاء منظمة (باو آن توي) ، اعتقد قادة هذه الميليشيات الصينية أن السلام لن يحل في إندونيسيا حتى تحصل إندونيسيا على استقلالها ؛ وان الحرب لا تختفي في إندونيسيا حتى تغادر القوات الهولندية البلاد[١].

يبدو ان رغم الاختلاف الداخلي بين مواقف الاقليات الصينية التي دعمت الثورة الوطنية الإندونيسية وتلك التي عارضتها ، فضلا عن سياسة الأرض المحروقة التي تبنتها القوات الاندونيسية ازاء الاقليات الصينية ، والتي تمخضت عنها تشريد الآلاف من الصينين بسبب طبيعة الحرب والخلافات السياسية بين حكومة الصين الوطنية والحكومة الثورية الإندونيسية في جاكرتا ، الا ان موقف الحكومة الصينية في الثورة الوطنية الإندونيسية دور فاعل وموثر.

ظلت حكومة الصين الوطنية ملتزمة ومصرة على أن الجنسية التي تحصل عليها الاقليات الصينية في اندونيسيا لا ينبغي تحديدها من خلال مكان الولادة ولكن عن طريق السلالة[٢] ، كما ان الإجراءات الاستباقية التي تتخذها الحكومة القومية الصينية لتعزيز علاقاتها مع الصينيين المغتربين قلل من هوية الصينيين العرقيين مع جمهورية إندونيسيا[٣].

لم تنكسر الهيمنة الاقتصادية للأقلية الصينية في اندونيسيا خلال الحرب ضد الاحتلال

(1)M. Panikkar, Asia and Western Dominance: Vasco Da Gama Epoch of Asian History 1498 – 1945, 4th ed, Great Britain, 1959, p. 125

(2) CCP , Committee of the Communist Party of China, People of Indonesia, Unite and Fight to Overthrow The Fascist, China, 1967, p. 10 .

(3)Memoriam: Sjafruddin Prawiranegara (1911 -1989), Indonesia, Published by: Southeast Asia Program Publications at Cornell University, Vol.48, New York, October 1989, Pp.101-105 .

الهولنديين ؛ عاد العديد من مقاتلي الاستقلال الإندونيسي إلى الوطن من الحرب ليجدوا أن المستفيد الرئيسي من انتصارهم بشق الأنفس كان الأقلية الصينية المحلية لتكن عامل مضاف الى عوامل الخلاف بين السكان الاصلين والاقلية الصينية(١).

كان التوتر الناشئ عن قضية الأقلية الصينية أحد العوامل المسببة للانقسام في دولة إندونيسيا الجديدة ، لقد عملت الجماعات السياسية القومية والإسلامية والماركسية معًا في المراحل الافتتاحية للنضال من أجل الاستقلال ، ولكن في عام ١٩٤٨ انسحب الحزب الشيوعي الاندونيسي فجأة من تحالفه مع الأحزاب الاخرى وحاول الاستيلاء على قيادة الحركة الاستقلالية ، على الرغم من أنها كانت في ذلك الوقت في موقف عسكري ضعيف مقابل الهولنديين ، إلا أن الحكومة الاندونيسية تحت قيادة سوكارنو و حتا سحقت تمامًا تحدي الحزب الشيوعي الاندونيسي(٢).

يتضح من خلال الاحداث ان هذا الإجراء أكسب إندونيسيا الدعم الحاسم من الولايات المتحدة في الضغط على الهولنديين لمنح الاستقلال ، لكنه أيضًا صُنف قادتها على أنهم معادون للشيوعية لاسيما الصين ، الامر الذي اثار وجهات نظر الدول الشيوعية .

اضطر قادة الجمهورية الاندونيسية في كانون الاول عام ١٩٤٩ الى القبول بجمهورية اتحادية مع الهولنديين على الرغم من رغبتهم في دولة موحدة ؛ لتتحمل اندونيسيا ديون حرب ضخمة مستحقة للهولنديين فضلا عن حماية جميع المصالح الاقتصادية الهولندية والأجنبية الأخرى (٣) كما اصبح الهولنديون شركاء صغار في الاتحاد الإندونيسي الذي تم تشكيله في عام ١٩٤٩ ، مع احتفاظ الهولنديين بالسيادة على أراضي

(1)Michael Cox, Special Forum: The Marshall Plan and the Origins of The Cold War: The Tragedy of American Diplomacy, Journal of Cold War Studies, Vol.7, No. 1, P.200 .

(2)S.M. Kartosoewirjo , Declaration of Holy War Against The Dutch Order ,London 1948, , p.317 .

(3)U.N.,S.C.O.R., 4th Year, No.44, 448 Metting, 27 September, 1949, New York, 1949 .

إيريان الغربية ، وفقًا لصيغة غامضة للمفاوضات المستقبلية، وهذا يبين بوضوح مدى هشاشة الاستقلال الاندونيسي [١].

لقد فعل سلوك القوى الغربية تجاه إندونيسيا قبل وبعد عام ١٩٤٩ تعزيز الرغبة في الاستقلال ،اذ أن الزعماء الإندونيسيين وخاصة أولئك الذين يمثلون جماعات المصالح الاقتصادية والعسكرية كانت لديهم طموحات أكثر لبلدهم إلى جانب سوكارنو[٢] اذ اعتقدوا أن مثل هذه السياسة يمكن أن تجعل إندونيسيا ضمن المعسكر الغربي، حيث سيكون من الممكن الاستفادة من المساعدات الرأسمالية والحماية الاستراتيجية التي منحتها القوة الأنكلو أمريكية تجاه أي خطر شيوعي خارجي محتمل، وكان هذا المفهوم بالنسبة لإندونيسيا في العالم تصاعدياً في مرحلة ما بعد عام ١٩٤٩ ومن ثم فإن أهداف السياسة الخارجية لجاكرتا كانت طموحة وتسعى بحزم[٣].

يبدو أن الصراع بين أنصار دولة إسلامية ودولة قومية علمانية داخل إندونيسيا كان قائماً منذ البداية ولم يتم حله بالكامل، إلا أن النخبة الحاكمة تمكنت من ايجاد قدر من التوافق حول بعض المسائل الأساسية المتعلقة بالنظام الداخلي للبلاد ، مما يعني السيطرة الهولندية والصينية على الاقتصاد، مضاف الى ذلك أن اختلاف النخبة الحاكمة في ميولاتها الدولية فالبعض يميل الى الاشتراكية الماركسية ، والبعض الاخر الى الرسمالية الغربية فضلا عن الاحزاب الاسلامية ، كل هذا الاختلافات انتجت نخبة تفتقر إلى الخبرة السياسية والاقتصادية والإدارية شكلت مشكلة مبكرة.

واجه القادة الصينيون في أواخر عام ١٩٤٩ بعض المتغيرات كان لها الدور الاساسي

(1)David A. Wilson and others , Government and Politics of South East Asia ,Edited by George Mckahin , New York , 1959,P.195.

(2)Harold c. Hinton and others , Major Government of Asia , Edited by george Mckahin , 2nd ed., New york , 1963, PP.601-602 .

(3) F. S. Northedge , The Foreign Policies of the Powers, 1st ed., New York , 1975,PP. 354 – 355.

في رسم وتشكل نمط العلاقات الصينية الإندونيسية يمكن ايجازها كالاتي :

١. كانت اندونيسيا خارج منطقة النفوذ الصينية لأنها كانت خاضعة لنفوذ هندوسي وإسلامي وغربي في الغالب[١].

٢. إن شعور القرابة بين اندونيسيا و كوريا وفيتنام أثر بشكل كبير على السياسات الصينية في تحفيز أهداف بكين ومصالحه في إندونيسيا بعد عام ١٩٤٩[٢].

٣. برزت إندونيسيا كخليفة لكيان استعماري غربي بعد نضال وتم التعهد لقادتها بالتبعية للديمقراطيات الرأسمالية واعتماد بعض مؤسساتها الامر الذي دافع البلدين الى تصادم المصالح المتعارضة بشكل حاد قريباً[٣].

٤. أن مصدر الاحتكاك المباشر بين بكين وجاكارتا هو وضع الأقلية الصينية الإندونيسية وأي علاقة قد تحاول الصين إقامتها معها، أثبتت أنها محدودة على الرغم من استجابة الاقلية الصينية مع النفوذ الذي مارسته الصين[٤].

يبدو ان بكين واجهت جارًا كبيرًا ومعقدًا ومتقلبًا ليس لاوس أو كمبوديا أو تايلاند او فيتنام أو كوريا ، لذلك توصلت القيادة الجديدة في بكين إلى تقييم مفاده أن التأثير الصيني محدود او هامشياً على التنمية المستقبلية في إندونيسيا كانت.

يتضح من خلال الاحداث ان قبل عام ١٩٤٩ ، كانت لإندونيسيا والصين تاريخ طويل من التفاعل بين الشعوب والأفكار يعود تاريخه إلى ما يقرب ٢٠٠٠ عام ، كان هذا التاريخ بمثابة خلفية للتفاهمات الإندونيسية الصينة، كما برزت الصين بشكل أساسي كدولة قوية وحضارة متقدمة ، على الرغم من الضعف الذي بدء واضحا بشكل تدريجي بعد أوائل القرن

(1) Cavin Kennedy, The Military in the Third World, London, 1974, P. 96.

(2)Peter Polomka, Indonesia Since Sukarno, Australia, 1971, P. 79.

(3)Cavin Kennedy, op. cit., 1974, P.97.

(4)David Kimche, The Afro-Asian Movement, Ideology and Foreign Policy of Third World, Jerusalam, 1973, P.50.

التاسع عشر ، متمثلا بهجرة عدد كبير من السكان الصينيون وهذا ما لاحظناه من خلال التدفق الهائل للمهاجرين الذين لا يستطيعون البقاء على قيد الحياة في الصين ، لكن ذلك لم يمنع التبادلات من السلع و للبضائع الصينية الإندونيسية بشكل أساسي بين البلدين.

لم تبدأ اندونيسيا في خلق المزيد من المواقف تجاه نانكينج إلا في مطلع القرن العشرين على عكس الحقبة السابقة ، اذ تم بناء التفاعل بشكل أساسي في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية، شكلت تصورات الإندونيسيين للصين من خلال مصالحهم مصالحهم في التطورات المحلية اذ كان ينُظر إلى الصين في كثير من الأحيان في ضوء أهميتها المحلية .

المبحث الاول

التمثيل الدبلوماسي الصيني الاندونيسي ٢٧ كانون الاول ١٩٤٩-١٩٥٤

اولاً: الاعتراف الدبلوماسي لحكومة الصين الشعبية بجمهورية اندونيسيا ١٩٤٩-١٩٥١.

بعد إعلان إندونيسيا استقلالها في السابع والعشرون من كانون الاول عام ١٩٤٩ لم يبادر القادة الجدد في جاكرتا بالسعي إلى إقامة علاقات دبلوماسية مع بكين، وكان هذا السلوك السياسي مدعوماً من بعض الأحزاب السياسية المعادية للصين التي تسعى لتجنب العلاقات مع جميع الدول الشيوعية [١]، كما أن الوجود الدبلوماسي لبكين في إندونيسيا سوف يزيد من تعاطف الاقلية الصينية في اندونيسيا مع الصين أياً كان الشكل الذي ستتخذه [٢].

اعرب رئيس الوزراء الاندونيسي محمد حتا أن حكومة اندونيسيا لا تتجاهل العلاقات مع الصين الوطنية (تايوان) ، الامر الذي من شأنه أن يشوه الملامح المستقلة والمحايدة في السياسة الخارجية الاندونيسية[٣] ، فضلا عن ذلك لم يتمكن القادة الإندونيسيين اتخاذ قرار يخص العلاقات مع حكومة الصين الشعبية ، اذ ان حكومة الولايات المتحدة الامريكية عارضت ومارست مجموعة متنوعة من الضغوط لمنع أي دولة من إقامة علاقات مع حكومة الصين الشعبية ، لاسيما انها قدمت المساعدات و الدعم الدبلوماسي في الاشهر الأولى من

(1) Howard Palfrey Jones, Indonesia the Possible Dream, New York , 1980, P.90
(2) Harcourt Brace Jovanovich, The Possible Dream, Copyright by Howard Palfrey Jones, 1st ed, new York, 1971, p. 93.
(3) Howard Palfrey Jones, Op.Cit. , P.92.

الاستقلال[١]، كما ان محمد حتا كان يخشى من النفوذ الدبلوماسي للصين الوطنية (تايوان) وهى عضو دائم في مجلس الامن الدولي والتي قد تستخدم حق الفيتو ضد طلب اندونيسيا لعضوية الامم المتحدة في حال اقامت اندونيسيا علاقات دبلوماسية مع حكومة الصين الشعبية [٢].

على الرغم من الضغوطات التي تعرضت لها اندونيسيا في بداية الاستقلال من قبل الولايات المتحدة الامريكية الا انها حاولت الشروع بإقامة علاقات مع الدول ذات النظام الاشتراكي من أجل تأكيد سياسة مستقلة، وكان قادتها يأملون في أن يتم الاعتراف بهذا الاستقلال من قبل حكومة الاتحاد السوفيتي وحكومة الصين الشعبية ، اذ ان اعترافهم يساعد اندونيسيا على تطبيع العلاقات مع القوى الشيوعية الاخرى [٣].

بادرت بعض الدول الشيوعية للاعتراف بإندونيسيا وكان في مقدمة تلك الدول الاتحاد السوفييتي ،على الرغم من الانتقادات السوفيتية للقيادات السياسية الاندونيسية من امثال احمد سوكارنو ورئيس الوزراء محمد حتا الذي كان يصفونهم "**بالرجعية**" ، ففي الخامس والعشرون من كانون الثاني عام ١٩٥٠ اعترف الاتحاد السوفيتي رسميًا بإندونيسيا بناءً على طلب من هولندا ، رداً على ذلك أرسل رئيس الوزراء الإندونيسي في الثالث من شباط عام ١٩٥٠ برقية تؤكد استلام برقية الاعتراف السوفيتية[٤] .

(4) Harcourt Brace Jovanovich, Op.Cit. , p. 94.

(2) Alastair M.Tylor,Inodonesia Independence and the United Nations , London, 1960. P.18-23

(3)William Carr, A History of Inodonesia1815-19, London, 1974, PP.40 -41.

(4)Ministry of Information, Report on Indonesia (Djakarta, Feb. 10, 1950), p. 1.

بعد اعلان موسكو الاعتراف باستقلال اندونيسيا كان من المتوقع أن تفعل الصين الشعبية الشيء نفسه ، ولكن كانت هناك اسباب دفعت حكومة الصين الشعبية ان تتريث في اعلان الاعتراف بالاستقلال الاندونيسي وهي كالاتي :

١. جهل القادة الإندونيسيين لطبيعية البروتكولات الدولية ، اذ أن برقية طلب الاعتراف الأولى التي ارسالها رئيس وزراء اندونيسيا محمد حتا الى حكومة الصين الشعبية ارسلت عبر الحكومة الاستعمارية الهولندية في اندونيسيا، وهذا يكون أساء إلى حكومة الصين الشعبية الواعية للبروتوكول الدولية [١] .

٢. ان تأجيل شو إن لاي لإعلان الاعتراف باستقلال اندونيسيا حتى اذار من عام ١٩٥٠ كان بسبب الزام حكومة الصين الشعبية حكومة اندونيسيا بأغلاق جميع القنصليات التابعة لحكومة الصين الوطنية (تايوان) [٢] مقابل الحصول على اعتراف من حكومة الصين

(1)Benedict R.O G.Anderson, Java in A Time of Revolution, Occupation and Resistanc, 1944-1946,London, 1972, P. 61.

(٢) كانت حكومة الصين الوطنية (تايوان) من أشد المؤيدين لقضية الاستقلال الإندونيسية، لذلك كانت تأمل تايوان من الحكومة الجديدة في اندونيسيا إقامة علاقات معها ، وتحقيقا لهذه الغاية اعترفت الصين الوطنية (تايوان) على الفور باستقلال إندونيسيا ، ففي السابع والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٥٠ أرسلت حكومة الصين الوطنية (تايوان) بعثة خاصة بقيادة اللواء وو تيه تشوان إلى الحكومة الاندونيسية على أمل الدخول في مفاوضات حول العلاقات بين الجانبين ، وفي الوقت ذاته كانت حكومة الصين الشعبية هي الاخرى التي تحاور حكومة اندونيسيا. للمزيد ينظر :

J. R. E. Waddell, An Introduction to South East Asia Politics, Australsia, 1972) P.199; Donald Wilhelm, Emerging Indonesia, 1st ed., New York, 1980,P 29.

الشعبية باستقلالها[١].

أبلغت الحكومة الاندونيسية قائد بعثة الصين الوطنية (تايوان) في اندونيسيا الجنرال وو على الفور بقطع المفاوضات الخاصة بالعلاقات الاندونيسية مع حكومة الصين الوطنية (تايوان) وإقامة علاقات مع حكومة الصين الشعبية، وفي الوقت ذاته اعلنت الحكومة الاندونيسية أن القنصليات التابعة لحكومة الصين الوطنية (تايوان) في اندونيسيا سوف تغلق في غضون بضعة أشهر [٢] .

نتيجة لذلك اعترفت حكومة الصين الشعبية باستقلال اندونيسيا في الثامن والعشرين من اذار عام١٩٥٠ من خلال برقية بعثها رئيس الوزراء الصيني شو ان لاى قدمت الى محمد حتا تضمنت في متنها "**ان حكومة الصين الشعبية تسعى الى اقامة علاقات دبلوماسية منتظمة مع جاكرتا على اساس المساواة والمنفعة المتبادلة والاحترام المتبادل للاراضي والسيادة** "[٣] ، ورد رئيس الوزراء محمد حتا في الثالث عشر من نيسان ١٩٥٠ قائلاً "**إن حكومته مسرورة بالرغبة الصادقة من جانب الحكومة الصينية في إقامة علاقات مع إندونيسيا وأنه يوافق على بيان شو ان لاي للمبادئ التي ينبغي أن تقوم عليها العلاقات**"[٤].

في السابع عشر من ايار عام ١٩٥٠ أرسل شو ان لاي برقية أخرى اقترح فيها تبادل البعثات الدبلوماسية على مستوى السفراء واقتراح وانغ رينشو (Wang Renshu) كأول

(1) D. G.E. Hall, A History of South East Asia, London, 1958, P.718
(2) J. R. E. Waddell, Op.Cit., P.199.
(3) Quoted In: Hal Kosut, Facts on File Indonesia the Sukarno Years, Edited by, New York, 1967, P.9.
(4) Quoted In: Alastair M.Tylor, Op.Cit., P 38.

سفير لحكومة الصين الشعبية في اندونيسيا[١] ، وافق رئيس الوزراء الاندونيسي محمد حتا على هذه المقترحات في رده الذي أرسل إلى بكين في حزيران عام ١٩٥٠ ، ونظرا لأن اندونيسيا لم تكن قد اختارت بعد سفيراً لها في بكين، فقد اقترح تعيين قائم بالأعمال للعمل مؤقتا في جاكارتا ، اذ تم الإعلان عن تعيين إسحاق مهدي في بكين في العشرين من تموز ١٩٥٠[٢] .

وبعد وصول وانغ رينشو إلى إندونيسيا قدم أوراق اعتماده إلى الرئيس احمد سوكارنو في الرابع عشر من اب عام ١٩٥٠ في العاصمة جاكرتا .وبعد ستة أشهر تقريباً اي في الحادي والعشرون كانون الثاني عام ١٩٥٠، قدم إسحاق مهدي أوراق اعتماده إلى وزير الخارجية شو أن لاي في بكين ليكون القائم بالأعمال على البعثة الاندونيسية لدى حكومة الصين الشعبية ،كما انه مثل نهاية للانقطاع الدبلوماسي بين البلدين [٣]

سعت حكومة بكين لإقامة تمثيل قنصلي في بعض جزر اندونيسيا ،وكانت تلك المسألة ذات أولوية بالنسبة إلى بكين، أذا اكدت على إنشاء مؤسسات قنصلية كافية للعمل بالنيابة عن المواطنين الصينيين في إندونيسيا من اجل تحقيق الهدف السياسي على المدى الطويل المتمثل بتقويض موقف حزب الكومينتانغ في إندونيسيا[٤].

كان تأثير حزب الكومينتانغ في المجتمع الصيني الإندونيسي أمراً بالغ الأهمية لعشرين

(1) Leslie H.Palmer, Indonesi and the Dutch, London , 1962, P.47.

(2)Rizal Sukma , Indonesia-China Relations: The Politics of Re-engagement ,Asian Survey, Vol. 49, No. 4 (July/August 2009), Published by: University of California Press ,pp. 591-595, P.9; C.F.M.A. , Chinese Foreign Ministry Archives , The basic situation and tendencies of Indonesia," August 14, 1950, 102-00055-02

(3)Howard Palfrey Jones, Indonesia the Possible Dream, New York , 1980, P.90

(4) Alastair M.Tylor, Op.Cit.,. P.53; Hal Kosut, Op.Cit. , P.11.

عاماً مضت، ولم يضعف من موقفه بعد انسحاب حكومة الصين الوطنية (تايوان) بقيادة تشانغ كاي شيك إلى تايوان ، ولأن ادعاء تايوان بتمثيل الصين كان يعتمد اعتماداً كبيراً على الدعم الذي تلقته من المقيمين الصينيين في اندونيسيا ، فإن قطع العلاقات بين الاقلية الصينية في اندونيسيا و حكومة الصين الوطنية (تايوان) هدفاً رئيساً لسياسة حكومة الصين الشعبية ، اذ كانت حكومة الصين الوطنية (تايوان) تحصل على تحويلات مالية كبيرة بلغت قيمتها ملايين الدولارات [١].

ادت الأموال الواردة من الصينيين المقيمين في اندونيسيا دوراً مهماً في تغير الصرف الأجنبي و ضمان استمرار تدفق التحويلات والودائع من الصينيين المقيمين في اندونيسيا إلى تايوان ، لذا عملت حكومة الصين الشعبية على تضيق الخناق على منافستها تايوان في اندونيسيا من اجل القضاء على نفوذها بين الصينين المقيمين في اندونيسيا [٢] .

سعت حكومة الصين الشعبية من خلال البعثة الدبلوماسية في إندونيسيا على توسيع نفوذها في المجتمع الصيني منذ وصوله ، اذ ركزت سياسه وانغ رينشو على الاقترب بقوة من الصينيين في إندونيسيا ، واستخراج التحويلات المالية، و تطوير الاتصالات مع الشيوعيين ، والتقرب من ثلاثة ملايين شخص زعمت أنهم مواطنين صينيين خاصة في ضوء النفوذ الاقتصادي الذي يمارسه الصينيون المقيمون في اندونيسيا [٣].

بدأ السفير وانغ رينشو مفاوضات مع الحكومة الإندونيسية بشأن التمثيل القنصلي في تشرين الأول ١٩٥٠ واستمرت المحادثات لمدة خمسة أشهر ، تم التوصل أخيرا إلى إعادة

(1)Howard Palfrey Jones, Op.Cit., pP.101-104.

(2) Ibid, P. -107.

(3) Benjamin and Jean Higgins, Indonesia Anaw or Never, Foreign Affairs, Vol.37, No.1. New York, October 1958, P.157.

النظر في العلاقات ، وتمخض عن ذلك في اذار عام ١٩٥١ الاتفاق على فتح قنصليات لحكومة الصين الشعبية في (جاكرتا ، جاوة ، ميدان ، سومطرة، بورنيو) ، وتميزت المحادثات حول نقطتين اساسيتين[١]:

١. اختصاص القنصليات الصينية.

٢. والتاريخ فتح القنصليات.

اعلنت جاكرتا أنه لا ينبغي إنشاء قنصليات إلا بعد توضيح وضع الصينيين المولودين في إندونيسيا وفقاً لأحكام قانون الجنسية المقر في اتفاقات مؤتمر المائدة المستديرة (Round Table Conference) [٢]، والتي تنص هذه الاتفاقيات على أن الصينيين المولودين في إندونيسيا والذين تم استيعابهم سابقًا بموجب القانون الهولندي كمواطنين هولنديين سيحصلون

(1) C.F.M.A. , Chinese Foreign Ministry Archives, Keterangan Dari Pihak Ambassade Republik Rakjat Tiongkwa Mengenai Soal Pentbukaan Konsulat-Konsulat (Statement by the Embassy of the People's Republic of China on the Question of Opening Consulates), Djakarta October. 3, 1950, 103-44055-023;Leslie H.Palmer, Op.Cit.,P.47; D. G.E. Hall, Op.Cit., P.725

(٢) مؤتمر المائدة المستديرة : عقد مؤتمر الطاولة المستديرة(الهولندي الإندونيسي) في الثالث والعشرين من اب وحتى الثاني من شهر تشرين الثاني عام ١٩٤٩، في مدينة لاهاي وحضر المؤتمر ممثلو عن الجمعية الاستشارية الفيدرالية وجمهورية إندونيسيا ومملكة هولندا ، نوقش في المؤتمر قضية نقل السيادة الهولندية الى اندونيسيا ، وانتهى المؤتمر بتنازل هولندا عن سيادتها لصالح اندونيسيا ، كما سبقت هذا المؤتمر ثلاث اتفاقيات أخرى بين هولندا وإندونيسيا، وهي اتفاقية لنغادجاتي عام ١٩٤٧ واتفاقية رنفيل عام ١٩٤٨ واتفاقية روم فان روين عام ١٩٤٩. للمزيد ينظر .

.L.M. Penders, The West New Guinea Debacle: Dutch Decolonisation and Indonesia, 1945- 1962, Crawford House Publishing, Adelaide, 2002, p.12 .

على الجنسية الاندونيسية في غضون عامين بدءاً من السابع والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٤٩ ، ما لم يصدروا إعلانًا بعكس ذلك خلال هذه المدة ، أما الذين اعلنوا رفض الجنسية الإندونيسية رسمياً فقد عدوا رعايا الصين ، كما ان هناك عدد من الاقلية الصينية في اندونيسيا تسعى للحصول على الجنسية الهولندية[١] ، ومن ثم يمكن لمعظم الصينيين المولودين محليا الحصول على الجنسية الإندونيسية بشكل طبيعي ، وجادلت الحكومة الإندونيسية أنه نظراً لعدم إمكانية تحديد العدد الإجمالي للأجانب الصينيين قبل السابع والعشرين من كانون الثاني ١٩٥١، أي نهاية مدة الخيار لاينبغي فتح قنصليات قبل ذلك التاريخ[٢].

رداً على ذلك اوضحت حكومة الصين الشعبية من خلال سفيرها في اندونيسيا وانغ رينشو ان جميع الصينيين الذين ولدوا في اندونيسيا او الاقلية الصينية عدوا رعايا للصين الشعبية بموجب القانون الصيني ، ولا يمكن ان يكون هناك قرار إندونيسي من جانب واحد على جنسيتهم ، وقد انتقدت حكومة الصين الشعبية موقف الحكومة الاندونيسية علناً بانه لا اساس قانوني له وانه يتعارض تماما مع رغبات اغلبية الشعب الصيني[٣].

كانت الحكومة الاندونيسية تخشى أن أي فتح للقنصليات قد يستخدم من قبل حكومة الصين الشعبية لتشجيع الصينيين المولودين في إندونيسيا على رفض الجنسية الإندونيسية ،

(1)Arslan Humbaraci, U. S. Probe in Indonesia, Eastern World, Vol. XIV, No.1, Londan, January 1960, P.16.

(2) Eorves Pondent in Singapore, British Policy Towards Indonesea, Eastern World,The Asian Monthly ,Vol.I I I, No. 2, London, Februry, 1948, P.8

(3)C.F.M.A. , Chinese Foreign Ministry Archives, Keterangan Dari Pihak Ambassade Republik Rakjat Tiongkwa Mengenai Soal Pentbukaan Konsulat-Konsulat (Statement by the Embassy of the People's Republic of China on the Question of Opening Consulates), Djakarta,. October 18, 1950. 101-11055-01 .

ومن الواضح أن جميع المواقف السياسية كانت تشير إلى أن بكين مستعدة من حيث المبدأ منذ عام ١٩٥١، التخلي عن مطالبات بعض الصينيين المقيمين شريطة أن يتم ذلك على أساس مفاوضات رسمية بين الأطراف المعنية، لا من جانب واحد أو تحت الإكراه ، وعلى الرغم من بعض الاختلافات الا ان حكومة الصين الشعبية تمكنت من اقناع الحكومة الاندونيسية في نيسان عام ١٩٥١ بفتح قنصلياتها في أربع مدن رئيسية تمثل الجزر الرئيسية في إندونيسيا (جاكرتا لجاوا ، وميدان لسومطرة ، وبانجارماسين لكاليمانتان ، وماكاسار في سولاويزي) [١].

وعلى غرار قرار اقامة علاقات دبلوماسية مع بكين ، فقد حظيت الاتفاقية القنصلية بين الصين واندونيسيا بتأييد غير جماعي داخل الحكومة الاندونيسية ،وعارض بعض أعضاء مجلس الوزراء منح حكومة الصين الشعبية أي تمثيل قنصلي، على أساس أن القيام بذلك الاجراء من شأنه أن يعزز توجه عدد من اللاجئين الصينيين نحو حكومة الصين الشعبية ، وقد تترتب على ذلك تداعيات سياسية غير مرغوب فيها [٢] .

ومما تجدر الاشارة الية ان حكومة محمد ناتسير [٣] كانت تسعى الى منع فتح القنصليات

(1)Leslie H.Palmer, Op.Cit.,P.55.

(2)D. G.E. Hall, Op.Cit., P.731; Lowenthal, Richard. "Communist China's Foreign Policy." In Tang Tsou, China in Crisis. Chicago: University of Chicago Press, 1968.P. 96.

(٣) محمد ناتسير(١٩٠٨-١٩٩٣) : سياسي اندونيسي ولد في مدينة سومطرة الغربية ، بدء تعليمة الابتدائي في مدينة باندونغ واكمل بعدها تعليمة الثانوي فيها ، يعد ناتسير من المؤسسين للحزب الاسلامي (ماشومي) ، تسنم منصب وزير الاعلام الاندونيسي خلال المدة (١٩٤٧-١٩٤٩) ورئيسا للوزراء خلال المدة (١٩٥٠-١٩٥١) . للمزيد ينظر :

Carool Kersten, Islam Nationalism and Democracy Apolitical, Journal of Southeast

الصينية في اندونيسيا ،لأنه ناتسير كان يعتقد حرمان الصين الشعبية من التمثيل الدبلوماسي سوف يدفع الاقلية الصينية على التعاون مع جاكرتا، اذ ان نسبة ساحقة منهم يعملون في الشركات التجارية ، فضلا عن ذلك أن الحكومة الاندونيسية كانت تعتقد وجود قنصليات لحكومة الصين الشعبية في اندونيسيا سيؤثر بشكل حاسم على اختيار الجنسية من قبل الصينيين المولودين في إندونيسيا [١].

عمل وانغ رينشو بمساعدة حكومة الصين الشعبية على القيام بحملات واسعة لجلب الاقلية الصينية في اندونيسيا من خلال برامج حكومية ، وبدأت القنصليات في تسجيل الأسر الصينية بغض النظر عن مكان ولادة أفرادها للحصول على أموال لمختلف الأنشطة التي ترعاها القنصليات والبعثات الصينية ومواد التدريس في المدارس الصينية، وإنشاء نظام جديد للجمعيات[٢].

كانت نتائج صراع القوى الصينية في إندونيسيا تحقيق بكين نصراً باكراً على حكومة الصين الوطنية (تايوان) اذ تكمن وانغ رينشو تغيير توجه البنك الصيني في إندونيسيا من حكومة الصين الوطنية (تايوان) إلى جمهورية الصين الشعبية ، الامر الذي جعل الأثرياء وذوي النفوذ من الاقلية الصينية في اندونيسيا اتباع حكومة الصين الشعبية ، ومن النتائج الأخرى تعزيز القوة الاقتصادية والسياسية للسفارة الصينية في جميع أنحاء البلاد ، على الرغم من اعتراض جاكرتا على العديد من الأنشطة السياسية للسفارة الصينية وخاصة في المدارس الصينية، فإن الحرب الأهلية الصينية المصغرة النامية بين أنصار الحزب الوطني الصيني

Asian Studies , No.2,Vol.46,2015.

(1) S. Takdir Alisjahbana, Indonesia; Social and Cultural Revolution, Singapore, 1966, P.147

(2) Donald Wilhelm, Op.Cit.,P 29; Hal Kosut, Op.Cit. , P.13.

(الكومينتانغ) والحزب الشيوعي الصيني قائمة داخل اندونيسيا [١].

بعد انتهاء مدة الاختيار في كانون الأول عام ١٩٥١ كانت النتيجة النهائية للإحصائية ما بين (١٢٠٠٠٠٠- ١٤٠٠٠٠٠) شخص صيني رافضين الحصول على الجنسية الاندونيسية، اي ما يقرب من ٤٠ % من الصينيين المولودين محليا قد تنازلوا رسميا عن الجنسية الإندونيسية [٢].

لم تكن هذه النتيجة متوقعة وأثارت حكومة اندونيسيا شكوكًا حول صدق نتائج الاختبار ،انسجاماً مع ذلك أصبحت جاكرتا متخوفة بشكل متزايد من تأثير سفارة الصين الشعبية على الشؤون الداخلية لإندونيسيا[٣]. ومما تجدر الاشارة اليه فإن رفض عدد كبير من الاقلية الصينية الجنسية الإندونيسية، قد اثار خيبة وانزعاج خطيرين من قبل الاندونيسيون لصيغة المائدة المستديرة برمتها [٤].

ثانياً: موقف الحكومة الاندونيسية من نشاطات القنصليات الصينية(١٩٥٠- ١٩٥٤).

واجهت الحكومة الاندونيسية العديد من المشاكل بعد عام ١٩٥٠ وكان من بينها السماح لحكومة الصين الشعبية بفتح قنصليات، ومن الطبيعي أن مثل هذه الإجراءات شجعت الاقلية الصينية الاتصال بالسفارة الصينية ، الامر الذي اثارة الحكومة الاندونيسية وجعلها تتحرك بشكل حاسم للحد من الأنشطة السياسية التي كان يقوم بها بالقائم بالأعمال الصيني وانغ جين شو

(1) J. R. E. Waddell, Op.Cit., P.201; Lowenthal, Richard, Op.Cit., P.102.
(2)Justus M.Van der kroef, Indonesia′s New Palament , Eastern World , Vol. XIV, No. 9, London , Seotember 1960, . P.16 .
(3) S. Takdir Alisjahbana, Op.Cit. , P.150.
(4) Dunning Idle, IV. "Indonesia's Independent and Active Foreign Policy." Yale University, 1955-1956,1961, PP.119-123 ;Donald Wilhelm, Op.Cit.,P 49.

والسفارة الصينية[١] .

لم يكتفى القائم بالأعمال الصيني من التدخل في شؤون الاقلية الصينية في اندونيسيا بل تعدى الامر الى القاء الخطب المنددة بالولايات المتحدة الامريكية وحلفائها ،الامر الذي اثارة الحكومة الاندونيسية واعلنت من خلال رئيس وزرائها محمد حتا "**ان هجمات وانغ رينشو كانت انتهاكاً للمعايير الدبلوماسية المقبولة**"[٢].

حذرت الحكومة الاندونيسية السفير الصيني عدة مرات في عامي (١٩٥٠- ١٩٥١) التوقف عن القاء الخطب المناهضة للولايات المتحدة الامريكية ، كما واستغلت هذه الفرص لتحجيم دور قنصليات الصين الشعبية وتقيد انشطتها واقتصارها على المهام الدبلوماسية ، وتوقيف اتصالاتها مع الاقلية الصينيية الذين اعتبرتهم الحكومة الاندونيسية رعايا اندونيسيين [٣].

في الثاني والعشرين من حزيران عام ١٩٥١ وصل القنصل العام من حكومة الصين الشعبية هو يى(Ho Yi) الى اندونيسيا يرافقه وفد من تسعه عشر عضوا من الموظفين والدبلوماسيين الصينين ، الا ان السلطات الإندونيسية رفضت دخول سته عشر شخص منهم على الرغم من أن جميعهم كانوا يحملون تأشيرات دخول رسمية حصلوا عليها من السفارة الإندونيسية في بكين وفقا لتقارير وزارة الخارجية الإندونيسية [٤] .

رداً على الحادثة اعلنت الحكومة الاندونيسية بان السفارة الصينية لم تعط اخبار مسبق

(1) Francis J. Galbraith , Indonesia s Worldview and Foreign Policies , Orbis Ajournal of World Affairs, vol. XIX, No.3, (N.P.) , 1975. P. 1103-1104 .
(2) Quoted In : Justus M.Van der Kroef, An Indonesia Ideological Lexicon, P. 26 .
(3) Francis J. Galbraith , op .cit., P. 1105-1106 .
(4) Leslie H.Palmer, Op.Cit.,P.62-65..

للسلطات الاندونيسية بوصول موظفي السفارة وان هذا الإجراء تكرر للمرة الثالثة وهذا يعد خرقاً للأعراف الدبلوماسية[١].

احتجت بكين على الفور على هذا الاجراء وبينت أن هذا الإجراء الإندونيسي دليل على موقف غير ودي ، وعلى اثر ذلك اضطر الموظفون الدبلوماسيون المعنيون العودة إلى الصين[٢].

اعلنت الحكومة الاندونيسية ان الأنشطة غير المقبولة لسفارة الصين الشعبية أثارت وأزعجت الحكومة الإندونيسية ، كما ان ارسال عدد كبير من الموظفين و الدبلوماسيين الصينيين الى السفارة والقنصليات في إندونيسيا على نحو لا داعي له ، فضلا عن ذلك ان العديد من الافراد الصينيين القادمين الى البلاد ، بالرغم من تعيينهم رسميا كمساعدين كانوا في الحقيقة متخصصين في التعليم السياسي والشؤون الصينية الخارجية[٣].

يتضح من خلال ذلك ان المرتكز السياسي الذي كانت تعمل علية جاكرتا هو الحد من التمثيل الدبلوماسي للسفارة والقنصليات الصينية في اندونيسيا ،لاسيما وان عدد موظفين السفارة الصينية وقنصلياتها الاربعة كان قليل جدا ، اذ ما قورن بعدد موظفي سفارة الولايات المتحدة وعدد قنصلياتها (ثمانية) يزاد الى عملاء المخابرات الأمريكية الذين كانوا يعملون على هيئة ضباط في الخدمة الخارجية .

انتهجت جاكرتا خلال ذلك الوقت سياسة خارجية أكثر ارتباطاً بالولايات المتحدة الامريكية

(1) D. G.E. Hall, Op.Cit., P.735; Lowenthal, Richard, Op.Cit., P.106.
(2) Leslie H.Palmer, Op.Cit.,P.71.
(3) Justus M. van der Kroef , An Indonesian Ideological Lexicon, Asian Survey ,Vol. 2, No. 5 (Jul., 1962), University of California Press, pp. 24-30 .

والمعسكر الغربي ، اذ قررت حكومة سوكيمان(**Sukieman**) [١] ، توئمه إندونيسيا بشكل أوثق مع واشنطن من خلال قبول المساعدات بموجب قانون الأمن المتبادل مع الولايات المتحدة الامريكية والذي ينص على اقامة تحالفات عسكرية فعلية بين الولايات المتحدة الامريكية والمعسكر الغربي المناهض للشيوعية [٢].

لم يقتصر الامر على التقرب من الادارة الامريكية فحسب بل قررت حكومة سوكيمان اتخاذ اجراءات صارمة ضد بنك الصين الرئيسي والسفارة الصينية ، ويبدو أن هذه الخطوة اتخذت بمشورة أيضاً من السفارة الأمريكية ، مما زاد من حده التوترات بين الجانبين ،لاسيما بعد الاتهامات التي اطلقها رئيس مجلس الوزراء الاندونيسي سوكيمان ان هناك مؤامرة يقودها الحزب الشيوعي الاندونيسي للإطاحة بالحكومة[٣] .

وعلى اثر ذلك قامت حكومة سوكيمان في اب عام ١٩٥١ بسلسلة من الاعتقالات الجماعية لأكثر من خمسة عشر ألف شخص بما في ذلك قادة من الحزب الشيوعي

---

(٢) سوكيمان ١٨٩٦- : سياسي إندونيسي ، ولد في عام ١٨٩٦ في جزيرة جاوة، كان من زعماء الحركات العمالية في عشرينيات القرن العشرين إلى جانب نشاطه السياسي أصبح من أبرز رجال حزب " شركت اسلام "،أقدم الأحزاب الإندونيسية الإسلامية، وبعد اعلان استقلال إندونيسيا في السابع عشر من آب ١٩٤٥ تأسس حزب (مجلس شورى المسلمين) الذي يعرف اختصاراً باسم " ماشومي " أصبح سوكيمان رئيساً له خلال المدة ١٩٤٥-١٩٥٠،وسيطر على الحزب خلال هذه المدة نتيجة لنشاطه السياسي واعتداله، أذ كان شخصاً مقبولاً لدى أكثر زعماء الأحزاب والمنظمات الإسلامية المنضوية تحت لواء ماشومي ، تسنم حقيبة وزارة الداخلية في أحدى وزارات الجمهورية الأولى (قبل الاعتراف الهولندي باستقلال إندونيسيا ١٩٤٩) . للمزيد ينظر محمد ضياء شهاب، المصدر السابق، ص٤٧ .

(2) Justus M.Van der kroef, Nasution,Sukarno and West New Guinea Dispute,Asian Survey, Vol. I, No. 6, London, August 1961,P.20.

(3) J. R. E. Waddell, Op.Cit., P.203.

الاندونيسي ،وعدد كبير من الصينين المقيمين في اندونيسيا ،وعلى اثر ذلك منحت السفارة الصينية اللجوء إلى عدد من اعضاء الحزب الشيوعي الاندونيسي من بينهم الزعيم والقيادي البارز في الحزب الشيوعي الإندونيسي علي مين (Ali Men) [١].

استطاعت الحكومة الصينية من خلال ضغطها المباشر على الأوساط السياسية الاندونيسية من خلال اجبار حكومة سوكيمان على إطلاق سراح من اعتقلتهم بعد فشلها من الالتقاء بالبرلمان واثبات صحة الادعاءات التي اتخذتها مبرراً لحملة الاعتقالات ، في نهاية عام ١٩٥١ وصلت سياسة الحكومة الصينية الشعبية في إندونيسيا إلى طريق مسدود ، لاسيما بعد تنامي النفوذ الامريكي في اندونيسيا ، فضلا عن العداء المباشر من قبل حكومة سوكيمان تجاه الصين بدعم من الولايات المتحدة الامريكية [٢].

من الواضح أن سبب التوتر بين حكومة الصين الشعبية وحكومة اندونيسيا هو نتاج طبيعي للأنشطة الاستفزازية التي قامت بها السفارة الصينية خلال عامين (١٩٥٠ – ١٩٥١) ، اذ اصبح حجر عثرة في ملف تطور العلاقات الصينية الاندونيسية من جهة ، ومع جيرانها الآسيويين من جهة اخرى، لكن رغم ذلك ادى المسؤولون الصينيون بعد منتصف عام ١٩٥١ دوراً كبيراً في اندونيسيا رغم عداء حكومة سوكيمان الاندونيسية لحكومة الصين الشعبية [٣] .

وانسجاماً مع ذلك كانت الحكومة الإندونيسية تأمل في التفاوض على نقل السيادة كاملاً وفقًا لاتفاقية مؤتمر الطاولة المستديرة التي تحكم هذه المسألة ، ولكن بعد انهيار

(1) J. R. E. Waddell, Op.Cit., P.205.

(2)Donald Wilhelm, Op.Cit.,P 37; Lowenthal, Richard, Op.Cit., P.109.

(3)Justus M.Van der kroef, Nasution,Sukarno and West New Guinea Dispute, P.20.

المفاوضات مع الهولنديين لجأت حكومة سوكيمان إلى الولايات المتحدة الامريكية للحصول على الدعم، في غضون ذلك اخذت بكين بالتقرب اكثر من الحكومة اندونيسيا وتقديم تنازلات ، اذ تبين من خلال المقابلات التي أجريت مع القائم بالأعمال إسحاق مهدي في (الثامن عشر من شباط – الخامس من حزيران ١٩٥١) [١].

اعتمدت إندونيسيا على الولايات المتحدة الامريكية لتعزيز سياستها في إيريان الغربية ، الا انها لم تدعم بالكامل سياسة الولايات المتحدة الامريكية في جنوب شرق اسيا ، لكن الاعتماد دفع سوكيمان إلى اتباع مبادرة واشنطن بشأن حياد إندونيسيا المعلن في الحرب الباردة، وبالتزامن مع ذلك وقعت حكومات سوكيمان في ايلول عام ١٩٥١، معاهدة السلام اليابانية التي عارضها البرلمان الإندونيسي معارضة شديدة وامتنع عن التصويت لهذه المعاهدة (لهذا السبب تم تأجيل التصديق حتى عام ١٩٥٨) لكن الحكومة تمكنت من تجاوز العاصفة، وكان الإجراء الثاني لمجلس وزراء سوكيمان هو قرارها في شباط ١٩٥٢ بقبول المساعدة الولايات المتحدة الأمريكية [٢].

تيقنت حكومة الصين الشعبية ان مواصلة لوانغ رينشو مناوراتها السياسية قد يجبر إندونيسيا من اتخاذ إجراءات أكثر صرامة تصل الى قطع العلاقات مع جمهورية الصين الشعبية ، الامر الذي سيجعل جمهورية الصين الشعبية تفقد ثقة ودعم الصينيين المقيمين في اندونيسيا ، بناءً على هذا الحساب ، ولتجنب المزيد من الخسائر ، استدعت جمهورية الصين الشعبية في كانون الاول عام ١٩٥١ وانغ رينشو ، وقامت بانسحاب مفاجئ من اندونيسيا في

(1)Justus M.Van der kroef, Op. Cit., P.22.

(3) Leslie H.palmer, Op. Cit., p.67; Nathanil Peffre, The Far East A Modern History, Edited by Allan Nevins and Howard M. Ehrmann, New York, 1958, P. 438.

،وهذه أول إشارة واضحة لنهاية الخط المتشدد لبكين في إندونيسيا وبداية لنهج أكثر تصالح ، كما عملت على اتخاذ خطوات مناسبة لا نهاء العقبة الاساسية أمام العلاقات الصينية الاندونيسية هو التوجه السياسي لحكومة سوكيمان ، التي لم تكن ترغب بتفكيك علاقاتها مع الولايات المتحدة الامريكية ،واقامة علاقات مع حكومة الصين الشعبية [١].

ومما تجدر الاشارة الية ان المواقف السياسية بين حكومة الصين الشعبية والحكومة الاندونيسية بعد عام ١٩٥١ اقتصرت على وزارة الخارجية الصينية والقائم بالأعمال الاندونيسي اسحاق ، اذ جرت الاتصالات الودية تكررت مع وزارة الخارجية الصينية ، كما أشار اسحاق مهدي إلى أن حكومة الصين الشعبية بدأت حريصه جدًا على بترطيب الاجواء مع الحكومة الاندونيسية منذ عام ١٩٥٢ ، واعلنوا رغبتهم في تسوية قضية الجنسية الصينية في اندونيسيا ، تشير هذه الشهادة إلى أن بكين لم تكن مترددة في التنازل عن مطالباتها تجاه الصينيين في اندونيسيا[٢].

عملت الحكومة الصينية بعد التقارب الشديد بين حكومة سوكيمان الاندونيسية والولايات المتحدة الامريكية على استغلال بعض الازمات الداخلية لا نهاء حكومة سوكيمان ، لاسيما أزمة أتحاد الطلبة المسلمين ، وتوقيع سوكيمان على معاهدة السلام اليابانية ، وكانت هذه الحادثة علامة على رحيل آخر حاكم موالٍ للولايات المتحدة الامريكية ، وقد عجلت هذه الخطوة بأزمة سياسية مدعومة ومفتعلة من قبل الحكومة الصينة لتنتهي باستقالة حكومة

(1)Guy J.Pauker,The Role of the Military in Indonesia,Research in The Role of the Military in Underdeveloped Countries,Edited by John J. Johnson,New Jersey,N.D.,P.202.

(2)Donald Wilhelm, Op.Cit.,P 41-4; Dunning Idle, Op.Cit., P.158.

سوكيمان في شباط ١٩٥٢[١] .

بعد استقالة حكومة سوكيمان تشكلت وزارة جديدة لإدارة مقاليد السلطة في اندونيسيا برئاسة ويلوبو (Wilopo) [٢] في شباط ١٩٥٢، لتكون نقطة تحول في تاريخ ما بعد الاستقلال في إندونيسيا، اذ انها شرعت لصياغة مفهوم جديد بالسياسة الخارجية الاندونيسية وانتقالها من الارتباط بالمعسكر الغربي الذي كان مهيمن على القرار السياسي الاندونيسي إلى درجة أكبر من الاستقلالية في الشؤون الخارجية وتقرب اكثر من الحكومة الصينية الشعبية[٣] .

عملت حكومة ويلوبو الجديدة على رسم افق جديد للسياسة الخارجية الاندونيسية من خلال تجنب القرارات السياسة الخارجية المثيرة للجدل، ونتيجة لذلك لم تُبذل أي محاولات جديدة لإبرام اتفاقات عسكرية أو اقتصادية أو فنية مع الولايات المتحدة الامريكية والمعسكر الغربي [٤]، كما تم التخلي عن خطط اعادة فتح غرب إيريان مع الهولنديين، ومن ناحية أخرى لم يختلف جوهر سياسات حكومة ويلوبو تجاه الدول الشيوعية اختلافاً جذرياً عن جوهر سياسات

(1) Nathanil Peffre, Op. Cit., p.440.

(٢) ويلوبو :سياسي اندونيسي ، ولد عام ١٩٠٨ في مدينة يورويجو في اقليم جاوة الوسطى ، اكمل دراسته الابتدائية والثانوية في اقليم جاوة الوسطى ، بعدها انتقل الى جاكرتا للحصول على شهادة البكالوريوس في الفيزياء ، دخل العمل السياسي اثناء الحرب العالمية الثانية ،انتمى للحزب الوطني الاندونيسي وشغل منصب وزير العمل خلال الاعوام (١٩٤٩ -١٩٥٠) ، تسنم منصب رئيس الوزراء خلال المدة (١٩٥٢-١٩٥٣). للمزيد ينظر : جهاد كاظم عباس ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه اندونيسيا ١٩٥٧-١٩٦٧، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية الآداب ،٢٠١٩، ص ٢٢.

(3)A.y. Drugo, Indonesia, Research in Southeastasia, History, Economy Policy, Translated by David Fidlon, Moscow, 1972, P.227.

(1)J. D. Legge, Op. Cit., P. 229; Max Beloff, Soviet Policy in the Far East, 1944-1951, London, 1953,P. 217.

حتا وناتسير [١].

لم تعط السياسة الخارجية لحكومة ويلوبو سوى القليل من التقارب في لتنمية ملف العلاقات الصينية الاندونيسية ،على الرغم من الدور المؤثر للحكومة الصينية الشعبية في التطورات السياسية الداخلية والخارجية في اندونيسيا ، لاسيما من خلال الاذرع الصينية داخل اندونيسيا المتمثلة بالأقلية الصينية والحزب الشيوعي الاندونيسي[٢] .

بعد دخول الحزب الشيوعي الاندونيسي الى البرلمان قدم مجلس الوزراء الاندونيسي بقيادة ويلوبو في اؤخر عام ١٩٥٢ دعم للحزب الشيوعي الاندونيسي ، وهذا يرمز الى بداية من التفاهمات الجديدة في ملف العلاقات الصينية الاندونيسية [٣].

على الرغم من حصول الحزب الشيوعي الاندونيسي على عدد من المقاعد البرلمانية في كل الانتخابات الاندونيسية السابقة الا انه لم يشترك مع الاحزاب السياسية الاخرى، ولم يتمكن اعضائه من ايجاد تفاهمات سياسية مع جميع الحكومات التي شكلت منذ الاستقلال ، اذ وقفوا في المعارضة ازاء كل الحكومات منذ أول حكومة شكلها حتا وحتى حكومة ويلوبو، اذ استخدم الحزب الشيوعي الاندونيسي مبدأ التحريض على الإضرابات العمالية وغيرها من الاضطرابات، لكن بعد استقالة حكومة سوكيمان وتشكيل حكومة ويلوبو تمكنت القيادة الجديدة للحزب الشيوعي الاندونيسي تحت قيادة دن عيديت (DN Aidit)[٤] وديبتا نوسانتارا على

(1)Leslie H.Palmer, Op.Cit.,P.66-71; Lowenthal, Richard, Op.Cit., P.113.

(2)D. G.E. Hall, Op.Cit., P.736.

(3) Arnold C.Brackman, Indonesian Communism A History, New york, 1963, P.82

(٤) دن عيديت (١٩٢٣–١٩٦٥): سياسي وقيادي في الحزب الشيوعي الإندونيسي، ولِد في مدينة سومطرة التي أكمل فيها دراسته الابتدائية بعد ذلك سافر الى جاكرتا لإكمال دراسته الثانوية، كان له دور في تأسيس

تغيير مسار الحزب السياسي في اندونيسيا [١].

في اذار عام ١٩٥٢ اعلنت قيادات الحزب الشيوعي الاندونيسي أنها تدعم رئيس مجلس الوزراء ويلوبو شريطة أن تكون سياسات الأخير تقدمية ووطنية[٢].

يبدو ان قرار منح دعم الحزب الشيوعي الاندونيسي العمل السياسي في حكومة ويلوبو ، نتيجة لتغيير اسلوب الحزب الشيوعي الاندونيسي، واشراكه الفاعل في المعترك السياسي وتجنب التكتيكات التحريضية التي فقد الحزب على اثرها مصداقيته، لذا كان الحزب يأمل في بناء حشد من الجماهير ونقابات عمالية قوية، وتركيز جهوده النضالية على العناصر الإقطاعية ومؤيديها المحليين.

كانت الأهداف التكتيكية لسياسة الحزب الشيوعي الاندونيسي هو استغلال الاحتكاكات الخطيرة التي بدأت تتطور بين الاحزاب السياسية في اندونيسيا[٣] ، كما تبنى الحزب الشيوعي الاندونيسي وبدعم من حكومة الصين الشعبية مسالة تحرير غرب إيريان، وقد أصبح المطالبة بإلاقليم الشغل الشاغل للسياسة الخارجية الإندونيسية بحلول عام ١٩٥٢ [٤].

منظمة (بيمودا) التي قاومت الاحتلال الياباني ، في عام ١٩٤٨ فر عيديت الي فيتنام بعد تمرد ماديون الذي قاده الحزب الشيوعي الاندونيسي لينتقل بعدها الى الصين، في عام ١٩٤٩عاد الى إندونيسيا ليكون عضواً في المكتب السياسي التابع للحزب ثم أصبح رئيساً للحزب الشيوعي الإندونيسي في عام ١٩٥١. للتوسع ينظر:

Robert A. Gorman and other , Biographical Dictionary of Marxism , Greenwood Press ,Connecticut , 1986, P.20.

(1)Tempie Wanamaker, Amercan Foreign Policy Today, London, (N.P.), P.179.

(|2) D. G.E. Hall, Op.Cit., P.741; Dunning Idle, Op.Cit., P.160.

(3)Donald Wilhelm, Op.Cit.,P 56.

(4) Guy J. Pauker, Current Communist Tactics in Indonesia, Asian Survey, Vol.I, No.3, London, May 1961, P.30.

كانت حكومة ويلوبو أول حكومة منذ الاستقلال يقودها حزب الشعب الديمقراطي وعلى الرغم من استنادها إلى ائتلاف برلماني هش من فصائل حزب الشعب الديمقراطي وحزب ماشومي(Masjumi) [١] و (الحزب الاشتراكي الإندونيسي)، الا انها وجدت محاباة من للشيوعيين الإندونيسيين الذين وجدوا مصلحة قوية في دعم ويلوبو والتعاون مع بعض الأحزاب السياسية الأخرى في إبعاد الفصائل المناهضة للشيوعية من الحكومة الاندونيسية[٢].

ادت الحكومة الجديدة دور هام في عودة الشيوعيين الإندونيسيين الى الحياة السياسية ،إذ اخذت حكومة الصين الشعبية ممارسة نفوذها على الحزب الشيوعي الاندونيسي لجعل سياسته

---

(١) حزب ماشومي : حزب سياسي ، تأسس بعد إعلان الاستقلال الإندونيسي عام ١٩٤٥ ، كان باكور تشكيله على شكل عرفت باسم ماشوميكان ، وكان من ابرز مؤسسيه هاشيم أسيعري ووحيد حسيم ومحمد نصير ومحمد روم ،كانت أهدافها الرئيسية تحقيق الاستقلال الإندونيسي وإقامة دولة تحكمها المبادئ الإسلامية، وكان من الاحزاب المناهضة للشيوعية ، كان له دورًا مهيمنًا في السياسة الإندونيسية خلال الاعوام (١٩٤٥-١٩٤٩) ، كان داخل الحزب فصيلان رئيسيان الأول بقيادة ناتصير ، والثاني برئاسة سوكيمان ويرجوساندجوجو ، بحلول عام ١٩٥٠ ، اعتبر ماسيومي أكبر حزب سياسي في إندونيسيا .وحصل على ٤٩ مقعدًا ، في المجلس التشريعي ، في ١٩٥٧ اندلع تمرد الحكومة الثورية لجمهورية إندونيسيا ، وانضم الى التمرد في مدينة بادانج في سومطرة عدد من شخصيات حزب الماشيومي البارزة ، مثل محمد ناتصير، ردا على ذلك أصدر الرئيس سوكارنو في عام ١٩٦٠ قانونًا يسمح له بحظر الأحزاب التي تتعارض إيديولوجياتها مع إيديولوجيات الدولة ، او تتمرد أعضاؤها على الدولة ، وعلى اثر ذلك سجن جميع الاعضاء من حزب الماشومي الذين ثبت ادانتهم في التمرد ، وحظرت جميع نشاطات الحزب . للمزيد ينظر :

J. Thomas LindbladI , The Economic Decolonization of Sumatra , University of Leiden, New Zealand Journal of Asian Studies Vol. 11, 1 June 2009, PP. 178-188.

(2) Charles B. Mclane, Soviet Strategies in South East Asia, An Exploration of Eastern Policy Under Lenin and Stalin, New York, 1966, PP.406-407.

تتماشى مع سياسه الصين الشعبية [١].

بدأت الفرص المواتية لحكومة الصين الشعبية لتحسين علاقاتها مع الحكومة الاندونيسية في حزيران ١٩٥٣، بعد تشكيل حكومة جديدة برئاسة علي ساسترو أميجوجو (Ali Sastro Amidjojo) [٢]، على عكس الحكومات الإندونيسية السابقة، اذ كانت حكومة علي ساستروميدجو تعتمد على الدعم البرلماني من الحزب الشيوعي الاندونيسي للحصول على الأغلبية داخل البرلمان ومجلس الوزراء[٣]، وقد تمكّن الحزب من تأدية هذا الدور الرئيسي ، لأن حكومة علي ساسترو أميجوجو كانت قائمة على ائتلاف ضعيف يقوده الجناح اليساري من حزب الشعب ، كما انها كانت بحاجة ماسة الى الدعم برلمانيا لتحقيق الأغلبية لغرض استبعاد الأحزاب الإسلامية المحافظة، وان هذه الاغلبية لا يمكن أن تحصل إلا من جانب الحزب الشيوعي الاندونيسي ، على الرغم من أن الاخير لم تتم دعوته إلى اجتماع مباشر لمجلس الوزراء[٤].

(1) J. R. E. Waddell, Op.Cit., P.207; Dunning Idle, Op.Cit., P.165; Guy J. Pauker, The Soviet Challenge in Indonesia,P.614.

(٢) على ساسترو : سياسي اندونيسي ولد في مدينة جاوة الوسطى في الحادي والعشرين من ايار عام ١٩٠٣, درس في كلية القانون في جامعة ليدن الهولندية عام ١٩٢٧ وتخرج منها ، كما عمل عضواً في الجمعية الاندونيسية (برهمبونن اندونيسيا) في هولندا ، مارس مهنة المحاماة بعد عودته من اوربا في جاكرتا . شارك في اصدار المجلة الاسبوعية (جانمت) عين وكيلا لوزير الاستعلامات بعد استقلال اندونيسيا ، تسنم منصب وزير المعارف عام ١٩٤٧، عين سفيرا لجمهورية اندونيسيا في واشنطن ، في عام ١٩٥٣ عين رئيسا للوزراء . للمزيد ينظر : مجلة الشؤون الاندونيسية ، العدد الثاني ، جاكرتا ، اب ١٩٥٦ ، ص ٢٥.

(3)J. R. E. Waddell, Op.Cit., P.209; Colin Brown, A Short History of Indonesia, Australia, 2003, p.145 .

(4)S. Takdir Alisjahbana, Op.Cit. , P.15; Lowenthal, Richard, Op.Cit., P.120.

استعاد الحزب الشيوعي الاندونيسي أوراق اعتماده السابقة ، وعلاوة على ذلك فإن الدعم المقدم لعلي ساستروميدجو ساعد الحزب على تطوير حملته لبناء المنظمات الجماهيرية ، ومن ثم عزل المسلمون المناهضون له ، كما رحبت حكومة بكين التزام مجلس الوزراء في تشكيل حكومة تتبني سياستها الخارجية القائمة على اساس مناهضة الاستعمار وقرارها بتطبيع العلاقات مع الدول الشيوعية،

اكدت حكومة علي ساستروميدجو على هدفين مهيمنين للسياسة الخارجية الإندونيسية اولهما حل قضية إيريان الغربية ، وثانيهما تأكيد الدور القيادي في العالم الأفروآسيوي ، لذا فإن السعي إلى تحقيق هذه الأهداف من شأنه أن يؤدي إلى تحقيق تقدماً في العلاقات الصينية الاندونيسية ومن ثم فتح الطريق أمام علاقة أكثر نشاطاً مع القوى الشيوعية [١] .

كانت الخطوة الأولى التي اتخذها مجلس الوزراء لتحسين العلاقات مع الصين هي إرسال أرنولد مونوتو (**Arnold Mononutu**) [٢] في تشرين الاول عام ١٩٥٣ إلى بكين كأول سفير اندونيسي لدى الحكومة الصينية الشعبية ، وقد تم التباحث بين بالجانبين في المجال

(1)Donald Wilhelm, Op.Cit.,P 74; Dunning Idle, Op.Cit., P.171.

(٢) أرنولد مونونوتو (١٨٩٦–١٩٨٣) : سياسي إندونيسي، ولد في الخامس من ايلول عام ١٨٩٦ في شمال سولاويزي كان قوميًا إندونيسيًا وسياسيًا، دراس الثانوية في هولندا و شغل منصب وزير الإعلام في الحكومة الاندونيسية خلال المدة عام (١٩٤٩ – ١٩٥٠)، ومرة أخرى من عام (١٩٥١– ١٩٥٣)، أصبح سفير إندونيسيا لدى الصين عام ١٩٥٣، وكذلك ثالث عميد لجامعة حسن الدين ، وعضواً في الحزب الوطني الإندونيسي ، شارك مونونوتو أيضًا في النضال من أجل استقلال إندونيسيا ،حصل بعد وفاته على اللقب الفخري للبطل الوطني لإندونيسيا. للمزيد ينظر . كفاح جمعة وجر ، التطورات السياسية في اندونيسيا ١٩٤٥–١٩٦٧، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، الجامعة المستنصرية ،٢٠٠٤، ص .

الاقتصادي والسياسي ، تمخضت عن تلك المباحثات توقيع اتفاقية تجارية في تشرين الثاني عام ١٩٥٣ بين الصين واندونيسيا لمدة عامين [١] ، كما دعا مجلس الوزراء أيضا إلى إقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي في آذار ١٩٥٤ [٢].

استجابت بكين لهذه التطورات المشجعة في تشرين الثاني ١٩٥٤ بإرسالها هوانغ جين (Huang Zhen)[٣] كسفير جديد لها في جاكرتا ، بحلول أواخر عام ١٩٥٤ كان التقارب

(1)Douglas Hyde, Confrontation in the East, A Backgroundbook, London, 1965, P. 48;G. A. An reev, Indonezeyskaya Iasudarstva, Moscow, 1974, P. 192.

(2)Guy J. Pauker , The Soviet Challenge in Indonesia Forgin Affairs , Vol 40 , No.4, New York , July 1962, P.612

(٣)هوانغ جين (١٩٠٩–١٩٨٩) : سياسي ودبلوماسي وعسكري صيني ، ولد في مقاطعة تشونغتشينغ عام ١٩٠٩ ، تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في مدينة تشونغتشينغ ، التحق بكلية شنغهاي للفنون وبعد تخرجه عمل مدرسًا في مدرسة فوشان الإعدادية ، التحق بجيش فنغ يوكسيانغ في عام ١٩٣٠ و شارك في انتفاضة نينغدو في عام ١٩٣١ ، انضم إلى الحزب الشيوعي الصيني في عام ١٩٣٢ ،وشارك في المسيرة الطويلة عام ١٩٣٤، شغل منصب نائب رئيس الفرقة ١٢٩ من جيش الطريق الثامن خلال الحرب الصينية اليابانية الثانية ١٩٣٧ ، في عام ١٩٤٨ نقل إلى شيبايبو كنائب لرئيس الإدارة السياسية العامة لجيش التحرير الشعبي ، عيين سفيرا لحكومة الصين الشعبية في المجر في عام ١٩٥٠ ، تسنم هوانغ منصب سفير الصين الشعبية في إندونيسيا في عام ١٩٥٤، وفي عام ١٩٥٥ حضر المؤتمر باندونغ مع تشو إن لاي ، في عام ١٩٦١ شغل منصب نائب وزير الشؤون الخارجية لجمهورية الصين الشعبية ، ثم عمل سفيرا للتعامل مع النزاع الحدودي الصيني الهندي ، في عام ١٩٦٤ تسنم منصب سفير الصين لدى فرنسا ، عين رئيسًا لمكتب الاتصال لجمهورية الصين الشعبية في الولايات المتحدة في عام ١٩٧٣، انيط اليه منصب نائب رئيس قسم الدعاية بالحزب الشيوعي الصيني ووزير الثقافة في جمهورية الصين الشعبية في عام ١٩٧٧ ، تقاعد هوانغ عام ١٩٨٢ واعطي منصب مستشار في اللجنة الدائمة للجنة الاستشارية المركزية حتى توفي في بكين عام ١٩٨٩. للمزيد ينظر:

في العلاقات الدبلوماسية قد تحقق وقد حان الوقت لكي تنظر الدولتان في المشاكل السياسية الجوهرية التي لم يتمكنا من مناقشتها حتى الآن [١]

Yuwu Song, Biographical Dictionary of the People's Republic of China, McFarland, 2013, p.145

(1)S. Takdir Alisjahbana, Op.Cit. , P.157.

المبحث الثاني

تطور العلاقات السياسية الصينية الاندونيسية عام ١٩٥٥

اولاً : المعاهدة الصينية الإندونيسية ١٩٥٥.

نتيجة لعدم رضا اندونيسيا على النتائج التي تمخض عنها مؤتمر المائدة المستديرة ، فيما يخص وضع الاقلية الصينية في اندونيسيا ،لذا سعت اندونيسيا لأجراء مفاوضات جديدة مع حكومة الصين الشعبية للوصول الى صيغة مقبولة لوضع الاقلية الصينية الامر الذي دفع الحكومة الاندونيسية من خلال رئيس وزرائها علي ساستروميدجو إلى عرض برنامج يخص الاقلية الصينية على البرلمان الإندونيسي في عام ١٩٥٣[١] .

تضمن برنامج حكومة علي ساستروميدجو مقترحات جديدة تخص قانون الجنسية الإندونيسية، لان تلك المقترحات ستؤثر على الوضع لقانوني للصينيين المقيمين في اندونيسيا ، وقد تم الانتهاء من مشروع القانون في شباط عام ١٩٥٤ [٢] ، وقبل أن يتم سن القانون اجتمع الجانبان(الحكومة الاندونيسية و حكومة الصين الشعبية) في مفاوضات مطولة لدراسة كل جوانب المقترحات والخروج بصيغة نهائية يتفق عليها الجانبان(الحكومة الاندونيسية و حكومة الصين الشعبية) ، رافق ذلك الاجراء بداية لمرحلة جديدة من التفاهمات في ملف العلاقات بين حكومة الصين الشعبية والحكومة الاندونيسية [٣] .

(1) Ailsa Zainuddin, M.A.,B.(ed), A short History of Indonesia, Australia, 1968,pp. 209 -212.
(2) Jan M. Pluveir, Confrontations A Study in Indonesian politics,Oxford University press,Kuala Lumpure,1965,pp.40-45
(3) Ailsa Zainuddin, M.A.,B.(ed), op.cit.,p.215.

لم تكن أي حكومة إندونيسية قبل حكومة علي ساستروميدجو مستعدة للتعامل مع هذه القضية الشائكة، لاسيما خلال المدة التي كانت فيها العلاقات مع الصين متوترة اذ كانت التسوية التفاوضية غير وارده [١] ، الا ان حكومة علي ساستروميدجو اعلنت ان الظروف مواتية تماماً للتسوية [٢] .

ومما تجدر الاشارة الية ان سياسة حكومة الصين الشعبية تجاه الصينيين المقيمين في جنوب شرق آسيا خلال عام ١٩٥٤ كانت لا تزال قائمة على البرنامج المشترك لعام ١٩٤٩ والقانون الانتخابي لعام ١٩٥٣ ، وفقا لهذه القوانين فأن الحكومة الصينية تعد الصينيين المقيمين في الخارج مواطنون صينيون[٣] .

يتضح من خلال ذلك ان حكومة بكين امام خياران لا ثالث لهما ، اذا لم تقدم الحكومة الصينية تنازلات كبيرة بشأن تعديل مطالب الجنسية للأقلية الصينية في جنوب شرق ، فإن احتمال تحسين علاقاتها مع هذه البلدان سيكون صعب جداً، اما إذا تمكنت بكين من التخلي عن ادعاءاتها بشأن الصينيين المولودين في الخارج فان ذلك حافز لبعض حكومات جنوب شرق آسيا لتحسين علاقاتها الدبلوماسية مع الصين.

اثار السفير مونوتو مسألة تسوية الجنسية الصينية بعد وصوله إلى بكين بمدة وجيزة[٤]، ووجد شو أن لاي متقبلا للفكرة ، وذكر مونوتو ان الرئيس الصيني اكد ان الموافقة على التفاوض

(1) Jan M. Pluveir, 1965, op.cit.,p. 49

(2) Ailsa Zainuddin, M.A.,B.(ed), A short History of Indonesia, Australia, 1968,pp. 209 -212.

(3) Leslie H.Palmer, Op.Cit.,P.73; Dunning Idle, Op.Cit., P.182..

(4) J. D. Armstrong, Revolutionary Diplomacy, Chinese Foreign Policy and the United Front Doctvine, London, 1977, P.129.

حول هذه المسألة يعد خروجا كبيرا عن السياسة الصينية التقليدية[١] ، وان حكومته تعتبر ابرام المعاهدة مع جاكرتا حالة اختبار يمكن ان تمتد في حالة نجاحها الى دول اخرى على اساس ثنائي [٢] .

بعد هذا الاجتماع بدأت المرحلة الأولى من المفاوضات غير المعلنة بين الممثلين الدبلوماسيين والسفارة الصينية ، وعلى اثر ذلك ارسال فريق اندونيسي خاص الى الصين الشعبية للقيام بالسلسلة الثانية من المفاوضات ، ففي الرابع من تشرين الاول والثالث والعشرون من تشرين الثاني عام ١٩٥٤ عقدت السلسة الثانية من المفاوضات بين الجانبين (اندونيسيا والصين الشعبية) ، وجرت المرحلة الثالثة والأخيرة من المفاوضات في جاكرتا وباندونغ خلال التاسع والعشرون من آذار إلى العشرون من نيسان عام ١٩٥٥ وبالتزامن مع انعقاد موتمر باندونغ.

اختتمت اللجان اجتماعاتها باجتماع رسمي استمر من الساعة السابعة واربعون دقيقة صباحاً الى الساعة الثامنة والنصف صباحاً من يوم الثاني والعشرون من نيسان عام ١٩٥٥ وتزامناً مع انعقاد المؤتمر الآسيوي الأفريقي ، وحضر توقيع المعاهدة مسؤول الوفد الياباني في مؤتمر باندونغ تاكاساكي ، (Takasaki) الذي جاء لزيارة رئيس الوزراء شو ان لاي ونائب رئيس الوزراء تشين يون وجرى حفل التوقيع معاهدة الجنسية المزدوجة مع إندونيسيا بحضور سوكارنو وعدد من اعضاء الحكومة الاندونيسية [٣].

تضمنت معاهدة الجنسية المزدوجة الصينية الإندونيسية عام ١٩٥٥ على شروط وهي كالاتي :

(1) D. G.E. Hall, Op.Cit., P.744; Colin Brown, Op.Cit. , p.141 .
(2) J. R. E. Waddell, Op.Cit., P.212; Lowenthal, Richard, Op.Cit., P.124.
(3) Donald Wilhelm, Op.Cit.,P 79.

١. أن الصينيين المقيمين الذين تم تحديدهم يتمتعون بكلاً الجنسيتين ، وخلال عامين يتم اختيار جنسية واحدة فقط ، اما جنسية جمهورية الصين الشعبية او الجنسية الإندونيسية بعد التصديق على المعاهدة.

٢. أما الصينيين المقيمين الذين لا يختارون جنسية فيحددون بجنسية آبائهم[١].

٣. تعهدت بكين بأن الصينيين الذين ظلوا مواطنين من جمهورية الصين الشعبية يلتزمون بالقوانين في إندونيسيا ويشاركون في الأنشطة السياسية [٢] .

٤. تخلي بكين عن اي محاولة للتدخل في الشؤون الداخلية لإندونيسيا من خلال التأثير على الأقلية الصينية وكان هذا شرطاً رئيسا للحكومة الإندونيسية .

٥. تعهدت الحكومة الاندونيسية بحماية الحقوق والمصالح السياسية والاقتصادية المناسبة للصينيين الذين ظلوا مواطنين من جمهورية الصين الشعبية[٣].

يبدو ان هذا البند هو الذي أرادته حكومة بكين أن يُذكر في متن المعاهدة اذ يعد قيدا على اللوائح الاقتصادية أو المدنية الإندونيسية التي تمس المواطنين الصينيين ، كما ان حكومة الصين الشعبية حصلت على ضمانات مهمة اخرى ، يزاد الى ذلك ان هناك أيضا أحكام تنص على تبادل الافكار والمفاوضات بين الطرفين في حالة وجود خلافات في التفسير ، قد تنشأ عند تنفيذ المعاهدة وتفسيرها بشكل دقيق جداً، يمكن أن تكون هذه الأحكام

(1) David Mozingo, Chinese Policy Toward Indonesiy 1949-1967, 1st ed., 1976, PP.208-209.
(2) S. Takdir Alisjahbana, Op.Cit. , P.160.
(3)D. G.E. Hall, Op.Cit., P.746; Colin Brown, Op.Cit., p.163 .

بمثابة الأساس القانوني للتعاملات فيما يخص الصينين المقيمين في اندونيسيا .

كانت اندونيسيا تسعى لتحقيق اهدف اساسية من خلال تلك المفاوضات وهي كالاتي :

١. إلغاء نتائج واحكام اتفاقية مؤتمر المائدة المستديرة فيما يخص خيار منح الجنسية الاندونيسية للأقلية الصينية في اندونيسيا التي نفذت [١].

٢. التأكيد من ان حكومة بكين تنازلت عن الدعاوي القانونية بشأن الصينيين المولودين في اندونيسيا قبل أن يعرض عليهم خيار الحصول على الجنسية الإندونيسية حتى وان طالبوا بالحصول عليها، اذ يتم منحهم الجنسية الاندونيسية دون تقديم اي طلب رسمي او اختبارات لمعرفة رغبتهم في الحصول على الجنسية الإندونيسية [٢].

٣. كما ينبغي على الصين قبول قرار اندونيسيا فيما يخص الصينين الذين اضطروا إلى اختيار الجنسية الاندونيسية قبل معاهدة عام ١٩٥٥ اذ جرت تسويه وضعهم من خلال اتفاقات تكميلية [٣].

في حزيران عام ١٩٥٥ وافق شو إن لاي على الاعتراف بفئة إضافية من الصينيين كمواطنين إندونيسيين لا تغطيها المعاهدة والتي عدتها اندونيسيا بادره حسن نية من الجانب الصيني [٤].

أما مسألة تشجيع أعداد كبيرة من هؤلاء الصينيين للحصول على الجنسية الإندونيسية أو

(1)William Blum, Killing Hope U.S. Military and CIA Interventions Since World War War II, PartI, 2ed Books Ltd,London, 2003, pp. 92-98.

(2)David Shavit, The united states in Asia: A Historical Dictionary, First Published, Library of congress cataloging, 1990,p.285.

(3)J. R. E. Waddell, Op.Cit., P.215; Lowenthal, Richard, Op.Cit., P.134.

(4) Claude A. Buss, Asia in the moderin World, A History of china, Japan, South and Southeast Asia, 1st ed., New York, 1964, P. 730.

منعهم من ذلك، فإن هذا القرار لم تدرجه جاكرتا في أي فقرة قانونية وقت إبرام المعاهدة في نيسان ١٩٥٥ ، اذ كان هناك تقارب كبير وتوافق بين الجانبين فيما يخص المعاهدة ، لاسيما بعد الموقف التوافقي الذي اتخذته الصين الشعبية بشأن مسألة الجنسية ، رافقة التزام حكومة اندونيسيا في عدم تطبيق اللوائح الاقتصادية ضد الاقلية الصينية ، وربما حسبت بكين أيضاً أن تنازلاتها عززت من تقارب الحكومة الاندونيسية من الاقلية الصينية ، فضلا عن تعهدها بحماية الاقلية الصينية من العناصر المعادية لهم في البلاد(١).

وقد صيغت المعاهدة بعبارات هامة جداً مفادها أن إندونيسيا تحمي حقوق ومصالح المواطنين الصينيين المقيمين ، مما يشير إلى أن المفاوضين كانوا في الواقع متباعدين تماماً في تفسيراتهم لمعنى "المصالح" وهذا ما اكده المفاوضين الاندونيسيين الذين كانوا اعضاء في الوفد التفاوضي ، لذلك ضغطت بكين من اجل التوصل الى تفاهم بشان كافة الحقوق والمصالح ، بما فيها الحقوق والمصالح الاقتصادية ، لذا أصر المفاوضون الإندونيسيون على أن العبارة يجب أن تعني فقط الحقوق القانونية ، لاسيما ان القانون الإندونيسي هو الذي اقر تلك الحقوق والمصالح ، وبما أن الصيغة المعتمدة في المعاهدة غير محددة تماماً، فإن الحكم النهائي أقرب إلى اللغة الإندونيسية من المفهوم الصيني ، ومن ثم فان تضارب المصالح الاساسي حول الوضع الاقتصاديّ للصينين في اندونيسيا لم يتم حله بشكل كامل في متن هذه المعاهدة(٢).

ومما تجدر الاشارة اليه رغم الخلاف الذي ظهر حول تفسير المصالح التي وردت

(1) S. Takdir Alisjahbana, Op.Cit. , P.162.

(2) C.L.M. Penders, The West New Guinea Debacle: Dutch Decolonisation and Indonesia, 1945- 1962, Crawford House Publishing, Adelaide, 2002, p.18.

في متن المعاهدة [١]، الا انه كان هنالك تفاهمات بين الجانبين ورغبة واضحة في طريق العلاقات المشتركة والمصالح المحلية والخارجية للحكومتين التي كانت تدفعهما نحو مزيد من التفاهمات والتعاون [٢] .

يبدو واضحاً للمتتبع لسياسه الصين الشعبية في اندونيسيا يلاحظ أن شروط المعاهدة الصينية الاندونيسية ساعدت على تطور العلاقات وحلت جزء من المشاكل التي كان عائقاً امام العلاقات الصينية الاندونيسية ، كما ان الحكومة الصينية الشعبية ظهرت بمظهر التعايش السلمي كبادرة حسن امام المجتمع الدولي .

ثانياً : دعوة حكومة اندونيسيا الصين الشعبية في مؤتمر باندونغ ١٩٥٥.

شهد العالم في بداية العقد الخامس من القرن العشرين أي بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية استقلال جزء كبير من المستعمرات في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، وتكوينها دولاً مستقلة تتجلى في معارضة سياسة الارتباط بأي من المعسكرين الشرقي أو الغربي والسعي لتحقيق التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وإنهاء السيطرة الأجنبية بكافة أشكالها[٣].

استجابتةً لتلك الانتصارات الدبلوماسية التي حققتها حكومة الصين الشعبية في (١٩٥٤-١٩٥٥) ، بدأت حكومة الصين لشعبية على وشك الخروج من الموقف المعزول والدفاعي الذي أجبرتها عليه سياسة الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة [٤].

(1) S. Takdir Alisjahbana, Op.Cit. , P.167.
(2)Brian May, The Indonesia Tragedy, 1st .ed., London, 1978, P.127.
(3) D. G.E. Hall, Op.Cit., P.752
(4)O.G.Roeder, The Smiling General, President Soeharto of Indonesia, 1st ed., Djakarta, 1969, PP. 26 – 27

يبدو ان هناك عوامل اساسية مسؤولة في المقام الأول عن المرونة الدبلوماسية الجديدة التي اضطلعت بها الحكومة الصينية[١]:

(١) أدت وفاة ستالين في عام ١٩٥٣ والصراع اللاحق على الزعامة في الحزب الشيوعي السوفيتي إلى إضعاف القيادات السياسية في موسكو ، كما تراجع السوفييت عن مشروعاتهم التوسعية في جنوب شرق اسيا ، لاسيما بعد نتائج عدم الرضا في الحرب الكورية .

(٢) قيام بكين باتخاذ مبادرات مستقلة في السياسة الخارجية قبل وفاة ستالين ،ولكن بعد وفاته ازدادت الحرية الصينية في اتخاذ القرارات السياسية بصوره مستقلة ، كما ان ماو تسي تونغ كانت لديه رؤية مستقلة في الحركة الشيوعية

(٣) إن عدم رغبة المحايدين الآسيويين في دعم أهداف السياسة الخارجية الأميركية ، واتحادهم مع الصين الشعبية لمعارضة الولايات المتحدة، الامر الذي جعل من السهل على بكين وقف الهجمات الإيديولوجية على الأنظمة الشيوعية وتسوية المسائل العالقة التي بقيت من المرحلة الاستعمارية.

(1)S. Takdir Alisjahbana, Op.Cit. , P.170 ;Ailsa Zainuddin, M , Op.Cit., p. 211;Donald Wilhelm, Op.Cit.,P.84 ; Lowenthal, Richard, Op.Cit., P.145. Guy J Pauker, Toward A New Order in Indonesia, Foreign Affairs, Vol. 45, No.3, New York, April 1967, P.505; Kurt Miiller, The Foreign Aid Programs of the Soviet Bloc and Communist China. Trans. Richard H. Weber and Michael Roloff. New York: Walker, 1967,P.131;Guy J Pauker, Toward A New Order in Indonesia, Foreign Affairs, Vol. 45, No.3, New York, April 1967, P.505; Kurt Miiller, The Foreign Aid Programs of the Soviet Bloc and Communist China. Trans. Richard H. Weber and Michael Roloff. New York: Walker, 1967,P.131.

(٤) الاعتدال الذي أظهرته حكومة بكين في جميع المسائل دحض جميع الاتهامات الأمريكية تجاه الصين الشعبية على اساس انها قوة عدوانية ، لاسيما بعد إبرام معاهدة مع الهند حول وضع التبت في نيسان عام ١٩٥٤، والانضمام إلى الهند وبورما لإعلان المبادئ الخمسة للتعايش السلمي في حزيران ١٩٥٤ ، ودورها الرئيسي في إنهاء حرب الهند الصينية (تموز ١٩٥٤)، كل تلك المبادرات من حكومة الصين الشعبية زاد من مقبوليتها الدولية مع الدول المحايدة فضلا عن تقاربها من حلفاء الولايات المتحدة مثل اليابان وتايلاند وباكستان.

في ظل هذه الأجواء كانت التحضيرات قائمة على قدم وساق لمؤتمر باندونغ بمبادرة رئيسية من إندونيسيا والهند و بورما وسيلان وباكستان وهو أول مؤتمر واسع النطاق على مستوى دول أفريقية وآسيوية معظمها حديثة الاستقلال(١).

في تمام الساعة التاسعة من صباح اليوم الأول من كانون الثاني ١٩٥٥، حضر رئيس الوزراء الاندونيسي بالمكتب الرئاسي للرئيس احمد سوكارنو للاحتفال بالعام الجديد وخلال الاحتفال اعلن سوكارنو الموافقة على اقتراح دعوة جمهورية الصين الشعبية لحضور المؤتمر الأفرو آسيوي وقال: "**آمل أن تتمكن الصين من حضور المؤتمر الأفرو آسيوي الذي يعقد في باندونغ هذه المرة ، لأنه لا يمكن حل أي شيء دون مشاركة الصين**"(٢).

أخبر السفير الإندونيسي أرنولد مونونوتو رئيس وزراء حكومة الصين الشعبية شو أن لاي في الثاني والعشرين من كانون الاول ١٩٥٥ ان الحكومة الإندونيسية أرسلت خطاب لدعوة

(1) Ailsa Zainuddin, M , Op.Cit., p. 222.

(2) Quted in: "Cable from Huang Zhen, 'Situation Report of the Bogor Conference'", January 2, 1955, Wilson Center Digital Archive, PRC FMA 207-00002-04, 96-99.

حكومة الصين الشعبية لحضور المؤتمر الآسيوي الأفريقي، اذ اوضح ارنولد مونونوتو قائلاً "**تأمل إندونيسيا أن ترسل جمهورية الصين الشعبية وفداً إلى هذا المؤتمر وأن يزور رئيس مجلس الدولة الصيني إندونيسيا**" ، رد شو إن لاي على الدعوة الشفهية قائلاً " **بعد تلقي الحكومة الصينية لخطاب الدعوة الرسمي تقدم حكومة الصين الشعبية ردًا رسميًا**"(١).

تلقى مونونوتو برقية من رئيس الوزراء الإندونيسي ذكر فيها أن الحكومة الإندونيسية أرسلت دعوة رسمية إلى جمهورية الصين الشعبية لحضور المؤتمر الأفرو آسيوي وانها تأمل من جمهورية الصين الشعبية الحضور ،كما ان رئيس الوزراء الإندونيسي يأمل في الحصول على شرف استقبال سعادة رئيس الوزراء شو إن لاي في إندونيسيا بصفته رئيس مجلس الدولة بجمهورية الصين الشعبية، وقال مونونوتو ربما يمكن لرئيس الوزراء شو إن لاي البقاء في إندونيسيا من اجل مناقشة بعض القضايا مع رئيس الوزراء الإندونيسي حول القضايا المتعلقة بالبلدين وبعد ذلك سيكون رئيس الوزراء الإندونيسي سعيدًا جدًا بالرد بدعوة رئيس مجلس الدولة شو إن لاي لزيارة الصين(٢).

قدم رئيس مجلس الوزراء شو ان لاي شكره الى السفير الاندونيسي مونونوتو على الدعوة ، وقال رئيس الوزراء شو ان لاي إذا قررت الحكومة الصينية إرسالي ، فسأفعل ذلك لزيارة إندونيسيا ، وفي نفس الوقت نناقش مع رئيس الوزراء الإندونيسي القضايا المتعلقة بالصين الشعبية واندونيسيا كمسألة ازدواج الجنسية في اندونيسيا اذ يمكننا الخروج بصيغة تفاهميه ،

(1) Quted in: Record of Conversation from Premier Zhou's Reception of the Indonesian Ambassador Arnold Mononutu", January 22, 1955, Wilson Center Digital Archive, PRC FMA 105-00051-07, 199-205.

(2) Record of Conversation from Premier Zhou's Reception of the Indonesian Ambassador Arnold Mononutu", January 22, 1955, Wilson Center Digital Archive, PRC FMA 105-00051-07, 199-205.

كما طلب السفير مونونوتو من رئيس الوزراء شو ان لاي عما إذا كان من الممكن الوصول إلى إندونيسيا قبل أسبوع من المؤتمر أو البقاء بعد المؤتمر بأسبوع[١].

رداً على ذلك اوضح رئيس الوزراء شو ان لاي للسفير مونونوتو ان وزيارة إندونيسيا بشكل منفصل هي الطريقة الصحيحة للمضي قدمًا، أما إذا كان موعد الزيارة قبل المؤتمر الأفرو آسيوي أم بعده ، فهذا سيعتمد على ما إذا كانت حكومة الصين الشعبية قررت إرسالنا لحضور المؤتمر.

ارسل وزير الخارجية الاندونيسي الى حكومة الصين الشعبية دعوى الحضور الى مؤتمر باندونغ وسلمت الدعوة الى وزارة خارجية الصين الشعبية في السابع والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٥٥، وفي العاشر من شباط من العام نفسه ارسل وزير خارجية الصين الشعبية موفقة بلاده على الحضور[٢] .

في التاسع عشر من اذار عام ١٩٥٥ عقد رئيس الوزراء الصيني شو ان لاي اجتماع لوضع الاستعدادات للازمة لمشاركة الصين الشعبية في المؤتمر الآسيوي الأفريقي ، وحدد الاجتماع باللجنة لتحضيرية الخاصة بالمؤتمر الآسيوي الأفريقي عدد الوفد والصحافة الصينية والوثائق اللازمة ومسار الرحلة إلى إندونيسيا والمسائل اللوجستية[٣].

(1) Record of Conversation from Premier Zhou's Reception of the Indonesian Ambassador Arnold Mononutu", January 22, 1955, Wilson Center Digital Archive, PRC FMA 105-00051-07, 199-205.

(2) O.G.Roeder, The Smiling General, President Soeharto of Indonesia, 1st ed., Djakarta, 1969, PP. 24 – 25.

(3) "Report from the Premier's Office, 'Work Situation of the Preparations for China's Participation in the Asian-African Conference'", March 19, 1955, Wilson Center Digital Archive, PRC FMA 207-00004-08, 75-76.

ترأس الاجتماع نائب رئيس مجلس الدولة تشن يون (Chen Yun) ، ونائب رئيس الوزراء تشين يي(Chen Yi)، والأمين العام شي تشونغ شون (Xi Zhongxun)، ونائب الأمين العام تشانغ ليفو(Chang Lifu)، ونائب وزير الخارجية تشانغ وينتيان(Zhang Wentian)، ونائب وزير الخارجية تشانغ هانفو (Zhang Hanfu) ، ومساعد وزير الخارجية تشين جياكانغ (Chen Jiakang) [1] ، و أول من تحدث عن الوضع العام حول مؤتمر باندونغ نائب وزير الخارجية تشانغ هانفو وتمخض عن الاجتماع مجموعة من القرارات على النحو التالي[2]:

١. يتألف وفد حكومة الصين الشعبية للمشاركة في المؤتمر الآسيوي الأفريقي من اربع وعشرون شخص ، فضلا عن خمسه عشر صحفي من الصين الشعبية .

٢. يتم إعداد الوثائق الأربع التالية وإرسالها إلى اللجنة المركزية لدراستها والموافقة عليها قبل نهاية شهر آذار وهي:

(أ) الخطبة السياسة في المؤتمر الآسيوي الأفريقي (وزارة الخارجية مسؤولة عن صياغتها).

(ب) الخطبة العامة لرئيس الوفد (وزارة الخارجية مسؤولة عن صياغته).

(ج) الخطابة في القضايا الاقتصادية (وزارة التجارة الخارجية مسؤولة عن صياغته).

(د) الخطاب في القضايا الاجتماعية والثقافية (المكتب الثاني مسؤول عن صياغته).

(1) "Report from the Premier's Office, 'Work Situation of the Preparations for China's Participation in the Asian-African Conference'", March 19, 1955, Wilson Center Digital Archive, PRC FMA 207-00004-08, 75-76.

(2) "Report from the Premier's Office, 'Work Situation of the Preparations for China's Participation in the Asian-African Conference'", March 19, 1955, Wilson Center Digital Archive, PRC FMA 207-00004-08, 75-76.

وزارة الخارجية هي المسؤولة عن الإشراف عليهم لإنهاء جميع الوثائق المذكورة أعلاه في الوقت المناسب.

٣. تحديد طريق الوفد إلى إندونيسيا من خلال السفر من كانتون عبر رانغون ؛ وسيستقل الوفد طائرة خاصة مستأجرة من الهند.

وضعت حكومة الصين الشعبية خطة لحضور المؤتمر تضمنت ست شروط

تم استئجار احد طائرة من الخطوط الجوية الهندية من اجل نقل وفد حكومة الصين الشعبية الذي كان برئاسه شو ان لاي ونائب رئيس مجلس الدولة تشين يون، ووزير التجارة الخارجية ، ونائب وزير الخارجية ونائب وزير الخارجية تشانغ هانفو ، واربع وعشرون شخص اخر ، وصلت الطائرة الى هونغ كونغ وانقسم الوفد الى مجموعتين، اذ توجه شون ان لاي الى مؤتمر في بورما مع عدد من اعضاء الوفد الصيني، اما المجموعة الثانية توجهت الى اندونيسيا الا انها لم تتمكن من الوصول اذ انفجرت الطائرة التي كانت تقلهم بعد خمس ساعات من الاقلاع ، ولكن لحسن الحظ لم يكن شو ان لاي فيها [١].

عقد المؤتمر في مدينة باندونغ عاصمة مقاطعة جاوة الغربية في إندونيسيا، خلال المدة من (١٨-٢٤) نيسان عام ١٩٥٥ ، وشارك في المؤتمر رؤساء ورؤساء حكومات ٢٩ دولة ينتمون إلى الجيل الأول من قيادات ما بعد الحقبة الاستعمارية من قارتي أفريقيا وآسيا ، وكانت أهدافه تعزيز التعاون الاقتصادي والثقافي الأفرو آسيوي، ومعارضة الاستعمار بكافة صوره بما فيها الاستعمار الجديد، وبحث القضايا العالمية وانتهاج سياسات مشتركة في العلاقات الدولية[٢].

(1)O.G.Roeder, Op. Cit ., PP. 26 – 27

(2)Guy. J. Puker,Toward A New Order in Indonesia to , the Rand Corporation,

وصل شو ان لاي الى اندونيسيا في الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم التاسع عشر من نيسان عام ١٩٥٥ وكانت سفارة الصين الشعبية في اندونيسيا قد اجرت كل التحضيرات الخاصة بالوفد الصيني ، اذ تم استئجار مبنى في باندونغ يقع في المنطقة المحمدية لرئيس الوزراء شو ان لاي واعضاء الوفد المرافق له طوال مدة المؤتمر، كما تم نشر عدد كبير من الشرطة الاندونيسية بناءً على طلب الصين الشعبية من اجل فرض حماية خاصة لأعضاء الوفد الصيني رئيس الوزراء، في الساعة الواحدة والنصف جاء رئيس الوزراء الهندي جواهر لال نهرو الى المبنى الخاص بالوفد الصيني من اجل لقاء رئيس مجلس الوزراء شو ان لاي ونائب رئيس مجلس الدولة تشين يون[١].

وبعد لقاءات الترحيب بوفد حكومة الصين الشعبية القاء رئيس الوفد شو إن لاي خطبته الافتتاحية "**السيد الرئيس وزملائي المندوبين: لقد بدأ المؤتمر الآسيوي الأفريقي الذي يركز عليه العالم اهتمامه، ويرى وفد جمهورية الصين الشعبية أنه من دواعي سروري البالغ أن يتمكن من مناقشة المشاكل المشتركة لبلداننا الآسيوية والأفريقية في هذا المؤتمر ويجب علينا أولا أن نشكر الدول الخمس الراعية (بورما ، وسيلان ، والهند ، وإندونيسيا ، وباكستان) ، التي أتاحت لنا مبادرتها وجهودها أن نلتقي هنا، كما ينبغي لنا أن نشكر الدولة المضيفة لهذا المؤتمر ، حكومة جمهورية إندونيسيا ، على الترتيبات الممتازة التي اتخذتها من أجل المؤتمر، إنها المرة الأولى في التاريخ التي يجتمع فيها العديد من دول آسيا وأفريقيا معا لعقد مؤتمر، يعيش في هاتين القارتين أكثر من نصف سكان العالم. ليس لدينا خيار سوى الوقوف ضد الاستعمار، نعاني من نفس القضية ونكافح من أجل نفس**

Santa Monica, California,February, 1967, P.3-10.

(1) Donald Wilhelm, Op.Cit.,P .85.

الهدف"[١]،

في الساعة الثالثة والنصف مساءً تم إجراء حوار مع وفد الصين الشعبية ورؤساء من مختلف البلدان من أجل مناقشة إجراءات المؤتمر، ومن الساعة الثامنة مساءً وحتى الساعة العاشرة مساءً جاء وزير الخارجية الإندونيسي إلى المبنى الخاصة بوفد الصين الشعبية للقاء رئيس مجلس الوزراء شو ان لاي ونائب رئيس مجلس الدولة تشين يون[٢].

في صباح العشرين من نيسان عام ١٩٥٥، نظمت الحكومة الاندونيسية جوقة من عشرات الآلاف من الطلاب للترحيب بوفد حكومة الصين الشعبية في المؤتمر الأفرو آسيوي ، وفي الثالثة بعد الظهر توجه رئيس مجلس الدولة تشين يون الى اجتماع لجنة مشروع القرار بشأن قضية ايريان الغربية الاندونيسية[٣].

اقتنع معظم المندوبين الذين حضروا الاجتماع التاريخي بعرض شو ان لاى الذي ينص على رغبة الصين الشعبية في ان تصبح مبادئ التعايش السلمى اساسا للعلاقات بين جميع الدول غير الغربية [٤] ، وقال "**إن هذه الدول لها نفس المصالح بشكل أساسي ،على الرغم من اختلاف نظمها الاجتماعية، وأن الصين لم تكن لديها أي نية على الإطلاق لتقويض حكومات**

(1)Quted in: Main Speech by Premier Zhou Enlai, Head of the Delegation of the People's Republic of China, Distributed at the Plenary Session of the Asian-African Conference", April 19,1955, Wilson Center Digital Archive, Translation from China and the Asian-African Conference (Documents) (Peking: Foreign Languages Press, 1955), 9-20.

(2) Cable from Zhang Hanfu, 'First Daily Report on the Activities of the Delegation'", April 19, 1955, Wilson Center Digital Archive, PRC FMA 207-00016-01, 41-42.

(3)Cable from Zhang Hanfu, 'Daily Report on the Activities of the Delegation'", April 21,1955, Wilson Center Digital Archive, PRC FMA 207-00016-01, 44-45.

(4)Donald Wilhelm, Op.Cit.,P .85 ; Guy. J. Puker, Op.Cit , P. 12.

البلدان المجاورة لها"[١]، وأعلن شو ان لاي عن تخلي بكين عن أي اسلوب لاستخدام مجتمعاتها الصينية في الخارج (اي الاقلية الصينية في جنوب شرق اسيا) أو للتأثير على الأحزاب الشيوعية الأجنبية لتخريب جيرانها ، وأعلن إذا أعطت الدول ضمانات بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لبعضها البعض، فسيكون من الممكن بعد ذلك لشعوب البلدان أن تختار نظامها السياسي وطريقة حياتها بما يتماشى مع ارادتها ، ومن الآن فصاعداً فإن أي اتهامات يمكن إثباتها بالتخريب الصيني أو التدخل نيابة عن الثوار في الدول المستقلة حديثاً ستفضح بالتأكيد حكومة الصين الشعبية أمام المجتمع الآسيوي الأفريقي بأسره[٢].

اوضح شو ان لاي خلال انعقاد المؤتمر في الثاني والعشرين من نيسان ١٩٥٥ ان العقبة امام العلاقات الودية بين الصين والدول الافريقية و الاسيوية لم تكن النظام الاجتماعي او السياسة الخارجية لجمهورية الصين الشعبية او الجمهوريات الافريقية بل هي الولايات المتحدة الامريكية التي استمرت في خلق توترات في منطقة تايوان واقامة المزيد من القواعد العسكرية في الدول الاسيوية والافريقية [٣]، وبالرغم من ان رئيس الوزراء الصيني شو ان لاي اعترف بان العديد من الدول قد اصبحت مستقلة ، الا انه ان حكم الاستعمار لم يمت ، والمستعمرون الجدد حاولوا أن يأخذوا مكان الاستعمار القديم [٤]، ومن ثم فإن الأساس الرئيسي للوحدة والأرضية المشتركة بين جميع البلدان الآسيوية الأفريقية هو الاهتمامات المشترك بإنهاء المعاناة و الكوارث في ظل الاستعمار، وأعلن شوان لاي أنه إذا تحقق هذا الهدف، "**سيكون**

(1)Quted in C.L.M. Penders, Op.Cit., p.25.

(2)J. R. E. Waddell, Op.Cit., P.220; C.L.M. Penders, Op.Cit., p.23 .

(4) Akira Lriye, Cultural Internationaslism and World Order, Johns Hopkins University Press, Baltimore, 1997, Pp.119-122

(4)Sydney D.Bailey, The Procedure of the U.N. Security Council, (N.P.) , 1975, P.233

من السهل جداً بالنسبة لنا أن يكون لدينا تفاهم واحترام متبادلان، وتعاطف ودعم بدلاً من الشك والخوف والإقصاء والعداوة المتبادل" [١].

على الرغم من كل التطمينات في السياسة الصينية تجاه اندونيسيا والدول الاسيوية و الافريقية فأن البعض من القادة الموالين للغرب في باندونغ شككوا حول مدى استعداد حكومة الصين الشعبية لحمل عقيدة التعايش السلمي، وفي بيان منفصل صدر بعد المؤتمر مباشرة عرض رئيس الوزراء الصيني شو ان لاي الدخول في مفاوضات مع حكومة الولايات المتحدة الامريكية لبحث قضية تخفيف حدة التوتر في جنوب شرق اسيا لا سيما في منطقة تايوان[٢] ، حتى اوضح انه بالإمكان اجراء مفاوضات مع جميع الاطراف شريطة ان تتوقف الولايات المتحدة الامريكية عن تدخلها في الشؤون الصين الداخلية وسحب قواتها من القواعد العسكرية في المناطق الاخرى [٣].

وقد أظهرت المقترحات الخاصة بالتعاون الأفرو آسيوي التي أعلنها شو إن لاي في مؤتمر باندونغ مدى التحول الذي حدث في استراتيجية السياسة الخارجية للصين بحلول عام ١٩٥٥، إن ما قاله وتعهد به الزعيم الصيني كان بمثابة دعوة إلى جبهة ثورية متحدة و يمكن أن يكون حلفاء بكين الجدد من الحكومات المستقلة حديثاً للدول الأفرو آسيوية والتي شاركت الصين في التجمع معا لمنع الولايات المتحدة من جر العالم الثالث إلى الحرب الباردة[٤].

دعا المشاركون إلى عدم استخدام أحلاف الدفاع العسكرية الجماعية لتحقيق مصالح خاصة لأي من الدول الكبرى في سياق الحرب الباردة[٥] ، وأكدوا على ضرورة امتناع الدول النامية عن

(1) Quted in : Akira Lriye, Op.Cit., pp.119-122; Kurt Miiller, Op.Cit. ,P.136.
(2)D. G.E. Hall, Op.Cit., P.752; C.L.M. Penders, Op.Cit., p.28
(3)S. Takdir Alisjahbana, Op.Cit. , P.189.
(4)J. R. E. Waddell, Op.Cit., P.22; Kurt Miiller, Op.Cit. ,P.139.
(5)C.L.M. Penders, Op.Cit., p.29.

التحالف مع أي من القوتين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، والانضمام معا لدعم حق الشعوب في تقرير مصيرها ضد جميع أشكال الاستعمار[١] .

بدأت اندونيسيا مرشحة رئيسة للعضوية في الائتلاف الجديد الذي اقترحته الصين ، ويبدو أن مسألة الصينيين المقيمين في إندونيسيا قد سويت أو على الأقل لم تعد مصدرا رئيسا للتوتر، كما ساعد تخلي الصين الشعبية عن الخط الثوري على نزع فتيل الصراعات المحتملة التي قد تنشأ عن علاقاتها مع الحزب الشيوعي الاندونيسي ، خاصة وأن الأخيرة كانت ملتزمة بالفعل بالنضال البرلماني السلمي وسياسة التعاون الموحد مع بعض الاحزاب السياسية الإندونيسية ، كما أن السياسة الداخلية للحزب الشيوعي الاندونيسي كانت تتفق تماماً مع القادة الصينيين[٢].

تمخض عن هذا المؤتمر مجموعة من المبادئ التي تحكم العلاقات بين الدول، والتي عرفت باسم "مبادئ باندونغ العشرة:

- إقرار مبدأ المساواة بين جميع الدول كبيرها وصغيرها والمساواة بين جميع الأجناس،
- عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى أو التعرض لها[٣].
- احترام حقوق الإنسان الأساسية، وأهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة[٤].
- احترام حق كل دولة في الدفاع عن نفسها، بطريقة فردية أو جماعية، وفقا لميثاق الأمم المتحدة[١].

(1)J. R. E. Waddell, Op.Cit., P.223.

(2)Antonie C. A. Dake , The Sukarno File 1965-1967: Chronology of a Defeat , Koninklijk Brill NV , Leiden , Boston , 2006, P.4.

(٣) علي شفيق، العلاقات الدولية في العصر الحديث، الرباط، د.ت، ص٢٣٨.

(4)Antonie C. A. Dake , Op.Cit., P.4.

- احترام سيادة جميع الدول وسلامة أراضيها
- عدم استخدام أحلاف الدفاع الجماعية لتحقيق مصالح خاصة لأي من الدول الكبرى.
- وعدم قيام أي دولة بممارسة ضغوط على دول أخرى.
- تعزيز المصالح المشتركة والتعاون المتبادل.
- الحل السلمي لجميع الصراعات الدولية، وفقا لميثاق الأمم المتحدة.
- الامتناع عن القيام، أو التهديد بالقيام، بأي عدوان، والامتناع عن استخدام القوة ضد السلامة الإقليمية أو الاستقلال السياسي لأي دولة.
- احترام العدالة والالتزامات الدولية[٢].

بعد أن أصبحت قضايا الصينيين المقيمين في إندونيسيا واضحة وتم الاتفاق عليها بين الجانبين ،اخذ كلاهما برسم ملامح واضحة بين مصالح السياسة الخارجية الصينية والإندونيسية ، لاسيما الصراعات المماثلة التي خاضتها بكين لاستعادة تايوان وجاكرتا من أجل استعادة أقليم إريان الغربية التي كانت رموزاً لسيادة غير كاملة فرضتها على كلا البلدين بفعل التدخل الخارجي[٣].

إن المبادرة الرئيسية للسياسة الخارجية التي اتخذتها الصين في مؤتمر باندونغ استندت إلى افتراضين الاول أن الوحدة الصينية السوفيتية سوف تستمر بتطبيق مبدأ التعايش السلمي ، وثانيا إن التأثير المشترك للتحالف السوفييتي الصيني وتحسين العلاقات بين بكين وجيرانها و توسيع قاعدة الجبهة المتحدة المعارضة للوجود الأميركي في آسيا ، لكن كل هذه التوقعات سرعان ما تبين أنها غير واقعية ، لاسيما بعد فشلها في تشكيل جبهة موحدة، واجبار الصين على اتخاذ

---

(١) علي شفيق، المصدر السابق، ص٢٣٨-٢٣٩.

(2)Antonie C. A. Dake , Op.Cit., P.6; Kurt Miiller, Op.Cit. ,P.142.

(3)J. R. E. Waddell, Op.Cit., P.22; Kurt Miiller, Op.Cit. ,P.148.

موقف دفاعي متأثرة بمجموعة من الضغوط [١].

فشلت سياسة باندونغ لتعزيز الوحدة المشتركة والدعم بين الدول الآسيوية والافريقية التي تقوم على اساس مقاومة الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها ، وعموماً يبدو أن الدول الأفريقية والآسيوية ظهرت تأكيدات تفي بأنها تقبل بالوضع الراهن وليس الديها اي نيه لمقاومة سياسات الولايات المتحدة الامريكية ، لأن تصريحات شو إن لاي في باندونغ قد افرغت من النقطة القائلة بأن جميع البلدان التي حصلت على الاستقلال بعد الحرب العالمية الثانية ينبغي أن تركز اهتمامها على بناء الاقتصادي الوطني، ولم يكن هذا التركيز متسقاً تماماً مع تحويل الطاقات إلى مواجهات مع القوى الاستعمارية الغربية ، كما ان الصين أيضا اكدت على مبدأ التعايش السلمي مع الحلفاء العسكريين الآسيويين للولايات المتحدة الامريكية مثل اليابان وتايلاند، وباكستان [٢] .

يزاد الى ذلك ان حكومة الصين الشعبية قد عرضت الجلوس للتحدث مع الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها بعد مؤتمر باندونغ، فعلى أي أساس يمكن لحكومة بكين أن تعترض على اعتماد المحايدين الآسيويين موقفاً معتدلاً تجاه الولايات المتحدة الامريكية [٣].

يبدو أن سياسة باندونغ لن تردع الولايات المتحدة الامريكية عن كبح نفوذها في جنوب شرق اسيا ، فضلاً عن ذلك فقد تبين أن الموقف التوافقي الذي تبنته حكومة الصين الشعبية

(1)Eduard Quiko ,The Role of Foreign Minister Subandrio in Indonesian Politics : An Analysis of Selected Indonesian Foregian Policies 1956-1965 , Southern Illinois University Carbondale , Illinos , 2006 , Pp.85-86.

(2) S. Takdir Alisjahbana, Op.Cit. , P.188.

(3) Buku Wiwoho and Banjar Chaeruddin , Memori Jenderal dewan , Bina Rena Pariwara Publishing , Jakarta ,1990 , pp. 142-144

تجاه اندونيسيا لم يحظ بدعم كبير من قوى أخرى، وخاصة الاتحاد السوفيتي والهند للتعويض عن التأثير السلبي للجهود الأميركية الرامية إلى تعزيز التراجع المضاد للشيوعيين ، وفي هذه الحالة لا يمكن لسياسة باندونغ أن تظل قابلة للتطبيق ما لم تنجح بكين في غرسها ضد ألقوى المناهضة للمعسكر الليبرالي ، ولهذا فإن الصين كانت تحتاج إلى تنظيم ودعم إقليمي ودولي قوى لتقويض السياسة الأميركية في اسيا [١] .

(1). S. Takdir Alisjahbana, Op.Cit. , p.193.

المبحث الثالث

سياسة الصين الشعبية تجاه اندونيسيا ١٩٥٦- ١٩٥٨.

اولاً : اثر زيارة الرئيس احمد سوكارنو على تقدم العلاقات الصينية الاندونيسية (١٩٥٦-١٩٥٨).

زائر الرئيس الاندونيسي احمد سوكارنو الصين الشعبية في الثلاثين من ايلول عام ١٩٥٦ وكان لتلك الزيارة تأثير كبير على سلوك سوكارنو السياسي ، اذ كان في استقباله كل اقطاب حكومة الصين الشعبية بمن فيهم الزعيم الصيني ماو تسي تونغ واستقبله اكثر من ثلاث مائة الف صيني من المطار وحتى مقر اقامته .

عند نزول سوكارنو عانقه ماو تسي تونغ بحرارة ولمدة طويلة امام الجمهور واثنى على قيادته المتميزة لإندونيسيا ، واوضح ماو ان البلدين لديهم نفس التطلعات التي تميل الى الاستقلال والسلام ، وهذا ما اكده سوكارنو ان انتصار الصين يعني انتصار اندونيسيا .

رافق ذلك قيام الاخير بجولة عالمية شملت زياره إلى الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي [١]، اذ اوضح في تصريحات صحفية عن الفضل الكبير لحكومة بكين ودعمها للنظام السياسي في اندونيسيا من خلال الإنجازات الهامة في إندونيسيا[٢] .

اشاد احمد سوكارنو بالدور الهام لحكومة الصين الشعبية في تعزيز السلام في المناطق الآسيوية ، مضاف الى ذلك المساهمات الكبيرة والبارزة للصين في النضال المستمر للشعب

(1) Tempie Wanamaker, Amercan Foreign Policy Today, London, (N.P.), P.181.

(2) J.A. C. Mackie, op. Cit,P.212;H. Arthur. Steiner, "Ideology versus National Interests in Chinese Foreign Policy, Hong Kong: Hong Kong University Press, 1962,P.189.

الإندونيسي ضد الحكم الاستعماري وموقفهم الحازم للحفاظ على التضامن الوطني [١].

اعربت الحكومة الصينية عن الترحيب الكبير للرئيس سوكارنو خلال زيارته واصفين هذه الزيارة بانها حدث ذو اهمية قصوى في العلاقات الودية بين الجانبين [٢].

زار سوكارنو (بكين ، ونانكيج ، وقوانغشو، هانغشتو ، شينجانغ ، شنغهاي) واجب سوكارنو بالمشاريع الاقتصادية الكبيرة للصين الشعبية وقال " **ان القادة الصينيون هم البشر العاملون يتكلمون قليلا ويعملون** " ورافقه بالزيارة نائب رئيس مجلس الدولة الصيني تشين يون وهو من اعطى فكرة ايجابية عن الصين خلال زيارة ، وبعد عودته قدم تقريراً الى البرلمان الاندونيسي من خلال وزير الخارجية الاندونيسي روسلان عبد الغني الذي اشاد في بالتقدم الصيني .

ان سبب الترحيب هذا إشارة واضحة أنّ سوكارنو كان جاداً حول استقلال إندونيسيا والابتعاد عن الولايات المتّحدة الأمريكيّة ، فضلا عن المواقف السياسية الاخيرة التي ابداها الرئيس الاندونيسي ازاء الولايات المتحدة الامريكية والمعسكر الغربي في ما يخص بعض القضايا العالمية[٣].

ان زيارة سوكارنو للصين كان لها تأثير عميق أكبر بكثير مما كان يتوقعه القادة الصينيون، اذ ما لاحظه في الصين يعزز معتقداته بأن الديمقراطية البرلمانية خاطئة بالنسبة لإندونيسيا ، وأنه من الممكن لإندونيسيا ان تحقق الوحدة الوطنية والتقدم الاقتصادي

(1) David Mozingo, Chinese Policy Toward Indonesiy 1949-1967, 1st ed., 1976, P.469.

(2) Douglas Hyde, Confrontation in the East, A Backgroundbook, London, 1965, P. 52.

(3)Kammen Douglas and Siddharth Chander , A Toury of Duty : Changing Patterns of Military Politics in Indonesia , Cornell Modern Indonesia , New York , 2007, pp.64-65.

والاستقرار[١]، وكانت هذه الانطباعات واضحة في البيان الذي أدلى به إلى المراسلين قائلا " **خلال وجودي في الصين كنت افكر في الوضع الداخلي الاندونيسي ، في الصين ارى ممارسة الديمقراطية تحت قيادة موحدة وان هذا الشكل من القيادة هو الحل الوحيد الذى يمكن ان يحقق للشعب بلداً مزدهراً وعادلاً** " [٢].

يتضح من خلال ذلك أن سوكارنو قد أعجب حقاً بإلامكانية والتقنيات التي كان قد رآها في الصين ، معولاً على نقل هذه التجربة الى إندونيسيا ، وما يوكد هذا الطرح كشف سوكارنو عن مفهومه للديمقراطية الموجهة بعد بضعة أشهر من زيارته الى الصين ، ففي شباط ١٩٥٧ بدا يسعى بوعي للتعبير عن فكرته و الدور الذي يمكن أن يؤديه في تحديث إندونيسيا بما يعادل دور الحزب الشيوعي الصيني ، لكن الاختلافات في طبيعة المجتمع والامكانيات ودرجة النضج السياسي حال دون تطبيق ذلك [٣] ، كما أن سوكارنو كان يأمل في أداء هذا الدور من خلال الاعتماد على الأساليب الإندونيسية التقليدية للإقناع والتسوية، بدلاً من الضوابط المنظمة والمنضبطة للغاية التي يستخدمها الحزب الشيوعي الصيني[٤] .

في الخامس عشر من ايار ١٩٥٧ زار وفد عسكري رفيع المستوى من كبار رجالات الجيش الاندونيسي بقيادته جاتوت مسايرو تو الصين الشعبية واستمرت الزيارة لمدة اربعين يوم ، وخلال الزيارة اطلع الوفد على جيش الصين الشعبية واندماج الجيش مع الشعب وتسليح الجيش الصيني ، وبعد عودة الوفد العسكري الى اندونيسيا في حزيران ١٩٥٧ القى جاتوت

(1) Paul W.Van der veur, Op. Cit. ,P.3.

(2) Quted in: O.G.Roeder, The Smiling General, President Soeharto of Indonesia, 1st ed., Djakarta, 1969, PP. 26 – 30.

(3)Donald E. Willmott, op.cit. , p. 32;H. Arthur. Steiner,Op., Cit, P. 194.

(4) Guy J. Pauker, Current Communist Tactics in Indonesia, Asian Survey, Vol.I, No.3, London, May 1961, P.54.

مسايرو خطاباً امام مسؤولين في الحكومة الاندونيسية اشاد فيه بالحكومة الصينية وامكاناتها العسكرية وتطور اسلحتها وتقنياتها وقدرتها على تثقيف الشعب وجهودها لتكوين قدوة لموطنيها ، واقترح على الحكومة الاندونيسية ان تتبنى النموذج الصيني وهو ما يعرف بالحياة الجديدة.

كانت الخطوة الاولى لتطبيق التجربة الصينية من قبل سوكارنو هو ادراج الحزب الشيوعي الاندونيسي في البرلمان وتشكيل مجلس وطني استشاري يتألف من مجموعات وظيفية مختلفة من خلال صيغته للديمقراطية الموجهة عام ١٩٥٧ ، ففي الثاني والعشرين من تموز عام ١٩٥٧ القى سوكارنو خطاب عبر فيه عن مدى اعجابه وتأثره بزيارته للصين ، وانتقد الديمقراطية البرلمانية في اندونيسيا وحث كل مفاصل واجهزه الدولة الاندونيسية على انتهاج نفس المنهج الصيني للخروج من الوضع الحالي ، واوضح ان الديمقراطية البرلمانية هي على النهج الغربي ولم تنفع اندونيسيا ، كما انها لم تقدم معالجات للمشاكل الاندونيسية بحلول اسيوية [١].

وفيما يتعلق بمسألة التعايش السلمي كان الخلاف مع موسكو أساساً حول إصرار الصين الشعبية على أن هذا المبدأ لا يمكن تطبيقه على العلاقات بين المضطهدين والظالمين (أي على حركات التحرر التي تكافح من أجل الاستعمار بما في ذلك اندونيسيا)، كما أن العقيدة لا يمكن أن تصبح الخط العام لجميع الأحزاب الشيوعية، بغض النظر عن الظروف الوطنية أو وصولها إلى مرحلة الصراع مع النظام الرأسمالي ، ومن ناحية أخرى لم تدْلِي بكين أي دعوات للثورة في البلدان الصديقة للصين للشعبية بما في ذلك بعض الشركاء الرأسماليين

(١) Paul W.Van der veur, Op. Cit. ,P.10.

للولايات المتحدة[١].

كان النشاط الخارجي الرئيسي الذي قامت به بكين في (١٩٥٦ – ١٩٥٧) هو استخدام دبلوماسية الصداقة والتفاوض مع اندونيسيا فضلا عن جيرانها المحايدين، رغم ان اغلب هذه الحكومات كانت تهيمن عليها النخب العسكرية الذي يغلب عليهم سلوك المتطرف والمتهور وبالذات في اندونيسيا، ومن أجل تحقيق الوحدة الصينية ، فإن القضايا الأساسية التي أثيرت في الاعوام (١٩٥٦ – ١٩٥٧) كانت مقدمة بصيغة مختلفة عن الكتل الشيوعية وهذا ما تبين بعد مؤتمر موسكو.

حاولت الصين تغيير مسارها في العلاقات الدولية من خلال وضع منهاج مختلف في السياسة الخارجية بعيدا عن موسكو ، في الواقع حاولت بكين إعادة توجيه الخط الدولي للقوى الشيوعية اذ بدأت تتقرب من اندونيسيا من خلال الزيارات الدبلوماسية والوفود والدعم العسكري بين الجانبين، وقد أوضحت سياسات الصين بعد عام ١٩٥٧ أنها رحبت بالمشاركة مع الدول المستقلة حديثا والقادة الذين عارضوا الولايات المتحدة بنشاط ، فالتعايش السلمي مع جميع الدول الصديقة أو المحايدة لا يزال مرغوباً فيه [٢]، وسوف تحترم الحياد الحقيقي في الحرب الباردة، ولم تكن هناك دعوة للثورة من قبل بكين في اندونيسيا على الرغم من التقارب الواضح بين القيادات العسكرية الاندونيسية والولايات المتحدة الامريكية ، الا ان حكومة بكين حاولت تقوية وتشجيع جميع أنواع النضالات المناهضة للولايات المتحدة الامريكية من قبل الحزب الشيوعي الاندونيسي ، وتم التركيز بشكل أكبر على تعزيز العلاقات

(1)Kammen Douglas and Siddharth Chander , op. cit.,p79.

(2) Seri Buku Tempo , Njoto :Peniup Saksfon di Tengah Prahara , Kepustakaan Populer Gramedia , Jakarta , 2010 , Pp.4-20.

السياسية بين الجانبين ، اذ ان الدولتين مهددة بسياسات الولايات المتحدة أو تعارضها [١]، ولا يخفى ان إندونيسيا كانت بعد عام ١٩٥٧ هدفاً رئيسياً للسياسة الصينية الجديدة ، اذ انها تعد من اهم الأهداف والالتزامات الدولية للمعسكر الاشتراكي، اثناء ذلك كان الوضع في اندونيسيا مضطرب سياسيا وسرعان ما أدى تطوره إلى تحديد أوثق لمصالح السياسة الخارجية لكل من الصين واندونيسيا[٢].

ثانياً : الموقف حكومة الصين الشعبية من التمردات العسكرية في اندونيسيا١٩٥٦–١٩٥٨.

عانت اندونيسيا منذ بداية عام ١٩٥٦ سلسلة من التمردات والازمات الداخليّة ، قادها بعض القادة العسكريون في الجزر الخارجية ، كان الدافع وراء اغتصاب بعض القادة العسكريين للسلطة هو المعارضة المحلية لسياسات جاكرتا تجاه الجزر الخارجية ، نشأت الثورات من تصاعد المخاوف بين أوساط المسلمين والجيش والمحافظين بشأن العلاقات الودية التي تربط حكومة علي مع الحزب الشيوعي الاندونيسي وحكومة الصين الشعبية ، اظهرت تلك التمردات عدم قدرة جاكرتا من السيطرة عليها ونتيجة لعدم قدرتها على التعاطي معها والقضاء عليها استقالت حكومة علي في اذار عام ١٩٥٧، وكانت هذه نهاية المحاولة السيئة للحكومة الاندونيسية في التعامل مع المناطق المترامية الأطراف في البلاد وتوحيد القوى السياسية[٣].

لم يكن سوكارنو متحمساً أبداً للنظام البرلماني معتقداً أنه غير مناسب للظروف

(1) J. R. E. Waddell, Op.Cit., P.249.
(2) C.L.M. Penders, Op.Cit., p.57.
(3)Howard Palfrey Jones, Op.Cit., P.١35-141.

والخصائص الإندونيسية ومن ثم لم يكن آسفا لرؤية التجربة الديمقراطية في الحكومة تفشل، وعلى صعيد متصل كان سوكارنو يدعو إلى شكل مختلف من الديمقراطية عرفت باسم (الديمقراطية الموجهة) (demokrasi terpimpin)، و اوضح بأن الوقت قد حان لأقصاء بعض الأحزاب السياسية، فضلا عن القيادات العسكرية التي كانت تتدخل في السياسة الاندونيسية من خلال علاقاتها الوطيدة بالولايات المتحدة الامريكية ، الامر الذي كان يثير سوكارنو كثيراً [١].

اخذت الحكومة الصينية تعزز من تقاربها مع سوكارنو في مطلع عام ١٩٥٧ من خلال الحزب الشيوعي الاندونيسي كونه الحزب الوحيد الذي أيد دعوة سوكارنو إلى نظام سياسي جديد يحل محل الديمقراطية الدستورية التي فقدت (مصداقيتها) في إندونيسيا [٢]، وفي دعمها لسوكارنو، كان الحزب الشيوعي الاندونيسي يأمل في اكتساب نفوذ أكبر داخل حكومته وفي لكي يتمكن من تسنم زمام السلطة العليا في اندونيسيا ، أثارت هذه الامر قلق الأحزاب السياسية الأخرى والدوائر المناهضة للتدخل الصيني في اندونيسيا ، فمن ناحية لم تكن هذه العناصر نفسها قد أُهلت كثيراً لرؤية انهيار النظام البرلماني، لأن الطريق الانتخابي إلى السلطة بالنسبة إلى نظام الحزب الشيوعي الاندونيسي قد أصبح ممنوعاً بشكل واضح ، ومن ناحية أخرى فبمجرد فقدان الكثير من الغنائم المربحة للمناصب، فإن الأحزاب غير الشيوعية السيئة التنظيم ستكون في وضع غير مؤات للغاية إزاء الحزب الشيوعي .[٣]

(1)Antonie C. A. Dake , In the Spirt of the Red Banteng : Indonesia Communists Between Moscow and Peking , Second Edition , Aksara Karunia Publishing , Jakarta , 2002 , P.387.

(2)C.L.M. Penders, Op.Cit., p.62.

(3)Ailsa Zainuddin, M , Op.Cit., p. 231.

وخلافاً لمنافسيه لم يكن الحزب الشيوعي الإندونيسي يعتمد على الغنائم الذي توفره الديمقراطية البرلمانية في إندونيسيا لحشد المؤيدين السياسيين ، ولذلك كان هناك خوف كبير بين الأوساط المحلية والأوساط المعادية للشيوعيين من أن الشيوعيين الإندونيسيين سيكونون المستفيدين الرئيسيين من الديمقراطية الموجهة ، ما لم يكن من الممكن بطريقة ما استبعادهم من النظام السياسي الجديد أو احتواؤهم داخل النظام السياسي الجديد، وبينما كان سوكارنو يتفاوض مع قادة سياسيين آخرين حول كيفية منع الحزب من أن يصبح قوياً للغاية في حكومة خاضعة للديمقراطية الموجهة، وقع حدثان غيرا بشكل عميق مسار التطور السياسي الداخلي في إندونيسيا وموقف سوكارنو تجاه القوى الكبرى [١].

في الثلاثين من تشرين الثاني ١٩٥٧ تعرض سوكارنو لمحاولة اغتيال من قبل المتعصبون المسلمون الذين يبدو أن لهم صلة بضباط الجيش المنشقين وقادة حزب ماشومي في محاولة الاغتيال[٢] ، كان لهذا الحادث دوراً حاسماً في تولد شك عميق وعداء ابداهما الرئيس سوكارنو تجاههم ، كما ادت محاولة الاغتيال والتمرد دوراً هاماً في نشأة قرار سوكارنو بالسعي للحصول على دعم من الحزب الشيوعي الاندونيسي لسياساته الداخلية بينما لجأ إلى الاتحاد السوفيتي والصين للحصول على المساعدات التي يحتاجها لتنفيذ سياسة خارجية مستقلة [٣].

في شباط ١٩٥٨ تمرد القادة العسكريون المنشقون في سومطرة وسولاويسي (سيليبس)

(1) Ailsa Zainuddin, M , Op.Cit., p. 233.
(2) Muven Jan , Indonesian Policy During the Period 1965-1967 , Routledge Publishing , New York ,1984 , P.113.
(3) J. R. E. Waddell, Op.Cit., P.261.

ضد الحكومة المركزية الإندونيسية [١] ، وفي الخامس عشر من شباط ١٩٥٨ تشكلت حكومة منافسة في سومطرة وقد قسم هذا العمل إندونيسيا إلى معسكرين ، وعلى الرغم من أن الجيش الاندونيسي شارك المتمردين بشأن النمو والنفوذ المقلقين للحزب الشيوعي الاندونيسي واستعداد سوكارنو الواضح لمعاملة الشيوعيين كحزب فاعل في المشهد السياسي، كما رأت القيادة العليا للجيش أن احتمال تدخل الدول الرأسمالية الغربية يشكل تهديداً مباشراً للدولة أكثر من الشيوعيين الإندونيسيين[٢].

وهكذا فإن التمرد الإندونيسي لم يضر فقط بالسياسة الأمريكية بل وضع بكين أيضاً في موقف يدعو فيه للمرة الأولى إلى التعاون الصيني الإندونيسي في الكفاح ضد الإمبريالية الأميركية ، وأدى فشل التمرد إلى توجيه ضربة قوية إلى العناصر المناهضة للحزب الشيوعي في إندونيسيا[٣].

أعلنت الولايات المتحدة رسميا أنها اتخذت موقفا محايدا بشأن الحرب الأهلية الإندونيسية ، لكن وزير الخارجية جون فوستر دالاس Foster Dulles [٤] أوضح منذ البداية أن تعاطف

(1) Ailsa Zainuddin, M , Op.Cit., p. 235.

(2)Soerojo Soegiarso , Siap menabur Angin Akan Menua: G30 / PKI dan Pran Bung Karno , Anter Kata Penerbitan , Jakarta , 1989 , P.371.

(3)Ailsa Zainuddin, M , Op.Cit., p. 239.

(٤) جون فوستر دالاس: سياسي ودبلوماسي امريكي عمل لسنوات طويلة مستشاراً للشؤون السياسية الخارجية في الحزب الجمهوري، عين وزيراً للخارجية الامريكية خلال عهد الرئيس ايزنهاور أي في المدة الواقعة بين عامي (١٩٥٣-١٩٥٩) ، اشتهر بشدة عدائه للشيوعية ولسياسية عدم الانحياز التي كانت تلقى تاييداً واسعاً في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، ولاسيما لدى الشعوب العربية، مارس دوراً كبيراً في انشاء الاحلاف العسكرية .ينظر: كفاح جمعة وجر ، المصدر السابق ، ص ١٤١.

واشنطن يكمن مع المتمردين[١] .

في أوائل اذار ١٩٥٨ تم تعين السفير الأمريكي في إندونيسيا جون أليسون وهو رجل كان يتصرف بشكل معتدل تجاه سوكارنو، يبدو انه اختلف مع الخطة الأمريكية الناشئة لمساعدة التمرد سرا من قبل الولايات المتحدة لخلع سوكارنو، في الثالث عشر من آذار ١٩٥٨ أشار بيان مجلس سياتو الصادر ،الذي شرح بوضوح الأحداث التي وقعت في إندونيسيا، و الخطر المفصلي الناشئ عن فشل بعض الحكومات غير الشيوعية في التمييز بين أهداف ومقاصد الشيوعية الدولية [٢].

واتخذ رد الصين على الأزمة الإندونيسية شكل الدعم الدبلوماسي والمادي في الوقت المناسب لسوكارنو وأدانت على الفور بيان سياتو الصادر في الثالث عشر من آذار ١٩٥٨ باعتباره محاولة من "كتلة مانيلا" للتدخل في الشؤون الداخلية لإندونيسيا ، وفي مجال التعاون الاقتصادي قدمت حكومة الصين الشعبية في السابع عشر من نيسان ١٩٥٨، الى حكومة اندونيسيا حوالي ستة عشر مليون دولار للائتمان اللأرز والمنسوجات وغيرها [٣] .

في الخامس عشر من ايار١٩٥٨ ربط بيان حكومة الصين الشعبية التدخل الأمريكي في إندونيسيا بشكل مباشر بالموضوع الرئيسي لسياسة بكين تجاه جاكرتا و الحاجة إلى تعزيز الوحدة لمناهضة الاستعمار بين البلدين، ولفت بيان الخامس عشر من أيار الانتباه إلى أن الولايات المتحدة الامريكية وعملائها " تشيانغ كاي شيك" تستخدم تايوان لمواصلة التمرد في شمال

(1) Njono Trial , di 1966 (Perkar Njono) in : D .O .M .M .L .B , K .P . I , by: P. P.K , P.23.

(2) J. R. E. Waddell, Op.Cit., P.271.

(3) Foreign Minister Chen Yi's meeting with the Indonesian ambassador on the regional rebellions and Indonesia's request to purchase rice from us," March 2, 1958, CFMA,105-00366-02;Howard Palfrey Jones, Op.Cit., P.151-153.

سولاويزي بعد انهيار موقع المتمردين في سومطرة ، وكان هذا النشاط الموجه من قبل الولايات المتحدة يهدف إلى تخريب الحكومة الإندونيسية المشروعة وقمع حركة الشعب الاندونيسي دفاعا عن استقلال الوطني ضد الاستعمار، ومن ثم تكبيل الشعب الاندونيسي مرة أخرى بالحكم الاستعماري ، وعلاوة على ذلك كان الهدف الأوسع للولايات المتحدة هو توجيه ضربة إلى حركات الاستقلال الوطني التي انتعشت في آسيا وأفريقيا ، إن هذا العمل لا يشكل استفزازا صريحاً للشعب الإندونيسي فحسب بل يشكل أيضا تحديا خطيرا للمخرجات التي اعتمدها مؤتمر باندونغ(١).

بعد ذلك بوقت قصير بدأ الجيش الاندونيسي بأرسال قواته لقمع المتمردين في سومطرة ووصلت وحدات من الاسطول السابع للولايات المتحدة قبالة الساحل للوقوف على اهبه الاستعداد لحماية اي مواطن امريكي وممتلكاته قد تكون مهدد بالحرب الاهلية الاندونيسية (٢).

وفي ضوء هذا الفشل، اضطرت الولايات المتحدة إلى سحب دعمها للمتمردين لأنه أ التدخل يقوض العلاقات الأمريكية مع الجيش وهي القوة السياسية الرئيسية التي قررت واشنطن دعمها في إندونيسيا على الرغم من أن التمردات في اندونيسيا لم تنته تماما وان انسحاب الدعم الأمريكي المعنوي والمادي سرعان ما ختم مصير المقاومة ولم تحاول الولايات المتحدة بعد ذلك بجدية إصلاح العلاقات مع سوكارنو(٣).

وفى محاولة للتأكيد على العلاقات الموازية للصين واندونيسيا، اوضحت القيادات الصينية انه من الضروري الان التأكيد على خطورة الوضع الناجم عن استخدام الولايات

(1) Rudi Hartono , Sjam Kamaruzamn : Lelaki Misterius dalam Sjarah Indonesia , Kepustakaan Populer gramedia , Jakarta ,2011 , P.376.

(2) Antonie C. A. Dake , The Sukarno File. , Op .Cit. , P. 27.

(3) C.L.M. Penders, Op.Cit., p.71.

المتحدة لتايوان للقيام بتدخل في اندونيسيا وان استمرار هذا التطور سيسفر حتما عن عواقب خطيرة للغاية [١]، وتعهدت الحكومة الصينية البيان بتقديم المزيد من المساعدات والدعم في حال طلبت الحكومة الإندونيسية ذلك ، كما طالبت الشعوب الآسيوية والأفريقية وجميع البلدان والشعوب مساعدة الإندونيسيين في دفاعهم عن الاستقلال الوطني والوقوف ضد التدخل الأمريكي[٢].

ومما تجد الاشارة الية ان سوكارنو قرر بعد رفض الولايات المتحدة الامريكية بقيادة الرئيس ايزنهاور بيعها الاسلحة ان ينتقل الى المعسكر الشيوعي ، وبالفعل عملت الكتلة الشيوعية على تقديم الدعم والاسلحة الامر الذي رطب الاجواء ما بين الشيوعيين والجيش الاندونيسي[٣] .

(1) Confirmation of Presidential Approval of Use of U. S. funds to furnish military Assistance on a grant basis to Indonesia,Department of State, 22 Aug, 1958, D.O.S.A, Documents. CK2349046494.

(2) Ailsa Zainuddin, M , Op.Cit., p. 253.

(3) Confirmation of Presidential Approval of Use of U. S. funds to furnish military Assistance on a grant basis to Indonesia,Department of State, 22 Aug, 1958, D.O.S.A, Documents. CK234904649

المبحث الاول

النزاع على الوضع القانوني والاقتصادي للأقلية الصينية في اندونيسيا ١٩٥٩-١٩٦٠.

طالبت طبقة رجال الأعمال الإندونيسيين الحكومة الاندونيسية باتخاذ تدابير أقوى لكسر سيطرة التجار من الاقلية الصينية في اندونيسيا، حظيت هذه المطالب بتأييد شعبي واسع النطاق لدرجة أن سوكارنو لم يكن قادر سياسيًا على مقاومة الدعوات إلتي تطالب باتخاذ تدابير ضد طبقة التجار من الاقلية الصينية في اندونيسيا [١].

كان للجيش مصلحة قوية في مصادرة الأملاك الخاصة بالتجار من الاقلية الصينية ، اذ لم يتمكن من منعهم الاستيلاء على الشركات الصينية المتبقية من أجل تعزيز مصالحهم الاقتصادية ، الامر الذي ازعج حكومة الصين الشعبية معتبرة مثل هكذا تصرف نوع من انواع الاساءة لمواطنيها[٢].

عجلت مراسيم الحكومة الاندونيسية في الثاني من ايار عام ١٩٥٩ الأزمة الرئيسية الأولى في العلاقات الصينية الإندونيسية ،لاسيما بعد قيام وزارة التجارة إلغاء لائحة التراخيص التجارية للأجانب في المناطق الريفية والتي اعطت مده اقصاها كانون الاول عام ١٩٥٩ لأخلاء جميع التجار من اندونيسيا[٣]، كما انيطت تنفيذ مهمه إخراج الأجانب

(1) David Mozingo, Op. Cit.. , p. 282.
(2) Victor M.Fic ,The Collusion With China Which Destroyed the Army CommandPresident Sukarno and the Communist Party of Indonesia, Jakarta, 2005, pp70-76; Douglas Hyde, Op. Cit., P 62.
(3) Claude A. Buss, Asia in the moderin World, A History of china, Japan, South and Southeast Asia, 1st ed., New York, 1964, P. 623.

من أماكن إقامتهم للقيادات العسكرية المركزية للجيش [١]، وعلى أساس ذلك أصدر القائد العسكري العقيد كوسايش في آب عام ١٩٥٩ مرسوماً منفصلاً يأمر جميع الأجانب في جاوة الغربية بإخلاء القرى والانتقال إلى البلدات والمدن بحلول كانون الأول عام ١٩٥٩ [٢].

أن هذه التدابير تعكس على الأقل حملة منسقة من جانب الحكومة الإندونيسية لاستخدام برنامج إعادة تنظيم اقتصادي شامل كذريعة للقضاء على التجار الصينيين المحليين[٣].

في السابع عشر من اب ١٩٥٩ دعا سوكارنو إلى اعادة بناء الاقتصاد الاندونيسي [٤] ، اذ اوضح قائلاً " **ان الاقتصاد الاندونيسي بحاجة الى اعادة كاملة لأدواته الاقتصادية ، وان جميع الاموال وجميع القوى التي ثبت انها تقدمية بما فيها القوى غير الوطنية والاموال التي استقرت بالفعل في اندونيسيا سوف تعطى مكانا وفرصة في الاقتصاد ، ومن ناحية أخرى فإن الرأسماليين الانتهازيين في أمتنا ، ورأس المال الأجنبي غير الهولندي الذي يقدم دعما غير قانوني للثورة المضادة أو تنفيذ أعمال التخريب الاقتصادي سيتم سحقه**" [٥]

(1) Donald E. Willmott, The National Status of the Chinese in Indonesia, 1900-1958 (Ithaca: Cornell Modern Indonesia Project, Monograph Series, 1961) , p. 35.
(2) Paul W.Van der veur, Op. Cit. ,P.15.
(3) .A. C. Mackie, Konfrontast the Indonesia- Malaysia Dispute 1963-1966, London, 1974,P.219.
(4) Paul W.Van der veur, Op. Cit. ,P.16
(5) Douglas Hyde, Op. Cit, P. 64.

يشير هذا التصريح إلى أن سوكارنو كان عازماً على إجراء تغييرات جوهرية في الوضع الاقتصادي للتجار الصينيين المقيمين في اندونيسيا ، وأن حظر تجارة التجزئة الذي فرض في أيار قد حصل على موافقته ، لكن رغم سياسة سوكارنو المجحفة الا ان حكومة الصين الشعبية كانت غير راغبه في تمزيق علاقاتها مع اندونيسيا ، كما أنها لم تكن راغبة ايضا بانتهاج سياسة معارضة معها.

لم تتمكن الحكومة الصينية من اخذ موقف صريح على خلفية الانتهاكات التي قامت بها الحكومة الاندونيسية فيما يخص معاهدة ١٩٥٥ بخصوص الصينين المقيمين في اندونيسيا [١]، اذ اكتفت بتبرير تلك الاجراءات التي قامت بها الحكومة الاندونيسية على انها لا تمس بالمعاهدة الصينية الاندونيسية [٢]، كما ان الحكومة الصينية تنصلت أيضا عن الدفاع عن مصالح الرأسماليات الصغيرة في إندونيسيا، بسبب مصير المشاريع الخاصّة في الصين الشعبيّة [٣].

حاولت بكين التحايل على منطق برامجها الاجتماعية الخاصة من خلال القول بأن التجار الصينيين في إندونيسيا على عكس شركات النفط الأجنبية الكبرى التي لم تمسها قرارات اندونيسيا، ولكن سرعان ما أصبح الدفاع عن الصينين في الخارج لم يكن سوى هدف ثانوي لقرار القادة الصينيين ولم يتمكنوا من الدفاع عنهم خوفا من مخاطر تمزق العلاقات مع جاكارتا بسبب وضع رعاياها[٤].

(1) Paul W.Van der veur,West Irian: A New Ear,Asian Survey ,Vol .II, No.8, London, October,1962 ,P.14.
(2) Claude A. Buss, Op. Cit., P. 645.
(3) Brian May, The Indonesia Tragedy, 1st .ed., London, 1978, P.121.
(4) Douglas Hyde, Op. Cit, P. 66.

حاولت حكومة الصين الشعبية من خلال قنواتها الدبلوماسية لدبلوماسية تجنب الاجراءات المعادية لحكومة الصين الشعبية من قبل الحكومة الاندونيسية قبل اندلاع الازمة [١]، الا ان القيادات الصينية كشفت أنها سوف تواجه قرار مؤلم لا مفر منه للتضحية بالصينيين المقيمين من أجل مصالح سياسية أكبر، ولأن الحكومة الصينية حاولت تجنب اتخاذ هذا الخيار فقد انفجر الموقف وكاد أن يؤدي إلى انقطاع دبلوماسي كامل[٢].

في غضون ذلك بررت الحكومة الاندونيسية قرار وزارة التجارة الاندونيسية بإلغاء لائحة التراخيص التجارية للأجانب بانه ممارسة لسيادة اندونيسيا في الامور الداخلية التي لا تستطيع حكومة الصين الشعبية الطعن فيها قانونا ، علاوة على ذلك انها لا تتعارض مع بند من بنود المعاهدة (المعاهدة الصينية الاندونيسية ١٩٥٥) لذلك ان حكومة اندونيسيا لم تكن ملزمة في أي صك تعاقدي بأحكام معاهدة الجنسية المزدوجة ، لأن تلك الوثيقة لم تكن صكا قانونيا صالحا اذ انها لم تكن سارية المفعول [٣] .

على الرغم من صعوبة في التفاوض على المعاهدة إلا أن الحكومة الإندونيسية تراجعت عن قرارها بعد سلسله من الحوارات والتفاهمات باستثناء حكومة علي ساسترو ، التي تمت إزالتها من المشهد في عام ١٩٥٧ [٤] ، كان للمعاهدة عدد قليل جدًا من المؤيدين أثارت العناصر المحافظة في الأحزاب السياسية اعتراضات عديدة عليها ، على أساس أنه إذا تم تنفيذ أحكامها فستظل

(1) Antoine C.A. Dake, The Sukarno file (1965-1967): Chronology of a defeat, koninklij Brill NV, Boston , 2006, pp.12-15.
(2) O.G.Roeder, Op. Cit., PP. 35 – 39.
(3) Donald E. Willmott, op.cit. , p. 36.
(4) Harold Grouch, The Army and Politics in Indonesia- Research in Politics and International Relation of South East Asia,London, 1978 ,pp.90 -95

هناك أقلية أجنبية كبيرة جدًا في إندونيسيا ، وبالتالي من المرجح أن يزداد نفوذ بكين غير المرغوب فيه في البلاد(١).

جاءت المعارضة على المعاهدة من الرأسماليين الذين سعوا للقيام بحملة كبرى للمطالبة بإجراءات تشريعية تمييزية ضد التجار الصينيين، اما التجار المحلين لم يرغبوا في المعاهدة الذي عدوها عائق يخلق عقبات قانونية أمام المحاولات المستقبلية لإضعاف الوضع الاقتصادي للمنافسين الأجانب (٢).

كان التجار والعسكريون الاندونيسيون على حد سواء على استعداد تام لفكرة تأميم الاقتصاد الاندونيسي من السيطرة الاجنبية في البلاد ومصادرتها ، الا ان حكومة جاكارتا كانت في عام ١٩٥٩ مثقلة بمعاهدة تعهدت من حيث المبدأ وليس في القانون ،بحماية مصالح الأقلية الصينية الأجنبية ، أرادت إندونيسيا أن تتخلص من عواقب هذا التعهد لذلك كان حظر تجارة التجزئة هو الخطوة الأولى التي اتخذتها الحكومة الاندونيسية نحو إلغاء معاهدة ١٩٥٥ مع حكومة الصين الشعبية من جانب واحد حتى تكون حرة في مهاجمة الوضع الاقتصادي للصين المقيمين في اندونيسيا(٣).

وكان المهيج الحقيقي للخلاف هو حظر الإقامة في جاوة الغربية الذي إذا تم تحت مظلة تقييد الهيمنة الأجنبية على تجارة التجزئة، من شأنه أن يؤدي إلى اقتلاع عشرات الآلاف من الصينيين من منازلهم ونقلهم إلى البلدات والمدن (٤)، علاوة على ذلك فإن

(1) Brian May Op. Cit. , P.128; H. Arthur. Steiner,Op., Cit, P. 199.
(2) Claude A. Buss, Op. Cit., P. 672.
(3) Guy J Pauker, Toward A New Order in Indonesia, Foreign Affairs, Vol. 45, No.3, New York, April 1967, P.506.
(4) Kal M.Thaier, United States Action and Inaction in the Massacre of

الحظر الذي فرضه الجيش يخدمهم في تضيق الخناق على نشاط الحزب الشيوعي الاندونيسي [١].

في ايار عام ١٩٥٩ بدأ الجيش الاندونيسي حملة مضايقة للأنشطة التنظيمية للحزب الشيوعي الاندونيسي متخذاً عدد من الحجج والذرائع لمنع أو تعطيل المؤتمر الوطني السادس للحزب من خلال بعض العناصر التابعة للجيش الاندونيسي وبتشجيع من الولايات المتحدة الامريكية على اثارة خلاف مع الصين الشعبية حول الأقلية الصينية في إندونيسيا [٢] ، والتي يمكن أن تتحول لصالح الجيش في الصراع السياسي الداخلي مع الشيوعيين الإندونيسيين، كما أن الجيش الاندونيسي اخذ يتوجس خيفه من الصداقة المتنامية التي تربط سوكارنو مع نظام الصين الشعبية وكان يأمل من خلال إثارة حملة مناهضة للصين في خلق احتكاكات بين الاثنين [٣].

كان المعادون الإندونيسيون للشيوعية يخططون للقيام بحملة تؤدي إلى قمع الحزب الشيوعي الاندونيسي ، والتخلي عن سياسات سوكارنو تجاه القوى الشيوعية وعودة إندونيسيا إلى الفلك الرأسمالي الغربي ، اصبحت الحكومة الصينية وفق تلك المعطيات والتهديدات مجبرة على اتخاذ قرار يناسب طموحتها الدولية فكانت امام خياران وهي كالاتي :[٤]

الخيار الاول : القبول السلبي للمراسيم الإندونيسية و تجنب حدوث قطيعة فورية مع جاكارتا

Communists and Alleged Communist in Indonesia , Athesis Submitted to University Harved in America , 2001 ,P.53 .

(1) Claude A. Buss, Op. Cit., P. 678.

(2) Kal M.Thaier Op. Cit. ,P.55.

(3) Tempie Wanamaker, Op. Cit , P.184.

(4) Douglas Hyde, Op. Cit , P 67; H. Arthur. Steiner,Op., Cit, P. 199.

وقد يحرم مؤقتًا الجيش الإندونيسي من القتال الذي كان يبحث عنه[١].

الخيار الثاني : لم يكن أفضل بكثير من الخيار الاول لأن الحظر الذي قام به قائد جاوة الغربية تجاوز المبادئ التوجيهية لسياسة التأميم ، ففي حال قيام بكين بالاحتجاج قد يؤدي إلى انقسام في الحكومة الإندونيسية ينتهي بإسقاط أو تعديل مرسوم الإقامة ، وبالتالي يستغل الجيش الاندونيسي الموقف للتقرب كثراً من سوكارنو وهذا ما تخافه حكومة بكين لأنه ينسف جميع التقاربات الدبلوماسية الصينية ويدفع سوكارنو الى احضان الولايات المتحدة الامريكية [٢].

ومما تجد الاشارة اليه ان الخلاف الصيني السوفيتي تحول إلى منافسة على زعامة المعسكر الشيوعي ، اذ اخذ كل متسابق يسعى للحصول على دعم الدول الأفروآسيوية ، كانت قدرة الصين الشعبية على المنافسة في مسرح الصراع مع موسكو قد تعرضت بالفعل للخطر بسبب الصراع الحدودي بين الصين الشعبية والهند[٣] ، ومن المؤكد أن نزاعًا إضافيًا مع إندونيسيا يقوض طموحاتها الدولية في الوحدة الأفرو آسيوية ضد الغرب ويثير شكوكًا جدية وإن كانت لا أساس لها حول صدق التزام الصين الشعبية بالتعايش السلمي ومبادئ مؤتمر باندونغ [٤]، ومع ذلك لا يخدم المصالح الدولية للصين على أفضل وجه من خلال التراجع في مواجهة الإجراءات التمييزية الصارخة التي اتخذها اندونيسيا[٥].

(1) Claude A. Buss, Op. Cit., P. 681.
(2) Brian May, Op. Cit. , P.130.
(3) Brian May, Op. Cit. , P.134; H. Arthur. Steiner,Op., Cit, P. 200.
(4) Donald E. Willmott, Op. Cit. , p. 39.
(5) Rex Mortimer , Class, Social Cleavage And Indonesia Communism , N.P , 1969 , P.29

يبدو ان بكين ارادت ايصال رساله الى جميع حلفائها انها ما زلت ملتزمة بمبدأ الحياد و لن تدافع عن مصالحها الوطنية من خلال حماية الصينيين المقيمين في اي دولة ، كما ان التراجع هو أفضل طريقة لمنع القضايا التي أثيرت في إندونيسيا من أن تؤدي إلى صراع من شأنه أن يفيد مناهضي الشيوعية الإندونيسيين وكذلك واشنطن وموسكو، كما ان من شبه المؤكد أن الدفاع الحماسي عن الصينيين الذين يعيشون في إندونيسيا يضع العديد منهم في موقف صعب للغاية وربما غير مستقر؛ ولكن التخلي عنهم كان بمثابة التنازل عن أي ادعاء في المستقبل لهم.

في السابع من ايلول عام ١٩٥٩ بعد حظر الإقامة في جاوة الغربية احتجت بكين بشكل خاص على الإجراءات المناهضة للصين[١]، وفي الوقت نفسه اقترح أن تجري الحكومتان مناقشات في أقرب وقت ممكن بوضوح عن طريق ديبلوماسيّة هادئة بين بكين وجاكارتا[٢].

توجه وزير الخارجية الاندونيسى سوباندريو (Subandrio) [٣] الى بكين حيث اجرى

(1) P.N.H Simanjuntak ,Kabinet-Kabinet Republik Indonesia:Dari Awal Kemerdekaan SampaiReformasi,DjambatanPenerbitan,Jakarta,2003,P 75.

(2) Douglas Hyde, Op. Cit, P. 69.

(٣) سوباندريو(١٩١٤-٢٠٠٤): سياسي ودبلوماسي اندونيسي ، ولد في مدينة جاوة الشرقية عام ١٩١٤ من اسرة ثرية، درس الطب في جامعة جاكارتا خلال الاحتلال الياباني وتخرج عام ١٩٤١، عمل جراحا خلال مدة الاحتلال الياباني حتى عام ١٩٤٤ ،شارك بالحركة الوطنية لتحرير اندونيسيا، تنسم منصب اول سفير اندونيسي لبريطانيا عام ١٩٤٩،ثم انتقل بعد ذلك ليصبح سفير اندونيسيا لدى موسكو في عام ١٩٥٤ ،عين وزيرا للخارجية للمدة من ١٩٥٦-١٩٦٥، حكم علية بالإعدام بعد تسنم سوهارتو السلطة لاتهامه بالاشتراك بحركة الاول من تشرين الاول ، خفف الحكم علية الى السجن المؤبد ، اطلق سراحه عام ١٩٩٤ ، بعد تدهور حالته الصحية .ينظر: احمد عطية الله ، القاموس السياسي،ط٣، بيروت،١٩٦٨،ص٦٤٠؛ جهاد كاظم عباس التميمي ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه اندونيسيا

محادثات مع شو ان لاى وتشن يى في السابع من تشرين الاول عام ١٩٥٩ وفي ختام هذه المحادثات[١]، أشار ببيان مشترك صدر في الحادي عشر من تشرين الاول من العام نفسه إلى أنه تم تفادي الصدام الوشيك[٢]، وجاء في الفقرة الرئيسية أن الطرفين اتفقا على" **ان الوضع الاقتصادي للمواطنين الصينيين قد تتأثر من بعض النواحي وأنه ينبغي السعي إلى إيجاد طريقة مناسبة لحل المسألة من أجل التنمية الاقتصادية لإندونيسيا والحقوق والمصالح المناسبة للمواطنين الصينيين التي ستحترم** [٣].

لم تتطرق المحادثات بشكل مباشر الى القضية الرئيسية بشأن حظر إقامة الجيش للأقلية الصينية في اندونيسيا ، كانت زيارة سوباندريو قد أضافت المزيد من الوقود إلى النار وسرعان ما علم أنه تعرض لجلسة تخويف من قبل قيادة صينية غاضبة حضرت الاجتماعات ، كما هددت بكين حكومة اندونيسيا اذا نفذت الاخيرة المراسيم المناهضة للصين، سيتم معاقبتها من خلال دعوة عمال الموانئ في سنغافورة التي يهيمن عليها الشيوعيون إلى مقاطعة البضائع الاندونيسية ، لم يقدم سوباندريو أي تنازلات وعاد إلى جاكارتا للإبلاغ عن فشل مهمته [٤] .

عزز تعامل بكين القاسي مع سوباندريو تصميم حكومة اندونيسيا على التعامل بحزم

(١٩٥٧–١٩٦٧) ، ، كلية الاداب ، جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة ،٢٠١٩، ص٦٦.

(3) Facts on File Op. Cit., P.72.

(4)Robert Edward Elson , Suharto: A Political Biography, Cambridge University Press, New York , 2001 , PP.15-19.

(5) O.G.Roeder, Op. Cit., PP. 39 – 41.

(6) Kal M.Thaier, Op. Cit., PP. 53 – 56.

(4) Brian May, Op. Cit. , P.136.

مع حكومة الصين الشعبية ، لكن حكومة سوكارنو ما زالت تأمل في تجنب المواجهة [١] ، على الرغم من أن الجيش فضل المواجهة بلا شك ، ظهرت رغبة سوكارنو في التوفيق مع بكين ولكن دون المساس بمبدأ السيادة الداخلية من خلال الشكل المعدل الذي ظهر فيه الحظر التجاري أخيرًا ، اذ نص المرسوم الذي أصبح قانونًا في السادس عشر من تشرين الثاني عام ١٩٥٩ [٢]، على إعفاء ستة عشر فئة من التجار الصينيين أو توفير بدائل للمصادرة التامة [٣] .

يبدو أن سوكارنو مارس ضغوطًا على قائد جاوة الغربية لتعديل حظر الإقامة للتجار الاجانب، اذ أعفى الأجانب الصينيين الذين تقدموا بطلبات للحصول على الجنسية الإندونيسية قبل الرابع من ايار عام ١٩٥٩ على الرغم من فشل جهود سوباندريو في بكين إلا أنه لا كان من الممكن تجنب حدوث خلاف كبير حول التجار الصينيين [٤].

بدأ الكولونيل كوسايش بعد تعديل قرار حظر إقامة الجيش في الحادي عشر من تشرين الثاني عام ١٩٥٩ ، بطرد جميع التجار الصينيين قسراً في قرى جاوة الغربية وحتى قبل تعديله كان المرسوم الأصلي لقائد جاوة الغربية قد منح الصينيين مهلة حتى التاسع والعشرين من كانون الاول ١٩٥٩، للخروج من القرى وفق النسخة المعدلة من حظر الإقامة ينبغي عليهم الاستعداد للمغادرة قبل الموعد النهائي المحدد في كانون الأول [٥]، لكن كوسايش أمرهم بإخلاء المكان في الحال وخلال يوم واحدى اجبرت وحدات الجيش المسؤولة

(1) H. Arthur. Steiner,Op., Cit, P. 201.
(2) Claude A. Buss, Op. Cit., P. 685.
(3) Douglas Hyde, Op. Cit, P. 71.
(4) O.G.Roeder, Op. Cit., P. 49.
(5) Brian May, Op. Cit. , P.145; H. Arthur. Steiner,Op., Cit, P. 205.

عن الاخلاء مئات الأسر الصينية المقيمة في جاوه الغربية في شاحنات وأخذوها إلى مخيمات إعادة التوطين التي شيدت على عجل وكانت تفتقر لأبسط مقومات العيش ، كما تعاملت تلك القوات بالقمع ازاء امتناع بعض الاسر من الاخلاء(١).

تناقضت حملة الإبعاد القسري التي قام بها كوسايش علنًا مع الإيماءات التصالحية التي اتخذتها الحكومة الاندونيسية تجاه حكومة بكين في تعديل قانون حظر تجارة التجزئة ، ومن ثم فقد صُدمت بشدة من قبل القيادة العليا للجيش لإشعال صراع مع الصين، قررت بكين الرد بالتدخل المباشر لا بل أنها كانت تأمل في إجبار سوكارنو على إلحاق الأذى بضباطه المتمردين (٢)، تحولت القضية برمتها إلى حملة ضد الحزب الشيوعي الاندونيسي وبما أن نجاح هذا المشروع الاستفزازي لا يمكن إلا أن يضعف التوازن السياسي بين المناهضين للشيوعية و الحزب الشيوعي الاندونيسي الذي كان أساس قوة سوكارنو (٣).

كان الحزب الشيوعي الاندونيسي المتضرر الاكثر في حال حصول النزاع بين الاقلية الصينية والجيش ، سواء قررت الحكومة الصينية الدفاع عن هذه الأقلية الصينية في اندونيسيا او لا ، كما أن الجيش الإندونيسي توقع أن بكين أو الحزب الشيوعي الاندونيسي لم يتخذوا موقفا دفاعًيا عن الصينيين المقيمين (٤)، خوفا ان مثل هكذا عمل قد يخلقان قضية تخريب شيوعي مزعوم يمكن استخدامه كذريعة لحظر الحزب الشيوعي الاندونيسي ، لأن سوكارنو فقط هو الذي يمكنه ايقاف الجنرالات من هكذا اجراء لذلك يجب أن يكون فرض تدخله الفوري في

(1) Guy J Pauker, Op. Cit. , P.507.
(2) Guy J. Pauker, Current Communist Tactics in Indonesia, Op. Cit, P.32.
(3) O.G.Roeder, Op. Cit., P.51.
(4) Brian May, Op. Cit. , P.148.

الأزمة هو الهدف الرئيسي للسياسة الصينية[١].

بمجرد أن بدأ الجيش في الإزالة القسرية للتجار الصينيين ، أطلقت السفارة الصينية في جاكارتا برنامجًا مكثفًا لأعمال العرقلة شارك موظفو السفارة في سلسلة من الاعمال في ريف جاوة الغربية وتدخلوا بين الصينيين ومسؤولي الجيش في الأماكن التي تم فيها تنفيذ عمليات الإخلاء ، فضلا عن ذلك تم ترتيب اجتماعات مع منظمات صينية محلية ذهب خلالها موظفو السفارة الصينية إلى حد توجيه المواطنين الصينيين لعصيان أوامر الجيش الاندونيسي وتم إرسال تعليمات مطبوعة صاغتها السفارة تأمر الصينيين المحليين بالبقاء في أماكن إقامتهم حتى تتمكن بكين من حل المشكلة[٢].

رد قائد جاوة الغربية على الفور بمرسوم صدر في العشرين من تشرين الثاني ١٩٥٩ يحظر على جميع أعضاء السفارة الصينية الدخول أو البقاء في المنطقة حتى إشعاراً اخر [٣] وأصدر تقارير مفصلة إلى الصحافة الإندونيسية عن تدخل السفارة الصينية، بما في ذلك وثائق أصدرها المسؤولون الصينيون تأمر السكان الصينيين بعصيان أوامر الجيش ، كما اصدر اوامر قبض على عدد من المواطنين الصينيين وصعد الجيش من حملته الإجبارية ضد المستوطنين[٤].

لم تسفر المرحلة الأولى من المواجهة عن تدخل سوكارنو ضد الجيش، ففي التاسع من ايلول ١٩٥٩ ، ناشد رئيس مجلس الدولة في حكومة الصين الشعبية تشين يي الحكومة الإندونيسية مباشرة وحثها على مشاورات فورية للتوصل إلى تسوية ولهذه الغاية قدم اقتراحًا

(1) Guy J Pauker, Op. Cit. , P.509.
(2) Douglas Hyde, Op. Cit, P. 78.
(3) O.G.Roeder, Op. Cit., P. 89.
(4) Claude A. Buss, Op. Cit., P. 687.

من ثلاث نقاط[١]:

(١) التصديق الفوري والتنفيذ لمعاهدة الجنسية المزدوجة بحيث يكون أولئك الصينيون الذين يختارون الجنسية الإندونيسية "مؤهلين للحقوق المدنية إندونيسيا دون تمييز .

(٢) حماية" حقوق ومصالح "الرعايا الصينيين .

(٣) تسمح جاكارتا بالعودة الطوعية لأولئك الصينيين الذين يرغبون الآن في العودة إلى الصين الشعبية وستسمح لهم ببيع ممتلكاتهم واتخاذ الترتيبات الضرورية الأخرى للمغادرة. [٢]

وقال تشن يى "**ان الحكومة الصينية تشعر بانزعاج شديد ازاء الموقف المتهاون من الحكومة الاندونيسية ازاءالقيادات العسكرية الاندونيسية تجاه القوى والتي تسعى لتخريب الصداقة بين بلدينا ، وقد طلب صراحة تدخل سوكارنو من خلال التأكيد على التناقض بين سياسة الصداقة المعلنة مراراً وتكراراً تجاه الصين والأعمال الاستفزازية التي قامت بها بعض القوى المؤثرة (أي الجيش) التي تجرأت بعنف ضد الاقلية الصينية في اندونيسيا**" [٣]

يتضح من خلال الاحداث أن شكوى بكين الأساسية لم تكن ازاء حظر تجارة التجزئة ، بل إبعاد الجيش القسري للصينيين وحملته لإضعاف العلاقات الصينية الإندونيسية، كما أظهرت المذكرة أن بكين تأمل في حماية بعض مواطنيها من خلال الفوز بموافقة إندونيسيا المبكرة للتصديق على معاهدة عام ١٩٥٥ ، مقابل ذلك أنها مستعدة لإعادة أولئك الذين لم يعودوا يرغبون في البقاء في إندونيسيا.

أنهى رد سوباندريو في الحادي عشر من كانون الاول ١٩٥٩ أي أمل في أن يحاول

(1) Quted in: Guy J Pauker, Op. Cit. , P.510.
(2) O.G.Roeder, Op. Cit., P. 93.
(3)Quted in: Guy J Pauker, Op. Cit. , P.511.

سوكارنو التغلب على الجيش ، ووافق وزير الخارجية الإندونيسي على التصديق المبكر على اتفاقية الجنسية المزدوجة وتنفيذها ومساعدة الصينيين الذين يريدون مغادرة البلاد[١] ، كان سوباندريو يعلم جيدًا أن بكين لم تكن تستخدم السفارة الصينية لعرقلة حظر تجارة التجزئة[٢] ، ولكن فقط لمعارضة إجلاء الجيش بالقوة للعائلات الصينية من جاوة الغربية، كما ان الرسالة الحقيقية على الرغم من عدم ذكرها في مذكرة سوباندريو هي أن بكين لن تجبر سوكارنو على الدخول في نزاع مفتوح مع جنرالاته حول سلوكهم ازاء الصينين المقيمين في اندونيسيا[٣].

بعد فشل محاولتها في إجبار سوكارنو على التدخل نيابة عنها ، لم يكن هناك شيء إضافي يمكن كسبه من خلال سياسة المواجهة أصبح التراجع الدبلوماسي أمرًا لا مفر منه وان الاحتكاك لن يؤدي إلا إلى الإضرار بموقع بكين العام في إندونيسيا ، لكن من الواضح أن القيادة الصينية لم تعتبر الوضع ميؤوسا منه ، فقد حاولت استخدام النفوذ الاقتصادي الذي تملكه لمعاقبة الحكومة الإندونيسية ، لإجبار سوكارنو على ذلك[٤].

بدأت بكين في العاشر من كانون الاول ١٩٥٩ حملة لإعادة الصينيين المقيمين الى البر الرئيسي لعدة أسابيع بعد ذلك بثت إذاعة بكين بثاً يومياً تحث الصينيين على العودة إلى الوطن حيث ستحظى "بفرص ممتازة" للمشاركة في "البناء الاشتراكي [٥].

(1) O.G.Roeder, Op. Cit., PP. 94.
(2) Brian May, Op. Cit. , P.151.
(3) Claude A. Buss, Op. Cit., P. 692.
(4) M Macmillan , Wes tem domination , 1945-1955, V.1,1984, p.p.135-139.
(5) Brian May, Op. Cit. , P.152.

اعلن فانغ فانغ نائب رئيس لجنة شؤون الصينيين المقيمين، أن لجنة الشؤون الصينية في الخارج رحبت ليس فقط بأولئك المتضررين من المراسيم الإندونيسية التمييزية، ولكن أيضا جميع الصينيين المقيمين الذين لا يريدون البقاء في الخارج وقال لا نريد أن يعاني أي من أحبائنا في الأراضي الأجنبية ونأمل أن يعودوا إلى أحضان الوطن [١] ، وعلى الرغم من أن هذه الدعوة لم تميز بين أولئك الذين تأثروا بمراسيم عام ١٩٥٩ وأولئك الذين لم يفعلوا ذلك، فقد صدرت تعليمات إلى السفارة والقنصليات الصينية في إندونيسيا للقيام بتجنيدهم في المقام الأول بين الصينيين الذين لديهم مهارات أو الحرف مفيدة لبناء الاشتراكية في البر الرئيسى، كما أن رحيل الأشخاص من هذه الفئة من شأنه أن يلحق أكبر الضرر بالاقتصاد الإندونيسي المهتز بالفعل[٢] .

لم تقتصر حملة التوظيف على الصينيين المولودين في الخارج بل امتدت أيضًا إلى الصينيين المولودين محليًا الذين يحملون جنسية مزدوجة ، والذين قد يكونون مؤهلين للحصول على الجنسية الإندونيسية[٣]، يبدو أن بكين أرادت أن تثبت أنها هي أيضاً يمكن أن تنتهك معاهدة ١٩٥٥ [٤].

ضرب التضخم الشديد في ابان تلك المدة الاقتصاد الاندونيسي وخوفًا من احتمال حدوث مجاعة عامة بدأ أفراد الجالية الصينية في تخزين السلع الاستهلاكية النادرة وتداول عملتهم المحلية في السوق السوداء مقابل العملات الأجنبية المودعة في سنغافورة وهونغ كونغ ، كان التأثير الفوري هو الارتفاع الحاد في أسعار جميع السلع المتاحة محليًا وهذا

(1) Douglas Hyde, Op. Cit, P. 81.
(2) M Macmillan , Op. Cit. , p.145.
(3) Donald E. Willmott, Op. Cit. , p. 41.
(4) Guy J Pauker, Op. Cit. , P.514.

أضر بالإندونيسيين الأصليين أكثر بكثير من الصينيين[١].

ايقنت جاكارتا منذ أن كان النزاع وحتى أواخر كانون الأول ١٩٥٩ لا يمكنها أن تتجاهل اعتراضات بكين واقتلاع الأقلية الصينية بلا رحمة من منازلها وحرمانها من سبل عيشها في القرى من ناحية [٢]، ومن ناحية أخرى ان بكين اثبتت ان بإمكانها أن تلحق ضرراً جسيماً بالاقتصاد الإندونيسي، يبدو أن الصينيين كانوا يأملون ان تودي حرب الاستنزاف هذه قريباً في تعديل جاكارتا لموقفها والدليل على ذلك أشار تشن يي مرة أخرى إلى سعي الصين لتسوية النزاع في مذكرة في الرابع من كانون الاول ١٩٥٩ [٣].

دعا وزير الخارجية الصينى في هذه المذكرة جاكارتا الى المشاركة في تشكيل لجنة مشتركة للتفاوض حول المشكلات المتعلقة بعودة المواطنين الصينيين وتنفيذ معاهدة الجنسية المزدوجة على وجه السرعة [٤]، على غرار ذلك استجابت إندونيسيا بشكل إيجابي لهذه المقترحات ، وفي العشرين من كانون الثاني ١٩٦٠ تم تبادل وثائق التصديق في بكين ، ودخلت المعاهدة حيز التنفيذ وتم تشكيل لجنة مشتركة لوضع أساليب تنفيذ المعاهدة [٥]

لم يتم التوصل إلى حل وسط بشأن المبادئ التي ستنظم عودة الصينيين الذين يرغبون ولم يتم التوصل إلى حل وسط بشأن المبادئ التي من شأنها أن تحكم إعادة الصينيين الذين يرغبون في مغادرة إندونيسيا ، بدلا من ذلك اضطرت بكين مرة أخرى لقبول شروط جاكارتا

(1) Brian May, Op. Cit. , P.163.
(2) Michael Hill and Lian- Kwen Fee, The Politics of Nation Building and Citizenship in Singapore, Routledge, New York, 1995, pp.201 207..
(3) O.G.Roeder, Op. Cit., PP. 97.
(4) M Macmillan , Op. Cit. , p.148.
(5) Brian May, Op. Cit. , P.174.

القاسية جدا ورفضت الحكومة الإندونيسية رفضًا قاطعًا أي فكرة للمفاوضات مع لجنة اعادة اللاجئين حول شروط اعادة اللاجئين ، معتبرة أن الصينيين سيُسمح لهم بالمغادرة وفقًا للقوانين واللوائح الإندونيسية فقط [١]وكان الأثر العملي لهذا الحكم هو أن الذين رحلوا فعلوا ذلك وهم مفلسون تقريبًا وحرمتهم جاكارتا من التعويض عن ممتلكاتهم المصادرة ومنعتهم من مغادرة البلاد برأس مالهم وممتلكاتهم الشخصية[٢].

تراجعت بكين عن موقفها فيما يخص المهاجرين وفقا لخطاب تشو إن لاي إلى الدورة الثانية للمؤتمر الوطني الشعبي في العاشر من نيسان عام ١٩٦٠ ، اذ وصف رئيس وزراء بكين النزاع مع اندونيسيا في سياق سياسي واسع يضم اكثر بكثير من الصعوبات الانيه وقال "**إن السياسة الخارجية السلمية للصين صمدت أمام اختبار الزمن ، على الرغم من مخططات الإمبريالية الأمريكية بالتزامن مع الرجعيين وأتباعهم في مختلف البلدان والتي تسببت في ضجة لمنع انتشار نفوذ الصين وعزل الصين في الشؤون الدولية لكنها فشلت**" [٣]، كما اعلن شو إن لاي أن هناك اتفاق جديد قد تحقق فيما يخص اعاده المقيمين الصينين في اندونيسيا [٤].

وفي سياق متصل اعلن فا نغ فانغ نائب رئيس لجنة شئون المقيمين الصينيين في المؤتمر قائلا "**ان العقبة المستمرة امام التسوية المبكرة للنزاع هي الحركة المناهضة للصين في إندونيسيا وانها جزء من مخطط الحرب الباردة الذي قام به المعسكر الغربي**

(1) Guy I.Oaukre, the Soviet Challeng in Indonesia,Journal Foreign Affairs,New York, No.4,Vol.40, July 1962, P.590.
(2) O.G.Roeder, Op. Cit., PP. 99.
(3) Quted in :Guy J Pauker, Op. Cit. , P.517.
(4) Guy J Pauker, Op. Cit. , P.517.

والولايات المتحدة الأمريكية لخنق الحركة الديمقراطية الوطنية في المنطقة؛ بالتعاون مع العناصر البرجوازية (أي الجيش الإندونيسي) لتقويض القوى الديمقراطية الوطنية (سوكارنو والحزب الشيوعي الاندونيسي) في اندونيسيا لتمهيد الطريق لتحقيق الديكتاتورية العسكرية" [١].

اوضحت القيادات الصينية من خلال الخطابين بشكل معقول نوايا الولايات المتحدة الامريكية في اندونيسيا واستغلالهم لقضية المقيمين الصينين ودفع جنرالات الجيش الموالية لهم لتشنيج الموقف لذلك سعت بكين لتسوية النزاع [٢] .

في خضم هذه الاحداث بدأ الجيش الإندونيسي في تصعيد حملته لإخراج المستوطنين الصينيين من جاوة الغربية وسرعان ما صدرت مذكرة احتجاج قوية من السفارة الإندونيسية في بكين [٣]، مما أعاد إحياء القضية الرئيسية التي هدأت بعد مفاوضات تنفيذ اتفاقية الجنسية المزدوجة ، على اثر ذلك قام اثنان من قادة الجيش الاندونيسي في السابع والعشرين من نيسان بإخلاء القناصل الصينيين بالقوة من مدينة (سومطرة) و(بورنيو) بزعم التدخل في تعامل الجيش مع الصينيين الذين تم إعادتهم من هذه المناطق [٤].

بحلول ايار ١٩٦٠ تم تجميع حوالي (٤٠٠٠٠) الف صيني في الموانئ الإندونيسية في انتظار العبور إلى الصين، قبل انتهاء النزاع تضخم العدد ليصل إلى ١١٩٠٠٠، كانت أربع سفن من الأسطول التجاري الصغير جدًا التابع للحزب الشيوعي الاندونيسي تتجول

(1) Quted in :Harold Grouch, Op. Cit., P.56.
(2) Brian May, Op. Cit. , P.176.
(3) O.G.Roeder, Op. Cit., P. 101.
(4) Leslie H.Palmer, Suharto's Indonesia, Asian Affairs Journal of The Royal Central Asian Soian Society, Vol. 57, Part III,London, October 1970, P.280.

ذهابًا وإيابًا بين البر الرئيسي والجزر لإعادة الصينيين إلى الوطن ، كانت الغالبية العظمى منهم لديهم خلفية في التجارة[١].

في منتصف عام ١٩٦٠ أصبح من الواضح أن الجهود المبذولة لمعاقبة إندونيسيا تنطوي أيضًا على تكاليف اقتصادية واجتماعية باهظة للغاية بالنسبة إلى الحزب الشيوعي الصيني ، في ايار ١٩٦٠ أسقطت السفارة الصينية حملة التجنيد وبدأت بهدوء في حث المقيمين على البقاء في إندونيسيا[٢].

احتجت الحكومة الصينية في الثالث عشر من ايار ١٩٦٠ ضد الأعمال التي قامت بها القيادات العسكرية الاندونيسية ضد المقيمين الصينين، على اثرها طالبت الحكومة الإندونيسية الجيش بتقديم القيادات المسؤولة عن هذه الاحداث [٣]، بحلول ذلك الوقت بدا الخلاف يبلغ ذروته لاسيما بعد تقديم الحكومة الصينية احتجاج آخر ، وبدا البلدان على وشك الانهيار الدبلوماسي ، في الثالث من تموز ١٩٦٠ قُتلت امرأتان صينيتان في (جاوة الغربية) على أيدي القوات العسكرية الاندونيسية عندما قاوموا بطردهما بالقوة من منازلهم من اجل اثارة الحكومة الصينية [٤].

على اثر ذلك تم تسليم التوبيخ للعقيد كوسايش القائد في جاوة الغربية ، على الرغم من أن سوكارنو لم يكن ينوي انتقاد الجيش علناً، إلا أنه كان يريد إنهاء فوري للصراع مع الصينيين المحليين، كما أعلن سوكارنو في خطابه إلى الأمة في السابع عشر من اب عام ١٩٦٠ أن جميع القوى الوطنية سوف تعطى مكانا مناسبا في إندونيسيا شريطة أن تخدم

(1) Brian May, Op. Cit. , P.178.
(2) Leslie H.Palmer, Op. Cit. , P.289
(3) Brian May, Op. Cit. , P.178.
(4) M Macmillan , Op. Cit. , P.149.

برنامج الحكومة[١]، كما ركز على البرنامج الاقتصادي الوطني موكدا على عدم الإضرار به من قبل القوى السياسية[٢].

وعلى صعيد متصل لم يتحول الصراع إلى قطيعة دبلوماسية كارثية تماماً لسببين:

١. تراجعت الصين عن موقفها بشأن جميع النقاط المطروحة[٣].

٢. تدخل سوكارنو في انهاء تصرفات الجيش الاندونيسي[٤].

يبدو من خلال سير الاحداث ان بكين قررت بالفعل التحول من المواجهة إلى التسوية ، لاسيما الخطوات التي اتخذتها السفارة الصينية، فضلا عن تصريحات شو إن لاي التصالحية في المؤتمر الشعبي الوطني تشير إلى أن موقف الصين الشعبية من التعايش السلمي قد صمد أمام الاضطرابات المؤقتة في العلاقات مع إندونيسيا التي سببها المعسكر الغربي وأتباعهم ، في حين أن التغيير في الموقف الصيني يعكس ان بكين غيرت موقفها بشأن النزاع الصيني الخارجي ، كما ان صراعات اندونيسيا مع القوى الغربية كانت تدفع الصين واندونيسيا باتجاه واحد معًا بشأن القضايا المناهضة للاستعمار، لكن القضايا المحلية في اندونيسيا(الاقلية الصينية والجيش) بعد عام ١٩٥٨ كانت تدفعهم في اتجاهين متعاكسين، لاسيما بعد ظهور القضية الشائكة للمقيمين الصينين في إندونيسيا ، يزاد الى ذلك أن سياسة الدعم التي انتهجتها حكومة الصين الشعبية ازاء سوكارنو كانت مفيدة

(1) M . Cricklefs, A history of Modern Indonesia C – 1300 to the present , ed.,4, London,1981 , p.218.
(2) Guy I.Oaukre, Op. Cit. , P.601.
(3) M Macmillan , Op. Cit. , P.150.
(4) Ipid,p.155.

للشيوعيين الإندونيسيين ، اذ ان سوكارنو كان بحاجة إلى الحزب الشيوعي الاندونيسي كأداة لإثارة الجماهير وموازنة الكفة داخل اندونيسيا ، اذ لم يكن القصد من الديمقراطية الموجهة سواء من قبل سوكارنو أو الجيش أن يؤدي إلى إصلاحات جذرية أو إلى ثورة اجتماعية، بل إلى دعم النظام القائم ، وكبح وقمع أي قوى تدعو إلى تغييرات أساسية تضر بالمصالح الخاصة للنخبة الإندونيسية المحافظة.

المبحث الثاني

موقف الصين الشعبية من تقارب الحزب الشيوعي الاندونيسي من الاتحاد السوفيتي ١٩٥٨-١٩٦٢

بدأت العلاقات الصينية الاندونيسية بالتراجع من اوائل العقد السادس وكان العامل الاول هو الظهور المفاجئ للنزاع على الوضع القانوني والاقتصادي للأقلية الصينية الإندونيسية ، على الرغم من ان هذه المسألة حلت بموجب معاهدة الجنسية المزدوجة لعام ١٩٥٥، الا انها عادت من جديد على المسرح السياسي وادت الى توتر بالعلاقات بين بكين وجاكارتا [١]، اما العامل الثاني هو محاولة موسكو لتوسيع نفوذها في إندونيسيا، والتي بدأت تتكشف في عام ١٩٦٠، اذ ظهرت من خلال المساعدات العسكرية السوفيتية الضخمة لدعم سوكارنو لطرد الهولنديين من أراضي إريان الغربية المتنازع عليها[٢].

أدى كلا العاملان إلى ارتفاع كامل في النفوذ الأمريكي والسوفياتي في اندونيسيا وما ترتب على ذلك من انهيار شبه كامل للنفوذ الصيني في إندونيسيا وبشكل عام كانت المدة بين عامي (١٩٥٩-١٩٦٠) لتبرهن بما لا يدع مجالاً للشك، على أن نظام الديمقراطية الموجهة شمل جماعات قومية مناهضة للصين ومناهضة للحزب الشيوعي الاندونيسي كانت إلى حد كبير خارجة عن سيطرة سوكارنو وحريصة على تدمير النمط المتطور للاتفاق

(1)William E.Griffith, The Sino-Soviet Rift (Cambridge, Fairbank, John King, ed. The Chinese World Order: Traditional China's Foreign Relations. Cambridge, Mass.: Harvard University Press, 1968, PP.123-128.

(2) M . Cricklefs, Op. Cit. , p.218; Donald W. Treadgold, Soviet and Chinese Communism: Similarities and Differences. Seatde :University of Washington Press, 1967,P. 189.

الصيني الإندونيسي[١]، على الرغم من مناهضة سوكارنو للاستعمار إلا أنه كان يظهر بمظهر الإرضاء للاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية من أجل تحقيق أهدافه الداخلية والخارجية، لاسيما وان مثل هذة التجاذبات السياسية قد تؤثر سلباً على العلاقات الوثيقة مع بكين[٢].

اختلف الحزب الشيوعي الاندونيسي وبكين حول كيفية التعامل مع النزاع تجاه السكان الصينيين في إندونيسيا واحتج بشدة على الإبعاد القسري للصينيين في جاوة الغربية من قبل الجيش [٣]، وأكد أن العناصر اليمينية كانت تحاول تدمير الصداقة الصينية الإندونيسية ، لكن المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاندونيسي قبل دون شك حق الحكومة الإندونيسية في تنفيذ حظر تجارة التجزئة [٤]، ولم يكرر الادعاء الصيني بأن كلا الإجراءين ينتهكان أحكام معاهدة ١٩٥٥ المتعلقة بالمشاورات السابقة مع بكين، نظرًا لأن الحملة المعادية للجيش الإندونيسي ضد الصين الشعبية قد شكلت خطرًا مشتركًا في بكين و الحزب الشيوعي الاندونيسي فإن احتمال اختلافهما حول كيفية الرد عليها لا ينبغي أن يكون مبالغًا فيه ، من المهم أن نضع في الاعتبار أن الحزب الشيوعي الاندونيسي انتقد مرارًا وتكرارًا سلوك الجيش إلا أنه لم يدافع عن محاولة بكين للتدخل عن طريق السفارة الصينية أو المصادقة على مقترحاتها لحل الأزمة[٥].

(1) Guy J. Pauker, 'The Soviet Challenge in Indonesia, Op. Cit., P.614.
(2) Ibid,p.615.
(3) oint Communiqué of Foreign Minister Subandrio and Foreign Minister Chen Yi, Oct. 11, 1959; in Indonesia Ministry of Information, Special Release on Current Indonesian Affairs, No. 80 (Djakarta, 1959).
(4) M Macmillan , Op. Cit. , p.156.
(5) tatement of the West Java War Administrator's Office, reported in Aneta, Nov. 11, 1959

كان لدى قاده الحزب الشيوعي الاندونيسي رغبة قوية للغاية في إنهاء النزاع مبكرًا حتى على حساب الصينيين المقيمين وإلحاق الضرر بهيبة بكين ، فإن القادة الصينيون كانوا حذرين من تعرض اعضاء الحزب الشيوعي الاندونيسي للمخاطرة ، إن قيام بكين بإعطاء هذه الأولوية يكشف الكثير عن الأهداف الأساسية للسياسة الصينية ، اذ أصبح هذا الحزب قوة سياسية أقل أهمية نتيجة تدجينه المستمر في ظل نظام سوكارنو(١).

وعلى صعيد ذي صلة قامت الحكومة الاندونيسية بإلغاء موعد الانتخابات العامة المقرر إجرائها لان الحزب الشيوعي الاندونيسي سوف يصبح أكبر حزب في البرلمان ، و ومن ثم يمارس بعض التأثير على الحكومة ، كما طالب نظام سوكارنو بتوجيه جميع المظاهرات وغيرها من الأنشطة غير الرسمية المؤيدة للقضايا المتطرفة من خلال الجيش الإندونيسي (٢).

خلال ذلك الوقت كانت قوة الحزب الانتخابية تقترب من قوة كل حزب من تلك الأحزاب المتنافسة وكانت منظماتها العمالية والشبابية والنسائية كبيرة وسريعة التوسع وفيما يتعلق بالتكتيكات كان الخلاف بين الحزبين الإندونيسي والصيني نابعاً من أفكار وبرامج الإندونيسيين لبناء جبهة محلية موحدة (٣)، ولا بد أن سياسة الحزب بشأن تلك القضايا قد أثارت شكوكاً جدية في أذهان القادة الصينيين حول قدرة هذا الحزب على أن يصبح قوة سياسية مؤثرة في إندونيسيا (٤).

ظل الحزب الشيوعي الاندونيسي في الأساس منظمة حضرية يهيمن عليها المثقفون

(1)William E.Griffith ,Op.Cit., p.130; Donald W. Treadgold., Op. Cit.,p.191.

(2) George McT. Kahin, "Malaysia and Indonesia," Pacific Affairs, 37 (Fall 1964)P., 253-270.

(3) M . Cricklefs, Op. Cit. , p.223; Donald W. Treadgold., Op. Cit.,p.195.

(4) Guy I.Oaukre, Op. Cit. , P.611; William E.Griffith , Op. Cit. , p.139.

وأعضاء النقابات في المقام الأول لأن حكومة سوكارنو اختارت العديد من أنشطتها السياسية والتنظيمية في المدن [١]، كما لم تبذل القيادة الشيوعية الإندونيسية جهدًا جادًا للتنظيم في الريف لذا اعتبروا الشيوعيين الصينيين هذا التأخير خطأً جوهريًا ، اذ اعتقدوا أن طبقة الفلاحين هي الاساس لبقاء وتوسيع الحركة الثورية في البلدان [٢]، في حين كان يرى الحزب الشيوعي الاندونيسي ان القاعدة الاساسية له وتوسيع الحركة الثورية هو التركيز في المدن على افتراض خاطئ بأن النضال القانوني السياسي سيسمح به النظام البرجوازي إذا تصرف الحزب وفقًا لقواعد الديمقراطية البرلمانية باتباع هذه الاستراتيجية باستمرار من عام ١٩٥١ فصاعدًا ، أظهر الحزب الشيوعي الاندونيسي بوضوح تام أنه لم يتأثر كثيرًا بأهمية النظريات والخبرات الصينية للوضع الإندونيسي[٣].

اختلفوا الشيوعيين الصينيين والشيوعيون الاندونيسيون حول توسيع مناطق نفوذهم لكن هذه القضية بحد ذاتها لا تؤثر في طبيعة العلاقات بين الطرفين إلى حد كبير، فإن الحزب الشيوعي الاندونيسي ينتمي الى التوجهات الحضرية التي تتبع استراتيجية "الطريق البرلماني" ، كما لم تكن الصين الشعبية في وضع يسمح لها بالإصرار على أن تتبنى الحزب الشيوعي الاندونيسي برنامجًا من النوع الماوي إذا لم يكن مناسبًا ، لأن القيام بذلك كان سيضعفها [٤].

يبدو ان أحد المصادر الأقوى لإحباط الحزب الشيوعي الصيني هو انجراف الحزب الشيوعي الاندونيسي نحو المعسكر السوفيتي وتأييده للسياسات السوفيتية في إندونيسيا التي

(1) M Macmillan , Op. Cit. , p.161.
(2) McVey, "Indonesian Communist and the Transition to Guided Democracy," in Barnett, ed., Communist Strategies in Asia, pp. 171-174.
(3) opert J. McMahon, Op. Cit. , pp.158-161.
(4) Donald Hindley, "The Indonesian Communists and the CPSU Twenty-second Congress", Asian Survey, 2 (March 1962), P.20-27

بدت بشكل متزايد مدفوعة في تقويض الحزب الشيوعي الصيني ، والتقرب من الاتحاد السوفيتي في القضايا الرئيسية التي أثيرت في عام ١٩٦٠، كان موقف الحزب الشيوعي الاندونيسي أقرب بكثير إلى موقف موسكو من بكين، ولعل هناك أسباب وجيهة للغاية تجعل الشيوعيين الإندونيسيين يميلون بشكل إيجابي نحو السياسة السوفيتية ، على الرغم من إيحاءاتها المعادية للصين بشكل متزايد، اذ ان جاكارتا تتلقى مساعدات اقتصادية سوفيتية كبيرة قد عملت على تعزيز المكانة الوطنية للأحزاب الشيوعية(١).

في كانون الثاني ١٩٦٠ بلغ نزاع بكين وجاكارتا ذروته عندما زار خروتشوف إندونيسيا وقدم قرضًا بقيمة ٢٥٠ مليون دولار إلى حكومة سوكارنو ساعد هذا الإجراء الذي أشاد به الحزب الشيوعي الاندونيسي بشكل كبير في دعم الموقف الاقتصادي لجاكارتا في نفس لحظة النزاع حول الصينيين المقيمين في إندونيسيا(٢).

كانت صفقة المساعدات لعام ١٩٦٠ مجرد خطوة أولى في محاولة سوفييتية جريئة لإزاحة بكين وواشنطن من مواقفهما المتعثرة لتبدأ بمرحلة جديدة من المنافسة بين القوى الكبرى في إندونيسيا ، بدأها برنامج مساعدات عسكرية سوفييتي ضخم لدعم حملة سوكارنو لانتزاع إيريان من الهولنديين، كان الحزب الشيوعي الاندونيسي متحمسًا لمحاولة موسكو تأسيسها موطئ قدم سياسي وعسكري في إندونيسيا بعد عام ١٩٦٠ (٣) ؛ علاوة على ذلك فإن موقفها المؤيد للسوفييت في الحركة الشيوعية يشير إلى أنها لم تعارض الهدف الرئيسي للسياسة السوفيتية في إندونيسيا المتمثل بتقويض نفوذ الصين(٤).

(1) Guy I.Oaukre, Op. Cit. , P.621.

(2) Justus M.Van der kroef, Nasution,Sukarno and West New Guinea Dispute,Asian Survey, Vol. I, No. 6, London, August 1961,P.39.

(3) Charles A. Fisher, South- East Asia, Asocial, Economic and Political Geography, London, 1967, P.398.

(4) Guy I.Oaukre, Op. Cit. , P.623; William E.Griffith , Op. Cit. , p.143.

في ضوء هذه الاحداث والتحديات من التقارب والدعم الكبيران من قبل الاتحاد السوفيتي لإندونيسيا، عجلت هذه الأسباب الأساسية لتحول بكين في نيسان ١٩٦٠ إلى الشروع لتسوية مع جاكارتا بشأن قضية الصينيين في إندونيسيا ، محفوفا بتراجع كبير من الصين الشعبية ، كما تشير تسلسل الأحداث ، ولعل الدافع المباشر هو تقديرها للتهديد الدولي الخطير لمصالحها في اندونيسيا، إذا كان على بكين أن تجد طريقة لوقف النمو السوفيتي المثير للقلق في جاكارتا ، فإن الإنهاء السريع للصراع الصيني الخارجي كان ضروريًا، وهذا ما اكدت تصريحات شو ان لاي التي ذكرها مبينا من خلالها المخططات السوفيتية لتقويض العلاقات الصينية الإندونيسية في ظل التنافس مع موسكو على قيادة الأحزاب الشيوعية والتأثير في الحركات الأفرو آسيوية المناهضة للمعسكر الغربي(١).

بلغ التنافس السوفيتي الصيني ذروته في اندونيسيا بعد محاوله السوفييت اتباع سياسة إخضاع للشيوعية الصينية في إندونيسيا لتدخل في مسلسل الصراع بين القوى الكبرى ضمن الحرب الباردة ، على اثر ذلك عجلت القيادات الصينية لاحتواء الازمات مع اندونيسيا لكن قطار الاحداث كان يسير وفق ما تتمنى السياسة السوفيتية ، ففي السابع عشر من اب ١٩٦٠ اعلن سوكارنو حملته للاستيلاء على غرب إريان بدعم عسكري واقتصادي من قبل الحكومة السوفيتية (٢) .

كان الدعم العسكرية كبير جدا في عامي (١٩٦١ – ١٩٦٢) تم تسليم ما يزيد عن مليار دولار من الأسلحة السوفيتية بما في ذلك الطائرات والسفن الحربية الحديثة إلى إندونيسيا، وبذلك أصبحت إندونيسيا أقوى قوة عسكرية محلية في جنوب شرق آسيا في ذلك الوقت ، في حين أن الاتحاد السوفيتي بفضل برامج التدريب المكثفة والبعثات الاستشارية التي أنشأها مارست موسكو المزيد من التأثير على نظام سوكارنو (٣)، كما نجح الاتحاد السوفياتي لتحويل إندونيسيا كحليف لها بالضد من الصين الشعبية والولايات المتحدة ، لاشك

(1) M . Cricklefs, Op. Cit. , p.227; Donald W. Treadgold., Op. Cit.,p.199.
(2) M Macmillan , Op. Cit. , p.163.
(3) M . Cricklefs, Op. Cit. , p.230.

ان الاتحاد السوفيتي كان يسعى لإنشاء قواعد عسكرية متقدمة في المحيط الهادئ ، ومما زاد تشجيعه حملة سوكارنو على إيريان الغربية على الرغم انها كانت استفزازية في جنوب شرق آسيا[١].

اصبح الوجود العسكري الامريكي في جنوب شرق اسيا بشكل عام وإندونيسيا بشكل خاص امرا ضرورياً بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية بعد تمدد النفوذ الشيوعي[٢] ، في ذات الوقت حاول الحزب الشيوعي الاندونيسي وبدعم من قبل الاتحاد السوفيتي استثمار قضية ايريان الغربية ليتصدر المشهد السياسي الاندونيسي عام ١٩٦١[٣].

مارست الولايات المتحدة التي شعرت بالقلق مثل الصين الشعبية من خلال التغلغل السوفييتي في إندونيسيا ، ضغوطًا دبلوماسية على هولندا لقبول صيغة تفاهميه بين الجانبان تحفظ ماء الوجه على غرار ذلك أعطت الاخيرة إيريان الغربية إلى اندونيسيا في عام ١٩٦٢ [٤]. يتضح ان إدارة الرئيس الامريكي جون كينيدي [٥] ، ترى أن دمج إندونيسيا للأراضي

(1) Guy J. Pauker, 'The Soviet Challenge in Indonesia," Foreign Affairs, 15 (July 1962),P. 612.

(2) BackGround Paper Cnters on the 8/16/1960 National Security Action Memorandum (NSAM) on. 179 Concerning a U.S Plan of Action to Comically Assist Indonesia Through loons and Commercial Ventures White House 20 Oct,1962, U.S.W.H.Documents CK2349487498.

(٣) حارث قحطان عبد الله ، التنافس الصيني الياباني ابان الحرب الباردة وما بعدها ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص٥٧.

(4) Justus M.Van der kroef, Nasution, Op. Cit ,P.39.

(٥) جون كينيدي (١٩١٧-١٩٦٣): سياسي امريكي ، ولد جون فيتزغيرالد كينيدي في التاسع والعشرون من ايار عام ١٩١٧ في بروكلين بولاية ماساشوستس ، عمل في الخدمة العسكرية وشارك في الحرب العالمية الثانية في جنوب المحيط الهادي، ومثّل ولاية ماساشوستس من(١٩٤٧ -١٩٦٠) في مجلس النواب ثم في مجلس الشيوخ ، انتخب عن الحزب الديمقراطي وهو أصغر رئيس منتخب لبلاده وأول كاثوليكي

المتنازع عليها كان فيه مصلحة الولايات المتحدة على المدى الطويل خاصة وأن السياسات الأمريكية تهدف إلى تعزيز العناصر المعادية للشيوعية في الخارج وحماية الشركات والاستثمارات الأمريكية، وبالتالي فإن الضغط الدبلوماسي الذي مارسته الولايات المتحدة في الوقت المناسب على الهولنديين لم يحد فقط من اعتماد جاكارتا على الاتحاد السوفيتي ، بل ساعد أيضًا في زيادة حسن النية لدى العديد من الإندونيسيين(١).

تعرضت الصين الشعبية لانتكاسة شديدة بعد ظهور الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي كمستفيدين رئيسيين من حل نزاع إريان الغربية عام ١٩٦١ ، لاسيما بعد صفقة الأسلحة بين موسكو وجاكارتا التي عززت إلى حد كبير امكانية الجيش الإندونيسي الذي أظهر بالفعل حرصه على استفزاز حكومة الصين الشعبية والحزب الشيوعي

يشغل المنصب ، وبذلك يكون الرئيس الخامس والثلاثون للولايات المتحدة (١٩٦١-١٩٦٣)، امتدت مدة رئاسته لأقل من ثلاث سنوات، اذ تعامل مع أخطر الأزمات على الصعيد الدولي في إطار الحرب الباردة مع الاتحاد السوفياتي، ولا سيما أزمة برلين عام ١٩٦١-١٩٦٢ ، وأزمة الصواريخ الكوبية عام ١٩٦٢، كما وقّع في عهدة كل من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي وبريطانيا سنة ١٩٦٣ معاهدة لحظر التجارب النووية خلال الحرب الباردة ، اغتيل جون كينيدي في الثاني والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٦٣ عن عمر ناهز ٤٦ عاما، حينما أُطلق عليه الرصاص وهو مار في الشارع في سيارة مكشوفة رفقة زوجته جاكلين كينيدي في زيارة رسمية إلى مدينة دالاس بولاية تكساس. للمزيد ينظر:

Garry Wills, The Kennedy Imprisonment: A Meditation on Power (Boston, 1982)pp.1-6.

(1) Jones Subritzky , Confronting Sukarno: British,American , Australian and New Zealand Diplomacy in the Malaysian- Indonesian Cofrontation ,Macmillan press LTD, Great Britin,2000,p.31.

الاندونيسي [١]، وبالتالي فإن العناصر اليمينية الإندونيسية قد تشعر في المستقبل بمزيد من الجرأة لشن حملة مناهضة للشيوعية أو حتى للإطاحة بسوكارنو، من ناحية أخرى ذهبت معظم الأسلحة السوفيتية الجديدة إلى القوات البحرية والجوية الإندونيسية[٢].

ان أهم العواقب السياسية لصفقة الأسلحة، زيادة انتشار السلطة وتضخم الاحتكاكات داخل المؤسسة العسكرية الاندونيسية ، ومن المفترض أن بكين أدركت أن الأسلحة التي حصلت عليها إندونيسيا جعلتها أيضا قوة مناهضة للمعسكر الغربي لا يستهان بها، لا سيما إذا استمرت النزعة القومية المناهضة للغرب وسوكارنو في السيطرة على البلاد، لذلك كان يعتمد الكثير بالنسبة للقادة الصينيين على كيفية استخدام سوكارنو لقوته العسكرية الجديدة وما إذا كان امتلاك هذه الأسلحة من شأنه أن يضعف أو يعزز استقلاله عن موسكو وواشنطن[٣].

تشير الأدلة إلى أن سوكارنو لم يكن قريبا من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي ، وبالتالي ان طبيعة العلاقات معه حتى في ذروة تقارب جاكارتا معهم لم تكن عميقة ومما يؤكد ذلك التقارب الصيني الكبير كزيارة وزير الخارجية تشن يي إلى إندونيسيا في نيسان ١٩٦١ الذي اعرب خلال الزيارة وبتصريح رسمي عن ارتياح الصين الشعبية لصيغة اللجنة المشتركة لتنفيذ معاهدة الجنسية المزدوجة ، ودعا سوكارنو لزيارة مجلس الشعب وعرض تقديم مساعدات اقتصادية لخطة التنمية الإندونيسية الجديدة[٤].

وخلال الزيارة الثانية التي قام بها سوكارنو إلى بكين في حزيران ١٩٦١، أشادت

(1) M . Cricklefs, Op. Cit., p.231.

(2) also Jen-min Jih-pao, April 4, 1961, and Peking Review, 4 (April 7, 1961), 6-10.

(3) M Macmillan , Op. Cit. , p.168; William E.Griffith , Op. Cit. , p.145.

(4) Jones Subritzky , Op. Cit. , p.52 .

الصحف الصينية بالارتياح الذي حدث في العلاقات الودية بين البلدين [١]، كما اشاد الرئيس الصيني ليو شاو تشي[٢] بثقته القوية في سوكارنو موكداً على دوره الكبير في العلاقات الصينية الاندونيسية [٣]، وعلى صعيد متصل توثقت العلاقات السياسية لاسيما خلال مؤتمر بلغراد لدول عدم الانحياز في ايلول ١٩٦١ الذي قدم فيها سوكارنو عقيدة الصراع بين القوى الناشئة حديثًا والقوى القديمة ، وهي فكرة مماثلة تقريبًا لتلك التي تم التعبير عنها في دعوة بكين للدول الأفرو آسيوية لتتحد ضد القوى الغربية الصناعية الكبرى [٤].

أشاد السياسيون الصينيون بالرئيس الإندونيسي لموقفه القوي والمناهض للقوى الاستعمارية بشأن معظم القضايا الدولية التي أثيرت في المؤتمر ، لا سيما معارضته لمحاولة رئيس وزراء الهند جواهر لال نهرو الذي حاول كبح الانتقاد للقوى الغربية، على الرغم من انعقاد هذا المؤتمر قبل مدة من الحرب الصينية الهندية على حدودهما المشتركة ، فقد أصبح أن صوت سوكارنو الصوت الذي أرادت بكين سماعه في العالم الأفرو آسيوي[٥].

في تشرين الاول ١٩٦١ منحت حكومة الصين الشعبية الحزب الشيوعي الإندونيسي ائتمانًا بقيمة ثلاثين مليون دولار أمريكي للآلات ، فضلا عن المساعدات الفنية التي حصلت عليها الحكومة الاندونيسية في بناء مصانع النسيج وهذا دليل على أن بكين تعتبر

(1)David L. Dileo, George Ball, Vietnam and the Rethinking of Containment, United State America, 1991,pp.74-79.

(٢)

(3) Jones Subritzky , Op. Cit. , p.55 .

(4) Herbert Feith, The Decline of Constitutional Democracy in Indonesia, Cornell University Press,pp. 177-224.

(5) M . Cricklefs, Op. Cit. , p.232.

سوكارنو مناهضًا للمعسكر الغربي[١]، بحلول عام ١٩٦٢ تحسنت العلاقة مع سوكارنو كما إن الخلاف بين بكين و الحزب الشيوعي الاندونيسي قد تلاشى طوال المدة التي كانت فيها الأسلحة السوفيتية تغذي حملة إيريان الغربية [٢]، اما قيادة عيديت اتخذت موقف مؤيد بشكل أساسي للسوفييت فيما يتعلق بالشرخ الأيديولوجي بين موسكو وبكين فيما يخص الحركة الشيوعية الدولية، وخلال انعقاد المؤتمر الثاني والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي في تشرين الثاني١٩٦١ لم ينضم الحزب الشيوعي الاندونيسي إلى موسكو في إدانة ألبانيا ، لأنه نظر إلى هذه القضية على أنها قضية تؤثر على الحكم الذاتي الوطني وتقرير المصير للأحزاب الشيوعية وليس قضية تتطلب أن تكون مؤيدة لموسكو أو لبكين، من ناحية أخرى في نفس المؤتمر ، أشاد الحزب الشيوعي السوفيتي بـ "برنامج تطوير الشيوعية" للحزب السوفيتي وهي وثيقة سخر منها الشيوعيون الصينيون باعتبارها وثيقة تحريضية محض للشيوعيين السوفييت ضد زعيمهم السابق[٣] ؛ الامر الذي جعل الشيوعين الصينين يتخذون دور الدفاع عن الزعيم السوفيتي ستالين باعتباره كزعيم تاريخي قوي مناهض لليبرالية [٤].

شهدت هذه المدة تقارب كبير من قبل الحزب الشيوعي الاندونيسي للسوفييت من خلال اعلان الحزب الشيوعي الاندونيسي دعمه الكامل لحكومة موسكو في سياستها مع القوة الغربية وتوقع أن يستمر الاتحاد السوفييتي في كونه القوة الشيوعية الرئيسية التي تمارس نفوذاً على إندونيسيا [٥].

(1) Haryo kunto wibisono, Indonesia's Foreign Politics(1955-1965) Between Decolonisation and Beacon Politics, New York ,1988,p.15.
(2) Justus M.Van der kroef, Nasution, Op. Cit ,P.41.
(3) O. P Singhal, The United States of Malaysia, Asian Survey, Vol. I, No.8, London, October 1961, P.19.
(4) Haryo kunto wibisono, Op. Cit ,PP.19-21.
(5) George McT. Kahin, "Malaysia and Indonesia," Pacific Affairs, 37

يبدو من خلال التحليل السابق للعلاقات الصينية الإندونيسية بين عامي (١٩٥٩ – ١٩٦٢) أن مجموعة كبيرة من التناقضات واجهت صانعي السياسة الصينيين، اذ أثبتت قضية إيريان الغربية ، ان سوكارنو كان مستعدًا تمامًا للاقتراب من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية وان هاتان القوتان الأكثر حرصًا على تدمير نفوذ الصين الشعبية في إندونيسيا من أجل السيطرة عليها ، كما وقد أظهر الحزب الشيوعي الاندونيسي ميله إلى تبني مواقف موالية للسوفييت ،لذا لا يمكن لبكين اعتباره حليفًا جادًا طالما كانت هذه الاتجاهات سائدة في ذلك الحزب.

(Fall 1964), 253-270; Donald W. Treadgold., Op. Cit.,p.204.

المبحث الثالث

موقف الصين الشعبية من الاتحاد الماليزي ١٩٦١-١٩٦٥

عندما بدات المساعي الاولية لتشكيل الاتحاد لم يكن هنالك توافق اندونيسي صيني لحل الموضوع بل على العكس من ذلك تشير المرحلة الافتتاحية للنزاع إلى أن سوكارنو قد يلجأ مرة أخرى إلى موسكو للحصول على مساعدات عسكرية واقتصادية إضافية ، اما إذا قرر سوكارنو وحكومته قبول وجود ماليزيا يمكنها أن تحصل على مساعدات كبيرة وسخية من الولايات المتحدة الامريكية كعربون حسن نيه ، فقضية ماليزيا تشبه الى حد كبير قضية غرب إيريان [١].

كانت الصين الشعبية تخشى من حكومة سوكارنو في استخدام هذه القضية لإجبار موسكو والقوى الغربية على المنافسة لصالح إندونيسيا وقد أشار تعامل سوكارنو مع النزاع إلى أن التجربة لمدة عامين في حملة إريان الغربية لا تزال حية في ذهنه ، لذا لم تعارض جاكارتا علناً الخطة البريطانية لدمج تبعياتها في بورنيو مع مالايا وسنغافورة في الوقت الذي تم فيه الإعلان عن هذا المخطط لأول مرة في عام ١٩٦١ [٢]، وبعد معرفة الخطط البريطانية كشفت العديد من الموقف ان الجيش الإندونيسي درب سراً أو سمح له بالتدريب عدد كبير من المنشقين من أراضي بورنيو البريطانية على الجانب الإندونيسي من الجزيرة ، ثم أعيدوا إلى ساراواك وصباح وبروناي[٣].

(1) Frederick P. Bunnell, "The Kennedy Initiatives in Indonesia, 1962-1963," Ph.D. dissertation, Cornell University, 1969 ,PP. 32-36.
(2) Bernard K. Gordon,The Dimensions of Conflict in Southeast Asia,New Jersey,1966,P.65.
(3) J.A. C. Mackie, op. Cit,P.223.

في الثامن من ايلول ١٩٦٢ اندلع تمرد في بروناي وتعهد المتمردون بمعارضة الاندماج مع ماليزيا واقامة دولة مستقلة ، وعلى الرغم من أن سوكارنو قدم دعماً صريحاً لانتفاضة بروناي إلا أنه لم يهاجم علناً خطة الاتحاد الماليزي ، في الخامس عشر من كانون الاول ١٩٦٢ أعلنت بكين دعمها لتمرد بورنيو ، وفي الوقت ذاته اعلن سوكارنو ان هذا الاندماج المقترح مخطط جديد موجه بالضد من إندونيسيا من اجل الحفاظ على التفوق الاقتصادي والعسكري للقوى الغربية في جنوب شرق اسيا(١).

أدى التقارب بين أهداف ومصالح السياسة الصينية الإندونيسية خلال المدة (١٩٦٣ – ١٩٦٥) إلى تحالف ضمني للسلطة و خلال هذه المدة اكتسبت بكين النفوذ البارز في اندونيسيا ليس فقط من خلال صياغة المصالح المشتركة مع سوكارنو ، ولكن من خلال حصولها على تفاهم كبير مع الحزب الشيوعي الاندونيسي ، كانت لهذه الانتصارات في إندونيسيا ذات أهمية كبرى في استراتيجية السياسة الخارجية الصينية(٢)، لأنها وقعت في السياق الأوسع لجهود بكين في مرحلة ما بعد عام ١٩٦٣ لتنظيم تحالف دولي مناهض للولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي (٣)، وبما أن جاكارتا كانت من المقرر أن تكون أحد الركائز الرئيسية في هذا الائتلاف، فإن توطيد العلاقة مع إندونيسيا كان أساسياً لنجاح محاولة بكين لتنظيم كتلة منافسة في العالم(٤).

كان الدافع الرئيسي وراء التقارب بين حكومة الصين الشعبية والحكومة الاندونيسية

(1)Werner .Levi, Modern China's Foreign Policy. Minneapolis: University of Minnesota Press, 1953, pp. 147-151 ;Bernard K. Gordon, Op. Cit., P.68.
(2) Frederick P. Bunnell, Op. Cit.,1969, 41-43.
(3) J.A. C. Mackie, Op. Cit.,P.229; William E.Griffith , Op. Cit. , p.155.
(4) Bernard K. Gordon, Op. Cit., P.69.

خلال ذلك الوقت هو التهديد المشترك الذي يشكله إنشاء اتحاد ماليزيا على الدولتين، وبالنسبة للصين كانت هذه الدولة الجديدة دليلاً إضافياً على نية المعسكر الغربي في إقامة سلسلة من الأنظمة المناهضة للشيوعية في جنوب شرق آسيا ، وبالتالي كان سبباً كافياً لكي تنضم حكومة الصين الشعبية مع أي قوة معارضة للاتحاد وهكذا كثفت قضية ماليزيا تصميم الصين الشعبية على اتباع استراتيجية نضالية مناهضة للمعسكر الغربي في المنطقة ولكن تشكيل ماليزيا كان له تأثير أكثر دراماتيكية على السياسة الخارجية لإندونيسيا لأنه أدى إلى إنهاء موقف سوكارنو مع موسكو وواشنطن وأجبره على الانحياز إلى بكين[١]، وقد جاء هذا التحول نتيجة تصور سوكارنو ان انشاء ماليزيا هو مخطط يهدف إلى عرقلة الهيمنة الإندونيسية في العالم المالاوي بالإضافة الى انها محاوله لتقطيع أوصال إندونيسيا خوفاً من نمو النفوذ الشيوعي في ظل حكم سوكارنو[٢].

اما الحزب الشيوعي الاندونيسي كان لديه مصلحة قوية في معارضة ماليزيا لانهم كانوا بحاجة ماسة إلى أزمة خارجية من أجل استعادة الزخم الذي فقدوه بعد نزاع إريان الغربية ، لاسيما بعد أن اعلن الاتحاد السوفييتي انهاء دعهم للحكومة الاندونيسية في قضية ماليزيا كما فعلت بشأن قضية إيريان الغربية لذلك بدأ الحزب الشيوعي الاندونيسي بسرعة في عكس موقفه المؤيد لموسكو[٣].

ادت تصرفات القوى الكبرى في التعامل مع قضية ماليزيا دورا في مزيد من التفاهمات

(1) David.E. Bell's 12/21/1963 Memo to the Presidenton Military and Economic Assistance to the Republic of Indonesio,Department of State,December 21 ,1963, D.O.S.A,Documents CK2349038494 .
(2) M . Cricklefs, Op. Cit. , p.235; Donald W. Treadgold., Op. Cit.,p.209.
(3) Charles A. Fisher, Op. Cit., P.405

الاستراتيجية والدبلوماسية الصينية الاندونيسية خلال المدة من (١٩٦٣ – ١٩٦٥) [١]، خلال ذلك الوقت كان الجيش الاندونيسي قد حشد الدعم من اجل النضال الجديد ضد المعسكر الغربي، إلا أنه لم يكن لديه أي نية للسماح لمسألة ماليزيا بتشتيت انتباه عن المنافسة الداخلية الأكثر أهمية مع الحزب الشيوعي الاندونيسي [٢]، انسجاما مع ذلك فأن المناهضين للحزب الشيوعي الاندونيسي في إندونيسيا سيطروا على جميع المفاصل الحقيقية للسلطة في نظام الديمقراطية الموجهة ، لذلك لم يكن من الممكن إقامة تحالف بين جاكارتا وبكين إلا بقدر بسيط شريطة ان لا يحدث تغيير في توازن القوى الداخلية في إندونيسيا[٣].

دعم الحزب الشيوعي الاندونيسي تحالف بكين جاكارتا ، فضلا عن ذلك قام عيديت بتأييده للشيوعية الماوية ، رافق ذلك انجذاب وتقارب شديدين من قبل سوكارنو تجاه بكين ، يبدو ان السبب الأساس في ذلك هو نتاج عزلته الدولية المتزايدة وتدهور علاقاته مع موسكو وواشنطن[٤]، وتشير الأدلة والاستنتاجات إن القادة الصينيين أساءوا مرة أخرى بشكل خطير تقدير قدرتهم على السيطرة على التحالف الثلاثي الذي شكله بكين وسوكارنو والحزب الشيوعي الاندونيسي [٥].

في نيسان عام ١٩٦٣ زار رئيس الحزب الشيوعي الصيني ليو شاو تشي اندونيسيا ولعل هذه اشارة تنذر بتحركات دبلوماسية جديدة هامة ، كما انها جزء من مشروع كبير في

(1) Bernard K. Gordon, Op. Cit., P.72.
(2) J.A. C. Mackie, Op. Cit., P.233.
(3))Mathew Jones, Conflict and Confrontation in South East Asia (1961–1965), Rritain, the United States, Indonesia and the Creation of Malaysia, Press, 2002, PP. 46-51 .
(4) J.A. C. Mackie Op. Cit.,P.239.
(5) Frederick P. Bunnell, Op. Cit.,196, P.44.

جنوب شرق آسيا تم نقله إلى بورما وكمبوديا وكانت هذه الزيارة بمثابة المرحلة التحضيرية لجهد صيني منسق لتشكيل تحالف مناهض للاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية في جنوب شرق اسيا(١).

على صعيد متصل كانت الحكومة الصينية والحكومة الاندونيسية تستعدان للعمل المشترك بشأن مسألة ماليزيا، غير أنه وفقا لمحتويات بيان ليو سوكامو الصادر في السادس والعشرين من نيسان ١٩٦٣(٢)، فإن إمكانية التوصل إلى موقف مشترك لم تبدو ممكنة وأعرب الزعيمان عن دعمهما الحازم للنضال لصالح شعب بورنيو من أجل تقرير المصير والاستقلال وحذرا من الوقوع في فخ الاستعمار الجديد تحت ستار ماليزيا (٣)

على الرغم من زيارة رئيس الحزب الشيوعي الصيني ليو شاو تشي الى اندونيسيا الا ان هذه الزيارة لم تفضي عن أي شيء ملموس ، كما ان سوكارنو لم يتخذ اي قرار في ذلك الوقت يبين ما ستكون عليه سياسته وقال انه لا يزال بالإمكان استخدام جميع الاحتمالات الدبلوماسية(٤).

تمخض عن اجتماع قمة القوى الملاوية الى اتفاق مانيلا في الثاني عشر من حزيران عام ١٩٦٣ الذي غير سوكارنو من خلاله مسار سياسته تجاه إندونيسيا وانضمامه إلى الفلبين ومالايا في الترحيب بتشكيل ماليزيا شريطة أن يتم التحقق من دعم شعب أراضي بورنيو من قبل سلطة مستقلة ومحايدة من قبل الأمين العام للأمم المتحدة أو ممثلية (٥).

(1) Harold Grouch, Op. Cit., P.59; William E.Griffith , Op. Cit. , p.152.
(2) M . Cricklefs, Op. Cit. , p.238; Werner .Levi, Op. Cit. , p.159 .
(3) Bernard K. Gordon, Op. Cit., P.74; Donald W. Treadgold., Op. Cit.,p.210.
(4) Charles A. Fisher, Op. Cit., P.410
(5) Bernard K. Gordon, Op. Cit., P.76.

في اب ١٩٦٣ عقد الاجتماع الثاني لقمة الدول الثلاث الذي نتج عنه مفهوم مافيليندو (اتحاد كونفدرالي لماليزيا والفلبين وإندونيسيا) ، وأعلنت الفلبين أن القواعد العسكرية الأجنبية في منطقة مافيليندو تعتبر مؤقتة و لا ينبغي استخدامها بشكل مباشر أو غير مباشر لتخريب الاستقلال الوطني لأي من البلدان الثلاثة [١]، كما دعا الإعلان الأطراف بالامتناع عن استخدام ترتيبات الدفاع الجماعي لخدمة المصالح الخاصة للقوى الكبرى واحتفظوا بأنفسهم بمسؤولية أساسية للحفاظ على استقرار وأمن المنطقة من التخريب بأي شكل من الأشكال [٢].

كانت بكين تنظر الى هذه التحولات في سياسة سوكارنو بالشك وعدم الرضا ، كما أشارت الاتفاقات إلى أن سوكارنو وافق على قبول إدراج أراضي بورنيو الى ماليزيا بشرط التأكد من إرادة الشعب بنزاهة ؛ ومن ثم سيكون لجاكارتا الحرية في معارضة النتيجة إذا لم تعجبها[٣]، من ناحية أخرى أن سوكارنو اعتقد أنه نجح في الفوز بموافقة القوى الملاوية على الإزالة المبكرة للقواعد الأمريكية والبريطانية في المنطقة ، فضلا عن تبني الدول الثلاث سياسة محايدة في الحرب الباردة وإقامة اتفاق فضفاض بينهم تحت القيادة الاسمية لإندونيسيا[٤].

ان عدم وجود أي تصريحات من قبل بكين تؤيد التحركات الدبلوماسية لسوكارنو من حزيران إلى اب جعل القادة الصينيين يتوصلون إلى نفس الاستنتاجات التي أكدها المراقبون بناء على المقابلات مع مسؤولين حكوميين حضروا اجتماعات القمة ، كما أن الإعلان يعني

(1) J.A. C. Mackie, Op. Cit.,P.241; Werner .Levi, Op. Cit. , p.163 .
(2))Mathew Jones, Op. Cit., PP. 53-58 .
(3) Bernard K. Gordon, Op. Cit., P.79.
(4) J.A. C. Mackie, Op. Cit.,P.242.

حقًا أن القوى الثلاث قد أدركت الخطر المشترك على أمنها الداخلي الذي تشكله الصين الشعبية [١].

يتضح من خلال ذلك ان أي ترتيبات أمنية إقليمية لم تكن معادية للصين والشيوعية كان من المؤكد يرفضها الجيش الإندونيسي، عندما وقع على هذه الوثيقة لا بد أن سوكارنو كان يعلم جيدًا أن بكين والمشاركين الآخرين في الحرب الباردة سيرون في تصرفه خطوة أخرى نحو التسوية مع القوى المعادية للشيوعية.

خلال هذه المدة تبنى سوكارنو برنامج الاستقرار الاقتصادي الذي أوصت به الولايات المتحدة وعلى اساس ذلك تفاوض من اجل الحصول على تسوية مع شركات النفط الغربية في إندونيسيا التي تعرضت للتهديد قبل بضعة أشهر من خلال خطط التأميم ومضايقات الحزب الشيوعي الاندونيسي ؛ كما وحصلت على تأكيد مبدئي بأن الائتمان سيأتي من الولايات المتحدة وصندوق النقد الدولي [٢]، مضاف الى ذلك عمل سوكارنو على تجاوز الاعتراضات القوية التي أثارها الحزب الشيوعي الاندونيسي والتي حثت الحكومة الاستيلاء على المصالح النفطية الأجنبية والتنديد بماليزيا[٣].

حاول سوكارنو الحصول على دعم إلا أن زعماء الصين الشعبية تركوا الباب مفتوحاً أمام إندونيسيا لإبرام اتفاق مع الصين واقتصر الموقف الصيني في بداية الامر على ببيانات الشجب والاستنكار ، في أوائل عام ١٩٦٣ أدانت بكين ماليزيا من خلال الإشارة

(1) Mathew Jones, Op. Cit., p.59 ; Jones Subritzky , Op. Cit. , p.55.
(2) J.A. C. Mackie, Op. Cit.,P.248; Werner .Levi, Op. Cit. , p.168 .
(3) Frederick P. Bunnell, Op. Cit.,p.51; Donald W. Treadgold., Op. Cit.,p.219.

إلى تأثير الاتحاد المقترح على اندونيسيا، لكن بعد خطاب سوكارنو الذي ألقاه في أيلول ١٩٦٣ والذي اعلن من خلاله عن العمليات العسكرية لسحق ماليزيا، شددت الصين الشعبية بيانات الاستنكار منددة بالخطر المشترك الذي يشكله الاتحاد على الصين الشعبية وإندونيسيا ، وُوصفت ماليزيا بأنها "جزء من تحرك سياتو لتطويق إندونيسيا وتهديد جديد للسلام في تلك المنطقة وآسيا ككل [١].

أعلنت ماليزيا في السادس عشر من ايلول ١٩٦٣ انها دولة مستقلة وذات سيادة ، رداً على ذلك اتهم سوكارنو رسميا وعلى الفور أن استفتاء الأمم المتحدة غير رسمي وبالتالي أن النتائج باطلة [٢] ، علاوة على ذلك كان من المقرر توسيع نطاق معاهدة الدفاع بين المملكة المتحدة والملايو لتشمل الأراضي التي تم استيعابها حديثاً و، في الخامس والعشرين من ايلول ١٩٦٣ أعلن عن سياسة المواجهة ، متعهداً بأن إندونيسيا سوف تسحق ماليزيا [٣].

حذرت حكومة الصين الشعبية الولايات المتحدة الامريكية من شن اي عدوان على إندونيسيا او القيام باي محاولة للتدخل المسلح في شمال كاليمانتان (بورنيو الإندونيسية) [٤]، فإن الحكومة الصينية و الشعب الصيني سوف يدعم الشعب الإندونيسي بكل ما لديه من قوة اذ تعتبر بكين ماليزيا تهديدًا أمنيًا خطيرًا لكليهما واصفه هذا الاتحاد هو بداية

(1) A. C. Mackie, Op. Cit.,P.235; Donald W. Treadgold., Op. Cit.,p.227.
(2)Harold Grouch, The Army and Politics in Indonesia, Research in Politics and International Relations of Southeast Asia, Edited by Georye Mc. T. Kahin, (N. P.) 1978, P.48.
(3) Mathew Jones Op. Cit., pp. 63-65 ; Werner .Levi, Op. Cit. , p.172 .
(4) Charles A. Fisher, Op. Cit, P.411.

لتشكيل نظاماً عظيماً للتخطيط لأنشطة عسكرية بريطانية في الشرق الأقصى ؛ علاوة على ذلك كانت معارضة الاتحاد أمرًا مهمًا لأن في نظر بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية ، السيطرة على ماليزيا وإندونيسيا هي أحد العوامل الرئيسية لتنفيذ استراتيجيتهم في المنطقة والعالم [١].

اتبعت الحكومة الاندونيسية الخطوة الأولى اذ أرسلت عصابات مسلحة صغيرة إلى أراضي الملايو وبورنيو، كما فعلت في حملة إريان الغربية، ويبدو أن الهدف السياسي من ذلك هو خلق أزمة دبلوماسية ستضطر واشنطن أو موسكو لتعزيز مصلحتها الخاصة في احتواء اندونيسيا ، الا ان موسكو اتخذت موقفاً بارداً تجاه سياسة المواجهة التي انتهجتها اندونيسيا هذه المرة ، كما لم تكن هناك تعهدات من المساعدات الاقتصادية أو العسكرية السوفياتية الكبرى لإندونيسيا، بل إن موسكو لم تعرض إلغاءً جزئياً للديون الإندونيسية الضخمة ، وهو أقل ما يمكن أن تفعله لو أرادت إظهار الدعم السوفيتي دون إثارة رد عدائي [٢].

أدى تبادل الزيارات بين سوباندريو وميكويان في تموز ١٩٦٤ إلى تقارير تفيد بأن الاتحاد السوفياتي قد وافق على تزويد إندونيسيا بـ٥٠ مليون دولار إضافية مقابل الأسلحة، ولكن هذه المعونة لم تتحقق[٣] ، من ناحية أخرى أوضحت الولايات المتحدة أنها ستدعم ماليزيا في بيان مشترك صدر في الثالث والعشرين من تموز [٤] ١٩٦٤، وأعلنت واشنطن

(1) Bernard K. Gordon, Op. Cit., P.81; Mathew Jones, Op. Cit., pp. 71-72 .
(2) Bernard K. Gordon, Op. Cit., P.84; Werner .Levi, Op. Cit. , p.189.
(3) Mathew Jones, Op. Cit., pp. 75-79.
(4) Haryo kunto wibisono, Op. Cit.,PP.27-29

أنها ستقدم مساعدات عسكرية للاتحاد [١]، رداً على ذلك اعلن سوكارنو ان الولايات المتّحدة الأمريكيّة تعطي ماليزيا أفضلية على الجمهورية الإندونيسية محذراً من سوء العلاقات بين واشنطن وجاكارتا [٢].

يبدو ان التعبير عن المواقف العدائية من قبل الحكومة الصينية تجاه ماليزيا لم يكن مرتبط بالموقف الاندونيسي كحليف للصين الشعبية ، لاسيما ان الحكومة الصينية كانت تعتقد ان تشكيل الاتحاد هو تحدي من قبل بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية ، فضلا عن كونه محاولة لتقويض النفوذ الصيني بالمنطقة ، يضاف الى ذلك ان الحكومة الصينة كانت تعتقد ان السياسة العدائية تجاه ماليزيا لا تودي الى أي تضارب في المصالح الصينية الماليزية، بسبب تطور تجارتها مع ماليزيا والحاجة الماسة للبضائع الصينية اذ ان هذه التجارة نمت على الرغم من غياب العلاقات الدبلوماسية وانها ستستمر بغض النظر عن موقف الصين الشعبية.

وبغض النظر عن الاعتبارات الاقتصادية ، كان لدى لجنة الممثلين الدائمين أسباب سياسية كافية لمعارضة مفهوم ماليزيا[٣]، على الرغم من الإعلان عن سياسة خارجية مستقلة ، كانت كوالالمبور قد وضعت نفسها بالفعل في معسكر أعداء الصين الشعبية من خلال دعم الهند رسميًا في مسألة الحدود في التبت [٤].

وفي تشرين الثاني ١٩٦٤ عكست ماليزيا موقفها المحايد بشأن قضية الاعتراف الصين

(1) Ibid,p.33; Donald W. Treadgold., Op. Cit.,p.241.
(2) Charles A. Fisher Op. Cit., P.415
(3) Frederick P. Bunnell, Op. Cit., 1969, P.49.
(4) Haryo kunto wibisono, Op. Cit ,PP.32-35.

الشعبية بالسماح لتايوان بفتح قنصلية في ماليزيا ، هاجمت حكومة الصين الشعبية ذلك القرار على الفور ووصفه بأنه تحدٍ للشعب الصيني بتحريض من الولايات المتحدة في ضوء معاهدة الدفاع بين ماليزيا وبريطانيا وعضوية الأخيرة في كتلة سياتو[١].

ادرك الشيوعيون الصينيون بحلول أواخر عام ١٩٦٤ أن الاتحاد قد اصبح بشكل كامل في شبكة الأمن الأمريكية في جنوب شرق آسيا، نتيجة لذلك اتبعت الحكومة الصينية سياسة العداء الصريح تجاه ماليزيا واخذت العمل بشكل فعال في جعل هذا التحالف هو جزء من اعداء الصين الشعبية من خلال الجبهة الموحدة التي شكلتها الصين الشعبية ضد الولايات المتحدة الامريكية [٢].

أعلن سوكارنو انسحاب إندونيسيا من الأمم المتحدة في كانون الثاني ١٩٦٥ ، بعد جلوس ماليزيا كعضو غير دائم في مجلس الأمن، واعتبر الاعتراف الممنوح لماليزيا من خلال هذا الإجراء صفعة أخرى لحكومة اندونيسيا من قبل القوى العالمية [٣]، رداً على ذلك سرعان ما دعا سوكارنو إلى منظمة دولية جديدة CONEFO (مؤتمر القوى الناشئة الجديدة) ، والتي من شأنها أن تقف في وجه الأمم المتحدة [٤].

أشادوا القادة الصينيون بانسحاب اندونيسيا من الأمم المتحدة وتعهدوا بالدعم الحازم لقرار سوكارنو ، كما وأدانوا الأمم المتحدة باعتبارها مكانًا لا تستطيع فيه الدول المستقلة

(1) Jones Subritzky , Op. Cit. , p.59.
(2) Guy I.Oaukre, Op. Cit. , P.625.
(3) Mathew Jones, Op. Cit., pp. 85-88 .
(4) Charles A. Fisher, Op. Cit., P.417; Werner .Levi, Op. Cit. , p.196 .

والثورية اخذ حقوقها [١]، كان لانسحاب سوكارنو من الامم المتحدة اهمية كبيرة جدا لاسيما في السياسة الخارجية فبعد ان خذلت من قبل الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي لم يبق امام الحكومة الاندونيسية سوى حكومة الصين الشعبية فبحلول عام ١٩٦٥ اصبحت جاكارتا حليفا استراتيجيا مع الصين الشعبية على الرغم من الاختلاف [٢].

يتضح من خلال الاحداث ان الصين الشعبية دعمت السياسة التوسعية لإندونيسيا لأن أي مكاسب قد تحققها إندونيسيا ستأتي على حساب أعداء الصين الشعبية الرئيسيين المتمثلة بالقوى الغربية ، على الرغم أن الأهداف الصينية والإندونيسية الأساسية لم تكن متناغمة، اذ اعتقد الشيوعيون الصينيون أن حكومة جاكارتا لم تقصدوا تحرير الشعب الماليزي بما فيهم الاقلية الصينية في الاتحاد، بل أن الهدف هو الهيمنة الإندونيسية على كل من الأقلية الصينية والشعب الثوري في بلدان الملايو ،لان تحقيق هذا الهدف من شأنه أن يساعد في دعم النظام الداخلي لإندونيسيا، اذ تشير عدة عوامل إلى أن الصين الشعبية خلال الاعوام (١٩٦٣- ١٩٦٥) كانت مستعدة تمامًا للتخلي عن أي طموحات صينية منافسة في الملايو ، كماانها اعتقدت ان أساس اي تحالف مع سوكارنو لا يمكن ان يكتمل مع وجود جنرالاته العسكريين ، وأن الهدف الحقيقي للصين هو ماليزيا المؤيدة لبكين ، كما ان الصين الشعبية كانت تعتقد ان تسنم الحزب الشيوعي الاندونيسي السلطة فانه يمارس أن نفوذاً شيوعياً إندونيسياً في البلدان الملايوية ولن يرحب بتدخل بكين ، كما لم تظهر أي أدلة وثائقية تشير إلى أن هذه القضايا قد تم سحقها بين بكين وجاكارتا من جهة، و بين الحزب الشيوعي الصيني والحزب الشيوعي الاندونيسي من جهة اخرى.

(1) Haryo kunto wibisono, Op. Cit ,P.41.
(2) opert J. McMahon, Op. Cit. , P.64..

المبحث الرابع

موقف الصين الشعبية من خلاف الحزب الشيوعي الإندونيسي والجيش

أصبحت الصين الشعبية وإندونيسيا بعد مؤتمر باندونغ شريكتين في عالم ما بعد الاستعمار من خلال اشترك الجانبان في التطلعات إلى استبدال الهيكل العالمي ثنائي القطب الذي يهيمن عليه كل من موسكو وواشنطن بنظام دولي أكثر إنصافًا يشمل الحكم الذاتي لدول العالم الثالث[١]، علاوة على ذلك اخذ التقارب الصيني الاندونيسي بالتزايد بعد وقوف الحزب الشيوعي الاندونيسي إلى جانب بكين بعد الانقسام الصيني السوفياتي الامر الذي رفع نسبة التبادل الدبلوماسي الى زيارات رفيعة المستوى وتبادل اقتصادي و ثقافي وتعليمي بين البلدين بلغت ذروتها خلال (١٩٥٧-١٩٦٥)[٢].

بداء سوكارنو في مطلع عام ١٩٥٧ عن رغبتهِ الشديدة في الغاء الأحزاب السياسية واحداث تغير جذري في النظام السياسي [٣]، الامر الذي زاد من مخاوف قيادة الجيش متمثلة برئيس اركان الجيش ناسوتيون، فضلا عن ذلك دعا سوكارنو الى تشكيل مجلس وزراء يشمل جميع الأحزاب بما فيهم الشيوعيين[٤].

(1) Hong Liu, China and the Shaping of Indonesia, 1949–1967 (Singapore: NUS Press, 2011), PP. 205–30.
(2) Herbert Feith, "Dynamics of Guided Democracy," in Ruth Thomas McVey, Indonesia (New Haven, CT: Southeast Asia Studies, Yale University, by arrangement with HRAF Press, 1963), PP. 546-548.
(3) Herbert Feith , The Decline… ,Op . Cit. ,PP.542-542 ; Ali Sastroamijoyo , Op. Cit., PP.352-353.
(4) Arnold C. Brackman , Op. Cit., P.235.

تباينت المواقف السياسية والعسكرية بشأن ما طرحه سوكارنو بين مؤيد ومعارض اذ اكد محمد حتا في السابع والعشرين من شباط ١٩٥٧, أن أشتراك الحزب الشيوعي الإندونيسي في الحكم سوف يؤدي الى تدمير الوحدة الوطنية مما يودي الى زيادة الخلافات السياسية بين الأحزاب، لم تقف القيادات العسكرية مكتوفة الايدي امام تطور الاحداث اذ عمدت على اصدر امرا في الرابع والعشرين من شباط ١٩٥٧ الى ضباط الوحدات العسكرية بفرض قيود على تظاهرات الشيوعيين التي انطلقت في العاصمة الاندونيسية جاكارتا بدعم من حكومة الصين الشعبية ، ونتيجة لذلك قام هؤلاء الضباط بمنع الشيوعيين من تنظيم مظاهرات الا بعد الحصول على تصريح من الجيش يسمح لهم القيام بذلك ، على الرغم من المعارضة الشديدة التي تعرض لها الحزب الشيوعي من خلال القوى السياسية والجيش ، الا انه حصل على المركز الأول في الانتخابات التي اجريت في الثاني والعشرين من حزيران ١٩٥٧ وبنسبة تصويت بلغت ٢٧,٥% من مجموع الاصوات متفوقاً بذلك على الأحزاب الاخرى[١] .

وعلى صعيد ذي صله إصدار سوكارنو قرار بتأميم الممتلكات والمشاريع الاقتصادية الهولندية في اندونيسيا في الثلاثين من كانون الأول ١٩٥٧ ، الامر الذي مكن الشيوعيين من الاستيلاء على اغلب المشاريع الاقتصادية الهولندية ، انتقدت الاوساط السياسية هذا القرار مؤكداً انه يضر الاقتصاد الإندونيسي ، نتيجة لذلك قام الجيش الاندونيسي بألقاء التهم على قادة الاتحاد المركزي لنقابات العمال الذي كان تحت سيطرة الحزب الشيوعي الاندونيسي متهمين بأثارة الفوضى [٢].

(1) Harold C. Hinton and others , Op . Cit. , P. 644

(2) Bruce Glassburner and K. Tomas , Abrogation , Takeover and Nationalization : The Elimination of Dutch Economic Dominance from the Republic of Indonesia , Australian Outlook , Vol. 19 , No.2 , 1965 , Pp.166-168

إثارت الاجراءات التي قامت بها القيادات العسكرية في الجيش الاندونيسي استياء عيديت رئيس الحزب الشيوعي الاندونيسي ووصفها بالقمعية التي من الممكن أن تؤدي الى اندلاع الصدام بين الحزب الشيوعي والجيش، لكن على الرغم من ذلك فضل الحزب الشيوعي التزام موقف الهدوء وعدم الدخول في مواجهات مع الجيش [١] ، ازدادَ قلق الجيش من توسع نفوذ الحزب الشيوعي الاندونيسي على اثر النجاح الذي حققهُ في الانتخابات مضاف الى ذلك المكاسب التي حصل عليها في حملة التأميم التي اطلقتها الحكومة الاندونيسية بالاستيلاء على معظم المشاريع الاقتصادية الهولندية [٢]، الامر الذي آثار القيادات العسكرية مطالبين الحزب الشيوعي الاندونيسي بالتوقف عن تلك الاعمال، لم تستجب القيادات الشيوعية لتوجيهات قيادات الجيش الاندونيسي الامر الذي اثار ناسوتيون مما جعله يتعجل بإصدار امراً بألقاء القبض على قادة الاتحاد المركزي لنقابات العمال في الخامس عشر من كانون الأول١٩٥٧ ، متهماً الشيوعيون الاندونيسيون باستغلال قضية التأميم [٣].

اتهم الجيش الإندونيسي حكومة الصين الشعبية بتهريب أسلحة إلى الحزب الشيوعي الإندونيسي لاسيما بعد توسع نفوذه وعدم نجاح سوكارنو في اقامة توازن بين الجيش والحزب الشيوعي، وبسبب زيادة شعور الجيش بالخطر الذي يشكله الامر الذي دفع الاخير الى المواجهة مع الحزب الشيوعي [٤]، وبالتزامن مع نجاح الجيش في القضاء على تمرد سومطرة توسع نفوذه على الساحة السياسية، مما زاد من حماسه في مواجهة الحزب الشيوعي ناهيك عن الاستفزازات

(1) Harold C. Hinton and others , Op . Cit. , P. 644
(2) Donald Hindley , Communist Party of Indonesia 1951-1963 , University of California Press , Berkeley , 1964 ,P. 149.
(3) Ibid. , P. 152.
(4) Harold C. Hinton and others , Op . Cit.,650.

التي كان يمارسها الشيوعيون ضد الجيش، ففي الاجتماع الثامن للجنة المركزية للحزب الشيوعي الذي عقد في مطلع آب ١٩٥٩, وصف رئيس الحزب الشيوعي الاندونيسي عيديت قيادة الجيش الإندونيسي بالفاشلة [١].

ردا على ذلك اتخذ الجيش الاندونيسي مجموعة من القرارات التعسفية تجاه الشيوعيون اذ كان باكور ذلك ان اعلن ناسوتيون في الثالث عشر من آب ١٩٥٩ بمنع انعقاد المؤتمر السادس للحزب الشيوعي الاندونيسي متذرعاً أن هذا المؤتمر سيكون بداية لأخلال الامن في اندونيسيا لاسيما بعد التقارب الكبير بين الحزب الشيوعي الاندونيسي وحكومة الصن الشعبية[٢]، وعلى صعيد متصل اعلن الحزب الشيوعي الاندونيسي ان المؤتمر السادس سيعقد في موعده المحدد، ملوحا ان اي محاولة للجيش لمنع انعقاد المؤتمر سيترتب عليه نتائج خطيرة لا يمكن التكهن بها[٣] ، تفادياً للصدام اجرى سوكارنو اتصالات مكثفة مع ناستيون واعضاء الحزب الشيوعي من اجل العدول وبالفعل تمكن من تأخير موعد انعقاد المؤتمر الى الرابع عشر من ايلول ١٩٥٩ وسط اجراءات صارمة من قبل الجيش [٤].

(1) Harold C. Hinton and others , Op . Cit. , Pp. 584-585.

(2) Marshal Green, Indonesia: Crisis and Transformation, 1965–1968 (Washington, DC: The Compass Press, 1990), p. 36.

(3) obert Cribb, The Indonesian Massacres, in Century of Genocide: Critical Essays and EyewitnessAccounts, ed. Samuel Totten, William S. Parsons, and Israel W. Charny, 2nd edition (New York, NY: Routledge, 2004), PP. 233–62; Arnold Brackman, Communist Collapse in Indonesia (New York, NY: W. W. Norton & Company, 1969); W. F. Wertheim, Suharto and the Untung Coup—The Missing Link," Journal of Contemporary Asia 1 (Winter 1970), pp. 50–57.

(4) Guy J. Pauker ," Indonesia : the PKI's Road to Power," in Robert A. Scalapino , ed. ,The Communist Revolution in Asia , Prentice Hall , New Jersey ,1965 , P.280.

في السابع من آب ١٩٦٠ اقدم سوكارنو على حظر حزب الماشومي والحزب الاشتراكي ، كأجراء تصعيدي اتخذه ناسوتيون يفي بفرض حظر على انشطة الحزب الشيوعي الاندونيسي من قبل القادة العسكريين في مدينة كليمنتان الجنوبية وسومطرة الجنوبية وجنوب سولاويزي ،استاء اعضاء الحزب الشيوعي معبرين عن ذلك من خلال البيان الذي اصدره رئيس الحزب عيديت في الرابع من ايلول ١٩٦٠ أدان فيه الجيش [١].

في عامي(١٩٦٣ –١٩٦٤)استضافت الصين اجتماعين للتخطيط الاستراتيجي لتعزيز الثورات في جنوب شرق آسيا، في أواخر ايلول عام ١٩٦٣ ذهب شو ان لاي إلى مقاطعة قوانغدونغ للقاء القادة الشيوعيين من فيتنام ولاوس وإندونيسيا حضر الاجتماع هو تشي مينه (Ho Chi Minh) ولو دوان (Lu Duan) من حزب العمال الفيتنامي ، وكيسون فومفيهان من حزب لاو الشعبي ، عيديت من الحزب الشيوعي الاندونيسي ، أعلن رئيس الوزراء الصيني تشو إن لاي أن جنوب شرق آسيا قد أصبح مفتاح منطقة النضال الدولي ضد الاستعمار ومعلنا أن المهمة الأساسية للثورات في جنوب شرق آسيا هي ضد الاستعمار والإقطاعية والرأسمالية الكومبرادورية [٢] ، مركزاً على مجموعة من النقاط :

([1]) Feith, Dynamics of Guided Democracy, p. 32٠.

(٢) كومبرادور : هي كلمة برتغالية تعني في الأصل المواطن الصيني الذي يعمل وسيطا او وكيلا في خدمة المستعمر ، ثم أصبحت هذه الكلمة تطلق في بلدان العالم الثالث على المديرين المحليين والوكلاء التجاريين للشركات الأوروبية فالكومبرادوري هو السمسار الوسيط بين السوق المحلي وبين المصانع الاجنبية المنتجة للسلعة ، وكل جهود هذا ونشاطاته تتركز في كيفية الحصول على وكالة اجنبية لسلعة معينة يستوردها ويحتكرها ويبيعها الى الاف المحلات التجارية المشار إليها ،وقد استخدم الحزب الشيوعي الصيني (أثناء

١. كسب الجماهير وتوسيع جبهاتهم الموحدة.
٢. التعمق في الريف والاستعداد للكفاح المسلح .
٣. إنشاء معسكرات القاعدة .
٤. تقوية قيادة الأحزاب .

أوضح شو ان الاي أيضاً دور الصين الشعبية في المنطقة بصفتها الجبهة الموثوقة للثورات جنوب شرق آسيا ، و اوضح ان الصين الشعبية تتحمل مسؤولية تقديم الدعم الكامل للنضالات المناهضة للاستعمار في المنطقة ، وكما اكد على الدور الحيوي للحزب الشيوعي الاندونيسي في هذا الاجتماع[١].

أشار شون ان لاي إلى مصالح بكين في تعزيز الثورة في جنوب شرق آسيا كما انتقد ماو تسي تونغ سياسة الحزب الشيوعي الاندونيسي من خلال شنه صراع مسلح ضد سوكارنو ، مؤكداً على تشجع الحزب الشيوعي الاندونيسي في مواصلة جبهتها الموحدة مع سوكارنو ، التي يمكن أن تستغلها حكومة الصين الشعبية في مواجهتها مع ماليزيا لموازنة القوى الغربية في جنوب شرق آسيا من خلال سحق ماليزيا [٢].

الثورة وبعدها بقيادة ماوتسي تونغ) مفهوم الكومبرادوري لفضح العملاء والوسطاء الصينيين المتعاونين مع الاستعمار. غازي الصوراني ، بوابة الهدف الاخبارية ، ٢٣/ تموز/ ٢٠١٩.

([1]) Qiang Zhai, China and the Vietnam Wars, 1950–1975 (Chapel Hill, NC: University of North Carolina Press, 2000), pp. 117–19, Tong Xiaopeng, Fengyu sishinian [Forty Years in All Weather], vol. 2 (Beijing: Zhongyang Wenxian Chubanshe, 1996), P. 219.

([2]) Feith, Dynamics of Guided Democracy, P. 323.

سعت حكومة الصين الشعبية إلى عرقلة خطط بريطانيا لدمج بقايا مستعمراتها السابقة في جنوب شرق آسيا في اتحاد ماليزيا ، خلال عامي (١٩٦٣ – ١٩٦٤) كانت جاكارتا على شفا حرب مع ماليزيا وسرعان ما تدهورت علاقاتها مع بريطانيا والولايات المتحدة ، قدمت بكين دعماً متحمساً لسوكارنو من خلال وعدها بإعلان الصين الشعبية كصديق حقيقي لإندونيسيا ، متوعده بالرد في حال تعرضت اندونيسيا الى عدون من قبل القوة الغربية[١] .

يتضح من سير الاحداث ان الكفاح المسلح لم يكن أفضل استراتيجية في إندونيسيا ، لاسيما بعد تحقيق الحزب الشيوعي الاندونيسي نجاحاً سياسياً باستخدام استراتيجيته للجبهة الموحدة منذ أوائل الخمسينيات من القرن الماضي حتى مع ميل الحزب الشيوعي الاندونيسي نحو الصين الشعبية في الانقسام الصيني السوفياتي في أوائل الستينيات ، لم يحدث ذلك تغير في سياسته اذ اكدت حكومة الصين الشعبية بضرورة اتباع الطريق البرلماني والتحالف مع سوكارنو على أنه خط سياسي صحيح ، فضلا عن ذلك زيارة عيديت المدرسة المركزية التابعة للحزب الشيوعي الصيني في عام ١٩٦٣ و تحدث رئيس المدرسة كانغ شنغ نيابة عن الحزب الشيوعي الصيني والظروف الخاصة للثورة الإندونيسية ومن ثم طورت نظريتها وسياستها المنهجية الخاصة ، والتي كان المقصود منها عدم تغيير وجهة نظر الحزب الشيوعي الاندونيسي عن موقعها الاستراتيجي في إندونيسيا تحت قيادة عيديت.

في بداية عام ١٩٦٥ تعزز موقف الحزب الشيوعي الاندونيسي نتيجة لتوجه سوكارنو نحو جمهورية الصين الشعبية، استغل عيديت رئيس الحزب الشيوعي الاندونيسي الامر لتحقيق

(1)The Second Meeting between Prime Minister Zhou Enlai, Vice Prime Minister Chen Yi, and Indonesian First Deputy Prime Minister Subandrio, January 25, 1965, Chinese Foreign Ministry Archives, 105-01910-02, Remin Ribao The People's Daily September 3, 1963.

مكاسب تعزز من موقفه في صراعه مع الجيش، ولهذا فقد قدم عيديت في السابع والعشرين من كانون الثاني ١٩٦٥ طلباً الى سوكارنو من أجل تأسيس ما يسمى بـالقوة الخامسة تكون الى جانب القوة البرية والجوية والبحرية وقوات الشرطة، وتكون مهمة هذه القوة دعم السلطة والنظام العام[١].

استكمل تحالف سوكارنو الوثيق مع الصين الشعبية تحوله نحو اليسار في السياسة الداخلية الإندونيسية ، لاسيما بعد تحول اندونيسيا نحو الديمقراطية الموجهة ، لاسيما ان نظام القديم في اندونيسيا (الديمقراطية البرلمانية) كان يعاني من ضعف الكفاءة وعدم الاستقرار السياسي وانخفاض الدعم العام خلال السنوات الأولى لاستقلال إندونيسيا ، لذلك عمد سوكارنو على إنشاء ديمقراطية موجهة كان هذا الإطار المؤسسي الجديد أكثر استبدادية، اذ انه نظام محدد إلى حد كبير من خلال ديناميات السلطة الدقيقة بين سوكارنو والجيش الاندونيسي ، لذلك اعتمد سوكارنو بشدة على العدو اللدود للجيش في السياسة الداخلية المتمثل بالحزب الشيوعي الاندونيسي لتنظيم الدعم الشعبي، في المدة الأخيرة من الديمقراطية الموجهة وحتى قيام الحركة مما زاد من علاقة الرئيس مع الشيوعيين الإندونيسيين بشكل متزايد ، مما أغضب الجيش الإندونيسي [٢].

(1) Abdul Haris Nasution , Pembangunan Moral : Inti Pembangunan National , Surabaya , 1995, P.21.

(2) Feith, Dynamics of Guided Democracy, P. 323.

المبحث الخامس

محور بكين جاكارتا ١٩٦٥

وصلت بكين إلى مرحلة الانقسام المفتوح مع موسكو لاسيما بعد توقيع الاخيرة على معاهدة حظر التجارب النووية في آب ١٩٦٣ ، اذ اعتبرت بكين توقيع الاتفاقية دليلاً مخادعاً على التواطؤ السوفيتي مع الولايات المتحدة ضد الصين، اذ دشنت هذه المعاهدة أشد مراحل الخلاف بين الصين والاتحاد السوفيتي، وسرعان ما اتضح أن توقيع الاتفاقية كان بمثابة بداية لخروج الصين الشعبية رسمياً عن المعسكر الاشتراكي القديم وإنشاء مركز قوة صيني منافس في آسيا(١) .

سعى القادة الصينيون في إقامة جبهة دولية موحدة واسعة تضم جميع الدول والقوى والطبقات التي كانت تعارض الهيمنة العالمية الأمريكية والسوفيتية، كما ادركت بكين ان هذه الجبهة ، لا يمكن يكتب لها النجاح اذ اعتمدت على الشعوب المتحررة من الاستعمار اذ ان لابد من الانفتاح على الدول الديمقراطية القومية والرأسمالية التي كانت تقاوم أو كانت على خلاف مع القوتين العظيمتين داخل العالم الشيوعي (٢)، اتخذت بكين استراتيجية التحالف من اجل سحب دول مختلفة من فلك موسكو (لا سيما الدول الآسيوية) فضلا عن تعزيز تطور الأحزاب المنشقة المنافسة المؤيدة للصين في أوروبا الغربية وأمريكا اللاتينية(٣).

لم تقتصر محاولات الصين الشعبية داخل الافق الشيوعي بل عمدت على اجراء اتصالات اقتصادية مكثفة مع الدول الغربية الصناعية واليابان ، مستغله التناقضات

(1)Mathew Jones, Op. Cit., PP. 89-92 .
(2) Haryo kunto wibisono, Op. Cit ,P.43.
(3) Frederick P. Bunnell, Op. Cit., 1969, P.52.

والخلافات داخل النظام الرأسمالي لإضعاف النفوذ الأمريكي في هذه البلدان [١].

وجهت الصين الشعبية دعواتها لأنشاء فكرة المعسكر الثالث الى مجموعة أخرى من الحلفاء وهم الدول المحايدة في العالم الأفروآسيوي ، اذ كانت السمة المشتركة الوحيدة التي يمكن أن تربط هذه العناصر سياسياً بالصين الشعبية هي معارضتهم بدرجات متفاوتة لسياسات واشنطن أو موسكو، كان الأساس المنطقي للقوة الثالثة هو في الأساس نسخة محدثة من مفهوم ماو [٢].

بدأت بكين في أوائل عام ١٩٦٤ في مناقشة إمكانية إنشاء منطقة وسطية جديدة تتكون من عنصرين وهما :

(١) الدول المستقلة و تلك الدول المضطهدة لا تزال تناضل من أجل الاستقلال في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية.

(٢) القوى الرأسمالية مثل فرنسا وألمانيا وإيطاليا وبريطانيا وأستراليا وكندا واليابان والتي كانت مثل الصين الشعبية ، أهدافًا للهيمنة الأمريكية السوفيتية بعد توقيع معاهدة حظر التجارب النووي [٣].

أكدت السياسة الخارجية الصينية رغبتها في إقامة علاقات مع الدول والحكومات والقادة ولأحزاب الشيوعية الآسيوية بعيدًا عن موسكو وكان ذلك جزءًا مهمًا من السياسة الصينية بعد عام ١٩٦٣ ؛ كما قدم نزاع باكستان الطويل مع الهند حول كشمير فرصة لبكين ليس فقط لتطويق عدوها نيودلهي ، ولكن أيضًا لتقويض المواقف الأمريكية والسوفيتية في شبه القارة

(1) Haryo kunto wibisono, Op. Cit ,PP.45-49.
(2) Mathew Jones, Op. Cit., PP. 96-98 .
(3) Guy I.Oaukre, Op. Cit. , P.631.

الهندية، من ناحية أخرى تم استغلال صراع سوكارنو مع ماليزيا لمواجهة كتلة سياتو[١] وبالتالي لإضعاف الموقف الأمريكي في الهند الصينية والمحيط الهادئ ، في هذين المجالين كان للصين مصالح استراتيجية مهمة[٢].

أثنى سوكارنو على زيارة تشن يي كما امدت الحكومة الصينية اندونيسيا قرض بقيمة (٥٠) مليون دولار للتنمية الاقتصادية واحتياطيات النقد الأجنبي ونتيجة لهذه الاتفاقات، أصبحت بكين القوة الخارجية الرئيسية التي تدعم السياسة الخارجية لسوكارنو، [٣]

بعد هزيمة سوكارنو الدبلوماسية في مؤتمر عام ١٩٦٤ لدول عدم الانحياز اتخذ سوكارنو خطوته الأولى نحو المعسكر الصيني، ففي الرابع من تشرين الاول ١٩٦٤ بعد ثلاثة أسابيع من أول تفجير نووي للحكومة الصينية سافر فجأة إلى شنغهاي حيث أجرى محادثات مع شو ان لاي الذي غلب على هذه المحادثات السرية اذ لم تصدر أي بيانات أو بلاغات من هذا الاجتماع الذي يبدو أنه عاجل وغير معلن[٤]،من الواضح أنها أنتجت قرارًا بمواصلة المفاوضات الرسمية اللاحقة حول أنواع مختلفة من التعاون الجوهري بين الدولتين ،

(١) منظمة سياتو: (Southeast Asia Treaty Organization) (SEATO): هي منظمة دولية للدفاع الجماعي في جنوب شرق آسيا أنشأتها معاهدة الدفاع الجماعي لجنوب شرق آسيا، أو كما تم تسميتها ميثاق مانيلا، الموقعة في ايلول 1954 في مانيلا في الفلبين كجزء من مبدأ ترومان الأمريكية لإنشاء معاهدات دفاع ثنائية وجماعية مناهضة للشيوعية، .تأسست في 19 شباط عام 1955 وكان مقر المنظمة أيضا في بانكوك ، تم إنشاؤها بشكل أساسي لمنع المزيد من التوسع الشيوعي في جنوب شرق آسيا، تم حل سياتو في الثلاثين حزيران 1977 .للمزيد ينظر :

Harold C. Hinton and others , Op . Cit. , pp. 586-597.

(2) Guy I.Oaukre, Op. Cit., P.634.

(3) Haryo kunto wibisono, Op. Cit ,pp.49-52.

(4) opert J. McMahon, Op. Cit. , p.65.

اعقب زيارة سوكارنو للصين بسرعة وصول رئيس مجلس الدولة للصين الشعبية تشين يي إلى جاكارتا في السابع والعشرين من تشرين الاول التي استمرت لمدة أسبوع كامل(١).

وكشف البيان الصحفي الصيني الإندونيسي المشترك يوم الثالث من كانون الاول عن درجة عالية من التفاهمات والاتفاقات بين جاكارتا وبكين حول مجموعة واسعة من القضايا العالمية والاقليمية وقالت صراحة ان القوتين تعملان على طرق اعادة تطبيق سياساتهما الخارجية بشكل متبادل (٢)، كما وتوصل الطرفان إلى تفاهم مشترك حول النضال ضد الاستعمار الجديد ، واشاروا الى انهم تبادلوا المعلومات والوسائل حول المرحلة الحالية من النضال المشترك وبحثوا مختلف المشكلات العالمية التي تواجه الان ، والمشكلات التي يتعين مواجهتها في المستقبل القريب في سبل رفع مستوى النضال وأكد تشين واي دعم الحزب الشيوعي الصيني الكامل لنضال إندونيسيا لسحق ماليزيا الذي يشكل تهديدًا مباشرًا لأمن ونمو البلدان النامية في جنوب شرق آسيا (٣)، ونتيجة لهذه الاتفاقات أصبحت بكين القوة الخارجية الرئيسية التي تدعم سياسة سوكارنو الخارجية (٤).

في غضون ذلك طلب عيديت من سوكارنو الموافقة على تسليح القوة الخامسة (Fifth Force) المؤلفة من العمال والفلاحين ، في كانون الثاني ١٩٦٥ أعلن عيديت أن هذه الميليشيا يمكن أن توفر خمسة عشر مليون مواطن مسلح لدرء خطر اي هجوم محتمل من قبل البريطانيين الذين كانوا يستعدون للعدوان على إندونيسيا(٥).

ازداد التقارب الصيني الاندونيسي لاسيما بعد خروج اندونيسيا من منظمة الامم

(1) Guy I.Oaukre, Op. Cit. , P.636.
(2) Guy I.Oaukre, Op. Cit. , P.638.
(3) Jones Subritzky , Op. Cit. , P.60.
(4) Haryo kunto wibisono, Op. Cit ,PP.63-66.
(5) Jones Subritzky , Op. Cit. , p.63.

المتحدة ، ففي أواخر كانون الثاني ١٩٦٥ زار وزير الخارجية الاندونيسي سوباندريو الصين الشعبية مع وفدًا من (٤٢) عضوًا من كبار المسؤولين الإندونيسيين المدنيين والعسكريين كانت هذه أكبر مجموعة من القادة الإندونيسيين يزورون الصين الشعبية على الإطلاق ، وكان إدراج كبار قادة الجيش والقوات الجوية والبحرية يعني تطورًا جديدًا وشيكًا ذا أهمية سياسية كبيرة، نظرًا لأن القادة العسكريين الإندونيسيين رفيعي المستوى اعتبروا الصين الشعبية منذ مدة طويلة الحليف السري للحزب الشيوعي الاندونيسي [١].

وانسجاما مع ذلك كانت قيادات الجيش الإندونيسي تترقب بشكل كبير جدا المساعدات الاقتصادية والعسكرية التي قدمت الى اندونيسيا [٢]؛ كما أن سوكارنو قد توصل إلى تفاهم مع بكين يتوافق مع مفهومهم الخاص للمصالح الأمنية لإندونيسيا وتطلعات القيادة في جنوب شرق آسيا، كان الجيش الإندونيسي مستعدًا تمامًا لاستخدام المساعدات الشيوعية لتحقيق أهدافه الخاصة[٣].

وفي الثامن والعشرين من كانون الثاني ١٩٦٥ صدر بيان مشترك كشف عن مدى الاتفاق الصيني الاندونيسي وانعكاساته العسكرية المحتملة في المستقبل، وأعلن البيان عن اتفاق متبادل على كل المسائل الدولية الرئيسية تقريبا ، هاجمت الصين الشعبية واندونيسيا من خلال البيان الولايات المتحدة باعتبارها زعيمة الاستعمار والتخريب والتخويف والتدخل والعدوان في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية[٤]، كما اعربت الحكومة الصينية عن دعمها لإندونيسيا و فيتنام ولاوس وكمبوديا واكدت ان الحركات الثورية المناهضة للاستعمار

(1) Guy I.Oaukre, Op. Cit. , P.645.
(2) Haryo kunto wibisono, Op. Cit ,p.71.
(3) Guy I.Oaukre, Op. Cit. , P.651.
(4) Jones Subritzky , Op. Cit. , p.66.

لجميع الشعوب تشكل كلا متكاملا وانه يتعين عليها دعم بعضها البعض ، واكدت الدولتان مجددا دعم سياسة المواجهة الاندونيسية ، واعلن رسميا انه في حالة تجرؤ بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية على فرض حرب على الشعب الاندونيسي فان الحكومة الصينية لن تجلس مكتوف الايدي [١].

كما اشار الاعلان الصيني الاندونيسي للوحدة الدبلوماسية والسياسية الى ان القوتين اتفقتا على تعزيز تعاونهما الفني وتوسيع تجارتهما وتطوير النقل البحري فضلا عن التعاون في المجال العسكري الذي شمل وعدا صينيا بتسليم اسلحة صغيرة الى اندونيسيا [٢].

بعد أن غادر الوفد بكين كانت هناك تصريحات مستمرة من الحكومة الاندونيسية تفيد بأن إندونيسيا تعتزم أن تصبح قوة نووية [٣]، ويبدو ان بعض القادة العسكريين والمدنيين في اندونيسيا اعتبروا التحالف مع الصين الشعبية وسيلة للحصول على المساعدة اللازمة لبدء الاتجاه النووي[٤].

اعتقدت القيادات العسكرية الاندونيسية أنهم سيستفيدون من اتفاقيات المساعدات مع بكين ، كما كانوا المستفيدين الرئيسيين من صفقات المساعدات السابقة ويشير التبادل للوفود العسكرية بين البلدين الى ان حكومة الصين الشعبية كانت تبذل جهوداً حثيثة لجذب الضباط الاندونيسيين وخاصة العناصر المؤيدة لسوكارنو ، وبما أن قدرة المحور على البقاء تعتمد في نهاية المطاف على دعم الجيش الإندونيسي كان لا بد من بذل المزيد من الجهود لتهدئة مخاوف أعضائه بشأن الصين، حتى أن بكين كانت تلوح بتقديم كميات اكبر

(1) Harold Grouch, Op. Cit., P.61.
(2) Jones Subritzky , Op. Cit. , p.72.
(3) Guy I.Oaukre, Op. Cit. , P.656.
(4) Haryo kunto wibisono, Op. Cit ,P.76

من الاسلحة و المعدات العسكرية الحديثة التي بذلتها كل من موسكو وواشنطن لجذب جنرالات سوكارنو [١].

يتضح ان الاستراتيجية الصينية في إندونيسيا اعتمدت على عاملين محليين في اندونيسيا اولا استمرار السياسة الخارجية لجاكارتا المعادية لماليزيا؛ وثانيا تجنب المواجهة بين الحزب الشيوعي الاندونيسي و الجيش والتي من شأنها أن تدمر تحالف بكين مع سوكارنو ، لأن بكين لم تستطع التأثير بشكل حاسم على أي من هذه العوامل في إندونيسيا ، فإن قيمة التحالف مع سوكارنو و الحزب الشيوعي الاندونيسي يتمثل في السياسة الخارجية العالمية للصين والتي تعتمد عليها من خلال شركائها الإندونيسيين.

في غضون ذلك كانت مشكلة جديدة تلوح بالأفق لاسيما بعد فشل الحكومة الاندونيسية في تنفيذ قانون إصلاح الأراضي الزراعية ، أعلن الحزب الشيوعي الاندونيسي في الوقوف مع الفلاحين في الارياف كما حرضت قيادات الحزب الشيوعي الاندونيسي الفلاحين الاستيلاء على الأراضي الحكومية غير المأهولة أو أراضي الملاك الغائبين وخفض المبلغ الذي دفعوه بموجب اتفاقات تقاسم المحاصيل[٢] ، أعقب ذلك عدد من الاشتباكات العنيفة بين الشرطة والفلاحين؛ تمكن سوكارنو من نزع فتيل الازمة لمدة من الوقت من خلال إنشاء محاكم مؤقتة تنظر بخصومات الاراضي الزراعية تكون قراراتها ملزمة للمطالبين المتنافسين[٣].

خلال عام ١٩٦٥ بدأت المقالات والافتتاحيات في أجهزة الحزب الشيوعي

(1) Jones Subritzky , Op. Cit. , p.78.
(2) James W.Gould,The United States and Malaysia,Harvard University Press Cambridge Massachusetts,1969, P.87.
(3) Guy I.Oaukre, Op. Cit. , P.660.

الاندونيسي تطالب باستقالة الرأسماليين البيروقراطيين من الخدمات الحكومية والشركات التجارية وهو هجوم مقنع على هيئة الضباط الإندونيسيين التي شغلت المناصب الإدارية[١] ، لم ينضم سوكارنو إلى هذه المعارضة كما أنه لم يرفضها بشكل صريح كما كانت هناك حالة حادة من التوتر بين الجيش والحزب الشيوعي الاندونيسي[٢].

منذ أواخرا لخمسينات وحتى منتصف العقد السادس من القرن العشرين لا يمكن وصف العلاقات مع الشيوعيين الإندونيسيين بأنها وثيقة ، يبدو أن التقارب الأخير بين حكومة الصين الشعبية و قيادة الحزب الشيوعي الاندونيسي أدى إلى إعادة تقييم للوضع العام في إندونيسيا أو السياسات الأساسية التي كانت تنتهجها مع الحكومة الاندونيسية تارة ، وتارة اخرى مع الحزب الشيوعي الاندونيسي .

استنتج الشيوعيون الإندونيسيون بحلول عام ١٩٦٥ أن حركتهم كانت كبيرة جدا بحيث لا يمكن قمعها؛ علاوة على ذلك فإن تشجيع سوكارنو وحماية للحزب الشيوعي الاندونيسي أعطاه وضعا شبه حكومي وبالتالي اصبح الطريق أمام الحزب الشيوعي الاندونيسي مفتوحاً لممارسة نشاطه السياسي ونتيجة لتحرك الحزب الشيوعي الاندونيسي المصيري إلى سياسة محلية أكثر مما هي عالمية في (١٩٦٤– ١٩٦٥) ظهر الاختلاف في سياسة بكين تجاه إندونيسيا [٣].

حذرت حكومة الصين الشعبية اعضاء الحزب الشيوعي الاندونيسي الانخراط في أي

(1) PKI Central Committee statement, May 7, 1965; in Harian Rakjat, May 7, 1965.

(2) Haryo kunto wibisono, Op. Cit ,PP.76-79.

(3) Mohammad Hatta, "One Indonesian's View of Malaysia," Asian Survey, 5 (March 1965),P. 140-143.

مغامرات قد تقوض تحالفها مع سوكارنو، ومن ناحية أخرى يبدو أن الحزب الشيوعي الاندونيسي حاول أن يصبح حركة ثورية قائمة على الفلاحين، وكان من المحتمل أن يثير هذا التحول قلق العناصر ذاتها في إندونيسيا التي يعتمد عليها بقاء محور بكين جاكارتا.

يتضح أن التحركات الاستفزازية للحزب الشيوعي الاندونيسي في (١٩٦٤ – ١٩٦٥) لا علاقة لها بنظرية وتكتيكات الثورة الصينية الأساسية، كما انهم كانوا منزعجين مما كان يقوم به الحزب الشيوعي الاندونيسي ، اذ إن قرار عيديت بالضغط من أجل الإصلاح الزراعي والقوة الخامسة للجيش لم يكن مقنعاً لثورة مسلحة في الريف، بل كان مجرد مظهر آخر من مظاهر محاولة الحزب لتعزيز النضال وتوسيع قاعدته الجماهيرية كما لم يكن للشيوعين الإندونيسيون أي قوة عسكرية مستقلة .

لم يكن لدى الحزب الشيوعي الاندونيسي قوة سياسية او عسكرية مستقلة ونظراً لمصالحهم الأوسع نطاقاً في السياسة الخارجية فإن من الواضح أن القادة الصينيين ،كانوا يأملون في تأسيس قوة عسكرية بمساعدة عيديت و سوكارنو لتصبح تشبه الجيش الأحمر الصيني في إندونيسيا.

يتضح ان إعلان الصين الشعبية كان يتطلب من الحزب الشيوعي الاندونيسي إخضاع تكتيكاتها الثورية في إندونيسيا لاستراتيجية بكين العالمية لمعارضة للاستعمار وقال بانج إن مهمة الأحزاب الشيوعية في المرحلة الحالية هي توحيد جميع الشعب الثوري والقوى لمكافحة الاستعمار والفوز بالسلام العالمي، والتحرر الوطني والديمقراطية الشعبية والاشتراكية، وكان الهدف النهائي هو السعي لتحقيق تدريجي للانتصار الكامل في الثورة العالمية ، واعترف بإنج "**إن نضال كل حزب شيوعي مر بمراحل مختلفة وكانت له "خصائصه الخاصة ،ولكن لا يمكن لأي منها أن تكون مستقلة عن القوانين العامة التي تحكم تطور تاريخ العالم**" ،

وقال بانج إن مستقبل الثورة البروليتارية العالمية كان مشرقاً جداً، والتي ستكون خلالها تغييرات ثورية أكبر في العالم ، ومع مراعاة هذه النظرة بعيدة المدى، كان بانج يقول إن الأحزاب الشيوعية غير الحكومية مثل الحزب الشيوعي كان عليها أن تعطي النضال العالمي المناهض للاستعمار الأولوية على تطلعاتهم الثورية المباشرة.

المبحث الاول

موقف حكومة الصين الشعبية من قيام حركة الاول من تشرين الاول ١٩٦٥.

شجعت حكومة الصين الشعبية في أوائل عام ١٩٦٥ الرئيس الاندونيسي احمد سوكارنو على إنشاء القوة الخامسة وبدأت بتقديم مساعدات عسكرية لإندونيسيا ، استند القرار إلى تصور القيادة الصينية للعدوان الغربي المتزايد في جنوب شرق آسيا بدلاً من أي معرفة مسبقة لحركة الاول من تشرين الاول [١] .

في منتصف كانون الثاني عام ١٩٦٥ اقترح دن عيديت على سوكارنو فكرة انشاء القوة الخامسة وهي مجموعة من الفلاحين والعمال المسلحين ، اعتبر الحزب الشيوعي الاندونيسي القوة الخامسة كوسيلة لتأييد أجندة سوكارنو المناهضة للإمبريالية ، كما انها اداه لموازنة الجيش ، ومن ثم فإن إنشاء القوة الخامسة سيسهم في حماية الحزب الشيوعي يبدو ان قادة الجزب الشيوعي الاندونيسي كانوا يرومون وعلى المدى الطويل الصعود التدريجي إلى سلطة الدولة مما سيساعدها في حماية مصالحها [٢] .

وفقاً لمذكرات سوباندريو ان فكرة انشاء القوة الخامسة في عام ١٩٦٥ كوسيلة لاستيعاب المساعدة العسكرية لأربعين كتيبة التي قدمتها الصين بحلول نهاية عام ١٩٦٣ ، بدأ حماس بكين للمساعدة العسكرية لإندونيسيا ، من ناحية أخرى زعم سوكارنو أن شو ان لاي قد اقترح

(1) Peter Van Ness, Revolution and Chinese Foreign Policy. Berkeley: University of California Press, 1970 ,p.174 ;Herbert Feith,Op. Cit, p125.

(2) eople's Daily], September 3, 1963. 23 Harian Rakjat, January 15, 1965. Aidit said that there were ten million peasants and five million workers ready to be armed. Cited in Crouch, The Army and Politics in Indonesia, p. 87.

أولاً فكرة القوة الخامسة المكونة من ٢١ مليون متطوع سجلوا أنفسهم خلال عام ١٩٦٤ ، يمكن التأكيد على أن بكين أيدت بقوة فكرة القوة الخامسة في كانون الثاني عام ١٩٦٥ ، بينما كان سوباندريو يزور الصين قال له شو ان لاي" **اقتراح الرئيس سوكارنو بعسكرة الجماهير الموثوقة ، رئيسك هو القائد الأعلى للبحرية والجيش والقوات الجوية وقوات الشرطة الإندونيسية، يجب أن تكون هناك قوة إضافية من ميليشيا ويجب أن يكون سوكارنو القائد الأعلى للميليشيات أيضًا ، يجب أن يتم إنشاء هذا بشكل تدريجي يمكن للميليشيا الدفاع عن أراضي الوطن الأم ومجالها الجوي ومياهها الإقليمية، بالإضافة إلى ذلك نظرًا لأن الميليشيا تتكون من المدنيين ، فيمكنها أيضًا تسهيل حرب العصابات الشعبية في شمال كاليمانتان الجماهير العسكرية لا تقهر أنا أشارككم تجربتنا الخاصة يرجى تمرير هذا إلى الرئيس** [١].

عارض الجيش الإندونيسي بشدة اقتراح القوة الخامسة وعارض ضمنياً مشاركة الصين في هذه المسألة أعلن وزير الدفاع الإندونيسي الجنرال عبد الحارس ناسوتيون [٢] ، علناً أنه لا يمكن للقوة أن تعمل إذا جميع قادتها من نواب الجماعات الدينية والشيوعية فكيف لها ان تكون ضمن تشكيلات الجيش الإندونيسي ، خلال ذلك الوقت نشرت صحيفيتين أنغكاتان بيرسنجاتا مقالاً طويلا على شكل دفعاتً بعنوان القوة الخامسة ليست مناسبة للظروف الموضوعية في إندونيسيا كجزء من جهود الدعاية المنهجية للجيش لعرقلة الاقتراح [٣] .

(1) Quted in: Dr. H. Soebandrio, Kesaksianku tentang G-30-S (Jakarta: Forum Pendukung Reformasi Total, 2001), pp. 17–23.

(2) Subandrio's Visit and Bilateral Negotiations," February 2, 1965, Chinese Foreign Ministry Archives, 105- 01318-05; Peter Van Ness, Op. Cit., ,p.149

(3) Crouch, The Army and Politics in Indonesia, p. 88. Kolonel Lapase, "Angkatan

وفي ضوء رفض الجيش الاندونيسي لفكرة انشاء القوة الخامسة اوضح العقيد لاباس من خلال الاستشهاد بمصادر من السفارة الصينية في إندونيسيا لا يمكن إنشاء قوة خامسة بسبب الخلافات بين النظامين السياسيين الصيني والإندونيسي اذ ان الحكومتين مختلفتان [١]، واوضح ان النظام الاشتراكي في الصين أكثر تقدماً بكثير من النظام في إندونيسيا وأكد ان هناك تسعة أو عشرة أحزاب سياسية في إندونيسيا كانت جميعها قوية إلى حد ما ولكن في الصين هناك حزب واحد فقط ، بعبارة أخرى في الصين كان التأثير السياسي الرئيسي يأتي من مصدر واحد فقط ، كان من السهل السيطرة على الميليشيات في الصين اذا ما قورنت بإندونيسيا سيكون الأمر صعباً للغاية لا ينبغي تنظيمهم قوة عسكرية منفصلة [٢] .

في كانون الثاني عام ١٩٦٥ ، اقترحت بكين تقديم عروض الأسلحة الصغيرة لإندونيسيا خلال لقائها مع مجموعة من العسكريين (بمن فيهم قائد القوات البحرية ، وقائد قوة الشرطة ، ورئيس جهاز استخبارات الدولة ، والمساعدين الأوائل للقائد العام للجيش والقوات الجوية) الذين زاروا الصين مع سوباندريو ، قال لوه رويكينغ" **الآن يمكننا إنتاج أسلحة خفيفة بكميات كبيرة للمشاة إذا كنت بحاجة إلى أسلحة صغيرة ، كما يمكننا المساعدة إذا احتاج سلاحكم البحري أو الجوي إلى قطع غيار ، خلال لقائه مع سوباندريو قال ماو تسي تونغ أيضًا إن أهم**

---

ke-V tidak tjotjok dengan suasana obdjektif di Indonesia I, II dan III," June 29, 30, and July 1, 1965, Angkatan Bersenjata.

(1) 34 Kolonel Lapase, "Angkatan ke-V tidak tjotjok dengan suasana obdjektif di Indonesia II," Angkatan Bersenjata, June 30, 1965. 35 Kolonel Lapase, "Angkatan ke-V tidak tjotjok dengan suasana obdjektif di Indonesia III," Angkatan Bersenjata, July 1 1965.

(2) Dr. H. Soebandrio , Op. Cit., pp. 23-25.

الأسلحة هي الأسلحة الخفيفة ، والمسألة الحاسمة هي التعامل مع الأعداء في نطاق ٢٠٠ متر " [١] .

قدمت القوات الجوية طلباً لتزويدها بالأسلحة الصغيرة فقط ، في شباط ١٩٦٥ أبلغ سوباندريو السفير الصيني في إندونيسيا ياو تشونغ مينغ أن الرئيس سوكارنو وافق على قبول الأسلحة الصغيرة التي قدمتها حكومة الصين الشعبية واوضح سوباندريو إن الرئيس سيرسل قريباً مبعوثاً خاصاً لمناقشة التفاصيل الفنية ومع ذلك تم تأجيل الصفقة لمدة أربعة أشهر وربما تم تأجيلها بسبب الجدل الساخن حول القوة الخامسة[٢] .

في الوقت الذي كان فيه سوكارنو يقترب من الصين كانت قيادات الجيش الاندونيسي تخطط للإطاحة به لاسيما بعد ان اكتشف وزير الخارجية الإندونيسية ورئيس وكالة الاستخبارات الإندونيسية حاجي سوباندريو، في السادس والعشرين من أيار ١٩٦٥ الرئيس سوكارنو عن وجود ما يسمى بـ (مجلس الجنرالات)(The Generals of Council)[٣] اذ

(1) Meeting between Chairman Mao Zedong and Indonesian First Deputy Prime Minister Subandrio، 05-01910-07. 47 ، January 27, 1965, Chinese Foreign Ministry Archives, 105-01910-04.

(2) Meeting between our Ambassador to Indonesia Yao Zhongming and Indonesian First Deputy Prime Minister Subandrio," February 11, 1965, Chinese Foreign Ministry Archives, 105-01319-05.

(3) مجلس الجنرالات: وهو مجلس عقد في الثالث عشر من كانون الثاني ضم عدد من الجنرالات هي تسمية اطلقت من وكالة المخابرات الإندونيسية على الاجتماع ١٩٦٥، بين الجنرال ياني وناسوتيون وجنرالات اخرين هم الجنرال أر سوبرابتو الذي كان يشغل منصب المساعد الثاني لرئيس اركان الجيش و الجنرال سيسوندو بارمان الذي كان يشغل منصب رئيس الاستخبارات العسكرية، والجنرال ياني ، الجنرال سوتوجو شيسوميهارجو الذي كان يشغل منصب المدعي العام العسكري, الجنرال دونالد باندجايتان الذي كان يشغل منصب المساعد

كانوا يخطط بالتعاون السفير البريطاني في إندونيسيا أندرو غراهام جيلكرست (Andrew Graham Gilchrst) [١]، وكذلك ينسق مع وكالة المخابرات المركزية الاميركية التي تهدف الى الاطاحة بالرئيس سوكارنو والقضاء على والنفوذ الشيوعي في إندونيسيا [٢].

في الرابع والعشرين من حزيران ١٩٦٥ انزعجت الصين من الجدل الدائر حول القوة الخامسة بعد قيام الملحق العسكري الصيني بزيارة الى اندونيسيا ، في غضون ذلك قدم لابأس طلب توضيحات حول فكرة القوة الخامسة وتلقى مقدمة مصاغة بعناية عن الميليشيات الصينية من خلال برقية إلى وزارة الخارجية في بكين ، بعد نشر المقالات انتقدت السفارة الصينية في

الرابع لياني، الجنرال تيرتودرام هارجونو الذي كان عضواً في هيأة الاركان وهذا الاجتماع حسب ظاهرهُ كان لمناقشة شؤون الجيش وترقيات رتب ضباط الجيش. للتوسع ينظر:

Buku Wiwoho and Banjar Chaeruddin , Memori Jenderal dewan , Bina Rena Pariwara Publishing , Jakarta ,1990 , PP. 142-144.

(١) أندرو غراهام جيلكرست (١٩١٠-١٩٩٣): سياسي ودبلوماسي بريطاني ولد في اسكتلندا تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في ادنبره، التحق عام ١٩٢٨ في جامعة اكسفورد لدراسة للغات ، بعد تخرجة من الجامعة عمل في القنصلية البريطانية في تايلند ، تعرض للأسر من قبل اليابان عند احتلالهم تايلند عام ١٩٤١ لكنه اطلق سراحه في عملية تبادل للأسرى مع بريطانيا، بين عامي (١٩٤٤-١٩٤٥) عمل في المخابرات البريطانية في الهند وتايلند ، عام ١٩٥٦ تم تعينيه سفيراً لبلاده في ايسلندا ، ثم عين سفيراً (١٩٦٣-١٩٦٦) ، ثم بعد ذلك سفير لبلاده في إندونيسيا خلال الازمة الاندونيسية الماليزية المدعوم من قبل بريطانيا وعلى اثرها احرقت السفارة البريطانية في ايلول عام ١٩٦٣، وفي (١٩٦٦-١٩٧٠) شغل منصب سفير بريطانيا . للمزيد ينظر:

http://www.independent.co.uk/news/people/obituary-sir-andrew-gilchrist-1497177.html.

(2) Kenneth J. Conboy , Intel : Inside Indonesia Indonesia's Intelligence Service , Equinox Publishing , Jakarta ,2004 , PP. 41-42.

جاكرتا نفسها لعدم توخي الحذر ، يتضح من خلال ذلك أن لابأس كان يستغل الفرصة لاستعارة اسم السفارة الصينية لعرقلة إنشاء القوة الخامسة [١] .

أرسلت الحكومة الاندونيسية وفداً من المتطوعين الإندونيسيين لزيارة الصين الشعبية وكوريا الشمالية وفيتنام في أواخر حزيران 1965 للتعرف على القوات ففي تلك البلدان الثلاثة ،كانت مهمة الوفد تقتضي بجمع المعلومات حول كيفية تأثير المؤسسات السياسية السلطة و القيادة والأيديولوجية على تعبئة الجماهير وتسليحها ، أثناء إقامتهم في الصين كشف اعضاء الوفد لنظرائه الصينيين أن هناك قرابة عشرين مليون شخص مسجلين في القوات التطوعية الإندونيسية من سكان إندونيسيا البالغ عددهم حوالي ١٠٥ مليون [٢].

ارسال بعض المتطوعين إلى شمال كاليمانتان لتثقيف الجماهير وإنشاء معسكرات وقال ويلي سوجونو "**إن إندونيسيا لا يمكنها تسليح الشعب دفعة واحدة ، لأن أعداء الثورة سيستغلون الوضع ، في إندونيسيا لذلك يجب تحسين وعي الناس أولاً ، و تنظيم الجماهير في المرتبة الثانية ، اما الخطوة الاخيرة يجب أن تكون العسكرة** " [٣].

اتخذ القادة الصينيون موقفاً أكثر اعتدالاً عند استقبال وفد المتطوعين الإندونيسيين في التاسع والعشرين من حزيران ١٩٦٥ ، اذ قال الجنرال لو رويكينغ رئيس الأركان العامة لجيش التحرير الشعبي الصيني للوفد " **هل يمكن ان نتبع التجربة الصينية في اندونيسيا هو سؤال فقط**

(1) On Establishing the ‘Fifth Force’ in Indonesia,” June 25–July 12 1965, Chinese Foreign Ministry Archives, 105-102.
(2) Briefing on Receiving the Delegation of Indonesian Volunteers, July 1–2, 1965, Chinese Foreign Ministry Archives, 105-107.
(3) Quted in : Peter Van Ness, Op. Cit., ,p.152.

يمكنك الإجابة عليه بنفسك بناءً على الوضع في إندونيسيا ، تجربتنا هي فقط للرجوع اليها اذ ان ظروف كل بلد تختلف علينا جميعاً أن نبدأ من الظروف الخاصة "[١]، عندما التقى شو ان لاي بالوفد أكد أيضاً أن إندونيسيا جغرافياً مختلفة تماماً عن الصين كان على إندونيسيا أن تتوصل إلى طريقة تناسب وضعها بشكل أفضل ، ظلت مسألة القوة الخامسة دون حسم قبل حركة الاول من تشرين الاول[٢].

في الأول من تموز ١٩٦٥ عقدَ ياني مجموعة من الاجتماعات مع عدد من القيادات العسكرية بحضور قائد القوة البحرية الادميرال ايدي مارتاديناتا (Eddy Martadinata) [٣] ، والجنرال ناسوتيون والجنرال أر سوبرابتو للتباحث بشأن رغبه سوكارنو من اجل تشكيل القوة الخامسة ، الا ان هؤلاء الجنرالات رفضوا تشكيل القوة الخامسة[٤] ، كما قام وزير الخارجية سوباندريو بأمر من سوكارنو باستدعاء عيديت الذي كان في بكين ولقمان نجوتو(Njoto)[٥] ،

(1) Quted in : The Army and Politics in Indonesia, P. 90.

(2) Harian Rakjat, June 7, 1965, The Army and Politics in Indonesia, P.93.

(٣)ايدي مارتاديناتا (١٩٢١-١٩٦٦): قائد عسكري اندونيسي ولِدَ في مدينة جاوة الغربية, بدء تعليمه الابتدائي في باندونغ, ثم اكمل تعليمة الثانوي في عام ١٩٤١ التحق بالأكاديمية البحرية التي كانت تديرها هولندا, في ١٩٤٥ تخرج من الاكاديمية البحرية ليلتحق بالقوات البحرية الاندونيسية في عام ١٩٥٦ تسنم منصب قائداً للقوة البحرية الإندونيسية, وكان من اشد المعارضين. للتوسع ينظر:

(4) Antonie C. A. Dake , Op .Cit., P.14.

(5) لقمان نجوتو(١٩٢٧-١٩٦٥): سياسي شيوعي إندونيسي ولِدَ في مدينة جاوة الشرقية, بدء تعليمة الابتدائية في المدارس الهولندية ثم اكمل تعليمة الثانوي في جاوة الشرقية ، بدء نشاطه السياسي اثناء الاحتلال الياباني لإندونيسيا بعد انضمامه الى الحزب الشيوعي الإندونيسي في عام ١٩٤٤, واصبح في عام ١٩٤٨

الذي كان في موسكو واخبرهم بضرورة العودة الى إندونيسيا للنظر بشان قضية جنرالات الجيش[١].

امتثالا لأوامر الرئيس الاندونيسي احد سوكارنو التي وجهت الى كل من عيديت ونجوتو من خلال وزير الخارجية الاندونيسي سوباندريو ، بدء عيديت ونجوتو التحضير للعودة الى إندونيسيا ، استجابتا لذلك سافر نجوتو الى بكين من اجل الالتقاء بعيديت ومن ثم الذهاب لعقد لقاء مع الرئيس الفيتنامي هوشي منه في فيتنام الشمالية في السابع من آب ١٩٦٥ ومن هناك ينطلقا عائدين الى إندونيسيا[٢].

وعلى صعيد ذي صلة كان جنرالات الجيش المعارضين يعدون العدد للخلاص من سوكارنو تدعمهم بذلك بريطانيا ،لاسيما بعد التقارب الكبير بين حكومة سوكارنو والصين ، فضلا عن ذلك موقف سوكارنو تجاه ماليزيا ، ففي الرابع من آب ١٩٦٥ استدعى سوكارنو العميد محمد السابور(Alsabur) قائد فوج الحرس الرئاسي والعقيد أونتونج بين سامسوري(Untung Bin Samsuri)[٣] المكلفة بحماية قصر مرديكا ، للحضور فوراً الى القصر وبعد

عضواً في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الإندونيسي, تسنم منصب المشرف العام على تنفيذ قانون الاصلاح الزراعي عام ١٩٦٤. للتوسع ينظر:

Seri Buku Tempo , Njoto :Peniup Saksfon di Tengah Prahara , Kepustakaan Populer Gramedia , Jakarta , 2010 , PP.4-20.

(1) Ibid , Pp. 538-539.

(2) Antonie C. A. Dake , In the Spirt of the Red Banteng : Indonesia Communists Between Moscow and Peking , Second Edition , Aksara Karunia Publishing , Jakarta , 2002 , P.387.

(٣) أونتونج بين سامسوري(١٩٢٦-١٩٦٦): عسكري إندونيسي, ولِدَ عام ١٩٢٦ في مدينة جاوة الوسطى، بدء تعليمة الابتدائي في جاوة ومن ثم التحق لإكمال دراسته الثانوية في المدينة ذاتها ، ونتيجة

ان وصلا الى القصر عقدوا اجتماع مع سوكارنو بشأن مجلس الجنرالات وخلال هذه المناقشات طلب سوكارنو من أونتونج اتخاذ تدابير ضدهم ، كما اكد على ضرورة التعاون والتنسيق مع الحزب الشيوعي [١].

في غضون ذلك تدهورت الحالة الصحية للرئيس الاندونيسي احمد سوكارنو ، الامر الذي تطلب تدخل الفريق الطبي الصيني الذي كان يشرف ويتابع حالة الرئيس الاندونيسي الصحية ، وبعد اجراء الفحوصات الطبية من قبل الفريق الطبي الصيني تبين من خلال ذلك اصابه احمد سوكارنو بجلطة دماغية ، على اثر ذلك اخبر وزير الخارجية الاندونيسي سوياندريو كل من اديت ونجتوتو بحالة الرئيس الامر الذي دفعهم للعودة برفقة مجموعة من الاطباء الصينين[٢].

بعد وصول عيديت الى اندونيسيا برفقة عدد من الاطباء الصينين للأشراف على صحة سوكارنو[٣] ، عقد رئيس الحزب الشيوعي الاندونيسي عيديت و رئيس المكتب الخاص للحزب الشيوعي الاندونيسي سجام كاماروزمان(Sjam Kamaruzamn)[٤]، اجتماعاً وخلال هذا اللقاء اخبر سجام عيديت على المعلومات الخاصة بمخطط جنرالات الجيش [١].

لرغبة العسكرية الكبيرة التحق بالأكاديمية العسكرية الاندونيسية عام ١٩٤٦ لمع نجمة في هذه المهنة بعد الحملة على ايريان الغربية ، على اثر ذلك تم نقلة الى فوج الحرس الرئاسي. للتوسع ينظر:

http://www.taandika.blogspot/2014/12/letkol-untung.html.

(1) Antonie C. A. Dake , The Sukarno File... , Op .Cit. , PP. 20-21

(2) Soerojo Soegiarso , Siap menabur Angin Akan Menua: G30 / PKI dan Pran Bung Karno , Anter Kata Penerbitan , Jakarta , 1989 , P.371.

(3) Soerojo Soegiarso ,Op .Cit. , PP. 375-376.

(٤) سجام كاماروزمان (١٩٢٤-١٩٨٦): سياسي شيوعي إندونيسي, ولِدَ عام ١٩٢٤ في مدينة جاوة الشرقية, بدء تعليمة الابتدائية في مدينة جاوة الشرقية ، التحق للدراسة في كلية ادارة الاعمال في مدينة

وعلى صعيد متصل اعلن رئيس الحزب الشيوعي الاندونيسي عيديت أن مجلس الجنرالات، كان يستعد للقيام بانقلاب ضد سوكارنو و أن موعد انطلاق الانقلاب سيكون في الخامس من تشرين الأول ١٩٦٥ تزامننا مع الذكرى السنوية لتأسيس الجيش الإندونيسي عن طريق استقدام قوات عسكرية موالية لهم للقيام بالانقلاب[٢] ، ولذلك وضعت قيادات الحزب الشيوعي الاندونيسي وقيادات الجيش المؤيدين لسوكارنو القيام بخطوة استباقية ضد مجلس الجنرالات [٣].

وعد سوكارنو في خطابه بمناسبة عيد الاستقلال السابع عشر من اب ١٩٦٥ باتخاذ قراراً يخص القوة الخامسة ، كما صرح النائب المشير عمر داني "**كم ستكون قوتنا هائلة إذا تم تسليح الشعب كقوة خامسة مثل القوات الأربعة الأخرى** " ،على الرغم من عدم التوصل إلى اتفاق بشأن القوة الخامسة في الأشهر ما قبل الحركة الا ان تلقى حوالي ألفي عضو من المنظمات التابعة للحزب الشيوعي الاندونيسي دورة تدريبية عسكرية قصيرة لعدة أسابيع في

يوجياكارتا ، بدء نشاطه السياسي في عام ١٩٤٩ بعد التحاقه بالحزب الشيوعي وتم تعينه في عام ١٩٦٤ رئيسا للمكتب الخاص التابع للحزب الشيوعي. للتوسع ينظر:.

Rudi Hartono , Sjam Kamaruzamn : Lelaki Misterius dalam Sjarah Indonesia , Kepustakaan Populer gramedia , Jakarta ,2011 , P.376.

(1) Antonie C. A. Dake , The Sukarno File... , Op .Cit. , P. 27.

(2) Tim Buku Tempo , Aidit : Dua Wajah dip nusantara , Kepustakaan Popular , Jakarta , 2010 , P.59 ; Bernd Schaefer and Baskara T. Wardaya , 1965 : Indonesia and World , Penerbit PT Gramedia Pustaka Utama , Jakarta , 2013 , P.28.

(3) Antonie C. A. Dake , The Sukarno File... , Op .Cit. PP.30-31.

قاعدة حليم الجوية وتم التفاوض على صفقة الأسلحة الصينية بين كبار قادة الصين وإندونيسيا [١].

التقى العميد البحري أندوكو بالملحق العسكري الصيني كما انه رافق داني المبعوث من قبل سوكارنو في رحلته السرية إلى الصين وابلغهم أن القوات الجوية الإندونيسية قررت عسكرة الناس في نطاق خمسين كيلومترًا من قاعدة حليم الجوية[٢]، كان الغرض من برنامج العسكرة حسب قوله منع التدمير من قبل الاستعمارين والمخربين المحليين لتسليم الأسلحة إلى القوات الجوية الاندونيسية مباشرة ، اوضح أندوكو الى الملحق العسكري الصيني أن القوات الجوية الإندونيسية سترسل طائرات لأخذ الأسلحة وطلب من الملحق العسكري الصيني النظر في كيفية تسليم الأسلحة إلى القوات الجوية الإندونيسية مباشرة [٣]،عندما أبدى الملحق العسكري الصيني مخاوفه وتردده في القيام بذلك ، ضغط أندوكو على الملحق العسكري الصيني وبين لهم ان الاتفاق بين القوى الأربع الجيش والبحرية والقوات الجوية والشرطة تحتاج الى وقت طويل وعندها سيكون الأوان قد فات [٤] ، على الرغم من ذلك أصر الملحق العسكري الصيني على أن القرار يجب أن يتخذ من قبل قادة الدولة ويتم تنفيذه من خلال القنوات الحكومية [٥].

(1) Minutes of the Meting between Prime Minister Zhou Enlai and the Delegation of Indonesian Volunteers (on Afro-Asian conference and other issues), July 11, 1965, Chinese Foreign Ministry Archives, 105-01689-03.

(2)Cited in: Damien Kingsbury , The Politics of Indonesia , Oxford University Press , New York , 1998 ,PP.128-133.

(3)Antony Cominos , Dwipa Nusantara Aidit: An Annotated Bibliography , James Cook University of North Queensland , Australia , 1987 , P. 47.

(4)Imelda Bactiar, Gatatan Jenderal Pranot Reksosmodro , Jakarta , 2014 , PP.15-22.

(5)Imelda Bactiar, Gatatan Jenderal Pranot Reksosmodro , Jakarta , 2014 ,

يبدو من المحتمل أن القوات الجوية الإندونيسية كانت تستخدم حماية قاعدة حليم الجوية كمبرر لطلبها الخاص بالأسلحة الصغيرة والذي تم تقديمه تحت رعاية الرئيس سوكارنو وان تعين داني من قبل سوكارنو كمبعوث له لمتابعة تفاصيل الصفقة على وجه التحديد حتى تتلقى القوات الجوية أسلحة بدلا من الجيش أو البحرية أو الشرطة ربما أراد سوكارنو بناء القوة الجوية التي كان ضباطها يعتبرون أكثر ولاءً له لموازنة الجيش الذي كان ضباطه أقل ولاءً ، فضلا عن ذلك أن الصينيين فهموا تماماً أن السلاح كان يهدف إلى دعم القوة الجوية في صراعها ضد اليمينيين في الجيش ، واستخدمت حماية قاعدة حليم كذريعة في تقرير تحليلي كتبه الملحق العسكري الصيني و تم تفسير أسباب الطلب العاجل لسلاح الجو الإندونيسي على النحو التالي:

١. أرادت القوات الجوية استغلال الفرصة للضغط من أجل عسكرة جميع العمال والفلاحون.
٢. يستعد سلاح الجو للرد على الهجوم المفاجئ للإمبرياليين وعمليات التدمير التي يقوم بها المخربون.
٣. تقوم القوات الجوية بوضع خطط طويلة المدى لتعزيز قوتها ، خاصة ضد سيناريو هجوم مفاجئ من الجناح اليميني

على الرغم من مخاوف بكين الأولية بشأن الاقتراب من القوات الجوية وحدها ، الا ان تشين يي تمكن من طمأنه سوباندريو خلال زيارته لإندونيسيا في أواخر أب ١٩٦٥ بأنه حكومة الصين الشعبية لن تتراجع عن تقديم الأسلحة لإندونيسيا، في الثالث عشر من ايلول ١٩٦٥ التقى داني بالملحق العسكري الصيني في جاكرتا وأعلن أن القوات الجوية تأمل في استلام

P,24; Peter Van Ness, Op. Cit.,p.158.

٢٥٠٠٠ قطعة من الأسلحة الصغيرة من إجمالي ١٠٠٠٠٠ قطعة قدمتها الصين لإندونيسيا[١]، كرر داني القول بأن هذه الأسلحة ستستخدم لتجهيز العمال والفلاحين بالقرب من قاعدة حليم الجوية ،بالإضافة إلى ذلك أكد داني أن سوكارنو وافق على طلب القوات الجوية جنبًا إلى جنب مع طلب قوة الشرطة للحصول ، في السادس عشر من ايلول وهو اليوم الذي وصل فيه داني إلى بكين أعادت السفارة الصينية في جاكرتا برقية إلى وزارة الخارجية الاندونيسية "**اتفق الرئيس وسوباندريو على صفقة الأسلحة الصغيرة فيما يتعلق بطلب داني يمكننا الوفاء بطلب سلاح الجو ٢٥٠٠٠ قطعة لكننا نقترح تقديم أقل من ذلك بقليل** " [٢].

يتضح من خلال الاحداث انه لا يوجد دليل قاطع يؤكد أن القادة الصينيين في بكين أخذوا النصائح من السفارة وأعطوا الضوء الأخضر للصفقة ومع ذلك تشير المعلومات المتاحة إلى أن بكين كانت تميل إلى دعم سلاح الجو في تقوية نفسها ضد اليمينيين في الجيش الاندونيسي.

خلال ذلك الوقت كان جميع اعضاء المكتب السياسي يستكملون التحضيرات للتحرك ضد مجلس الجنرالات، لذلك عقد في الخامس من ايلول ١٩٦٥ اجتماعاً للمكتب السياسي للحزب الشيوعي الاندونيسي تم خلاله اختيار رئيس المكتب الخاص سجام ليتولى مهمة الاتصال مع الضباط العسكريين [٣].

(1) Chinese Foreign Ministry Archives, 105-01912-09 ،he Private Meeting between Vice Premier Chen Yi and Indonesian First Deputy Prime Minister Subandrio," August 22, 1965, Chinese Foreign Ministry Archives, 105-01912-09

(2) Chinese Foreign Ministry Archives, 204-01123-02 ،Plans for Receiving the Commander of the Indonesian Air Force, Staff from the Pakistani Air Force and the Name List of the Delegation of Pakistani Air Force," September 13, 1965.

(3) D .B .K .P .K . I , Laporan yang dikirim Oleh Biro Politik untuk Kantor pribadi di 6 September1965, , P.92.

ومما تجد الاشارة الية ان الجنرالات الموالية لسوكارنو والقيادات التابعة للحزب الشيوعي الاندونيسي وبمساعدة وتخطيط من قبل السفارة الصينية وبعض القيادات بالحزب الشيوعي الصيني بدء التحرك للعملية في التاسع من ايلول١٩٦٥ رافق ذلك اجتماعاً في مقر فوج الحرس الرئاسي بين سجام وأونتونج والعقيد عبدو لطيف والرائد سوجونو ، من اجل الاستعانة بالقوات التي ستصل الى العاصمة جاكرتا من اجل المشاركة في العرض العسكري بمناسبة ذكرى تأسيس الجيش الإندونيسي، والذي سيكون موعده في الخامس من تشرين الأول ١٩٦٥، ولهذا فأن القوات العسكرية ستكون موجودة قبل عدة أيام من بدء الاستعراض مما يمكننا من الاستفادة من هذه القوات للقيام بالحركة[١] ، يزاد على ذلك شارك أعضاء منظمة بيمودا راكيات(Pemuda Rakiat)[٢] وهم متطوعين شيوعين الى جانب القوات العسكرية في تنفيذ الحركة الإندونيسية[٣].

خال ذلك الوقت كان داني في رحلة للحصول على مساعدات عسكرية لباكستان والتعاون بين القوات الجوية في الصين وإندونيسيا وباكستان فضلا عن المساعدات العسكرية الصينية لإندونيسيا ، في صباح يوم السابع عشر من أيلول عقد شو إن لاي اجتماعاً لمدة ثلاث ساعات مع داني والسفير الإندونيسي لدى الصين دجاواتو ولم يتم رفع السرية عن محضره [٤] ، وفقًا

(1) Antony Cominos , Dwipa Nusantara Aidit: An Annotated Bibliography , James Cook University of North Queensland , Australia , 1987 , P. 47.

(٢) بيمودا راكيات: وهي منظمة شيوعية اسسها امير شرف الدين احد قادة الحزب الشيوعي عام ١٩٤٥ تابعة للحزب الشيوعي الإندونيسي، وفي عام ١٩٥٠ تم تغيير اسمها الى (بيمودا راكيات) اي منظمة الشباب الشيوعي. للتوسع ينظر Damien Kingsbury ,op. cit ,P141 .

(3) Antony Cominos op. cit, , P. 49.

(4) Research Centre for Diplomatic History at the Ministry of Foreign Affairs of

لسجل رسمي منشور للأنشطة الدبلوماسية لشو ان لاي اذ اعرب الاخير لداني عن مخاوفه بشأن المرحلة الثانية من المؤتمر الأفرو آسيوية ورغبته في إجراء مزيد من المناقشات حول هذا الموضوع مع الرئيس سوكارنو وسوباندريو [١].

بعد عودة داني إلى إندونيسيا أبلغ عيديت سرًا ان السفارة الصينية في إندونيسيا ابلغت عن جدية حكومة الصين الشعبية لتقديم لدعم [٢] .

حتى لو وافق القادة في بكين على طلب سلاح الجو الإندونيسي الا ان المدة بين زيارة داني واندلاع حركة الاول من تشرين الاول ١٩٦٥ كان من الصعب على القوات الجوية الإندونيسية لترتيب واستلام الشحنة وهذا ما اكدة داني في اعترافاته أمام المحكمة العسكرية الاستثنائية أن القادة الصينيين طلبوا من سلاح الجو الإندونيسي اتخاذ الترتيبات الخاصة به لنقل الأسلحة الصغيرة لأن الصين كانت تواجه صعوبات اقتصادية[٣].

على الرغم من أن سجلات المحكمة إلا أنه يمكن التحقق من هذا البيان من خلال تفاصيل اجتماع العميد البحري أنوكو مع الملحق العسكري الصيني في أواخر حزيران ١٩٦٥ ، كما ورد

---

the People's Republic of China (PRC), Zhou enlai waijiao huodong dashiji [The Chronology of Zhou Enlai's Activities in Foreign Affairs](Beijing: Zhongyang wenxian chubanshe, 1993), PP. 477–78.

(1) Chinese Foreign Ministry Archives, 204-01174-01Approval of Plans for Receiving the Commander of the Indonesian Air Force," September 15, 1965.

(2) Chinese Foreign Ministry Archives, 105-01679-04، Analysis by Our Embassy in Jakarta on Indonesia's Position of Supporting Pakistan while Opposing Indian Aggression," September 25, 1965.

(3) Omar Dani, Berkas perkara Omar Dani, ex laksamana madya udara dalam peristiwa Gerakan 30 September (Djakarta: Mahkamah Militer Luar Biasa, 1966), P. 17.

سابقًا، اضف إلى ذلك ان المدير السابق للوكالة النووية الإندونيسية بادان تيناغا ، دجالي أهيمسا الذان زار الصين في المدة ما بين (٢١ ايلول و ٦ تشرين الاول ١٩٦٥) ، التقى بسرية مع القوات الجوية الإندونيسية في بكين قبل الانقلاب بوقت قصير اذ ادعى الأخير أنه جاء بالطائرة الخاصة للرئيس سوكارنو في مهمة لمطالبة الحكومة الصينية بتسليم الأسلحة التي وعدت بها [١].

يتضح من خلال الاحداث إلى أن تفاصيل الصفقة ربما لم يتم الانتهاء منها بالكامل ، أو على الأقل أن معظم الأسلحة قيد التفاوض لم تتم معالجتها للتسليم وهو ما يتضمن على الأقل تجميعاً وتغليفاً يستغرق وقتاً طويلا الامر الذي يمكن من خلاله ان نستدل على ان القوات المشاركة في الانقلاب لم تتمكن من الحصول على الاسلحة الصينية ، بالإضافة الى ذلك تخلفت المساعدات العسكرية الصينية كثيراً عن تلك المقدمة من الاتحاد السوفيتي فخلال زياره خروتشوف لإندونيسيا في عام ١٩٦٠ منح ١٠٠ مليون دولار أمريكي وهي واحدة من أكبر المنح للمساعدات الخارجية السوفيتية لدولة غير شيوعية في ذلك الوقت ، في السنوات التالية زودت موسكو عدداً كبيراً من الأسلحة طبقاً لتقرير صادر عن وكالة المخابرات العسكرية الصينية قبل فترة وجيزة من الانقلاب.

ومن الجدير بالذكر ان بين عامي (١٩٦٠ – ١٩٦٥) وقعت الاتحاد السوفيتي أربع اتفاقيات مساعدات عسكرية عرضت مساعدة إجمالية قدرها (١,١٢٦,٠٠٠,٠٠٠) دولار أمريكي بين عامي (١٩٦٠– ١٩٦٣) قدمت موسكو معدات بحرية وجوية بقيمة

(1) Ragna Boden, “The ‘Gestapu’ Events of 1965 in Indonesia: New Evidence from Russian and German Archives,” Bijdragen tot de Taal-, Land- en Volkenkunde (BKI) 163,4 (2007), :P. 511.

(٩٥٠.٠٠٠.٠٠٠) دولار أمريكي في عام ١٩٦٤ ، عرض السوفييت على الجيش الإندونيسي معدات بقيمة ١٧٦ مليون دولار [١].

يتضح من خلال ذلك ان للمساعدات العسكرية الصينية تأثير كبير في رسم السياسة الإندونيسية ، ففي عام ١٩٦٥ اجريت عمليات لنقل للمواد والتكنولوجيا النووية من الصين إلى إندونيسيا بالإضافة الى توريد الأسلحة الصغيرة الى اندونيسيا خلال الأشهر الأولى من عام ١٩٦٥، رافق ذلك استمرت مواجهة الصين الشعبية مع الولايات المتحدة الامريكية ، كما ان تحالفها مع الاتحاد السوفيتي اخذ يتفكك الامر الذي جعل قادة بكين تسعى الى تطور الأسلحة النووية وتعطيها أولوية قصوى ، ليس فقط لتحسين موقعها الاستراتيجي تجاه القوى العظمى ولكن أيضاً لتعزيز مزاعم الحزب الشيوعي الصيني بالشرعية في الداخل خاصة في أعقاب فشل القفزة العظيمة للأمام من جهة ، ورغبه حكومة الصين الشعبية في توثيق العلاقات مع اندونيسيا كحليف استراتيجي مهم .

(1) Indonesia’s Relations with the Soviet Union,” August 4–September 10, 1965, Chinese Foreign Ministry Archives, 105-01680-02.

المبحث الثاني

الموقف حكومة الصين الشعبية من اندلاع حركة الأول من تشرين الأول ١٩٦٥

اجتمع عيديت وزوجته تانتي ويوسف أديتوروب ، نائب سكرتير في الحزب الشيوعي الاندونيسي في الخامس من اب ١٩٦٥ في بكين مع ماو تسي تونغ وكبار المسؤولين الآخرين والقادة الصينيون بما في ذلك ليو شاو ، شو ان لاي ، ودنغ شياو بينغ ، وبنغ تشن ، وتشين يي بعد ذلك تحدث الطرفان عن الجيش الإندونيسي والتطورات السياسية اذ اوضح ماو لدن عيديت خلال الاجتماع [١]" **أعتقد أن اليمين الإندونيسي مصمم على الاستيلاء على السلطة كما أقترح أن لا تسافر إلى الخارج كثيراً، اذ يمكنك السماح لنائبك في حزبك بالسفر إلى الخارج بدلاً منك** " [٢] .

اوضح عيديت للرئيس الصيني ماو تسي تونغ والقيادات الصينية بالنسبة لليمين يمكنهم اتخاذ نوعين محتملين من الإجراءات أولاً يمكنهم مهاجمتنا إذا فعلوا ذلك سيكون لدينا أسباب مبررة للهجوم المضاد[٣]، ثانياً يمكنهم تبني أسلوب أكثر اعتدالاً من خلال بناء حكومة بدون سوكارنو وسيكون من السهل على اليمين أن يحظى بدعم من الوسط من أجل عزلنا عن

(1) "Minutes of Prime Minister Zhou Enlai's Second and Third Meeting with the Delegation of Indonesia People's Consultative Assembly (on the Domestic Situation in Indonesian and the Afro-Asian Conference)," October 1–4, 1965, Chinese Foreign Ministry Archives, 105-01917-01.

(2) Chairman Mao meets the delegation of the PKI," Chinese Communist Party Central Archives, August 5, 1965.

(3) President Sukarno's Illness and Our Medical Team's Treatment for Him," August 20, 1965, Chinese Foreign Ministry Archives, 99-102.

السيناريو الأخير [١]، لكن مهما يكن الأمر علينا التعامل معهم، وكما اكد عيديت اننا نخطط لتشكيل لجنة عسكرية ستكون غالبية تلك اللجنة يسارية ، لكن يجب أن تنضم الينا بعض العناصر الوسط بهذه الطريقة يمكننا إرباك أعدائنا ، ومن ثم سيكون اليمين غير متأكدين من طبيعة هذه اللجنة ، ومن ثم فإن القادة العسكريين المتعاطفين مع اليمين لن يعارضونا على الفور ، كما سيكون رئيس هذه اللجنة العسكرية عضواً سرياً في حزبنا ، لكن يجب ان يعرفّ عن نفسه على أنه محايد، بالإضافة الى ذلك نحتاج إلى تسليح العمال والفلاحين في الوقت المناسب[٢].

يبدو لي أن موقف القيادة الصينية ظل غير واضح تجاه طرح عيديت ، الا ان بكين قد أبُلغت بخطة عيديت أو شاركت في التخطيط لهذه الحركة ، و لم يتم الاعتراض عليها من قبل مهندسين السياسة الخارجية في بكين ، كما انها كانت على علم بالتوقيت الدقيق الذي حدده اعضاء حركة الاول من تشرين الاول .

تزامن توقيت حركة الاول من تشرين الاول ١٩٦٥مع احتفالات العيد الوطني لجمهورية الصين الشعبية ، الذي حضره ما يقرب من(٤٥٠) زائر إندونيسي فضلا عن كان هناك ثمانية وعشرون وفد يبلغ مجموعها ما يقرب من خمسمائة شخص ، كما قال تشو إن لاي لشارول صالح في الثلاثين من ايلول ١٩٦٥ ، قبل بدء الاحتفال" **ان الضيوف الإندونيسيين يشغلونالنسبة الأكبر في قاعة الولائم الليلة، أتمنى لو استطعنا احظار كل الموظفون خلال**

(1) Minutes of the Meeting with Prime Minister Zhou Enlai and the Delegation of the Staff College of the Indonesian Air Force," October 3, 1965, Chinese Foreign Ministry Archives, 103.

(2) Ibid, 105; Peter Van Ness, Op. Cit., ,p.164.

الاجتماع ، لكن من الصعب العثور على وسائل نقل ملائمة في مثل هذا الوقت القصير لكثر" [١].

في مساء يوم الثلاثين من ايلول ١٩٦٥ و قبل ساعات قليلة من انعقاد اجتماع قيادات حركة الاول من تشرين الاول ١٩٦٥ في إندونيسيا ، التقى ماو تسي تونغ وليو شاوكي بممثلي وفد إندونيسيا الشعبي و الجمعية الاستشارية التي دعت للاحتفال بالعيد الوطني لبكين، وكان من بين السياسيين الإندونيسيين الحاضرين في الاجتماع الرئيس صالح رئيس مجلس الشورى الشعبي الإندونيسي ، وعلي ساسترام يدجوجو رئيس الحزب الوطني الإندونيسي، وركز جزء كبير من الاجتماع على القضايا النووية [٢]، كما اوضح الرئيس ماو قائلاً "**الآن العالم ليس مسالما ، لذلك نحن بحاجة إلى قوات عسكرية ، ان هناك دولتان كبيرتان في العالم تريدان احتكار الطاقة النووية ، لكننا لن نصغي إليهما ما زلنا نصنع منطقنا ومع ذلك نحن حاليا في المرحلة الأولى، أرسل الأمريكيون رسالة يهددون فيها بأنهم سيفجرون مفاعلاتنا النووية، ستكون هذه نهاية العالم ، حتى لو تم تفجير الدفعة الأولى من المفاعلات النووية ، يمكن للأشخاص ذوي المثل العليا بناء دفعة ثانية ، جب أن تكون جميع البلدان قادرة على التواصل بحرية ، ان صنع الصين لقنبلتها الذرية هو حدث له أهمية كبيرة ، سيشجع هذا الحدث جميع القوى الناشئة الجديدة لبناء عالم جديد**" [٣].

(1) Peter Van Ness, Op. Cit., ,p.165.

(2) Quoted in Zhou Nanjing and Kong Zhiyuan , Sujianuo zhongguo yindunixiya huaren [Sukarno, China and the Chinese Minority in Indonesia] (Hong Kong: Hong Kong Social Science Press, 2003), pp. 409-413.

(3) "On the Self-defense and Self-protection during the Anti-Chinese Riots in Indonesia, and the Deployment of Contingency Measures of Our Embassy in Indonesia," June 23, 1963, Chinese Foreign Ministry Archives, 105-01826-01.

في صباح يوم الأول من تشرين الأول ١٩٦٥ انضم عيديت الى مركز الى قادة الحركة الموجودين في قاعدة الحليم الجوية في تمام الساعة الواحدة صباحا وجد رئيس الحزب الشيوعي الاندونيسي القوات العسكرية على اهبة الاستعداد بانتظار تنفيذ الحركة في موعدها [١] .

خلال شهر ايلول١٩٦٥ حصل المتطوعين الشيوعيين على عدد من البنادق والتي اعطيت من قبل رئيس الوزراء الصيني شو ان لاي الى الحكومة الاندونيسية بعد زيارة عمر داني الى جمهورية الصين الشعبية ، ومن اجل عدم اثارة الشكوك من قبل جنرالات الجيش، تم جلب هذه الشحنة من الصين الى ميناء جاكارتا على انها مواد بناء ، و كانت هذه الشحنة ضمن برنامج الدعم العسكري من جمهورية الصين الشعبية للحزب الشيوعي الإندونيسي [٢].

في الساعات الاولى من اليوم الاول من تشرين الأول ١٩٦٥ انطلقت القوات من قاعدة حليم الجوية ، وقد ارتدى افراد الكتيبتان(٤٥٤، ٥٣٠) وشاحاً حمل الالوان الأحمر والأصفر والأخضر وذلك من أجل تميزهم عن القوات الاخرى، سيطر النقيب سور دي(Sur Di) على مبنى محطة راديو جمهورية إندونيسيا ، كما سيطرت على مبنى الاتصالات السلكية واللاسلكية [٣] ، في غضون ذلك تحرك قةات الملازم دويل أريف (Doel Aref)[١] والتي تتألف من سبع

(1) D .B .K .P .K . I , Pengirim laporan dari kepala Sjam kantor Pribadi untuk Biro Politik di 1 October 1965 , P.164

(2) Sheldon W. Simon , The Broken Triangle : Peking , Jakarta and PKI , The Johns Hopkins Press , Maryland , 1969 , Pp.176-177.

(3) Victor M. Fic , Anatomy of Jakarta Coup October 1, 1965:The Collusion which Destroyed The Army Command , President Sukarno and the Communist Party of Indonesia , Abhinav Publications , New Delhi , 2004 , P.170.

وحدات والتي يبلغ تعدادها (٩٥٠) جندي [٢].

انيطت لكل وحدة من هذه الوحدات مهمة معينية بقتل كل واحد من الجنرالات السبعة الذين تم التخطيط لاستهدافهم [٣] ، كما ردف تلك الوحدات بوحدتين تقع على عاتقهم مهاجمة منزلي الجنرال ناسوتيون والجنرال ياني ، وصلت الوحدات المكلفة بقتل الجنرال ياني الى منزله بقياده الملازم موكيدجان(Mukidjan) في فجر اليوم االاول من تشرين الاول ١٩٦٥ لكن حراس الجنرال ياني منعوهم ، الا انهم دخلوا الى المنزل بالقوة وقتلوه بعد محاولتة الهرب، خلال ذلك الوقت تمكنت الوحدات الاخرى من القاء القبض على كل من(سوتوجو شيسوميهارجو أر سوبرابتو والجنرال سيسوندو بارمان) دون اية مقاومة تذكر، ولم يتمكن من الهرب غير الجنرال ناسوتيون الذي كان مستهدفاً من قوات الحركة بعد أن قفز في باحة السفارة العراقية المجاورة لمنزله[٤].

---

(45) دويل أريف (١٩٣٩–١٩٦٥): عسكري إندونيسي، ولِدَ في مدينة سيمارانج في جاوة الوسطى ، تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في هذه المدينة, التحق في عام ١٩٥٨ بالأكاديمية العسكرية في مدينة سيمارانج وتخرج منها في عام ١٩٦١, تم ترقيته في عام ١٩٦٤ الى رتبة ملازم اول, عمل تحت امرة العقيد عبد لطيف قائد لواء المشاة الاول في جاكارتا, وكان دويل من المؤيدين لسوكارنو والحزب الشيوعي. للتوسع ينظر:

Peter Britton , Profesionalisme dan Ideologi Militer Indonesia , LP3ES , Jakarta , 1996 , P.86.

(1) Soerojo Soegiarso ,Op .Cit. ,P. 396.

(2) Benedict R. Anderson and Ruth McVey , A Preliminary Analysis of the October 1, 1965 Coup In Indonesia , Cornell University Modern Indonesia Program , New York , 1971 , P.31.

(3) Antonie C. A. Dake , The Sukarno File... , Op .Cit. , Pp.66-67.

اذيع بيان الحركة في تمام الساعة السابعة من صباح ذلك اليوم من محطة اذاعة راديو جمهورية إندونيسيا ، تضمن البيان مجموعة من النقاط :

١. ان هذه العلمية استهدفت جنرالات الجيش الذين كانوا يرومون الانقلاب على الرئيس سوكارنو والسيطرة على الحكم
٢. ان جنرالات الجيش يتامرون على الحكومة الاندونيسية بدعم من المخابرات البريطانية ووكالة المخابرات المركزية الاميركية[١].
٣. دعوا الموطنين الإندونيسيين من خلال وسائل الاعلام الى ممارسة حياتهم بصورة طبيعة.
٤. اعلن قادة الحركة تشكيل مجلس ثوري [٢] .

ارسل قيادة الحركة مجموعة عسكرية ضمت عدد من القيادات العسكرية الموثوق فيها وبعض من افراد الحزب الشيوعي الاندونيسي في تمام الساعة السابعة من صباح يوم الأول من تشرين الأول ١٩٦٥لإحضار سوكارنو الى مقر الحركة من اجل اطلاع سوكارنو بتطورات الاحداث واعلان تأييده لها بحسب ما تم الاتفاق عليه الا ان الوفد تفاجئ بعدم وجود سوكارنو في القصر[٣].

اجتمعت قيادات الحركة وسوكارنو فور وصول الاخير الى قاعدة حليم الجوية في الساعة التاسعة صباحاً من اليوم الأول من تشرين الأول١٩٦٥ ، ناقش المجتمعون على ضرورة اطلاع

(1) Selected Document Relating to the September 30th Movement and Its Epilogue , The first Statement of the movement , Compiled by editors ,in Journal Indonesia ,Vol. 1 , April 1966 , PP. 134-135.
(2) Selected Document Relating to the September 30th Movement and Its Epilogue , Op .Cit., P. 135
(3) Victor M. Fic , Op . Cit. , 173.

سوكارنو على التطورات الدقيقة لحركة الأول من تشرين الأول، اتفقوا خلال الاجتماع على عدد اعضاء المجلس الثوري خمسة واربعين عضواً برئاسة العقيد أونتونج، على أن يمثل الحزب الشيوعي فيه عضواً واحداً هو جيتو(Tju Gito) بايعاز من عيديت الذي كان يأخذ مشورته من قيادات الحزب الشيوعي الصيني [١].

على الرغم من التغييرات الجذرية في الوضع في إندونيسيا جاء أول خبر عن حركة الاول من تشرين الاول١٩٦٥ إلى بكين من وسائل الإعلام الأجنبية وليس من السفارة الصينية في جاكرتا، على ما يبدو ان بكين أرسلت برقية إلى سفارتها في جاكرتا فور تلقيها الخبر تطلب فيه توضيحاً عن طبيعة اخر الاحداث في اندونيسيا ، لكن لم يصل الرد إلى بكين إلا بعد أكثر من يوم واحد بسبب انعدام شبكات الاتصالات بعد الحركة [٢].

في غضون الاربع وعشرين ساعة بعد حركة الاول من تشرين الاول ١٩٦٥ في اندونيسيا فقدت بكين الاتصال تماماً بسفارتها في جاكرتا، وكانت وكالة أسوشيتد برس ووكالة فرانس برس ورويترز المصادر الوحيدة التي ترفد الحكومة الصينية بالمعلومات، وان جل ما وصل اليهم ان الرئيس سوكارنو آمن وان حرس القصر الرئاسي شكل مجلس ثوري للسيطرة على الوضع[٣].

(1) Bambang S. Widjanarko , The Devious ... ,Op . Cit. , P. 117.

(2) Chairman Mao meets the delegation of the PKI," Chinese Communist Party Central Archives, August 5, 1965.

(3) Minutes of Prime Minister Zhou Enlai's Second and Third Meeting with the Delegation of Indonesia People's Consultative Assembly (on the Domestic Situation in Indonesian and the Afro-Asian Conference)," October 1–4, 1965, Chinese Foreign Ministry Archives, 105-01917-02.

تمخض الاجتماع الذي عقد بين عيديت وسجام أونتونج اطلاع سوكارنو على تطورات حركة الأول من تشرين الأول ١٩٦٥، وايصال قائمة أعضاء المجلس الثوري الى سوكارنو [١] ، سلم سوباردجو قائمة اسماء أعضاء المجلس الثوري الى سوكارنو وبعد أن اطلع عليها سوكارنو تفاجئ بعدم وجود اسمه ضمن هذه القائمة، وحسب قول سوباردجو أوضح أن هذه التصرف هو امراً غير متوقع مؤكداً انه لا يمكن أن يتم تشكيل اي مجلس دون أن يخضع لسلطته[٢] .

يبدو ان عيديت كان يروم لسحب جميع الصلاحيات من سوكارنو مستغلا ظروف حركة الأول من تشرين الأول ١٩٦٥ من اجل ان يكون الحزب الشيوعي اللاعب الاكبر على المسرح السياسي الاندونيسي.

انسجاما مع ذلك قدم عيديت وسجام مقترح لسحب الصلاحيات بشكل غير مباشر من سوكارنو من خلال جعل المجلس الثوري صاحب السلطة العليا بالبلد متذرعين بتدهور صحه سوكارنو اقتنع أونتونج بهذه التبريرات واعطى موافقته على هذا الاقتراح ، اعترضت القيادات الصينية على ذلك المقترح و اوعزت للقيادات في الحزب الشيوعي الاندونيسي التخلي عن ذلك المقترح [٣].

صرح سوكارنو بعد اطلاعه على هذا الملحق أن مثل هكذا خطوات هو خروج عن الهدف الذي قامت من اجله الحركة ، ردا على تلك الخطوات قام سوكارنو بإصدار أمرٍ

(1) Benedict R. Anderson and Ruth McVey , Op .Cit. , P. 58.
(2) Victor M. Fic , Op . Cit. , P.176.
(3) (1) Benedict R. Anderson and Ruth McVey , Op .Cit. , P. 59.

بإيقاف جميع قرارات والبيانات الصادرة عبر محطة الراديو والغاء البيانات التي صدرت في وقت سابق[١].

اخبر سوجونو قيادات حركة الاول من تشرين الاول برفض الرئيس احمد سوكارنو للقرارات التي اتخذوها ، كما اوعز بعقد اجتماع لمجلس الوزراء حضره وزير الخارجية الإندونيسية ورئيس وكالة الاستخبارات الأندونيسية سوباندريو ووزير التعليم العالي والعلوم سياريف ثاياب (Syarif Thayab)[٢] ووزراء آخرين في قاعدة حليم الجوية ، اعلن سوكارنو خلال الاجتماع ان الحركة كانت تستهدف جنرالات الجيش الذين شكلوا مجلس جنرالات يستهدف الاطاحة به[٣] ، الا أنه اوضح لهم أن قادة الحركة يحاولون السيطرة على الصلاحيات التي منحت اليه بموجب دستور عام ١٩٤٥ وجعله رئيساً تشريفاً، بعد انتهاء الاجتماع كلف العميد محمد السابور وسوباردجو بإعداد بيان جاء فيه " **أن الرئيس سوكارنو بخير وبصحة جيدة وهو لايزال رئيساً**

(1) Bambang S. Widjanarko , The Devious... ,Op .Cit. , P.211.

(٢) سياريف ثاياب (١٩٢٠-١٩٨٩): سياسي اندونيسي ولد عام ١٩٢٠ في مدينة اتشيه, بدء تعليمة الابتدائي في المدارس الاندونيسية وبعد تخرجة من الثانوية التحق بكلية الطب بدء نشاطة السياسي خلال الحرب العالمية الثانية الا انه لم يتنسم مناصب سياسية حتى عام ١٩٦٤ اذ اصبح وزيراً للتعليم العالي والعلوم حتى عام ١٩٦٦ ومن ثم ووزيراً للتربية والتعليم خلال المدة(١٩٧٤-١٩٧٨)، ووزير الخارجية خلال المدة (١٩٧٧ – ١٩٧٨). للتوسع ينظر:

P.N.H Simanjuntak , Kabinet-Kabinet Republik Indonesia : Dari Awal Kemerdekaan SampaiReformasi , Djambatan Penerbitan , Jakarta , 2003 ,pp.70-89

(3) Victor M. Fic , Op . Cit. , P.178.

للدولة ومسؤولاً عن السلطة العليا في البلاد اذ رفض بموجب هذا الرد اجراء مفاوضات مع قادة الحركة [١].

بعد ان سحب سوكارنو يده عن دعمه لها فقدت الحركة مضمونها واصبح قادتها محل شك واتهام لاسيما بعد قيام القيادات بأقصاء سوكارنو الامر الذي سوف يمكن الجيش الإندونيسي من استهداف الحركة[٢].

بعد القرارات التي اتخذها قادة الحركة في سحب اغلب الصلاحيات من سوكارنو إصدار الاخير قراراً بإيقاف جميع انشطة الحركة ، خلال ذلك الوقت وصلت الاخبار قائد الجيش الاحتياطي الاستراتيجي للقوة البرية محمد سوهارتو الذي اغتنم حاله الفوضى والارباك التي كان يعشها الجيش بعد الحركة و أخذ على عاتقة تولي قيادة الجيش دون الرجوع الى الرئيس سوكارنو [٣].

عمد سوهارتو بعد ذلك بتكوين فريق عسكري يساعده في ادارة اندونيسيا خلال هذه المدة ، فاخذ بالاتصال بالقيادات العسكرية التي يثق بها امثال سوتجيبتو جوديهاردجو(Sutjipto Judihardjo)[٤] ، قائد الشرطة الإندونيسية ، و قائد القوة البحرية الجنرال ايدي مارتاديناتا

(1) Helen louise Hunter , Op . Cit. , P.7.
(2) Ibid , P.11.
(3) Department of Information , Suharto: President of The Rebpublic of Indonesia , Jakarta , 1988 , P.83.
(٤) سوتجيبتو جوديهاردجو (١٩١٧-١٩٨٤): عسكري اندونيسي في جاوة الشرقية, بدء تعليمة الابتدائي في مدينة جمبير ومن ثم اكمل دراسنه الثانوية فيها ايضا عام ١٩٣٦، وخلال الحرب العالمية الثانية دخل في السلك العسكري في عام ١٩٤٤ ارسل الى تايون لتلقي بعض التدريبات فيها ، في عام ١٩٥٤ عمل

الذين اخبروه بدعمهم [١] ،رفض سوهارتو ما جاء في بيان الحركة بخصوص جنرالات الجيش والتهم الموجهة اليهم لاسيما بعد قيام اعضاء الحركة بأعاده بث البيان في الساعة الواحدة وخمسة وخمسين دقيقة مساء ذلك اليوم متهما سوهارتو الحزب الشيوعي وبالتعاون مع ضباط الجيش من الحرس الرئاسي وبقية القوات [٢].

اعلنوا قادة الحركة عن طريق محطة راديو جمهورية إندونيسيا في الساعة الثانية مساءً عن تشكيل المجلس الثوري وجعلة مسؤول السلطة العليا في البلاد برئاسة أونتونج الامر الذي جعل سوهارتو على يقين أن الحزب الشيوعي هو من قام بتدبير الحركة التي عدها بمثابة (انقلاب ضد سوكارنو) يهدف من ورائها الحزب الشيوعي الى السيطرة على السلطة في إندونيسيا [٣].

خلال ذلك الوقت قرر سوهارتو التصدي للحركة والقضاء عليها الا ان عدم توفر قوات عسكرية تحت سيطرته في العاصمة جاكارتا حال دون ذلك ، إذ ان جل ما يتواجد في مقر الجيش الاحتياطي الاستراتيجي للقوة البرية من قوات لا يتجاوز المئة وخمسين مقاتل وهي لا

نائباً لقائد شرطة مدينة سورابايا، في١٩٦٥ تسنم منصب قيادة الشرطة الوطنية الإندونيسية. للتوسع ينظر:

Jack Mc. Caffrie and Jumes Goldrick , Navies of southeast Asia: Acomparativa Study , Routledge Publishing , London ,2013 , PP50-73.

(1) Robert Edward Elson , Op .Cit. , 102.

(2) G. Dwipayana and Ramdhan K.H , Op . Cit. , P.197.

(3) W. F. Wertheim , Whose Plot ? New Light on the 1965 Events , Journal of Contemporary Asia , Vol. 9 , No. 2 , 1979 , P.204.

تكفي لاستخدامها في مواجهة قوات الحركة، وهذا لا يتناسب مع طموحات سوهارتو في الانقضاض على الحركة وسحقها قبل ان تمتد في اندونيسيا[١].

لم يتوقف عند ذلك الخيار بل عمد الى طلب المساعدة من العقيد ساروهو ايدهي(Sarwho Edhie)[٢] ، قائد القوات الخاصة لاسيما ان هذ القوات من افضل القوات من حيث التدريب والتسليح مضاف الى ذلك ان قوات (رابكاد) كانت على مقربة من العاصمة الاندونيسية جاركاتا في منطقة سيجانتونج مما يساعده في تحريكها بسرعة لمواجه الحركة في العاصمة الاندونيسية اعلن ساروهو موافقته على وقوفه الى جانب سوهارتو[٣] .

في الساعة الثالثة والنصف من مساء يوم الأول من تشرين الأول ١٩٦٥ عقد سوكارنو اجتماعاً مع العميد سوباردجو طرح الاخير مجموعة من اسماء الجنرالات لقيادة الجيش من ضمنهم سوهارتو الا ان سوكارنو رفضهم [٤] ، اثناء ذلك وصلت الى العاصمة جاكارتا استجابة

(1) G. Dwipayana and Ramadhn K.H, Op .Cit. , P.198.

(٢) ساروهو ايدهي(١٩٢٥-١٩٨٩): عسكري إندونيسي, ولِدَ في جاوة الوسطى, بدء دراسته الابتدائية والثانوية في هذه المدينة عام ١٩٤٣, التحق بقوات(بيتا)خلال الحرب العالمية الثانية ١٩٤٣، تسنم خلال (١٩٦٢-١٩٦٤) منصب قائد فوج النخبة في قسم ديبونغورو، وتعينه في عام ١٩٦٤ قائدا للقوات الخاصة الإندونيسية. للتوسع ينظر: عمر عدنان داود الخالد ، الصراع على السلطة في اندونيسيا ١٩٦٥-١٩٦٧، رسالة مجاستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٧، ص ٧٩؛

Nurinwa Kis Hendrowinoto and Others , Jenderal Sarwho Edhie Wibowo :Hidupko Untuk Negara dan Bangsa , Yayasan Biografi Indonesia , Depok , 2008 , PP.7-23.

(3)W. F. Wertheim , Suharto and Untung Coup : The Missing Link , Journal of Contemporary Asia , Vol. 1 , No . 2 , April 1972 , P.53.

لطلب سوهارتو قوات رابكاد بقيادة ساروهو ايدهي في الساعة الرابعة من مساء يوم الأول من تشرين الأول ١٩٦٥ وتمركزت بملعب سيناجان بانتظار الايعاز لهم للقضاء على الحركة[١].

حاول سوهارتو استخدام اسلوب الحوار من اجل اقناع الرائد سوكيرنو قائد الكتيبة (٤٥٤)والعقيد بامبانج سوبينو قائد الكتيبة (٥٣٠) من الاستسلام مع اعطائهم مهلة تنتهي عند الساعة السادسة من مساء يوم الأول من تشرين الأول ١٩٦٥ للاستجابة لهذا الطلب وبخلاف ذلك سوف تستخدم القوة ضدهم[٢] ، وفي محاول لظهور سوكارنو بموقف القوة امر بتعين برانوت قائداً للجيش وبعد ان وصل الى مقر الجيش الاحتياطي الاستراتيجي سلم برانوت امر تعينه ، رفض سوهارتو الذي كان متواجداً في مقر الجيش الاحتياطي الاستراتيجي الامر مؤكدا له انه هو من تولى قيادة الجيش[٣].

وعلى صعيد متصل ونتيجة لقلة الدعم اللوجستي المقدم من قبل قادة الحركة للكتيبتين التي شاركتا بالحركة قدم العقيد بامبانج سوبينو قائد الكتيبة (٥٣٠) استسلامه والانخراط مع قوات سوهارتو وسحب قواته من جميع انحاء ساحة مرديكا ، اما الرائد سوكيرنو قائد الكتيبة(٤٥٤), فقد رفض الاستسلام, وقام بسحب قواته من ساحة مرديكا ونقلها بالقرب من قاعدة الحليم الجوية [٤] ،

(1) Staf Angkatan Bersenjata , Hari Kegagalan Gerakan 1 Oktober: 1 Oktober – 10 November 1965 , Pusat Sedjarah Angkatan Bersendjata , Jakarta ,1966 , P. 54 ; Ernst Utrecht , The Military Coup of 1 October 1965 in Djkarta , Journal of International Asian forum , Vol. 4 , No. 3 , November 1973 , P.198.

(2) Nazaruddin Sjamsuddin and G. Dwipayana , Jajak Langkah Pak Harto 1 Okober 1965- 27 Maret 1968 , Citra Lamtoro Gung Persada , Jakarta , 1991 , P.136.

(3) Robert Edward Elson , Op . Cit. ,Pp.105-106.

(4) Ibid, p.108.

ازاء تطور الاحداث عجل سوهارتو بالإيعاز الى القوات الخاصة بفرض سيطرتها على ساحة مرديكا خلال ذلك حصلت مواجهات بين مجموعات من المسلحين الشيوعيين والقوات الخاصة الا ان الاخيرة قد تمكنت من سحقهم [١] .

صرح سوهارتو عبر محطة راديو جمهورية إندونيسيا في الساعة التاسعة من مساء يوم الأول من تشرين الأول ١٩٦٥، ان الجيش الاندونيسي تمكن من القضاء على حركة الاول من تشرين الأول التي يقودها الحزب الشيوعي الاندونيسي وبعض حراس القصر ، معرباً ان القيادات العسكرية في الجيش الاندونيسي لازالت تدين بالولاء للرئيس سوكارنو [٢].

يبدو ان البيان كان له اثر كبير في تغير موقف سوكارنو إذ غادر قاعدة الحليم في الساعة الحادية عشر من مساء يوم الأول من تشرين الأول ١٩٦٥ ومعة جوهانيس ومستشاره بامبانج أس ويدجانارکو قاصدين قصر بوجور اما قادة الحركة(سجام، عيديت، وأونتونج) غادروا القاعدة ايضا متجهين الى جاوة الوسطى، وبعد ان علم سوهارتو وصول سوكارنو الى قصر بوجور امر سوهارتو بفرض (الإقامة الجبرية) على سوكارنو[٣].

هاجمت القوات الخاصة قاعدة الحليم في الثاني من تشرين الأول ١٩٦٥من أجل السيطرة عليها ، واشتبكت مع الكتيبة (٤٥٤) فضلاً عن المجاميع الشيوعية التي تمركزت عند مدخل القاعدة وفي داخلها, واستمرت هذه الموجهات قرابة ساعتين انتهت باستسلام الكتيبة (٤٥٤)

(1) G. Dwipayana and Ramdhan K.H , Op . Cit. , P.209;Bendict R. Anderson
(2) and Ruth McVey , Op .Cit. , P. 81.
(3) D .P .I , Pidato Suharto di 1 Oktober 1965 , P.23.
(4) Central Intelligence Agency , Op .Cit. , P.57.

وابادة المجاميع الشيوعية افرضت القوات الخاصة سيطرتها لتنهي بذلك حركة الأول من تشرين الأول تمكن سوهارتو ن فرض سيطرته على جاوه ايضا ذات الاغلبية الشيوعية [١].

يتضح من خلال ذلك ان اعضاء الحزب الشيوعي الصيني فضلا عن الرئيس الصيني ماو تسي تونغ كانوا يسعون جاهدين بتفادي اي احتكاك بين الشيوعيون الإندونيسيون وسوكارنو من جهة وقيادات الجيش والاحزاب السياسية من جهة اخرى ولعل اتباع حكومة الصين الشعبية هذه السياسية جاءت وفق معطيات معينة من اهمها ان الصين كانت تسعى جاهدة لخلق قطب عالمي ثالث لاسيما بعد مؤتمر باندونغ ، فضلا عن ذلك ان الحزب الشيوعي الاندونيسي الذي تعتمد عليه بكين بأغلب سياستها كان في بداية تكوينه السياسي وان اي احتكاك مع قيادات الجيش قد يقضي على جميع قواعده الجماهيرية ، لذا ان فكره الحركة التي قادها الشيوعيون الاندونيسيون كانت بمشورة من قبل حكومة بكين فضلا عن مساعده سوكارنو وبعض القيادات العسكرية ورئيس الحزب الشيوعي الإندونيسي عيديت ؛ وان ما يؤكد ذلك محاول عيديت اقصاء القيادات العسكرية التي كانت بمثابة حجر عثرة في طريقة الحزب الشيوعي الاندونيسي السياسي من خلال هذه الحركة التي قادها بالاشتراك مع سوكارنو والقيادات الموالية له .

بعد نجاح عيديت من تحقيق هدفة الاول في ابعاد القيادات الفاعلة في المشهد السياسي الاندونيسي ، اخذ يعد العدة في اقصاء سوكارنو من السلطة من خلال تحجيم دوره وابعاده من المجلس الثوري [٢]..

(1) Helen –louise Hunter , Op . Cit. , P.39.

(2) Central Intelligence Agency , Op .Cit. , P.59.

بدا لي ان عيديت والصينيون في مناقشتهم بخصوص تطور الثورة في إندونيسيا متفقين على ان سوكارنو من الممكن أن يموت في أي يوم، وكان تجهيز مجلس الجنرالات متقدّمًا بشكل كافٍ إلى درجة انّه عند وفاة "سوكارنو" سيكون الجيش قادرًا على توجيه ضربة مدمرة ضد الحزب الشيوعي الإندونيسي المحروم من حماية "سوكارنو" بدلًا من إنتظار ذلك ليحدث.

المبحث الثالث

الموقف الصيني من حملات سوهارتو لإبادة الحزب الشيوعي الاندونيسي

علمت دائرة صنع السياسة الخارجية في بكين أن المجلس الثوري قد فشل في السيطرة على مقاليد السلطة في اندونيسيا ، وأن سوهارتو قد تولى زمام الأمور ، على اثر ذلك سعت الصين على تبني فكرة انشاء حكومة تقدمية ذات ميول يسارية بالاعتماد على تحالف بين سوكارنو والحزب الشيوعي الصيني(١).

في الثاني من تشرين الاول عام ١٩٦٥ تم إرسال العديد من البرقيات بين بكين وجاكرتا ، تضمنت اغلب البرقيات الصادرة من السفارة الصينية حول سلامة سوكارنو بتطور الاحداث السياسة في اندونيسيا ، لاسيما التحركات التي قام بها الجنرال سوهارتو لإجهاض حركة الاول من تشرين الاول ١٩٦٥ وسياسته لاقصاء الحزب الشيوعي الاندونيسي وجنرالات الجيش الموالية لسوكارنو اذ قام بحظر مكتب وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) في جاكرتا تماماً، فضلا عن قطع وسائل الاتصال لاسيما بين الحركة والسفارة الصينية في جاكارتا ، لذا عمد الى قطع الإشارات اللاسلكية من السفارة الصينية في اندونيسيا لكي لا يتم اخبار حكومة الصين الشعبية بتطور الاحداث خوفاً من التدخل الصيني المحتمل (٢).

في الثاني من تشرين الأول ١٩٦٥ القاء القبض على مجموعة من الشيوعيين تم نشر

(1) G. Dwipayana and Ramdhan K.H , Op . Cit. , P.209;Bendict R. Anderson and Ruth McVey , Op .Cit. , P. 81

(2) Negara Sekretariat , Gerakan 1 Oktober Pemberontakan Partai Komunis Indonesia: Latar Belakang, Aksi , dan Penumpannya , Sekretariat Negara Penerbitan, Jakarta1994 , P. 157.

اعترافاتهم في صحيفة الجيش الرسمية بيريتا يودها وبذلك تولدت حالة من السخط لدى اغلب الإندونيسيين المعارضين للحزب الشيوعي مما جعل الاجواء مهيأة لبدء حملة من التصفية للحزب الشيوعي الاندونيسي [١] ، بعد القيام بمراسيم تشيع جثامين الجنرالات بدء سوهارتو حملة القمع ضد الحزب الشيوعي في اندونيسيا في يوم الخامس من تشرين الأول عام ١٩٦٥ [٢] .

قام الجيش حملة اعدامات واعتقالات نفذتها القوات الخاصة بشنها ضد اعضاء الحزب الشيوعي في العاصمة الاندونيسية جاكارتا اسفرت عن اعتقال الالاف من الشيوعيين واعدم ميدانياً اكثر من اربعمائة شخص من اعضاء الحزب الشيوعي كما تم حظر صحيفة الحزب الشيوعي الرسمية (هارين راكيات) وصحيفتي واساباد[٣] .

نتيجة لحملة الاعدامات الكبيرة التي نفذتها القيادات العسكرية الموالية للجنرال سوهارتو لأعضاء الحزب الشيوعي الاندونيسي عقد سوكارنو في السادس من تشرين الأول ١٩٦٥ اجتماع لمجلس الوزراء حضره عضوي الحزب الشيوعي(نجوتو ونجونو) اللذان كانا متواجدين في بوجور، اكد فيه على ضرورة ايقاف المجازر بحق الشيوعيين وعدم اللجوء الى العنف[٤]، استمر سوهارتو في بطشه ضد الشيوعيين الإندونيسيين اذ انتقل بعد ذلك الى جاوة الوسطى وشنه حملة

(1) Robert Edward Elson , Op . Cit. , P.119.
(2) W. F. Wertheim , Indonesia Before ... , Op .Cit. , P. 126.
(3) Daniel S. Lev , Indonesia 1965 : The Year of Coup , Asian Survey , Vol. 6 , No.2 , February , 1966 , P.109.
(4) J. D. Legge , Sukarno A Political Biography , Butterworth-Heinemann Publishing ,London , 1972 , P. 388 ; Robert Edward Elson , Op . Cit. , P.121.

من الاعتقالات والاعدامات ضد الشيوعيين اذا اعتقل اكثر من احد عشر الف شخص واعدم ما يقارب عشرة الالف شيوعي لاسيما وان جاوة الوسطى المعقل الاساسي لهم [١] .

كانت بكين تعتز بتوقعات كبيرة بأن يظهر سوكارنو كقائد من جديد في المشهد السياسي الاندونيسي ، ففي الثالث من تشرين الأول عام ١٩٦٥ عقد شو ان لاي اجتماعه مع وفد كلية الأركان للقوات الجوية الإندونيسية ، قال إنه شعر بالارتياح لسماع صوت الرئيس سوكارنو في البث في الساعة الثانية والنصف ظهراً ، في ذلك اليوم قال شو ان لاي إن كل واحد منا استمع إلى الأخبار المتعلقة بالوضع في إندونيسيا خلال المدة (١-٣) تشرين الاول عام ١٩٦٥ نامل ان تكون هذه التطورات لصالح الاستقرار الاندونيسي [٢].

بعد حملات الاعتقالات والاعدامات التي نفذها سوهارتو بحق الشيوعيين الإندونيسيين اخذت الاصطدام يلوح بالأفق بين حكومة الصين الشعبية وسوهارتو ، وبالتزامن مع الحداد الذي اعلنه سوهارتو وجنرالات الجيش لأحياء الذكرى الخاصة بالقيادات العسكرية التي قتلت في حركة الاول من تشرين الاول ، كان باكور النزاع بين موظفي السفارة الصينية والجيش الإندونيسي في مجمع سفارة جمهورية الصين الشعبية في جاكرتا ، بسبب رفض موظفي السفارة الصينية في جاكارتا خفض العلم الوطني الصيني إلى نصف سارية العلم على النصب التذكاري الوطني خلال يوم إحياء ذكرى

جنرالات الجيش الذين قتلوا في حركة الاول من تشرين الاول [٣].

(5) Arnold C. Brackman , The Communist Collapse... , Op .Cit. , P.74.

(2) John Roosa , Pretext For Mass Murder : The September 30th Movement and Suharto's Coup d'tat in Indonesia , The University of Wisconsin Press , 2006 , P. 128.

(3) Arnold C. Brackman , The Communist Collapse... , Op .Cit. , P.75.

لم تنتهي التوترات بين سوهارتو وجنرالات الجيش من جهة ، وموظفو السفارة الصينية من جهة اخرى ، اذ تجدد الاشتباك من جديد بعد قيام الجيش الإندونيسي بتفتيش المهجع الذي يستخدمه موظفو السفارة الصينية ومقر إقامة المهندسين الصينيين في موقع مبنى كونفو (CONEFO) الذي ترعاه حكومة الصين الشعبية، على اثر ذلك اعلن تشين يي "**ان فشل سوكارنو في حماية مصالح الصين هذه المرة كان بمثابة كسر للصفقة ، مما يعكس افتقار سوكارنو للمصداقية والبراعة السياسية في المشهد السياسي سريع التغير في إندونيسيا**" [١]، كما قال تشين يي لرئيس الوزراء الكوري الشمالي (Ri Ju-yeon) "**أراد سوكارنو التوسط ثم السيطرة على الموقف لكنه فشل بسبب الوقت القصير ، على الرغم من ان التعاون بين حكومة بكين و سوكارنو دامت لأكثر من عشر سنوات ،اذ كانت لسياستنا تجاه سوكارنو تأثير كبير بين دول في آسيا وإفريقيا ، أخبرناه أنه يمكنه استخدام مكاتبنا التجارية ومقر إقامة الخبراء الصينيين والقنصليات كبطاقة التفاوض مع الجيش والجناح اليميني**" [٢].

في ذات الوقت اوضح شو ان لاي بأن سوكارنو وسوباندريو يكرسان جهودهما للحفاظ على العلاقات الودية مع حكومة الصين الشعبية لكن الجناح اليميني وسوهارتو وجنرالات الجيش لكنهم

(1) Prime Minister Zhou Enlai, Vice Prime Minister Chen Yi's Second Meeting with the Vice Prime Minister of North Korea," November 11, 1965, Chinese Foreign Ministry Archives, 106-01476-06.

(2) Minutes of Prime Minister Zhou Enlai's Second and Third Meeting with the Delegation of Indonesia People's Consultative Assembly (on the Domestic Situation in Indonesian and the Afro-Asian conference)," October 1–4, 1965, Chinese Foreign Ministry Archives, 105-01917-03.

رفضوا تمامًا، كما تعرضت الاقلية الصينية في اندونيسيا للاضطهاد لمرات عديدة من قبل الاندونيسيين والحكومة فضلا عن السرقة والاعتقال غير القانوني [١] .

تجددت التظاهرات في يوم الثالث عشر من تشرين الثاني ١٩٦٥ بشكل اكبر، لاسيما في العاصمة جاكارتا ومدينة بوجور بالقرب من مقر اقامة سوكارنو في قصر بوجور رفع المتظاهرين المطالب نفسها مؤكدين على ضرورة تحمل الرئيس سوكارنو مسؤوليته والاستجابة لمطالبهم وعدم تجاهلها، بعث سوكارنو برسالة الى سوهارتو طالبهُ فيها بالتوقف عن اطلاق مثل هذه البيانات محذرا بأن لا يتجاوز صلاحياتهُ كقائد للجيش اعلن سوكارنو امام الوزراء المجتمعين أنه لن يقوم بحظر الحزب الشيوعي مشيداً بتضحياته في سبيل إندونيسيا[٢]

كانت بكين تتوقع ثورة شيوعية تشمل جميع انحاء إندونيسيا بالتزامن مع قيام الحركة من خلال تصريحات القيادات الصينية معولين على الكفاح المسلح الذي سيقوده الحزب الشيوعي الصيني في ذلك الوقت ، لم يكن لدى حكومة بكين صورة واضحة للأوضاع في وسط وشرق جاوا وسومطرة ، اذ اعتقدت أن القوات الشيوعية هي الأقوى اثناء ذلك تم قطع جميع الاتصالات المباشرة بين الحزب الشيوعي الاندونيسي والحزب الشيوعي الصيني، ولم تتكمن حكومة بكين قادرة على تلقي أي معلومات مباشرة من الحزب الشيوعي الاندونيسي ، أو بشكل غير مباشر من سفارات كوريا الشمالية أو فيتنام الشمالية في جاكرتا، ولم يكن لدى أي منهم معلومات موثوقة حول الظروف خارج العاصمة ، اثناء ذلك علمت القيادة الصينية أن هناك قوة مسلحة تزيد عن عشرة آلاف في جاوة الوسطى ، وكانت بكين على ثقة من أن الحزب الشيوعي الاندونيسي

(1) Robert Edward Elson , Op . Cit. , P.135.
(1) Thak Chaloemtiarana , Op . Cit. , P. 64.

يكتسب قوته وأن لديه فرصة جيدة في المواجهة مع الجيش لأنهم كانوا يعتقدون أن للحزب الشيوعي الاندونيسي السيطرة على المناطق الريفية والجبلية الشاسعة[١].

كانت القيادات الشيوعية الصينية تعقد ان الخلاص من الجيش واليمين داخل اندونيسيا لا يتحقق الا من خلال الكفاح وهذا ما كدوه من تبنيهم لثورة شاملة في اندونيسيا ، الا انهم وقعوا في فخ التوقعات الخاطئة لاسيما في المناطق الريفية بغض النظر عن الإجراءات التي ستتخذها الولايات المتحدة والقوى اليمينية [٢].

عقد سوهارتو اجتماعاً ضم قادة الفرق العسكرية الاندونيسية في الخامس من كانون الأول١٩٦٥ من اجل اثارتهم ضد سوكارنو ، كانت اولى الضربات التي وجهها لسوكارنو بإصدار امر بإعادة تنظيم هيئة الكوتي التي كانت خاصة للنظر في إدارة الصراع مع ماليزيا والتي تحت اشراف سوكارنو اذ اعطى القادة العسكريين موافقتهم على اقتراح سوهارتو ليعلن سيطرته على اعلى هيئة عسكرية في البلاد عن طريق ابعاد الموالين لسوكارنو منها وتوليه رئاستها[٣]

ومن اجل اضعاف سلطة الرئيس سوكارنو وحظر الحزب الشيوعي عمد سوهارتو تحريض طلبة الجامعات اذ تظاهرة ما يقارب مليون ومائة الف طالب وطالبة في العاشر من كانون

(1) Prime Minister Zhou Enlai, Vice Prime Minister Chen Yi's Second Meeting with the Vice Prime Minister of North Korea," November 11, 1965, Chinese Foreign Ministry Archives, 106-01476-06

(2) Prime Minister Zhou Enlai, Vice Prime Minister Chen Yi's Second Meeting with the Vice Prime Minister of North Korea," November 11, 1965, Chinese Foreign Ministry Archives, 106-01476-06

(2) Robert Edward Elson , Op . Cit. , P.137.

الثاني١٩٦٦ بالقرب من قصر مرديكا ، متذرعين بتردي الاوضاع الاقتصادية و رفع اسعار السلع والخدمات التي تسيطر عليها بشكل مباشر, ورفع اسعار مادة البنزين من اربع روبيات للتر الواحد الى(٢٥٠) روبية للتر الواحد [١] ، قد المتظاهرون مجموعة من المطالب وهي كالاتي:

١. حل الحزب الشيوعي
٢. حل مجلس الوزراء
٣. خفض اسعار المشتقات النفطية.
٤. تنازل سوكارنو عن الصلاحيات والسلطات[٢].

عقد الرئيس سوكارنو اجتماع مع مجلس الوزراء في الخامس عشر من كانون الثاني ١٩٦٦ اعلن فيه أنه لن يتنازل قيد انملة عن سلطاته ولن يستجيب لمطالب الطلبة المتظاهرين[٣].

حاول سوهارتو كسب تأييد الحزب الوطني الاندونيسي في حملته التي يروم اتخاذها لقمع الشيوعيون الاندونيسيون من خلال استماله بعض اعضاء الحزب الوطني فعقد اجتماع مع اوسا مالكي اللجنة المركزية دون حضور علي ساستر واتخذه قرار يؤيد عملية حظر الحزب الشيوعي الاندونيسي ورفض علي ساستر الاعتراف بالقرارات التي اتخذت خلال هذه الجلسة ومعارضته لحملة القمع ضد الحزب الشيوعي مما ادى الى حدوث انقسام داخل الحزب الوطني، إذ اصبح هناك قيادتين للحزب وفريقان داخل الحزب، الفريق الاول كان بقيادة اوسا مالكي وضم القيادات

(3) Harold Crouch , Op . Cit. , P.165.

(1) John Hughes , The End of Sukarno: A Coup that Misfired: A Purge that Ran Wild , Archipelago Press , Singapore , 2002 , P.191.

(2) Denise Leith ,The Politics of Power : Freeport in Suharto's Indonesia , University of Hawaii Press , Hawaii , 2003 , PP.103-104 ; Philip M. Parker , Sukarno: Webster's Timeline History ,ICON Group International , San Diego , 2008, P. 36.

التي حضرت جلسة اللجنة المركزية، اما الفريق الثاني بقيادة علي ساسترو وضم الفريق جيرمان(Chirman) سكرتير فرع الحزب في مقاطعة سولاويسي[١], وقد ازداد التباعد بين هذين الفصيلين بعد أن اعلن اوسا مالكي عن انضمام فريقه وانصاره الى جبهة كاب جيستابو[٢].

في الخامس عشر من كانون الثاني ١٩٦٦ م عقد مجلس الوزراء اجتماع اعلن الرئيس سوكارنو انه لن يتنازل عن سلطاته ولن يستجيب لمطالب الطلبة المتظاهرين ، لم تثنى تلك التصريحات سوهارتو واستمر بتجريدة سوكارنو من كل سلطاته معتمدا بذلك على انصاره من القيادات العسكرية اولا، وطلبة الجامعات ثانيا لاسيما بعد قيامهم وبدعم من سوهارتو التحضير والتحشيد استعداداً للمواجهة ، لذلك اوعز سوكارنو بتشكيل الجبهة الوطنية ومن ثم اتجه الى تحشيد انصاره فعقد اجتماع في الخامس عشر من كانون الثاني ١٩٦٦ ضم كل من نائب رئيس الوزراء جوهانيس لمينوزير و وزير الخارجية الإندونيسية ورئيس الاستخبارات الإندونيسية سوباندريو ، تمخض عن الاجتماع القيام بتظاهرات تساند الرئيس سوكارنو مضادة لتظاهرات الطلبة التي يدعمها سوهارتو ورفقائه فضلا عن تشكيل جناح مسلح من الشباب المتطوعين في الجبهة الوطنية[٣].

استجابتا لذلك انضم كل من ممثل رجال الدين سوموهانجو ريبنونو(Somohanjo Rebnono) ، واعلن ممثل الشباب رحمن رجين(Ragen) وممثل الفلاحين فأن ردوهم جو (Rdohm Jw) في المجلس الوطني ، اما ممثلة النساء في المجلس الوطني كمانتي ورجي

(1) Angus McIyre , Op . Cit. , P. 195.
(2) Rojn Kre , Indonesian National Party Political Positions , Singapore , 1986 , P. 117.
(3) John Hughes , The End of Sukarno: A Coup that Misfired: A Purge that Ran Wild , Archipelago Press , Singapore , 2002 , P.191.

(Kamante Orje) اعلنت هي الاخرى موافقتها عن انضمامهم للجبهة الوطنية[١] .

عمد سوهارتو الى منع اعضاء الجبهة الوطنية من القيام بالتظاهرات من خلال وضع المعوقات اذ صرح لا يمكن من التظاهر الا بعد الحصول على تصريح من قيادة الجيش ومنع اي مظاهر مسلحة تابعة للجبهة الوطنية تصاحب تظاهرات ، ردا على ذلك اعلن سوكارنو في خطاب له في العشرين من كانون الثاني بين فيه ان الدستور قد كفل حرية اقامة التجمعات شريطة الا تضر بالمصلحة العامة او تتعامل مع جهات خارجية[٢].

بعد فشل حركة الاول من تشرين الاول تحقيق اهدفها استمر ماو تسي تونغ بتقديم الدعم للحزب الشيوعي الاندونيسي من خلال توفير المأوى سراً لمنفيين من اعضاء الحزب كما أن بكين أجرت ترتيبات معيشية لأعضاء الحزب الشيوعي الاندونيسي والشركات التابعة لها الذين كانوا في الصين عندما حدثت حركة الاول من تشرين الاول ، وأولئك الذين قدموا لاحقاً إلى الصين من الخارج بحثاً عن ملاذ [٣]، بما في ذلك زعيم الحزب الشيوعي الاندونيسي دن عيديت يوسف أدجيتوروب (Youssef Adjitorup) إباروري (Ibarruri Aidit) سوبرون اساهان

(1) Notosusanto Nugroho, and Ismail Saleh. The Coup Attempt of the "September 30 Movement" in Indonesia. Djakarta: Pembimbing Masa, 1968,PP.92-96.

(2) Charles Neuhauser, Third World Politics: China and the Afro-Asian People's Solidarity Organization, 1957-1967. Cambridge, Mass.: Harvard University Press, 1968,PP.191-195.

(3) Robert C . North. The Foreign Relations of China. New York: Dickenson, 1969, PP.185-188.

(Sobron Asahan)من الوقت. في الثاني من تشرين الاول أرسل سلاح الجو الإندونيسي طائرة من قاعدة حليم الجوية إلى بكين لنقل بعض المندوبين[١].

في الثامن عشر من كانون الثاني ١٩٦٦ طالبت نقابة العمال المسيحيين الإندونيسيين بقطع العلاقات الدبلوماسية مع الصين واعلنت تقريراً تضمن الاتي [٢]." **لطالما دأبت الحكومة الصينية على إهانة القوات المسلحة الإندونيسية، ولطخت سمعة الشعب الإندونيسي وهاجمت قادة الحكومة الإندونيسية بمن فيهم الرئيس سوكارنو لذا ينبغي إعتبار الحكومة الصينية مسؤولة بالشراكة مع الحزب الشيوعي الأندونيسي عن الانقلاب بصفتها مخططة ومنفذة على حد سواء، على الشعب الاندونيسي ان يقف بوجه تحركاتهم ، كلنا الآن نعلم مضمون إستراتيجيتهم الكبرى للسيطرة على آسيا وخير مثال على ذلك ما فعله الصينيون في منطقة التبت، تهدف الثورة الإندونيسية إلى تعزيز علاقات الصداقة مع كل أمة، أما إذا كان الصينيون لا يريدون الصداقة، بل عكس ذلك عبر إظهارهم العداوة تجاه إندونيسيا، فما الفائدة من الحفاظ على علاقة صداقة مع ذلك العملاق الغادر**" [٣].

بدأت باكور التظاهرات التي قادتها الجمعية الوطنية بدعم من سوكارنو في الخامس والعشرين من كانون الثاني ١٩٦٦ في العاصمة جاكارتا منددين بالأعمال التي قام بها بعض من وحدات

(1) Nvwta Ken , Excerpts From the Political Developments in Indonesia During the Period 1966-1967 , 1997 , London ,P. 103.
(2) Ibid, p. 105.
(3) F.O , British Foreign office Papers SOUTH EAST ASIA DEPARTMENT ,1965,Vol.1 , London, 1968, The Indonesian Journalists Association (R.S.A.) called for the expulsion of "China News" correspondents, calling on the Indonesian Christian Workers Union to sever diplomatic relations with China,April 12, 1966, p.4.

الجيش ، لاسيما حاله الاعتداءات و الاعتقالات بحق اعضاء الجبهة الوطنية على الرغم من ذلك الا ان هذه الاجراءات لم تمنع انصار سوكارنو من التظاهر اذ بلغ عدد المتظاهرين اكثر من مليون وخمسمائة شخص [١].

خلال ذلك الوقت كان سوهارتو يعد العدة لانطلاق مظاهره كبيرة يقودها الطلبة الاندونيسيون في السابع والعشرين من كانون الثاني١٩٦٦ ، في خضم هذه الاحداث وصلت المعلومات الخاصة بالتظاهرات التي ينظمها الطلبة الى سوكارنو ، لذلك اوعز وعلى الفور بضرورة عقد اجتماعاً طارئاً مع رئيس الجبهة الوطنية سوديبجو منتيري من اجل التحضير لتظاهرة مضادة تنظمها الجبهة الوطنية [٢].

انطلقت تظاهرة الطلبة في السابع والعشرين من كانون الثاني ١٩٦٦ التي شارك فيها ما يقارب المليون ومائة الف طالب وطالبة, مكررين المطالب نفسها ،قبال ذلك تظاهر انصار الجبهة الوطنية وبلغ عددهم مليون وخمسين الف شخص ورفعوا شعارات مؤيدة لسوكارنو وترفض المساس بسلطتهِ مؤكدين استعدادهم للدفاع عنه[٣]، الامر الذي ادى الى وقوع اشتباكات بين الجانبين استخدمت فيها الاسلحة الخفيفة مما ادى الى مقتل اثنين وثلاثين طالب واصابة ثلاث

(1) Arnold C Brackman, The Communist Collapse in Indonesia. New York: Norton,1969 , P.154.
(2) Arnold C Brackman, The Role of the Chinese in Indonesia. Washington, D.C.: Foreign Service Institute, Monograph Series, 1951, PP.169-175.
(3) John Gittings, A Survey of the Sino-Soviet Dispute, 1963-1967. New York :Oxford University Press, 1968,PP.181-186.

مائة اخرين، كما قتل اربعة عشر شخصاً من انصار الجبهة الوطنية واصابة مئة وعشرين اخرين[١].

خلال التظاهرات كانت حكومة الصين الشعبية تقدم الدعم والمساعدات الى انصار الرئيس سوكارنو ، كما تم الاعتناء من قبل الحزب الشيوعي الصيني بأعضاء الحزب الشيوعي الاندونيسي الذين لم يتمكنوا من للمغادرة إلى إندونيسيا وفضلوا البقاء بالصين بعد قيام حركة الاول من تشرين الاول ، اذ تم نقلهم إلى أكاديمية نانكينج العسكرية لتدريبهم في دعاية لثورة ثقافية وحضور جلسات دراسية حول أعمال ماو تسي تونغ ، فضلا عن تلقيهم دورات تدريبة على استراتيجيات حرب العصابات في أكاديمية نانكينغ العسكرية [٢]، بعد انتهاء الصراعات المسلحة في جنوب بليتار وكاليمانتان ، تم توجيه المنفيين للتفكير في اخطاء الحزب الشيوعي الاندونيسي التي أدت إلى فشل حركة الاول من تشرين الاول ١٩٦٥ والاستنتاج الذي توصلوا إليه [٣]، والذي كان محاولة لتلبية الأجواء السياسية الراديكالية في الصين الشعبية هو أن الحزب الشيوعي الاندونيسي قد زرع بذور تدميرها منذ أن اتخذت قرارها بالتخلي عن الكفاح المسلح وهكذا اعتبُر الطريق البرلماني الذي حققت فيه الحزب الشيوعي الاندونيسي نجاحاً كبيراً على أنه طريق تحريفي [٤].

(1) Drew Cottle and Narim Najjarine , Op . Cit. , P.56.
(2) Chrisfanni Joreg , Personal Life's Soemarno Sosroatmodjo 1911-1991 , Vision Publishing, New Delhi , 2002 , pp. 20-43.
(3) Roleg Yent , Indonesia in 1966 , Avther Publishing , New Jersey , 1976 , P.94 ; Ariel J. Heryanto , Indonesian Police Forces and some of the Positions of Demonstrations in 1966 , Berghahn Books Publishing , New York , 1989 , pp.77-78.
(4) Richard Lloyd , Sukarno and the face of Demonstrations against him , London , 1997. P.90.

نتيجة لذلك اعلن سوكارنو في الثاني من شباط ١٩٦٦ انه سوف يقوم بإجراء تعديل وزاري استجابة لبقية مطالب الطلبة، في الحادي والعشرين من شباط 1966 نفذ سوكارنو التعديل الوزاري الذي تضمن ابعاد تعيين الجنرال ساربيني مانوديهاردجو (Sarbini Manadihardjo)[١] وزيرا للدفاع بدلا من ناستيون[٢] ، وتعيين جوهانيس لمينا وزيراً للتعليم العالي والعلوم خلفاً لسياريف ثاياب وتعيين بريجونو ريجون(Prijono Rejon) وزيراً للتنمية المجتمعية خلفاً ايبيك جاندمانا و تعيين سوماردجو راهامو(Sumardjo Rahmo) وزيراً للتعليم والثقافات الاساسية محل ارتاتي مرزوقي(Artati)[٣], كما تم تعيين اربعة نواب جدد لرئيس الوزراء سوكارنو ليصبح عدد نوابه خمسة فضلا عن قيامه بحظر جبهة الكامي[٤].

---

(١) ساربيني مانوديهاردجو(١٩١٤-١٩٧٧): عسكري اندونيسي ولِدَ في حاوة الوسطى , بدء تعليمه الابتدائي مدينة كيبومن في عام ١٩٣٣, التحق بالسلك العسكري خلال الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٤٢ انضم الى قوات بيتا ، كما كان من الضباط المؤيدين لسوكارنو وسياسته. للتوسع ينظر:

Sarbini Manadihardjo , Dlary , Jakarta , 1976 , PP. 8- 34.

(2) F.R.U.S , The Far East 1966, Memorandum from President's Special Assistant for National Security Affairs (Bundy) and Chester L. Cooper of the National Security Council Staff to President Johnson , Vol.XXVI, Government printing office, Washington ,21 February , 1966 , P.411.

(٣) ارتاتي مرزوقي(١٩٢١-٢٠١١): ولِدَت في مدينة جاكارتا, بدأت تعليمها الابتدائية والثانوي في ذات المدينة ، حصلت على شهادة البكالوريوس في الفيزياء من جامعة جاكارتا عام ١٩٤٩, شغلت منصب وزارة التعليم والثقافة الاساسية في عام ١٩٦٤, كانت من المؤيدين لسوهارتو في تظاهرات الطلبة في مجلس الوزراء. للتوسع ينظر:

http://id.dbpedia.org/page/Artati_Marzuki-Sudirdjo

(4)Carmal Budiardjo and Liem Soei , Indonesia : The Suharto Years ,Military Rule 1965- 1986 , London , 1986 , P. 72.

يبدو ان هنالك مجموعة من العوامل كان لها الدور الكبير للتعجيل بتقويض سلطت سوكانو ولعل ولائه المطلق للحزب الشيوعي وتمجيده في اغلب خطابته لاسيما بعد اشتراكه في حركة الاول من تشرين الاول واعدام عدد كبير من قيادته ، فضلا عن الاستياء الكبير من قبل جنرالات الجيش الاندونيسي وموقفهم المعارض والناقم على الشيوعيين ، مضاف الى ذلك الدور الفاعل الذي لعبه سوهارتو في كسب ود الشعب والقيادات العسكرية وتحريكهم ضد سوكارنو من حيث لا يشعرون يبدو ان كل هذه العوامل ساعدت بشكل مباشر او غير مباشر على تقويض سلطت سوكانو وانحصارها وسحب المقبولية الشعبية .

قبل انعقاد اجتماع مجلس الوزراء الاندونيسي في الثاني من آذار١٩٦٦ وبايعاز من سوهارتو تظاهر سبعة الاف طالب بالقرب من قصر مرديكا مما ادى الى اشتباك بين الشرطة والمتظاهرين والذي قتل على اثرها عريف رحمن المسؤول عن التنسيق بين طلبة كليات جامعة جاكارتا مما ادى الى عدم انعقاد الاجتماع[١].

في السابع من آذار ١٩٦٦ عقد بسرية تامة في منزل سوهارتو عررض الاخير على ساروهو ايدهي وكمال ادريس وناسوتيون القيام بانتزاع السلطة من سوكارنو بالقوة وتضمنت الخطة ان تاخذ القوات الخاصة والجيش الاحتياطي الاستراتيجي بتطويق العاصمة وقيام قوات اخرى تهديد سوكارنو بالاعتقال من قبل هذه القوات من اجل اجباره على التنازل عن السلطة لصالح سوهارتو[٢].

(1) Sheldon W. Simon ,The Broken Triangle: Peking, Djakarta and the PKI. Baltimore: John Hopkins Press, 1969,PP.95-102
(2) John Hughes , Op . Cit. , P.244.

وبامر من سوهارتو قام الطلبة خلال هذه التظاهرات باحراق مبنى وزارة الخارجية التي كان يسيطر عليها سوباندريو و مقر المخابرات في العاصمة جاكارتا ،في يوم التاسع من آذار١٩٦٦ تظاهر الطلبة مرة اخرى وقاموا بالهجوم على مقر وكالة انباء جمهورية الصين الشعبية هسين هو(Hsin Hua) واحرقوها كما قاموا بالهجوم على مبنى القنصلية ومبنى الملحقية الثقافية التابعين ايضاً لجمهورية الصين الشعبية والقيام بإحراق المبنيين بالكامل ويمكننا القول أن الهجوم على هذه المبان التابعة لجمهورية الصين الشعبية لا يخلو من هدف اخر لسوهارتو والمتظاهرين وهو التعبير عن استيائهم وغضبهم نتيجة لوقوف جمهورية الصين الشعبية ضد الحملة التي شنها الجيش ضد الحزب الشيوعي بعد حركة الاول من تشرين الاول١٩٦٥[١].

عقد سوكارنو اجتماع مجلس الوزراء في الحادي عشر من آذار ١٩٦٦ بعد التعديل الوزاري في قصر مرديكا اثناء الاجتماع هاجم سوكارنو المتظاهرين واصفاً اياهم بالمجرمين، خلال ذلك طوقت القوات الخاصة وقوات الجيش الاحتياطي قصر مرديكا واغلقت الطرق المؤدية الى القصر [٢] ، الامر الذي دفع سوكارنو الى قطع كلمته والخروج من قاعة الاجتماع الخاصة بمجلس الوزراء بصحبة مستشاريه و توجه فوراً الى طائرة النقل المروحية الخاصة الى بقصر بوجور[٣].

على غرار لذلك اصدر سوهارتو امراً الى ساروهو ايدهي وكمال ادريس بأن يصدرا الامر فوراً الى قطعات القوات الخاصة والجيش الاحتياطي الاستراتيجي التي كانت متواجدة في مدينة بوجور بالتحرك الى قصر بوجور وتطويقه ، استكمالا للخطة ارسال سوهارتو الجنرال باسوكي

(1) Harold Crouch , Op .Cit. , P. 188.
(2) S .N . R. I , K .M .M , Pidato Sukarno PadaSidang paripurna Kabinet , 11 March 1966 , P.7.
(3) John Hughes , Op . Cit. , P.246.

رحمة وزير شؤون المحاربين ومحمد يوسف وزير الصناعة الاساسية الى قصر بوجور وارسل معهم مذكرة الانذار التي تنص على أن يسلم سوكارنو جميع السلطات الى سوهارتو والا فأن القوات العسكرية التي تطوق القصر سوف تقوم باعتقاله وايداعه في السجن ، أثارَ هذا الانذار غضب سوكارنو وعده انقلاباً عسكرياً من جانب سوهارتو عليه لكن اقتنع مرغما في الحادي عشر من آذار ١٩٦٦ على التنازل عن جميع سلطاته وصلاحياته الى سوهارتو باستثناء احتفاظ سوكارنو بلقب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء[١] .

مع إطلاق ماو للثورة الثقافية البروليتارية الكبرى اخذ سوهارتو يعزز قبضته على السلطة السياسية من خلال تطهير الشيوعيين في إندونيسيا ، تدهورت العلاقات الثنائية إلى أدنى مستوى وبدأت بكين في معارضة نظام سوهارتو بشكل علني [٢] ، في يوم الخميس المصادف الخامس عشر من نيسان عام ١٩٦٦ هاجم ألاف المتظاهرين الغاضبين سفارة جمهوريّة الصين الشعبيّة في احتجاج كبير ضدّ السلوك العدائي والاعتداءات الافترائية لحكومة بيكين ضد الشعب الإندونيسي[٣]، وقد أدى الرفض المتصلّب من قبل طاقم السفارة الصينيّة للسماح لوفد من المتظاهرين الدخول إلى مبنى السفارة ليوصلوا شكواهم إلى كارثة، اذ شقّ الحشد الغاضب طريقه إلى الداخل وتسبب في تخريب اثاث السفارة ورددوا شعارات ثوريّة بصوتٍ عالٍ متهمين حكومة الصين الشعبية بسلوكها العدائي ضد الشعب الإندونيسي وطالبوا بقطع العلاقات الدبلوماسيّة مع

(1) Tarzie Vittachi , Op .Cit. , P.171 ; Harold Crouch , Op .Cit. , P. 189.
(2) British Foreign office Papers SOUTH EAST ASIA DEPARTMENT ,1966,Vol.2 , London, 1968, Political relations China, 1966, VOL 2,no736, p.7.
(3) British Foreign office Papers SOUTH EAST ASIA DEPARTMENT ,1966,Vol.2 , London, 1968, Op .Cit., VOL 2,no736, P.8.

جمهوريّة الصين الشعبيّة ، ولكن على الرغم من صخب المتظاهرين فإنّ أبواب وبوابات السفارة المعززة بشدة بقيت محكمة بشدة[١].

لم يستطع المتظاهرون الانتظار كثيرا اذ بدء الكثير منهم بتسلّق الجدران العالية والقفز إلى الحديقة، وقد قوبلوا بمقاومةً شديدة من قبل موظفي السفارة باستخدامهم عصيّ من الحديد والخشب، ردا على ذلك قام المتظاهرون باستخدام شاحنة تزن (١٠) طن ليدمّروا البوابة الأماميّة ومن ثم اقتحموا مبنى السفارة وإنزال علم حكومة الصين الشعبية وتم تقطيعه إلى أشلاء بينما واخراج الأثاث من المبنى ورمي في الحديقة من أجل احراقه وقد اخذ المتظاهرون مستندات مهمة [٢]، على اثر ذلك اصيب أحد أعضاء موظفي السفارة بإصابة بليغة وتم نقله من قبل زميله إلى المبنى ،كما قاموا بتدمير ثلاث سيارات تابعه للسفارة وقد كشف المتظاهرون عن لافتات تطالب بعدم تدخل الصين بوحدة الشعب الإندونيسي وبأن تتوقف عن التدخل في شؤون إندونيسيا الديمقراطيّة لتنتهي التظاهرات بعد ساعة ونصف من بدايتها [٣]، نتيجة لذلك غطى راديو بكين البث المستمر للاحتجاجات الشرسة التي تستهدف الجمهور الإندونيسي الامر الذي صعد التوترات بين الجانبان على اثر ذلك استغل سوهارتو و الجيش الإندونيسي الفرصة لتوسيع نطاق اتهاماتهم بأن بكين كانت متورطة في حركة الاول من تشرين الاول ١٩٦٥[٤].

(1) Harold Crouch , Op .Cit. , P. 189.
(2)British Foreign office Papers SOUTH EAST ASIA DEPARTMENT ,1966,Vol.2 , London, 1968, Op .Cit. , VOL 2,No736, p.9
(3) British Foreign office Papers SOUTH EAST ASIA DEPARTMENT ,1966,Vol.2 , London, 1968, Op .Cit. , VOL 2, No 736, P.10.
(4) British Foreign office Papers SOUTH EAST ASIA DEPARTMENT ,1966,Vol.2 , London, 1968, Op .Cit. , VOL 2,no736, PP.11-15.

صباح يوم التاسع والعشرين من نيسان ١٩٦٦ تم استدعاء القائم بالأعمال الإندونيسي ليقوم باستلام مذكرة احتجاج بخصوص "التدمير والإستيلاء" على قنصليّة حكومة الصين الشعبية في جاكارتا وجاء في المذكرة أنّ حوالى ثلاث مئة مثير شغب إندونيسي من الجناح اليميني مجهّزين بالسكاكين والمسدسات وأسلحة أخرى يقودهم ثلاثة من الشرطة قاموا باقتحام القنصليّة العامة، وبعد أن استولوا على المكان قامت السفارة الصينيّة مرارًا وتكرارًا بتظاهرات واحتجاجات من خلال وزارة الشؤون الخارجيّة الإندونيسيّة ومقر المنطقة العسكريّة الخامسة، ولكن الحكومة الإندونيسيّة وسلطات الجيش كانت تقوم بالمماطلة والتهرّب عمدًا من اجل عدم حل القضيّة، والآن لا تزال القنصليّة العامة محتلّة من قبل مثيري الشغب الامر الذي قد ينذر لقطع العلاقات بين البلدين[١].

ردا على ذلك قامت حكومة الصين الشعبية إيقاف تقديم مساعدتها في بناء المصانع و بسحب جميع الخبراء الصينيين وتدمير قاعدة التعاون الاقتصادي بين البلدين ، كما اعلنت أنّ مسؤوليّة قطع التعاون الإقتصادي بين البلدين تقع بالكامل على عاتق الحكومة الإندونيسيّة [٢].

في الثامن عشر من نيسان ١٩٦٦ أصدرت السفارة الإندونيسيّة بيانًا عن سفيرها السابق "دجاوتو" حيث قالوا بأنّه تخلى عن منصبه في ويبدو أنّه تسلل من مكان إقامته بسريّة في تمام الساعة الثالثة والنصف بعد تلقيه مذكرة احتجاج من وزارة الخارجيّة الصينيّة ، اوضح البيان موقف إندونيسيا من الشؤون العالميّة الّتي لا تزال يساريّة ومعارضة للرأسماليّة والإقطاع والاستعمار الجديد ، وان الحكومة الإندونيسيّة ليست مناهضة للشيوعيّة ولكنّ الانقلاب الذي

(1) D .P .I , Pidato Suharto di 18 March 1966, P.4.
(2) British Foreign office Papers South East Asia Department ,1966,Vol.2 , London, 1968, Op .Cit. , VOL 2,No.287, PP.15-17.

قادة الحزب الشيوعي الإندونيسي كانا طعنة في الظهر بالنسبة للدولة الإندونيسيّة وخيانة للثورة الإندونيسيّة[١].

يبدو أنّ الانشطة والمظاهرات المناهضة للصين لا تزال مستمرة ومتزايدة في كافة أنحاء البلاد وقد تم غلق الكثير من المدارس الصينيّة واستولى الطلاب على مصانع للنسيج التابعة للحكومة الصينية الشعبية في باندونغ ،كما كان هنالك مظاهرات حديثة ضد الصينيين في "كاليمانتان". وقد اتخذت هذه الاخيرة منحًى عنصريًّا مطالبةً منع إستعمال اللّغة الصينيّة وحروفها على الملأ [٢].

استمر التوتر بين سوهارتو وسوكارنو وبدأ الاخير البحث من جديد عن سبل تمكنه من استعادة سلطتهِ من خلال عقد اجتماعات مع القيادات العسكرية والوزراء وشرح لهم الضغط الذي تعرض اليه مما دفعه الى التنازل عن سلطاته وصلاحياته لسوهارتو مؤكداً لهم أن الخطوة التالية لسوهارتو سوف تكون حل مجلس الوزراء [٣].

بعد نهاية هذا الاجتماع اذاع شيرول صالح بياناً نص على ان جميع الوزراء يعارضون اي تغيير وزاري محتمل يصدر[٤] ، نتيجة لذلك اصدر سوهارتو اوامر الى القوات الخاصة باعتقال مجموعة من الوزراء تحت تهم تمت بصلات بعضهم بحركة الاول من تشرين الاول فضلاً عن

(1) British Foreign office Papers South East Asia Department ,1966,Vol.2 , London, 1968, Op .Cit. , VOL 2,No.287, PP. 18-22.
(2) D .P .I , Pidato Suharto di 18 March 1966, P.6.
(3) Bruce Glassbruner , March 11 Coup and responded by Sukarno , Historical Knowledge Publication , London , 1969 , P. 34 ; Harold Crouch , Op .Cit. , pp. 193-194.
(4) D .P .I , Pernyataan Sukarno Yang disiarkan oleh Chearul Saleh di 16 March 1966, P. 7.

اتهام بعضهم بالفساد والترف الاجتماعي معلناً عن حل مجلس الوزراء بموجب السلطات التي حصل عليها[١].

احتجاجا على الاعمال المناهضة للصين في إندونيسيا من قبل القوات الاندونيسية نشرت الصحافة الصينيّة مؤخرًا مواد عدد كبير من المذكرات تتعلق باضطهاد المواطنين الصينيين في إندونيسيا وقد تضمنت[٢]:

١. مذكرة إحتجاج مقدّمة من قبل السفارة الصينيّة في جاكارتا إلى الحكومة الإندونيسيّة في السابع والعشرين من حزيران ١٩٦٦ تحتج على مقتل مغتربيْن صينييْن في شرق جافا في أيار .
٢. مذكرة من وزارة الخارجيّة بتاريخ التاسع والعشرين من حزيران ١٩٦٦ إلى السفارة الإندونيسيّة مقترحةً مفاوضات من أجل الترتيب لإعادة الصينيين المضطهدين إلى الصين الشعبية والاحتجاج على الاضطهاد المستمر.
٣. مذكرة تناقش الإجتماع الذي عقد في "كانتون" للصينيين المغتربين بتاريخ في الثلاثين من حزيران والثاني من تموز ١٩٦٦ الّذي يقوم بإدانة سلوك الإندونيسيين المعرقل[٣].

(1) British Foreign office Papers South East Asia Department ,1966,Vol.2 , London, 1968, Op .Cit. , VOL 2,No.287, pp. 27-28 .
(2) D .P .I , Pidato Suharto di 18 March 1966, P.3; British Foreign office Papers South East Asia Department,1966,Vol.2 , London, 1968, Op .Cit. , VOL 2,No.287, pp. 30-33; British Foreign office Papers South East Asia Department ,1966,Vol.2 , London, 1968, Op .Cit. , VOL 2,No.287, pp. 30-33.
(3) British Foreign office Papers South East Asia Department,1966,Vol.2 , London, 1968, Op .Cit. , Vol 2,No.287, p. 36.

انسجاماً مع ذلك كانت هناك بعض مذكرات الاحتجاج التي تم ارسالها الى حكومة الصين الشعبية في الثالث من تموز ١٩٦٦ في جاكارتا بخصوص الحملات المناهضة للصين الشعبية في إندونيسيا، والتي ناقشت بعض المعوضات وهي كالاتي :

(أ) وبحسب تقريرٍ صادر عن القنصل في "ميدان"، ثمة نزوح جماعي قوي للصينيين من "أتجه" والذين لا يحملون جنسيّة ومعظمهم لم يحضر غير الملابس الّتي يرتديها، وقد زاد وجود هؤلاء النازحين في "ميدان" من حدة التوتر الكبير بين الصينيين والإندونيسيين في تلك المدينة؛ وثمة اخبار توكد بأن المجموعات المسلمة المحليّة مثل الإخوة المتعصبين في "أتجه" انهالت بالضرب على المواطنين الصينيين [١].

(ب) في الأسبوع الماضي، قام الطلاب في "بوغبور" بإلصاق شعارات مناهضة للصين في المدينة تند بالصينين المقيمين فضلا عن المدن الاخرى في اندونيسيا.

(ت) ذكرت رابطة الطلاب المسلمين الكبيرة والمؤثرة في بيان لها بأنّه ثمة دلائل واضحة على أنّ بقايا الحزب الشيوعي الإندونيسي كانوا يتعاونون مع المواطنين الصينيين في إندونيسيا بهدف التلاعب بالأسعار وبشكل خاص أسعار المواد الغذائيّة والأنسجة، وبحسب ما قالته رابطة الطلاب المسلمين ان الصين كانت الداعم التمويلي في حركة الاول من تشرين الاول ؛ ولكن الآن بهدف حماية مصالحها الخاصة.

(ث) نزل وفد رفيع المستوى يمثل السكان الصينيين في شمال "سومطرة" إلى جاكارتا في اليوم الآخر للتعهد بالولاء "للحكومة الإندونيسيّة والقوات المسلحة"، قال هؤلاء

(1) D .P .I , Pidato Suharto di 18 March 1966, P.3; British Foreign office Papers South East Asia Department,1966,Vol.2 , London, 1968, Op .Cit. , VOL 2,No.287, PP. 35-39.

الأشخاص أنّهم مستعدون "للحياة أو الموت مع الثورة الإندونيسيّة"؛ وكانوا قد قاتلوا مع الشعب الإندونيسي "لسحق أعداء ثورة بانتجاسيلا، بما في ذلك الصين الشعبيّة وأتباعها" وطالبوا ايضًا بقطع العلاقات الدبلوماسيّة المباشرة مع الصين[١].

(ج) واستمرت القرارات والبيانات من قبل مجموعات إندونيسية متنوعة يدعون إلى قطع العلاقات وترحيل كافة المواطنين الصينيين والإستيلاء على ممتلكاتهم وأموالهم.

في الحادي والعشرين من حزيران ١٩٦٦ افتتحت الجلسة لمجلس التداول الشعبي برئاسة ناسوتيون، وتم التصويت على الطلبات التي تقدم بها سوهارتو الغاء تعيين سوكارنو رئيساً مدى الحياة وتنازله عن جميع سلطاته وإلغاء لقب القائد العظيم للثورة [٢]، بعد ذلك شكل سوهارتو مجلس وزراء برئاسته و تمكن من الحصول على تأييد مجلس التداول الشعبي [٣] ، اعلن سوهارتو في السابع عشر من آب١٩٦٦ أن إندونيسيا ستعلن التخلي عن النظام الاشتراكي واصبحت في النظام الرأسمالي [٤] ، في غضون ذلك اعلنت الولايات المتحدة الأميركية عن تقديمها مساعدات اقتصادية الى إندونيسي متمثلة بكميات كبيرة من

(1) British Foreign office Papers South East Asia Department,1966,Vol.2 , London, 1968, Op .Cit. , VOL 2,No.287, p. 45; S .N . R. I , K .M .M , Kata Suharto Pada Sidang paripurna Kabinet , 4 August 1966, P.2; John Hughes , Op .Cit. , PP.288-289.

(2) British Foreign office Papers South East Asia Department,1966,Vol.2 , London, 1968, Op .Cit. , VOL 2,No.287, p 46.

(3) D .P .I , Pidato Suharto di 18 March 1966, P.10; British Foreign office Papers South East Asia Department,1966,Vol.2 , London, 1968, Op .Cit. , VOL 2,No.287, p.48.

(4) S .N . R. I , K .M .M , Kata SuhartoPada Sidang paripurna Kabinet , 4 August 1966, P.4.

الارز [١].

في غضون ذلك غيرت حكومة الصين الشعبية سياستها تجاه المنفيين من الحزب الشيوعي الاندونيسي عندما سعت بكين إلى تطبيع علاقاتها مع جاكرتا ،اذ تم تخفيض المكانة الرسمية للمنفيين من حزب الشيوعي الاندونيسي من (ضيوف الحزب الأجانب) وهو لقب مرموق في السياق الصيني إلى(المقيمين من أصول أجنبية) حصل أولئك الذين بقوا في الصين الشعبية على جوازات سفر صينية وبطاقات وطنية وتم تكليفهم بوظائف في القطاع المدني [٢].

وخلال ذلك اعلن ان العلاقات مع جمهورية الصين الشعبية لن تكون كما كانت عليه في زمن سوكارنو، كما استمر سوهارتو لأنهاء سوكارنو بنشر التقارير عن شهادات عمر داني التي أثبتت صلة سوكارنو بحركة الأول من تشرين الأول[٣] ، الامر الذي ادى الى اندلاع تظاهرات بإمرٍ من سوهارتو مطالبين بإقالة الرئيس سوكارنو ومحاكمته بتهمة الاشتراك بحركة الأول من تشرين على اثر الاعترافات التي قدمها عمر داني للمحكمة بخصوص الحركة امر سوهارتو باعتقال كل القيادات العسكرية التي كانت قريبة من سوكارنو في القوة البحرية والجوية فضلاً عن جهاز الشرطة ، اذ تم نقل سبعة وستين ضابطاً من القيادات العسكرية الذين كان يُشك بولائهم لسوكارنو [٤].

(1) F.R.U.S , The Far East 1966, Memorandum from James C. Thoson , Jr. , of the National Security Council Staff to the President's Special Assistant (Moyers), Vol. XXVI , Government printing office ,Washington , March 31, 1966 , P.426.
(2) John Hughes, The End of Sukarno: A Coup That Misfired: A Purge That Ran Wild. London: Angus and Robertson, 1968,PP.123-128.
(3) John Hughes , Op . Cit. , P. 297.
(4) Antara Ichistar Tahunan , 31 January 1967.

ازاء تصاعد وتيرة الاحداث في اندونيسيا أرسال سوهارتو وزير شؤون المحاربين القدامى الجنرال ساربيني جي(Sarbini Ge) [١] الى سوكارنو حاملا معه طلب ينص على ترك الحكم نهائياً ويتولى سوهارتو الحكم بلا عنه لكنة رفض [٢] ، بعد رفض سوكارنو طلب التنحي اتجه سوهارتو على استعمال الطرق القانونية لإرغامه على لتنحي من خلال المحكمة العليا، إذ قام البرلمان الاستشاري وبتوجيه من سوهارتو تقديم طلب الى المحكمة العليا الإندونيسية في العاشر من شباط ١٩٦٧ طالبوا فيه بمحاكمة سوكارنو بتهمة الخيانة العظمى لاشتراكه في حركة الأول من تشرين الأول١٩٦٥ ، على غرار ذلك قدمت المحكمة اعترافات تدين سوكارنو بتهمة الخيانة العظمى ، خلال ذلك الوقت قدم سوهارتو عرضا الى سوكارنو ينص على احتفاظ سوهارتو بمنصب رئاسة الوزراء واحتفاظ سوكارنو بمنصب رئيس الجمهورية دون ادنى صلاحيات واعلان نفسه عاجزاً عن الحكم ولا يمتلك اي صلاحيات وافق سوكارنو مرغما في العشرين من شباط عام ١٩٦٧ [٣].

في الثالث عشر من شهر حزيران عام ١٩٦٦ قامت السفارة الصينية بتسليم مذكرة تدحض فيها اتهامات الحكومة الإندونيسية بمذكرتها المؤرخة في السابع والعشرين من شهر أيار ، وقد اتهمت الصين بعدم تقديم الحماية اللازمة للأفراد والملكيات للدبلوماسيين الإندونيسيين في بكين [٤]، اثناء ذلك صادق البرلمان الإندونيسي على قرار دعوة الحكومة لاتخاذ خطوات إيجابية

(1) Jera Hangono , Sarbini Ge Kursus militer di Indonesia , Pengetahuan Sejarah untuk Publikasi , Yogyakarta , 2004 , P.86-89.
(2) Interview by Anton Tabah With General Sarbini Ge , 25 August 1975.
(3) Harold Crouch , Op .Cit. , P.216.
(4)Ibid , P.210.

وحازمة فيما يتعلق بالعلاقات الدبلوماسية بين إندونيسيا والصين الشعبية كما ناقش موضوع قطع العلاقات الدبلوماسية مع الصين واندونيسيا(١).

في السابع من أيلول ١٩٦٦ وافقت الحكومة الإندونيسيّة على ارسال حكومة الصين سفنها إلى ميدان لأخلاء المقيمين الصينين في اندونيسيا ، كما وجهت الحكومة الصينية مذكرة الى الحكومة الاندونيسية تضمنت خمس نقاط وهي كالاتي (٢) :

١. إنهاء اضطهاد الصينيين وإطلاق سراح المعتقلين.
٢. ترسل الحكومة الصينيّة سفنها بالتدريج إلى جاكارتا وسورابايا وماكسار وإلى مرافئ أخرى لتقوم بأخذ المواطنين الصينيين في مجموعات.
٣. ضمان سلامة السفن الصينيّة والطاقم(٣).
٤. يغادر القناصل والمسؤولون الصينيون في جاكارتا مباشرةً إلى "ميدان" من أجل الترتيبات؛ مع التعاون الإندونيسي(٤).
٥. التأكيد على سلامة المواطنين الصينيين العائدين وتوفير التسهيلات الضروريّة في أثناء سفرهم أو بقائهم في المرفأ(٥) .

(1) British Foreign office Papers South East Asia Department,1966,Vol.2 , London, 1968, Op .Cit. , VOL 2,No.287, p.60.
(2) Ibid ,p.63.
(3) Harold Crouch , Op .Cit. , P.209.
(4) Ibid, P.210; British Foreign office Papers South East Asia Department ,1966,Vol.2 , London, 1968, Op .Cit. , VOL 2,No.287, PP.72-73
(5) Antonie C. A. Dake , The Sukarno File... , Op .Cit. , 70.

على غرار المطالب الصينية اعلنت الحكومة الاندونيسية بالنسبة للمواطنين الأجانب المقيمين في إندونيسيا والّذين يرغبون في إعادتهم إلى بلدهم الأصلي، ستقوم بتسهيل عمليّة إعادتهم ضمن حدود قدراتها مع مراعاة شديدة للمصلحة الوطنيّة، ومع ذلك إنّ التقدّم في إعادة المواطنين الأجنبيين المعنيين يعتمد بشكل كبير على الموقف والرغبة الجادة لبلد المنشأ [١].

قامت وزارة الخارجيّة الصينيّة بارسال مذكرة إلى السفارة الإندونيسيّة تزعم بأنّ أوّل سفينة صينيّة ستصل إلى مرفأ بيلاولن وميدان في العشرين من ايلول ١٩٦٦ والّذين سيتم إعادتهم إلى بلادهم كما قدّمت المذكرة اتهامًا بأنّ "عددًا كبيرًا من المواطنين الصينيين المضطهدين قد فقدوا وسائل عيشهم وليس لديهم أي ضمانة لسلامتهم كنتيجة لنشاطات الحكومة الإندونيسيّة العنيفة في معارضة الصين واضطهاد المواطنين الصينين وطالبت بيكين بالتوقف فورًا عن اضطهادها للمواطنين الصينيين، وأن تطلق سراح كلّ الّذين تم اعتقالهم واحتجازهم، وطالبت المذكرة ضمان سلامة السفن الصينيّة وطواقمها الّذين تم ارسالهم من أجل نقل المواطنين الصينيين في أثناء دخولهم وخروجهم من المياه الإقليميّة الإندونيسيّة ، وكذلك في أثناء بقائهم في مرفأ إندونيسيا ويجب تأمينهم أيضًا بالمساعدة اللازمة والتسهيلات[٢]. ولأجل تصديق ما تم الاتفاق علية بين سوهارتو وسوكارنو عقد مجلس التداول الشعبي جلسة بإيعاز من سوهارتو في الثامن من آذار ١٩٦٧ خلال الجلسة قدم سوهارتو بطلب الى مجلس التداول الشعبي مطالبا اياهم بإقالة سوكارنو وفقاً للفقرة الثانية من قانون مجلس التداول الشعبي التي تنص على اقالة الرئيس في

(1) British Foreign office Papers South East Asia Department,1966,Vol.2 , London, 1968, Op .Cit. , VOL 2,No.287, p.74.

(2) British Foreign office Papers South East Asia Department,1966,Vol.2 , London, 1968, Op .Cit. , VOL 2,No.287, p.75.

حالة عجزه عن الحكم وتعيين رئيساً جديداً بديلاً عنه بعد الاقالة مباشرةً وبعد مناقشات عديدة تم اتخاذ قراراً بمنع سوكارنو من المشاركة السياسية بتعيين سوهارتو رئيساً للدولة[١].

وفي شهر أيلول عام ١٩٦٧ قدم ما تبقى من الإندونيسيين طلب إلى الصين للحصول على تأشيرات خروج وبينوا رغبتهم في إغلاق البعثة ومع ذلك لم يقدموا الصينيون أي رد ، قامت العصابات الإندونيسية في الأول من شهر تشرين الأول عام ١٩٦٧ بنهب وسلب السفارة الصينية في جاكرتا اذ أصيب العديد من موظفيها ، يضاف الى ذلك سعى الدبلوماسيون الصينيون من خلال بعثات صديقة إلى إقناع الإندونيسيين بالموافقة على الاحتفاظ ببعض الوجود الدبلوماسي [٢]، الا ان الاندونيسيون رفضوا ذلك ، وأعلن الإندونيسيون إغلاق سفارتهم في الصين وطالبوا الصينيين بالقيام بالمثل وسحب جميع موظفيهم الدبلوماسيين والقنصليين وعلى اثر ذلك طلبت الحكومة الصينية رسميا من الحكومة الإندونيسية، مايلي[٣]:

١. أن تقوم بتقديم اعتذار فوري عن الأحداث المذكورة أعلاه ومعاقبة الجناة بشدة وتعويض السفارة الصينية عن كل الأضرار والخسائر التي لحقت بها[٤].
٢. تقديم المعالجات الطبية للمصابين والجرحى من الدبلوماسيين الصينين والأفراد العاملين وتقديم عرضاً تفصيلياً إلى الحكومة الصينية عن المصابين والجرحى لديها والعلاج الذي تم تقديمه لهم[١].

(1)Harold Crouch , Op .Cit. , P.220; British Foreign office Papers South East Asia Department ,1966,Vol.2 , London, 1968, Op .Cit. , VOL 2,No.287, p.58.
(2) Antonie C. A. Dake , The Sukarno File... , Op .Cit. , 73.
(3) Damien Kingsbury , Op .Cit. ,P. 161
(4) British Foreign office Papers South East Asia Department,1966,Vol.2 , London, 1968, Op .Cit. , VOL 2,No.287, p.75.

٣. أن تزيل فوراً التطويق المسلح والحصار المفروض على السفارة الصينية والتأكد من عدم وجود أي انتهاك آخر لامتيازاتها الدبلوماسية[٢].

٤. ضمان العمل الطبيعي للاتصالات الهاتفية بين السفارة الصينية والحكومة الصينية.

٥. تأمين المياه والكهرباء والغاز والمؤون الأخرى إلى السفارة الصينية وضمان شروط العيش المناسبة لموظفيها[٣].

قامت الحكومة الإندونيسية في الساعة(٠٣:٠٠ – ٠٨:٣٠) في الاول من تشرين الأول عام ١٩٦٦ قبيل الذكرى السنوية لمقتل الجنرالات ، الذي سبق الانقلاب المدعوم من الشيوعيين بتنظيم كتائب مسلحة إندونيسية يدعمهم مجموعة من رجال الشرطة وعدد من العصابات للقيام بهجوم واسع على السفارة الصينية في إندونيسيا ودمروا السفارة الصينية في إندونيسيا، اذ قام أكثر من ألف تحميهم القوات المسلحة الإندونيسية والشرطة بمحاصرة عشرين دبلوماسي صيني عُزَل واعتدوا عليهم بوحشية بل ووصل الأمر بهم إلى إطلاق النار عليهم وعلى موظفين عاملين في السفارة وجرح العشرين شخصاً كلهم في السفارة[٤]، كما أصيب بجروح خطيرة كلاً من القائم بالأعمال هوانغ وينـ شينغ (Huang Wen-sheng) وآخرين بإطلاق النار وحرق كل المعدات التي كانت موجودة في السفارة الصينية مع السيارات والممتلكات الخاصة الأخرى وقاموا بسرقة أجهزة اللاسلكي الخاصة بالسفارة والوثائق والارشيف

(1) Damien Kingsbury , Op .Cit. , ,P. 163.
(2) British Foreign office Papers South East Asia Department, 1966,Vol.2, London, 1968, Op .Cit. , VOL 2,No.287, p.75.
(3) Antonie C. A. Dake , The Sukarno File... , Op .Cit. , 76.
(4) British Foreign office Papers South East Asia Department, 1966,Vol.2 London, 1968, Op .Cit. , VOL 2,No.287, p.77.

ومقدار ضخم من الممتلكات وأحرقوا أيضاً صور الرئيس (ماو تسي تونغ)[١] .

في الساعة الخامسة من مساء اليوم الاول من تشرين الاول عام ١٩٦٦ ، قام ثلاثة آلاف طالب من أعضاء الجامعة الإندونيسية وطلاب المدارس الثانوية "جبهة العمل" بالمشاركة باقتحام السفارة الصينية حدث هذا قبيل ساعتين فقط من إزاحة الستار عن النصب التذكاري للجنرال سوهارتو [٢]، بحضور مجلس الوزراء وكبار المسؤولين والسلك الدبلوماسي في المكان الذي تم قتلهم فيه [٣]، وبمجرد دخولهم المجمع قام الطلاب باستخدام شاحنة لكسر الباب الداخلي من المبنى ، واستخدمت سلالم للوصول إلى الطوابق العليا، بعد ذلك تم سلب السفارة بشكل ممنهج وإحراق جميع أنواع المواد التي في المجمع (يضيف التقرير الرسمي أن الوثائق وأجهزة الإرسال اللاسلكية تم تسليمها للجيش) بعد ذلك قام الطلاب بإنزال العلم الصيني في المجمع ورفعوا العلم الإندونيسي[٤].

أفادت حكومة جاكرتا الكبرى في بيان لها صدر يوم الثاني من شهر تشرين الأول ١٩٦٦ ، إنه تم تكليف قوات الأمن بحراسة السفارة الصينية في أعقاب الأعمال الوحشية التي ارتكبها المتمردين الاندونيسيون ضد السفارة الصينية في بكين، وذكر أنه أصيب عشرين موظفاً من السفارة وتم نقل الجرحى إلى مستشفى الجيش لتلقي العلاج [٥]، وأن ستة عشر موظفاً سيعودون إلى مكان إقامتهم فيما لا يزال الأربعة الباقون يتلقون العلاج في المستشفى

(1) British Foreign office Papers South East Asia Department, 1966,Vol.2, London, 1968, Op .Cit. , VOL 2,No.287, p.80.
(2) Antonie C. A. Dake , The Sukarno File... , Op .Cit. , 77.
(3) British Foreign office Papers South East Asia Department, 1966,Vol.2, London, 1968, Op .Cit. , VOL 2,No.287, p.p82-83.
(4) Damien Kingsbury , The , Op .Cit. , ,P. 165
(5) Ipid ,P. 168.

ووقعت هذه الإصابات بعد أن حاول موظفو السفارة الصينية منع الطلاب والشبان الغاضبين من إلقاء زجاجات فارغة ومواد أخرى عليهم ، على اثر ذلك توفي هنكي لونتوه (Henkie Lontoh) ، الطالب في السنة الأولى بكلية المعلمين في الجامعة الإندونيسية في مستشفى في جاكرتا في الثالث من شهر تشرين الأول عام ١٩٦٦ متأثراً من إصابته برصاصة أصابته خلال مظاهرة في السفارة الصينية في الأول من تشرين الأول [١] ، وكانت هذه أول حادثة وفاة يتم الإبلاغ عنها بعد الاشتباكات التي اندلعت أثناء اقتحام السفارة الصينية[٢].

نشرت صحيفة الشعب اليومية في الثاني من تشرين الأول ١٩٦٧ نصاً للاحتجاج الشفهي الذي تقدمت به الصين إلى القائم بالأعمال الإندونيسي في الأول من تشرين الأول حول النهب والسلب الذي وقع للسفارة الصينية في جاكرتا واصفين الهجوم بأنه استفزاز خطير جداً ، تم تنفيذه بتوجيهات من الحكومة الإندونيسية وبالتنسيق مع القوات المسلحة والشرطة[٣].

في الثاني من تشرين الاول ١٩٦٦ وصلت السفن الصينية (كونغوا) لإخلاء الصينين في مدينه بيلاوان بعد رفضهم القبول بالجنسيّة الإندونيسية رفضًا قاطعً ، على اثر ذلك عارضت السلطات الإندونيسيّة ابحار المسافرين مباشرةً بالسفينة الصينية "كوانغوا، واصروا على الذهاب من خلال الجمارك بعد اخضاعهم للتفتيش [٤]، ساءت الأمور أكثر في سومطرة على الرغم من وصول السفينة الصينيّة كوانغ هوا إلى بلوان بالقرب من ميدان من أجل اخلاء الصينيين ،

(1) British Foreign office Papers South East Asia Department ,1966,Vol.2 , London, 1968, Op .Cit. , VOL 2,No.287, p.87

(2) Antonie C. A. Dake , The Sukarno File... , Op .Cit. , 82. .

(3) British Foreign office Papers South East Asia Department, 1966,Vol.2, London, 1968, Op .Cit. , VOL 2,No.287, p.88.

(4) Damien Kingsbury , The , Op .Cit. , ,P. 169

ووُجهت نفس الإهانات للقنصل الصيني ومقترحاته ، في غضون ذلك استمر الطلاب في "ميدان" احتجاجهم ضدّ الصينيين الّذين ينتظرون المواصلات البحريّة[١].

اتهمت صحيفة الشعب اليومية في عددها الصادر بتاريخ الثامن والعشرين من شهر تشرين الأول ١٩٦٦الحكومة الإندونيسية بتعليق العلاقات الدبلوماسية مع الصين من أجل "استرضاء" أمريكا الإمبريالية و وقيادات السوفييت الجدد ، وادعت أن إندونيسيا كانت تتواطىء مع تشيانغ كاي شيك [٢].

لم تكن الحكومة الإندونيسية في البداية راغبة في الموافقة على اقتراح عودة دبلوماسيها إلى جاكرتا على متن طائرة الإنقاذ الصينية ، كانت الرحلة معقدة بسبب الصعوبات التي واجهها الصينيون في الحصول على رحلة التخليص ، عندما كان الإندونيسيون على وشك المغادرة على متن الطائرة الصينية قدم لهم مكتب الخدمة الدبلوماسية في بكين فاتورة بقيمة ٥٠٠٠٠ يوان عن الأضرار التي تسببوا فيها بمهمتهم الأمر الذي اثار غضب الجماهير الثورية[٣] ، وأضاف المكتب أنه لن يسمح لأي اندونيسي بالخروج مالم يتم دفع المبلغ[٤].

كانوا الإندونيسيين اكثر دهاً اذ اعلنوا إذا لم تصل الطائرة الصينية وعليها الدبلوماسيين الإندونيسيين إلى جاكرتا الساعة الثالثة مساء يوم الحادي والثلاثين من شهر تشرين الأول، فلن

(1) British Foreign office Papers South East Asia Department, 1966,Vol.2, London, 1968, Op .Cit. , VOL 2,No.287, p.89.
(2) Antonie C. A. Dake , The Sukarno File... , Op .Cit. , 85.
(3) Damien Kingsbury , The , Op .Cit. , ,P. 171.
(4) British Foreign office Papers South East Asia Department, 1966,Vol.2, London, 1968, Op .Cit. , VOL 2,No.287, p.90.

يتم ضمان أمن وسلامة الدبلوماسيين الصينين في جاكرتا ، رحل الإندونيسيون حسب الجدول الزمني تماماً وكان أيضاً على متن الطائرة نائب رئيس قسم أسيا الأول في وزارة الخارجية الصينية، بي مو- نانغ (P`ei Mo- nung) ، وعدد من الطاقم الطبي الصيني في جاكرتا القت الحكومة الصينية بتصريحات ومقالات صحفية اللوم على إندونيسيا وتعليق العلاقات بشكل مباشر[١] .

غادر آخر ثمانية أعضاء من السفارة الإندونيسية في الواحد والثلاثين من شهر تشرين الأول ١٩٦٦، يرأسهم السكرتير الثاني السيد داروتو (Darwoto) الى بكين متجهين إلى جاكرتا بوساطة طائرة صينية وعاد موظفو السفارة الصينية والمستشارون الصينيون في إندونيسيا إلى بكين بتاريخ الثالث من شهر تشرين الثاني ، وتم الترحيب بهم رسمياً من القادة الصينيين، يرأسهم شو إن لاي [٢]، على غرار ذلك قامت إندونيسيا بتعليق علاقاتها الدبلوماسية مع جمهورية الصين الشعبية ومنذ ذلك الوقت تم إغلاق سفارة جمهورية إندونيسيا في بكين وسفارة جمهورية الصين الشعبية في جاكارتا[٣] .

في الخامس عشر من تشرين الاول ١٩٦٧ اعلنت اندونيسيا بتجميد جميع علاقاتها الدبلوماسية والسياسية في الصين الشعبية بعد الانسحاب النهائي لجميع الموظفين الإندونيسيين والصينيين من سفارتيهما في بكين وجاكارتا، وأكدت اندونيسيا بأن العلاقات الدبلوماسية مع الصين فقط معلقة [٤].

(1) British Foreign office Papers South East Asia Department , 1966,Vol.2, London, 1968, Op .Cit. , VOL 2,No.287, p.90.
(2) Ibid, 91.
(3)Harold Crouch , Op .Cit. , P.220.
(4) British Foreign office Papers South East Asia Department, 1966,Vol.2, London, 1968, Op .Cit. , VOL 2,No.287, p.90.

يبدو من أواخر (١٩٦٤ إلى ايلول ١٩٦٥) استخدمت بكين الكثير من نفوذها السياسي للدفع نحو سيناريو يناسب مصالحها في إندونيسيا المتمثل بحكومة يسارية صلبة بقيادة سوكارنو و الحزب الشيوعي الاندونيسي بالاشتراك مع اليمين أو القضاء عليهم ، من خلال تقديم المساعدة العسكرية والوعد بنقل التكنولوجيا النووية او أسلحة نووية ، أرادت القيادة الصينية تقديم الدعم لسوكارنو من اجل اضعاف النفوذ الغربي في جنوب شرق آسيا والمحيط الهادئ ، اذ دعمت بكين اقتراح القوة الخامسة من أجل مساعدة القوات الموالية لسوكارنو والحزب الشيوعي الاندونيسي والقوات الجوية الإندونيسية على تقوية نفسها ضد العناصر اليمينية في الجيش الإندونيسي فضلا عن الدعم الطبي لسوكارنو كما ان تأثير بكين الفعلي على التطورات السياسية في إندونيسيا عام ١٩٦٥ محدوداً للغاية من خلال الأسلحة الصغيرة التي قدمها القادة الصينيون إلى سوكارنو للقوة الخامسة فضلا عن ذلك ان عيديت خلال تلك المدة كان يقوم بالتحضيرات لسيناريو سياسي بدون سوكارنو ، ولعل السبب في ذلك تدهور حالة سوكارنو الصحية قبل الحركة بعام هي التي زادت من مخاوف عيديت بموت سوكارنو ودفعته إلى ذلك ، ومما تجد الاشارة الية أن ماو تسي تونغ كان مهندس الانقلاب وبمساعدة مجموعة سرية داخل الحزب الشيوعي الاندونيسي وبأشراف الحزب الشيوعي الصيني بوضع الخطة بشكل مستقل ، والتي تم تقاسمها بعد ذلك من قبل عيديت مع كبار القادة الصينيين.

الوثائق:

أ. الوثائق غير المنشورة :

١.وثائق وزارة الخارجية البريطانية:

1. **F.O .371-186036 Political relations China, 1966-VOL 1**
2. **F.O. 371- 15-177,China attack on Chinese embassy, Djakarta, 1967-1968**
3. **F.O. 371 - 92477, Relations between China and Indonesia , Indonesia_s support for UN resolution against China refusal of entry-**
4. **F.O. 371-112162, Financial and economic problems of Indonesia_ trade and payments agreement with Communist China appeal to, 1954.**
5. **F.O. 371-117138, Question of recognition by Indonesia of four states of Indo Indonesia China, 1955.**
6. **F.O. 371-123432, Political relations between Indonesia and China1956.**
7. **F.O. 371-123571, Commercial relations between Indonesia and China, 1956.**
8. **F.O. 371-135861, Political relations between Indonesia and China, 1958.**
9. **F.O. 371-170708, Political relations between Indonesia and China 1963.**
10. **F.O. 371-186036, Political relations China, 1966, VOL 2.**

11. F.O. 371-83717, Establishment of diplomatic relations between Indonesia and China. Code FH file 10310, 1950 .

٢.وثائق وكالة المخابرات المركزية الامريكية- وزارة الدفاع الامريكية .

1. BackGround Paper Cnters on the 8/16/1960 National Security Action Memorandum (NSAM) on. 179 Concerning a U.S Plan of Action to Comically Assist Indonesia Through loons and Commercial Ventures White House 20 Oct,1962, U.S.W.H.Documents CK2349487498.

2. Confirmation of Presidential Approval of Use of U. S. funds to furnish military Assistance on a grant basis to Indonesia,Department of State, 22 Aug, 1958, D.O.S.A, Documents. CK2349046494.

3. Consequences of Dutch Police Action in Indonesia. Central Intelligence Agency, 27 Jan 1949, U.S. CIA. Documents. CK2349007973.

4. David.E. Bell's 12/21/1963 Memo to the Presidenton Military and Economic Assistance to the Republic of Indonesio,Department of State,December 21 ,1963, D.O.S.A,Documents CK2349038494 .

5. N.S.C Draft State ment of U.S Policy on Indonesia, National Security Council,16 Jan, 1959, U.S.N.S.C, Documents. CK2349184021.

٣. الوثائق لإندونيسية:

- Skretariat Negara Republik in Indonesia ,Kabinet Meeting Miuntes , 1965-1967.

ب. الوثائق المنشورة

- **وثائق وزارة الخارجية الأمريكية :**

1. F.R.U.S , Vol. XXVI ,1966 , East Asia and the Pacific, United States Government Printing Office, Washington,1984.

2. F.R.U.S , Vol.XXVI , 1966 , The Far East, United States Government Printing Office, Washington 1979.

3. F.R.U.S., Vol.VI, 1948, The Far East, United States Government Printing Office, Washington, 1972.

- **الوثائق الاندونيسية المنشورة** :

1. Bambang S. Widjanarko Trial , di 1970 (Perkar Bambang S. Widjanarko), Diterbitan Oleh Mahkamah Militer Luar Biasa , Kementerian Partahanan Indonesia , Pusat Pendidikan Kehakiman

2. Omar Dani Trial , di 1966(Perkar Omar Dani), Diterbitan Oleh Mahkamah Militer Luar Biasa ,Kementerian Partahanan Indonesia, Pusat Pendidikan Kehakiman.

3. Selected Document Relating to the September 30th Movement and Its Epilogue , The first Statement of the movement , Compiled by editors ,in Journal Indonesia ,Vol. 1 , April 1966

4. Sjam Trial , di 1968 (Perkar Sjam) , Diterbitan Oleh Mahkamah Militer Luar Biasa ,Kementerian Partahanan Indonesia , Pusat Pendidikan Kehakiman.

5. Supardjo Trial , di 1967(Perkar Supardjo) , Diterbitan Oleh Mahkamah Militer Luar Biasa, Kementerian Partahanan Indonesia, Pusat Pendidikan Kehakiman.

6. Untung Trial , di 1966 (Perkar Untung), Diterbitan Oleh Mahkamah Militer Luar Biasa ,Kementerian Partahanan Indonesia, Pusat Pendidikan Kehakiman.

الكتب الوثائقية:

أ. الكتب الوثائقية الصينية المترجمة الى اللغة الانكليزية :

1. **H. Arthur. Steiner, "Ideology versus National Interests in Chinese Foreign Policy, Hong Kong: Hong Kong University Press, 1962.**
2. **Mary Frances Ann Heidhues Somers, "Peranakan Chinese Politics in Indonesia." Cornell University, 1965.**
3. **Peter Van Ness, Revolution and Chinese Foreign Policy. Berkeley: University of California Press, 1970.**
4. **Werner .Levi, Modern China's Foreign Policy. Minneapolis: University of Minnesota Press, 1953.**
5. **William E.Griffith, The Sino-Soviet Rift (Cambridge, Fairbank, John King, ed. The Chinese World Order: Traditional China's Foreign Relations. Cambridge, Mass.: Harvard University Press, 1968.**
6. Ho-lan cheng-fu te chao-hui ,Selected Documents on the Foreign Relations of the People's Republic of China). Vol. I: 1949-1950 (Peking: Shih-chieh chih-shih chu-pan-she, 1957).

ب- الكتب الوثائقية الاندونيسية باللغة الانكليزية:

1. **Fredrick P. Bunnell , "The Kennedy Initiatives in Indonesia, 1962-1963." Cornell University, 1969.**

2. **Dunning Idle, IV. "Indonesia's Independent and Active Foreign Policy." Yale University, 1955-1956.**

ج- الكتب الوثائقية السوفيتية باللغة الانكليزية:

Donald W. Treadgold, Soviet and Chinese Communism: Similarities and Differences. Seatde :University of Washington Press, 1967

الرسائل والاطاريح المطبوعة باللغة العربية :

١. أحمد عبد الواحد عبد النبي الحلفي، الرئيس الأمريكي هاري ترومان وأثر مبدئه في العلاقات الدولية(١٩٤٥-١٩٥٣) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية،٢٠١١.

٢. جهاد كاظم عباس التميمي ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه اندونيسيا (١٩٥٧-١٩٦٧) ، ، كلية الاداب ، جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة ،٢٠١٩.

٣. حارث قحطان عبد الله ، التنافس الصيني الياباني ابان الحرب الباردة وما بعدها ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢.

٤. ستار حامد عبد الله العماري، الزعيم الصيني سن يات سن (١٨٦٦-١٩٢٥) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية – صفي الدين الحلي – جامعة بابل.

٥. سها عادل عثمان ، ماوتسي تونغ ودوره السياسي في الصين (١٩٢١-١٩٧٦) رسالة ماجستير،غير منشورة كلية التربية، جامعة بابل ٢٠١٤.

٦. صلاح خلف مشاي، سياسة الصين تجاه القضية الكورية(١٩٤٥-١٩٥٣) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية،٢٠١٢.

٧. عمر عدنان داود الخالد ، الصراع على السلطة في اندونيسيا ١٩٦٥-١٩٦٧، رسالة ماجستير غي منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٧.

٨. كريم حسين ريكان ، يوان شيك اي ودوره العسكري والسياسي في الصين حتى عام ١٩١٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الاساسية جامعة المستنصرية ، ٢٠١٦.

٩. كفاح جمعة وجر الساعدي، التطورات السياسية الداخلية في اندونيسيا ١٩٤٥ – ١٩٦٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، ٢٠٠٤.

الرسائل والاطاريح المطبوعة باللغة الانكليزية

1. Ailsa Zainuddin, M.A.,B.(ed), A short History of Indonesia, Australia, 1968.

2. Chad A . Malone, A Socio – Historical Analysis of U.S. State Terrorism from 1948 to 2008, Unpublished Thesis of Master, The University of Toledo, Colleg Of Graduate Studies, 2008.

3. Chad A . Malone, A Socio – Historical Analysis of U.S. State Terrorism from 1948 to 2008, Unpublished Thesis of Master, The University of Toledo, Colleg Of Graduate Studies, 2008.

4. Kal M.Thaier, United States Action and Inaction in the Massacre of Communists and Alleged Communist in Indonesia , Athesis Submitted to University Harved in America , 2001 .

5. Prilo Sekundiari, The Dutch Trading Company – VOC In East Indies 1600 – 1800 The Path to Dominance, Master Thesis Faculty of Social Studies Department of International Relations and European Studies, Masaryk University, Brno, 2015.

6. Yohanes Sulaiman, M.A., The Banteng and The Eagle: Indonesian Foreign Policy and The United States During

The Era of Sukarno 1945 – 1967, UnPublished Dissertation Doctor, The Ohio State University, 2008.

7. Yohanes Sulaiman, M.A., The Banteng and The Eagle: Indonesian Foreign Policy and The United States During The Era of Sukarno 1945 – 1967, UnPublished Dissertation Doctor, The Ohio State University, 2008.

8. Frederick P. Bunnell, "The Kennedy Initiatives in Indonesia, 1962-1963," Ph.D. dissertation, Cornell University, 1969 .

الكتب العربية والمعربة

١. أيفان بروشيف، المسألة القومية بالاتحاد السوفيتي، تعريب فارس غصوب، دار الفارابي، بيروت، ١٩٧٣.

٢. جمعية الدراسات الإسلامية، تقويم العالم الإسلامي، القاهرة، ١٩٧٠.

٣. حسن محمد جوهر وعبد الحميد بيومي، اندونيسيا، القاهرة، ١٩٥٩.

٤. علي شفيق، العلاقات الدولية في العصر الحديث، الرباط، د.ت.

٥. فؤاد محمد فخر الدين, تاريخ إندونيسيا الأدبي والتحريري والأسلامي, الدار القومية للطباعة النشر , القاهرة, ١٩٦٥.

٦. محمد حلمي واخرون، الموسوعة الاشتراكية ، مطبعة دار الكتب بيروت ،د ت،.

٧. محمد على القوزي وحسان حلاق، تاريخ الشرق الأقصى الحديث والمعاصر، ط١، بيروت، ٢٠٠١.

الكتب المطبوعة باللغة الانكليزية

1. .L.M. Penders, The West New Guinea Debacle: Dutch Decolonisation and Indonesia, 1945- 1962, Crawford House Publishing, Adelaide, 2002.
2. .Nurinwa Kis Hendrowinoto and Others , Jenderal Sarwho Edhie Wibowo :Hidupko Untuk Negara dan Bangsa ,

Yayasan Biografi Indonesia , Depok , 2008.

3. _____ ,The Collusion With China Which Destroyed the Army CommandPresident Sukarno and the Communist Party of Indonesia, Jakarta, 2005.
4. “A-Bomb for Sukarno? Peking Nuclear Weapons Promise Alleged,” South China Sunday Post, August 8, 1965.
5. “Minutes of Prime Minister Zhou Enlai’s Second and Third Meeting with the Delegation of Indonesia People’s Consultative Assembly (on the Domestic Situation in Indonesian and the Afro-Asian Conference),” October 1–4, 1965, Chinese Foreign Ministry Archives, 105-01917-01.
6. “On the Self-defense and Self-protection during the Anti-Chinese Riots in Indonesia, and the Deployment of Contingency Measures of Our Embassy in Indonesia,” June 23, 1963, Chinese Foreign Ministry Archives, 105-01826-01.
7. “On the Self-defense and Self-protection during the Anti-Chinese Riots in Indonesia, and the Deployment of Contingency Measures of Our Embassy in Indonesia,” June 23, 1963, Chinese Foreign Ministry Archives, 105-01826-03.
8. “Peking, Indonesia Urge Spread of Nuclear Arms,” The Washington Post, July 28, 1965: A22.
9. “Soekarno Hits at H-Bomb Tests,” The Straits Times, June 28, 1958.
10. 34 Kolonel Lapase, “Angkatan ke-V tidak tjotjok dengan suasana obdjektif di Indonesia II,” Angkatan Bersenjata, June 30, 1965. 35 Kolonel Lapase, “Angkatan ke-V tidak tjotjok dengan suasana obdjektif di Indonesia III,” Angkatan Bersenjata, July 1 1965.
11. A.y. Drugo, Indonesia, Research in Southeastasia, History, Economy Policy, Translated by David Fidlon, Moscow, 1972.
12. A.y. Drugo, Indonesia, Research in Southeastasia, History,

Economy Policy, Translated by David Fidlon, Moscow, 1972.

13. Abdul Haris Nasution , Pembangunan Moral : Inti Pembangunan National , Surabaya , 199.
14. Adrian Vickers, A History of Modern Indonesia (Cambridge: Cambridge University Press, 2005).
15. Adrian Vickers, A History of Modern Indonesia (Cambridge: Cambridge University Press),.
16. Aihwa Ong, Flexible Citizenship: The Cultural Logics of Transnationality (Durham: Duke University Press, 1999).
17. Akira Lriye, Cultural Internationaslism and World Order, Johns Hopkins University Press, Baltimore, 1997, Pp.119-122
18. Alastair M.Tylor,Inodonesia Independence and the United Nations , London, 1960.
19. also Jen-min Jih-pao, April 4, 1961, and Peking Review, 4 (April 7, 1961.
20. Amiruddin, “Pusat Penelitian Pasar Djumat Bandan Tenaga Atom Nasional,” in Badan Tenaga Atom Nasional, Sepuluh Tahun Tenaga Atom di Indonesia,.
21. Antoine C.A. Dake, The Sukarno file (1965-1967): Chronology of a defeat, koninklij Brill NV,Boston , 2006.
22. Antonie C. A. Dake , In the Spirt of the Red Banteng : Indonesia Communists Between Moscow and Peking , Second Edition , Aksara Karunia Publishing , Jakarta , 2002.
23. Antonie C. A. Dake , In the Spirt of the Red Banteng : Indonesia Communists Between Moscow and Peking , Second Edition , Aksara Karunia Publishing , Jakarta , 2002 ,.
24. Antonie C. A. Dake , The Sukarno File 1965-1967: Chronology of a Defeat , Koninklijk Brill NV , Leiden ,

Boston , 2006.

25. Antony Cominos , Dwipa Nusantara Aidit: An Annotated Bibliography , James Cook University of North Queensland , Australia , 1987. Imelda Bactiar, Gatatan Jenderal Pranot Reksosmodro , Jakarta , 2014 ,
26. aporan dari Sekretariat Perdana Menteri bagian Kepolisian Jogja yang diterima dari Kementrian penerangan mengenai kiriman-kiriman surat dari 'Hantu malam' yang ditujukan pada segenap bangsa Tionghoa," July 26, 1948, Inventaris Kabinet Perdana Menteri RI Jogyakarta 1949-1950, no 145, ANRI.
27. Ariel J. Heryanto , Indonesian Police Forces and some of the Positions of Demonstrations in 1966 , Berghahn Books Publishing , New York , 1989.
28. Arnold Brackman, Communist Collapse in Indonesia (New York, NY: W. W. Norton & Company, 1969).
29. Arnold C Brackman, The Communist Collapse in Indonesia. New York: Norton,1969 , P.154.
30. Arnold C Brackman, The Role of the Chinese in Indonesia. Washington, D.C.: ForeignService Institute, Monograph Series, 1951, PP.169-175.
31. Arnold C. Brakman, Indonesia Communism A History, New York, 1963.
32. Arya Ajisaka , Mengenal Pahawan Indonesia : Penuntun Belajar , Kawan Pustaka , Kuala Lumpur ,2004.
33. Ba Ren, Zai waiguo jianlao li , In the foreign prison, Ba Ren wen ji huiyilu juan [Collected Works of Ba Ren: Memoirs] (Ningbo: Ningbo chubanshe, 1997).
34. BackGround Paper Cnters on the 8/16/1960 National Security Action Memorandum (NSAM) on. 179 Concerning
35. Benedict R. Anderson and Ruth McVey , A Preliminary Analysis of the October 1, 1965 Coup In Indonesia , Cornell University Modern Indonesia Program

, New York , 1971.
36. Benedict R.O G Anderson, Java in A time of Revolution: Occupation and Resistance 1944 -1946, London, 1972.
37. Benedict R.O G.Anderson, Java in A Time of Revolution, Occupation and Resistanc, 1944-1946,London, 1972.
38. Bernard H. M. Vlekke, Nusantara: A History of the East Indian Archipelago ,2d ed., The Hague: W. van Hoeve, 1960.
39. Bernard K. Gordon,The Dimensions of Conflict in Southeast Asia,New Jersey,1966.
40. Bernd Schaefer and Baskara T. Wardaya , 1965 : Indonesia and World , Penerbit PT Gramedia Pustaka Utama , Jakarta , 2013 ,.
41. Bernhard Dahm , History of Indonesia in the Twentieth Century , N.P ,1971 , P.238.
42. Brian Catchpole, A Map History of Modern China,London, 1976.
43. Brian May, The Indonesia Tragedy, 1st .ed., London, 1978.
44. Bruce Glassbruner , March 11 Coup and responded by Sukarno , Historical Knowledge Publication , London , 1969.
45. Bruce Glassburner , The Economy of Indonesia, Cornell University Press, New York, 1971.
46. Buku Wiwoho and Banjar Chaeruddin , Memori Jenderal dewan , Bina Rena Pariwara Publishing , Jakarta ,1990.
47. C.L.M. Penders, The West New Guinea Debacle: Dutch Decolonisation and Indonesia, 1945- 1962, Crawford House Publishing, Adelaide, 2002.
48. Cai Renlong, Chidaoxian shang de jiayin, Footprints on the Equator, (Hong Kong: Xianggang shenghuo wenhua jijinhui, 2014).

49. Carmal Budiardjo and Liem Soei , Indonesia : The Suharto Years , Military Rule 1965- 1986 , London , 1986.
50. Cavin Kennedy, The Military in the Third World, London, 1974.
51. Chalmers Johnson, "Peasant Nationalism Revisited," China Quarterly 72 (December 1977).
52. Charles A. Fisher, South- East Asia, Asocial, Economic and Political Geography, London, 1967, P.403.
53. Charles A. Coppel, Indonesian Chinese in Crisis (Kuala Lumpur: Oxford University Press, 1983).
54. Charles B. Mclane, Soviet Strategies in South East Asia, An Exploration of Eastern Policy Under Lenin and Stalin, New York, 1966.
55. Chrisfanni Joreg , Personal Life's Soemarno Sosroatmodjo 1911-1991 , Vision Publishing, New Delhi , 2002.
56. Damien Kingsbury , The Politics of Indonesia , Oxford University Press , New York , 1998.
57. Claude A. Buss, Asia in the moderin World, A History of china, Japan, South and Southeast Asia, 1st ed., New York, 1964..
58. Clifford Geertz , The Development of The Javaneseeconmy: A Socio – cultural Approach ,Center for International Studies Massachusetts Institute of Technology Cambridge Massachusetts,1956.
59. Colin Brown, A Short History of Indonesia, Australia, 2003.
60. _____, Sukarno, Encarta Refernce Library, 2003.
61. Crouch, The Army and Politics in Indonesia.
62. D. G. E. Hall, A History of Southeast Asia ,London: Macmillan, 1955.
63. D. G.E. Hall, A History of South East Asia, London, 1958.

64. Daniel Poneman, Nuclear Power in the Developing World (London: George Allen & Unwin, 1982).
65. David A. Wilson and others , Government and Politics of South East Asia ,Edited by George Mckahin , New York , 1959.
66. David Kimche, The Afro-Asian Movement, Ideology and Foreign Policy of Third World, Jerusalam, 1973.
67. David L. Dileo, George Ball, Vietnam and the Rethinking of Containment, United State America, 1991.
68. David Mozingo, Chinese Policy Toward Indonesiy 1949-1967, 1st ed., 1976.
69. David Shavit, The united states in Asia: A Historical Dictionary, First Published, Library of congress cataloging, 1990.
70. Denise Leith ,The Politics of Power : Freeport in Suharto' Indonesia , University of Hawaii Press , Hawaii , 2003 , Pp.103-104 ; Philip M. Parker , Sukarno: Webster's .
71. Department of Information , Suharto: President of The Rebpublic of Indonesia , Jakarta , 1988.
72. Dictionary of American Naval Fighting Ships, Naval Historical Center, Washington, 2009
73. Dj .M. Tate, The Making of Modern South – East Asia, Oxford University Press,Singapore, 1971.
74. Donald E. Willmont, The National Status of the Chinese in Indonesia, 1900-1958 (duca Comell Modem Indonesia Project, 1961).
75. Donald E. Willmott, The National Status of the Chinese in Indonesia, 1900-1958 (Ithaca: Cornell Modern Indonesia Project, 1961).
76. Donald Hindley , Communist Party of Indonesia 1951-1963 , University of California Press , Berkeley , 1964 .

77. Donald Wilhelm, Emerging Indonesia, 1st ed., New York, 1980.
78. Donald Wilhelm, Emerging Indonesia, 1st ed., New York, 1980.
79. Douglas Hyde, Confrontation in the East, A Backgroundbook, London, 1965.
80. Dr. H. Soebandrio, Kesaksianku tentang G-30-S (Jakarta: Forum Pendukung Reformasi Total, 2001.
81. Eduard Quiko ,The Role of Foreign Minister Subandrio in Indonesian Politics : An Analysis of Selected Indonesian Foregian Policies 1956-1965 , Southern Illinois University Carbondale , Illinos , 2006 .
82. Eliza Scidmore, Java: Th e Garden of the East (Singapore: Oxford University Press, 1984 .
83. F. S. Northedge , The Foreign Policies of the Powers, 1st ed., New York , 1975.
84. Facts on File, Indonesia the Sukarno Years,Edited by Hal Kosut, New York, 1967.
85. Francis J. Gavin, "Nuclear Proliferation and Non-proliferation during the Cold War," in Cambridge History of the Cold War, Volume 2, ed. Melvyn P. Leffler and Odd Arne Westad (Cambridge: Cambridge University Press, 2012).
86. Franklin B. Wenstein, Indonesia Foreign Policy and Dilemma of dependence, From Sokarno to Soehurto to first Published United Kingdom, London, 1976.
87. Franklin Weinstein, Indonesian Foreign Policy and the Dilemma of Dependence: From Sukarno to Soeharto (Ithaca: Cornell University Press, 1976).
88. G. A. An reev, Indonezeyskaya Iasudarstva, Moscow, 1974.
89. G. A. Siwabessy, Upuleru: Memoar Dr. G. A. Siwabessy

(Jakarta: Gunung Agung, 1979).

90. G. A.Siwabessy, in Sepuluh Tahun Tenaga Atom di Indonesia (December 5 1958–December 5, 1968), ed. Badan Tenaga Atom Nasional (Djakarta: Buku Laporan disusun oleh panitia peringatan dasawarsa BATAN, 1968), II,.
91. G. William Skinner, Report on the Chinese in Southeast Asia (Ithaca: Cornell Southeast Asia Program, 1950).
92. George MCT. Kanin, Politics and International Relations of South East Asia, University of Malaya in Malaysia ,1977.
93. George Perkovic, India's Nuclear Bomb: The Impact on Global Proliferation (Berkeley: University of California Press, 2001).
94. Gerard Koot, The VOC, the Dutch East India Company, 1602-1799, University of Massachusetts Dartmouth, 2014.
95. Guy J. Pauker, The Soviet Challenge in Indonesia, University of Massachusetts Dartmouth, 2011.
96. Guy J. Pauker ," Indonesia : the PKI's Road to Power," in Robert A. Scalapino , ed. ,The Communist Revolution in Asia , Prentice Hall , New Jersey ,1965.
97. Guy J. Pauker, Indonesia The PKI'S "Road to Power" , Research in the Communist Revolution in Asia, Tactics, Goals and Achivements, Edited by Bert A. Scal apino, New Jersey, 1965.
98. Guy J. Pauker, 'The Soviet Challenge in Indonesia," Foreign Affairs, 15 (July 1962.
99. _____,The Role of the Military in Indonesia,Research in The Role of the Military in Underdeveloped Countries,Edited by John J. Johnson,New Jersey,N.D.
100. H. Rosihan Anwar, Sukarno, Tentara, PKI: Setiga Kekuasaan sebelum Prahara Politik 1961–1965 (Jakarta: Yayasaan Obor Indonesia, 2006).

101. Harcourt Brace Jovanovich, The Possible Dream, Copyright by Howard Palfrey Jones, 1st ed, new York, 1971.
102. Harian Rakjat, June 7, 1965, The Army and Politics in Indonesia.
103. Harold c. Hinton and others , Major Government of Asia , Edited by george Mckahin , 2nd ed., New york , 1963.
104. Harold C. Hinton and others, Major Governments of Asia, Second Edition,Cornell University Press,New York, 1963.
105. Harold Grouch, The Army and Politics in Indonesia-Research in Politics and International Relation of South East Asia,London, 1978 ,pp.90 -95
106. Harry Benda, The Crescent and the Rising Sun: Indonesian Islam under the Japanese Occupation (The Hague: W.van Hoeve, 1958) .
107. Haryo kunto wibisono, Indonesia's Foreign Politics(1955-1965) Between Decolonisation and Beacon Politics, New York ,1988.
108. Herbert Feith, "Dynamics of Guided Democracy," in Ruth Thomas McVey, Indonesia (New Haven, CT: Southeast Asia Studies, Yale University, by arrangement with HRAF Press, 1963).
109. _____, The Decline of Constitutional Democracy in Indonesia, Cornell University Press.
110. hilip A. Kuhn, Chinese Among Others: Emigration in Modern Times (Singapore: NUS Press, 2008).
111. hinese Government Strongly Protests against the Indonesian Army's Violation of Diplomatic Protocols," Renmin ribao [People's Daily], October 19, 1965.
112. Hong Liu, China and the Shaping of Indonesia, 1949–1967 (Singapore: NUS Press, 2011),.
113. Howard Palfrey Jones, Indonesia the Possible Dream, New York , 1980.

114. Hsu Leng hsuen and Chung Ming – Kai, History of Sino Japanes War (1937-1949), Taipei Chung Press, Taiwan, 1972.
115. Hu Sheng, Imperialism and Chinese Politics (Peking:Foreign Languages Press, 1955).
116. Huang Aling, Zhongguo Yinni Guangxishi Jianbian [A short history of Sino-Indonesian relations] (Beijing: Zhongguo Guoji Guangbo Chubanshe, 1987), p. 3.
117. Ide Anak Agung Gde, Twenty Years Indonesia Foreign Policy (1945-1965), Part I, I, Mouton,The Hague, 1973.
118. J. A. C. Mackie, Konfrontasi: The Indonesia-Malaysia Dispute, 1963–1966 (Kuala Lumpur: Oxford University Press, 1974).
119. J. C. Van Leur, Indonesian Trade and Society: Essays in Asian Social and Economic History (The Hague: W. van Hoeve, 1955.
120. J. D. Armstrong, Revolutionary Diplomacy, Chinese Foreign Policy and the United Front Doctvine, London, 1977.
121. J. D. Armstrong, Revolutionary Diplomacy, Chinese Foreign Policy and the United Front Doctvine, London, 1977.
122. J. D. Legge , Sukarno A Political Biography , Butterworth-Heinemann Publishing ,London , 1972.
123. J. H. P. Murray, Papua or British New Guinea, Publisher T. Fisher Unwin, London , 1912.
124. J. R. E. Waddell, An Introduction to South East Asia Politics, Australsia, 1972.
125. J.A. C. Mackie, Konfrontast the Indonesia- Malaysia Dispute 1963-1966, London, 1974.
126. J.A. C. Mackie, Konfrontast the Indonesia- Malaysia Dispute 1963-1966, London, 1974.
127. Jack Mc. Caffrie and Jumes Goldrick , Navies of

southeast Asia: Acomparativa Study , Routledge Publishing , London

128. James W.Gould,The United States and Malaysia,Harvard University Press Cambridge Massachusetts,1969.

129. James Z. Cao, Historical Dictionary of Modern China (1800 – 1949) Toronto, 2009.

130. Jan M. Pluveir, Confrontations A Study in Indonesian politics,Oxford University press,Kuala Lumpure,1965.

131. Jay Taylor, China and Southeast Asia (New York: Praeger, 1976) .

132. Jera Hangono , Sarbini Ge Kursus militer di Indonesia , Pengetahuan Sejarah untuk Publikasi , Yogyakarta , 2004.

133. Jianli Huang, "Umbilical Ties: The Framing of the Overseas Chinese as the Mother of the Revolution," Frontiers of History in China , no. 2 (2011).

134. John Gittings, A Survey of the Sino-Soviet Dispute, 1963-1967. New York:Oxford University Press, 1968,PP.181-186.

135. John Hughes , The End of Sukarno: A Coup that Misfired: A Purge that Ran Wild , Archipelago Press , Singapore , 2002 .

136. John Hughes , The End of Sukarno: A Coup that Misfired: A Purge that Ran Wild , Archipelago Press , Singapore , 2002.

137. John Roosa , Pretext For Mass Murder : The September 30th Movement and Suharto's Coup d'tat in Indonesia , The University of Wisconsin Press , 2006.

138. Jones Subritzky , Confronting Sukarno: British,American , Australian and New Zealand Diplomacy in the Malaysian-Indonesian Cofrontation ,Macmillan press LTD, Great Britin,2000.

139. Joseph H. Daves , The Indonesia Army from Revolusi to Reformasi , Vol.2 , Creat Space Publishing , Charleston ,2014.
140. Joseph W. Esherick, Reform and Revolution in China: The 1911 Revolution in Hunan and Hubei (Berkeley, Los Angeles and London: University of California Press, 1976)
141. Jung Chang, Jon Hollioday, Mao the Unknown story, Jonathan Capeltd, New York, 2005.
142. Kahin.v, The impact of the Chinese economic stranglehold on the devdiy ment of the Indonesian nationalist movement is analyzed,1986..
143. _____ , Chinese economic stranglehold on the development of the Indonesian nationalist movement is, 1984.
144. Kammen Douglas and Siddharth Chander , A Toury of Duty : Changing Patterns of Military Politics in Indonesia , Cornell Modern Indonesia , New York , 2007.
145. Kenneth J. Conboy , Intel : Inside Indonesia Indonesia's Intelligence Service , Equinox Publishing , Jakarta ,2004.
146. Kwee Kek Beng, Doea Poeloe Lima Tahoen Sebagai Wartawan, 1922–1947 (Batavia: Kuo, 1948)
147. Lea E. Williams, Overseas Chinese Nationalism: The Genesis of the Pan-Chinese Movement in Indonesia, 1900-1916 (Glencoe, 111.: Free Press, 1960).
148. Les E Williams, Overseas Chinese Nationalism: The Genesis of the Pan Chinese Movement in Indonesia, 1900-1916 (Glencoe, Ill.: Free Press, 1960),
149. Leslie H.Palmer, Indonesi and the Dutch, London , 1962.
150. Li Xueming and Huang Kunzhan, [A history of the Chinese in Indonesia] (Guangzhou: Guangdong Gaodeng Jiaoyu Chubanshe, 1987),

151. Lin Jin zhi, [Sino-Indonesian trade during the Ming dynasty and its infl uence], Nanyang Yanjiu 4 (1992)
152. Lloyd E. Eastman, Facets of an Ambivalent Relationship, The Chinese and the Japanese (Princeton: Princeton University Press, 1980) .
153. Lu Yusan, Programs of Communist China for Overseas Chinese (Hong Kong: Union Research Institute, 1956).
154. M . Cricklefs, A history of Modern Indonesia C – 1300 to the present , ed.,4, London,1981.
155. M Macmillan , Wes tem domination , 1945-1955, V.1,1984.
156. M. C. Recklefs, A History of Modern Indonesia Since 1200, Third Edition, Great Britain, 2001..
157. M. Panikkar, Asia and Western Dominance: Vasco Da Gama Epoch of Asian History 1498 – 1945, 4th ed, Great Britain, 1959.
158. Marshal Green, Indonesia: Crisis and Transformation, 1965–1968 (Washington, DC: The Compass Press, 1990).
159. Marshal Green, Indonesia: Crisis and Transformation, 1965–1968 (Washington, DC: The Compass Press, 1990).
160. Mary C. Wright, and Chuzo Ichiko, The Role of the Gentry," in Wright China in Revolution, (New Heaven: Yale University Press, 1968).
161. Mathew Jones, Conflict and Confrontation in South East Asia (1961–1965), Rritain, the United States, Indonesia and the Creation of Malaysia, Press, 2002.
162. Matthew Fuhmann, Atomic Assistance: How “Atoms for Peace” Programs Cause Nuclear Insecurity (Ithaca: Cornell University Press, 2012).
163. Max Beloff, Soviet Policy in the Far East, 1944-1951, London, 1953.

164. MC Ricklefs, A History of modern Indonesia since 1300, 2nd ed, 1993.

165. Michael Hill and Lian- Kwen Fee, The Politics of Nation Building and Citizenship in Singapore, Routledge, New York, 1995.

166. Michael Leifer, Indonesia's Foreign Policy (London: George Allen & Unwin, 1983).

167. Michael Wood, Official History in Modern Indonesia, Copyright by Kninklije Brill NV, Leiden, , 2005.

168. Michal Dillon, Dictionary of Chinese History, Frank Cass Company Limited (Great Britain, 1979),

169. Mohammad Hatta, "One Indonesian's View of Malaysia," Asian Survey, 5 (March 1965).

170. Muven Jan , Indonesian Policy During the Period 1965-1967 , Routledge Publishing , New York ,1984 .

171. Nathanil Peffre, The Far East A Modern History, Edited by Allan Nevins and Howard M. Ehrmann, New York, 1958.

172. Nazaruddin Sjamsuddin and G. Dwipayana , Jajak Langkah Pak Harto 1 Okober 1965- 27 Maret 1968 , Citra Lamtoro Gung Persada , Jakarta , 1991.

173. Nugroho Notosusanto and Ismail Salah , The Coup Attempt of the September 30 Movement In Indonesia , Pembiming Masa Publishing , Jakarta ,1968 ,

174. Nvwta Ken , Excerpts From the Political Developments in Indonesia During the Period 1966-1967 , 1997 , London , 103..

175. O.G. Roeder, The Smiling General, President Soeharto of Indonesia, 1st ed., Djakarta, 1969.

176. obert Cribb, The Indonesian Massacres, in Century of Genocide: Critical Essays and EyewitnessAccounts, 2nd edition (New York, NY: Routledge, 2004), .

177. Odd Arne Westad, “The New International History of the Cold War, Diplomatic History 24, no. 4 (Fall 2000) .
178. McVey, "Indonesian Communist and the Transition to Guided Democracy," in Barnett, ed., Communist Strategies in Asia,1987.
179. opert J. McMahon,Colonialism and Cold War: The United State and the Struggle for Indonesian Independence (1945-1949) ,University press,1981.
180. P.N.H Simanjuntak , Kabinet-Kabinet Republik Indonesia : Dari Awal Kemerdekaan SampaiReformasi , Djambatan Penerbitan , Jakarta , 2003 .
181. P.N.H Simanjuntak ,Kabinet-Kabinet Republik Indonesia:Dari Awal Kemerdekaan SampaiReformasi,DjambatanPenerbitan,Jakarta,2003,P ٧٥.
182. Paul A. Cohen, Discovering History in China: American Historical Writing on the Recent Chinese Past (New York: Columbia University Press, 1984 and 2010).
183. Paul W. Van der Veur , Search for New Guinea's Boundaries , Australian National University Press Canberra , 1966.
184. Peter Britton , Profesionalisme dan Ideologi Militer Indonesia , LP3ES , Jakarta , 1996.
185. Peter Carey, “Changing Javanese Perceptions of the Chinese Communities in Central Java, 1755–1825, Indonesia , (1984).
186. Peter Edman , Communism a al Aidit: The Indonesian Communist Party Under Dn Aidit 1950- 1965 , James Cook University of North Queensland , Australlia , 1989.
187. Peter Polomka , Indonesia Since Sukarno , Pengunin Publishing , Australia , 1971.

188. Phillip Deery, Malaya , 1948: Britain's Asian Cold War?, International Center for Advanced Studies, New York University, April 2002 .
189. Prabha Gulati, An-Unnoticed War The West Papuan Struggle For Independence.
190. Purcell Salmon, Literature in Malay by the Chinese of Indonesia.
191. Qian Ren and Liang Junxiang eds., Sheng Huo Bao de huiyi [Memories of Sheng Huo Bao] (Guangzhou: Shijie tushu chuban Guangdong youxian gongsi, 2013).
192. Qiang Zhai, China and the Vietnam Wars, 1950–1975 (Chapel Hill, NC: University of North Carolina Press, 2000).
193. Ragna Boden, "The 'Gestapu' Events of 1965 in Indonesia: New Evidence from Russian and German Archives," Bijdragen tot de Taal-, Land- en Volkenkunde (BKI) 163,4 (2007)..
194. Rex Mortimer , Class, Social Cleavage And Indonesia Communism , N.P , 1969.
195. Richard Dean Buns and Hon. Phillip E. Coyle III, The Challenge of Nuclear Non-Proliferation (New York: Rowman & Littlefield, 2015).
196. Richard Lloyd , Sukarno and the face of Demonstrations against him , London , 1997.
197. Richard P. Stebbins and Others,The United States in World Affairs 1954, New Guinea, Cuprous and Africa, New York, 1956.
198. Robert A. Gorman and other , Biographical Dictionary of Marxism , Greenwood Press ,Connecticut , 1986,.
199. Robert Cribb, Audrey Kahin, Historical Dictionaries of Asia, Oceania, and the Middle East, No.51, the Scarecrow press, Inc. Lonham, Marylan, Toronto,Oxford, 2004.
200. Robert Edward Elson , Suharto: A Political Biography,

Cambridge University Press, New York , 2001 , Pp.15-19.
201. Robert M. Cornejo, "When Sukarno Sought the Bomb: Indonesian Nuclear Aspirations in the Mid-1960s," The Nonproliferation Review, 2000.
202. Roger M. Smith, South East Asia Documents of Political Develop Mend and Change, Cornell University,1974.
203. Rojn Kre , Indonesian National Party Political Positions , Singapore , 1986 .
204. Roleg Yent , Indonesia in 1966 , Avther Publishing , New Jersey , 1976 .
205. Ron Adams , The Megalithic Tradition of West Sumba, Simon Fraser University , 2004 .
206. Rudi Hartono , Sjam Kamaruzamn : Lelaki Misterius dalam Sjarah Indonesia , Kepustakaan Populer gramedia , Jakarta ,2011 .
207. Ruth T. McVey, The Soviet View of the Indonesian Revolution (Ithaca: Cornell Modem Indonesia Project, 1957),.
208. S. Takdir Alisjahbana, Indonesia; Social and Cultural Revolution, Singapore, 1966.
209. S.Q. Fatimi, Islam Comes to Malaysia (Singapore: Malaysian Sociological Research Institute, 1963).
210. Seri Buku Tempo , Njoto :Peniup Saksfon di Tengah Prahara , Kepustakaan Populer Gramedia , Jakarta , 2010.
211. Shao Tieh-chen, Revolutionary Dialectics and How to Appraise Imperialism (Peking: Foreign Languages Press, 1963).
212. Sheldon W. Simon , The Broken Triangle : Peking , Jakarta and PKI , The Johns Hopkins Press , Maryland , 1969.
213. Sheldon W. Simon, The Broken Triangle: Peking,

Djakarta, and the PKI (Baltimore: The Johns Hopkins Press, 1969).

214. Soerojo Soegiarso , Siap menabur Angin Akan Menua: G30 / PKI dan Pran Bung Karno , Anter Kata Penerbitan , Jakarta , 1989.

215. Soong Ching-ling, "The Difference between Soviet and American Foreign Policies," in 700 Millions for Peace and Democracy (Peking: Foreign Languages Press, 1950).

216. Takdir Alisjahbana, Indonesia; Social and Cultural Revolution, Singapore, 1966.

217. Taomo Zhou, “China and the Thirtieth of September Movement,” Indonesia 98 (October 2014).

218. Taomo Zhou, Migration in the Time of Revolution: China, Indonesia and the Cold War (Ithaca: Cornell University Press, 2019).

219. Tempie Wanamaker, Amercan Foreign Policy Today, London, (N.P.)..

220. Theodore Friend, Indonesian Destinies (Cambridge: The Belknap Press of Harvard University Press, 2003).

221. Tim Buku Tempo , Aidit : Dua Wajah dip nusantara , Kepustakaan Popular , Jakarta , 2010

222. Victor M. Fic , Anatomy of Jakarta Coup October 1, 1965:The Collusion which Destroyed The Army Command , President Sukarno and the Communist Party of Indonesia , Abhinav Publications , New Delhi , 2004.

223. W. P. Grnoeneveldt, Historical Notes on Indonesia and Malaya (Djakarta: Bhratara, 1960).

224. W.J. Cator, Th e Economic Position of the Chinese in the Netherlands Indies (Chicago: University of Chicago Press, 1936).

225. W.P. Groeneveldt, Historical Notes on Indonesia and Malaya: Compiled from Chinese Sources (Jakarta: Bhratara, 1960.
226. Wen Guangyi et al, Yindunixiya Huaqiao Shi [A history of Indonesian Chinese] (Beijing: Haiyang Chubanshe, 1986)
227. William Blum, Killing Hope U.S. Military and CIA Interventions Since World War War II, PartI, 2ed Books Ltd,London, 2003.
228. William Carr, A History of Germany 1815-1945, London, 1974.
229. Yen-ling Tsai and Douglas Kammen, "Anti-communist Violence and the Ethnic Chinese in Medan, North Sumatra, Contours of Mass Violence in Indonesia: 1965-1968 (Singapore: National University of Singapore Press, 2012).
230. Zheng Hesheng and Zheng Yijun, eds., Zheng He Xia Xi Yang Zhiliao Huibian [A collection of primary materials regarding Zheng He's overseas expeditions] (Jinan: Qilu Shushe, 1983), vol. 2, pt. 2,
231. Zhou Nanjing and Kong Zhiyuan , Sujianuo zhongguo yindunixiya huaren [Sukarno, China and the Chinese Minority in Indonesia] (Hong Kong: Hong Kong Social Science Press, 2003)
232. Zhou Taomo, "Huaqiao wenti de zhengzhi xuanwo" [The turbulences caused by the overseas Chinese issue], Lengzhan guojishi yanjiu [Cold War International Studies] 9 (Summer 2010).

الدوريات المطبوعة باللغة الانكليزية

1. Justus M.Van der kroef , Nasution,Sukarno and West New Guinea Dispute,Asian Survey, Vol. I, No. 6, London, August 1961.

2. _____ , Whose Plot ? New Light on the 1965 Events , Journal of Contemporary Asia , Vol. 9 , No. 2 , 1979.
3. A. Zhdanov, "The International Situation," For a Lasting Peace for a People's Democracy (Bucharest), 1 (Nov. 10, 1947), 2 (Cominform journal)
4. Abdur – Razzaq Lubis, Mandailing Islam Across Borders, Taiwan Journal of Southeast Asian Studies, Vol.2, No.2, Taiwan, 2005
5. Arend Lijphart, The Indonesian Image of West Irian, Asian Survey, Vol.I, No.5, London, July 1961.
6. Arjan Van Aelst, Majapahit Picis: The Currency of A Moneyless Society 1300 – 1700, Journal of Kitlv, No.3, Leiden, 1995 .
7. Arslan Humbaraci, U. S. Probe in Indonesia, Eastern World, Vol. XIV, No.1, Londan, January 1960.
8. Arslan Humbaraci, U. S. Probe in Indonesia, Eastern World, Vol. XIV, No.1, Londan, January 1960.
9. Benjamin and Jean Higgins, Indonesia Anaw or Never, Foreign Affairs, Vol.37, No.1. New York, October 1958.
10. Bruce Glassburner and K. Tomas , Abrogation , Takeover and Nationalization : The Elimination of Dutch Economic Dominance from the Republic of Indonesia , Australian Outlook , Vol. 19 , No.2 , 1965 .
11. C. A. Bayly, Sven Beckert, Matthew Connelly, Isabel Hofmeyer, Wendy Kozol , “AHR Conversation: On Transnational History,” The American Historical Review 111, no. 5 (December 2006).
12. Carool Kersten, Islam Nationalism and Democracy:Apolitical Biograghy of Mohammad Natsir , Journal of Southeast Asian Studies , No.2,Vol.46,2015.

13. Charles Neuhauser, Third World Politics: China and the Afro-Asian People's Solidarity Organization, 1957-1967. Cambridge, Mass.: Harvard University Press, 1968.
14. Claudine Salmon Th e Contribution of the Chinese to the Development of Southeast Asia: A New Appraisal Journal of Southeast Asian Studies 12, 1 (1981).
15. Da Gong Bao, Clippings on Overseas Chinese in Southeast Asia, Library of the Research School for Southeast Asian Studies, Xiamen University, no. 344.
16. Daniel S. Lev , Indonesia 1965 : The Year of Coup , Asian Survey , Vol. 6 , No.2 , February , 1966.
17. Donald Gillin, "Peasant Nationalism' in the History of Chinese Communism," Journal of Asian Studies, vol. 23, no. 2 (February 1964.
18. Eorves Pondent in Singapore, British Policy Towards Indonesea, Eastern World,The Asian Monthly ,Vol.I I I, No. 2, London, Februry, 1948.
19. Ernst Utrecht , The Military Coup of 1 October 1965 in Djkarta , Journal of International Asian forum , Vol. 4 , No. 3 , November 1973.
20. Francis J. Galbraith , Indonesia s Worldview and Foreign Policies , Orbis Ajournal of World Affairs, vol. XIX, No.3, (N.P.) , 1975.
21. George McT. Kahin, "Malaysia and Indonesia," Pacific Affairs, 37 (Fall 1964),.
22. Guy I.Oaukre, the Soviet Challeng in Indonesia,Journal Foreign Affairs,New York, No.4,Vol.40, July 1962.
23. Guy J Pauker, Toward A New Order in Indonesia, Foreign Affairs, Vol. 45, No.3, New York, April 1967.
24. Guy J. Pauker , The Soviet Challenge in Indonesia Forgin Affairs , Vol 40 , No.4, New York , July 1962.
25. Guy J. Pauker, Current Communist Tactics in Indonesia,

Asian Survey, Vol.I, No.3, London, May 1961.

26. Justus M.Van der kroef, Indonesia′s New Palament , Eastern World , Vol. XIV, No. 9, London , Seotember 1960.
27. Katharine McGregor, A Reassessment of The Significance of The 1948 Madiun Uprising to The Cold War in Indonesia, School of Historical Studies, University of Melbourne, Journal of Kajian Malaysia, Jld, Vol. 27, No.1-2, 2009, .
28. Leon Comber, The Origins of The Cold War in Southeast Asia: The Case of The Communist Party of Malaya (1948-1960), Journal of Kajian Malaysia, Vol.27, No. 1-2, Institute of Southeast Asian Studies, Singapore, 2009.
29. Leslie H.Palmer, Suharto’s Indonesia, Asian Affairs Journal of The Royal Central Asian Soian Society, Vol. 57, Part III,London, October 1970.
30. M. Taylor Fravel and Evan S. Medeiros, “China's Search for Assured Retaliation: The Evolution of Chinese Nuclear Strategy and Force Structure,” International Security 35, 2 (2011).
31. Memoriam: Sjafruddin Prawiranegara (1911 -1989), Indonesia, Published by: Southeast Asia Program Publications at Cornell University, Vol.48, New York, October 1989.
32. Michael Cox and Caroline Kenney – Pipe, Special Forum: The Marshall Plan and the Origins of The Cold War: The Tragedy of American Diplomacy?, Journal of Cold War Studies, Vol.7, No. 1, Harvard College and the Massachusetts Institute of Technology, Winter 2005 .
33. Nick Robins, The First Transnational Corporation, Journal Environment Urbanization, Vol. 14, No. 1, London, April 2002.
34. O. P Singhal, The United States of Malaysia, Asian

Survey, Vol. I, No.8, London, October 1961

35. P. Bruce Buchan, The East India Company 1749-1800 : The Evolution of A Territorial Strategy and the Changing Role of the Directors, The Journal of Business and Economic History, Vol. 23, No. 1, Queen,s University, 1994.
36. Paul W.Van der veur,West Irian: A New Ear,Asian Survey ,Vol .II, No.8, London, October,1962.
37. Paul W.Van der veur,West Irian: A New Ear,Asian Survey ,Vol .II, No.8, London, October,1962.,
38. Richard Hughes, "China May Set Off Undersea A-bomb," The Sunday Times (London), September 12, 1965.
39. Robert C . North. The Foreign Relations of China. New York: Dickenson, 1969.
40. Robert Cribb and Charles A. Coppel, A Genocide That Never Was Explaining the Myth of Anti-Chinese Massacres in Indonesia, 1965-66," Journal of Genocide Research 11, no. 4 (December 2009).
41. Selected Document Relating to the September 30th Movement and Its Epilogue , The first Statement of the movement , Compiled by editors ,in Journal Indonesia ,Vol. 1 , April 1966.
42. Soejatno and Benedict Anderson, Revolution and Social Tensions in Surakarta 1945 – 1950, Indonesia, Vol.17, Published by: Southeast Asia Program Publications at Cornell University, Vol. 17, April 1974.
43. Tong Xiaopeng, Fengyu sishinian [Forty Years in All Weather], vol. 2 (Beijing: Zhongyang Wenxian Chubanshe, 1996),.
44. W. F. Wertheim , Indonesia Before And After the Untung Coup , Pacific Affairs ,Vol.39 ,Nos.1/2 ,1966 .

45. W. F. Wertheim , Suharto and Untung Coup : The Missing Link , Journal of Contemporary Asia , Vol. 1 , No . 2 , April 1972.
46. Howard Simons, “Sukarno Bomb Strut Seen Idle: Unless He Is Counting on Getting Atomic Device from Peking,” The Washington Post, August 2, 1965.

الدوريات المطبوعة باللغة العربية

مجلة الشؤون الاندونيسية ، العدد الثاني ، جاكارتا ، اب ١٩٥٦ .

روابط المواقع الالكترونية

- http://www.taandika.blogspot/2014/12/letkol-untung.html.
- http://www.independent.co.uk/news/people/obituary-sir-andrew-gilchrist-1497177.html.
- http://www.taandika.blogspot/2014/12/letkol-untung.html.
- https://doi.org/10.5728/indonesia.98.0029
- http://www.taandika.blogspot/2014/12/letkol-untung.html.
- http://id.dbpedia.org/page/Artati_Marzuki-Sudirdjo
-

الخاتمة

اتسمت السياسة الصينية بصورة عامة تجاه اندونيسيا خلال السنوات (١٩٤٩-١٩٦٧) بالتخوف والحذر ، اذ انها خضعت بكل جوانبها للتجاذبات والصراعات الدولية والاقليمية والمحلية ، لاسيما ان كل منهما كان يمر بمرحلة انتقالية صعبة ، فالصين كانت خارجة من حرب اهلية استمرت لمدة عقدين من الزمن(١٩٢٨-١٩٤٩)، اما اندونيسيا لم تكن بحال اقل ارباكاً من الصين فقد عانت خلال عقد من الزمن من الاحتلال والسيطرة اليابانية(١٩٤٢-١٩٤٩) ، والهولندية فضلا عن تكبيلاها بقيود واتفاقات دولية.

في ضوء ما تقدم يظهر واضحا ان التقارب الصيني الاندونيسي شكل نجاح كبير للسياسة الصينية في الشرق الاقصى من خلال الفهم الصيني للاستراتيجية الاندونيسية منذ الاستقلال عام ١٩٤٩ ، فلم تكن الاستراتيجية الصينية مقتصرة على محاولات تحويل اندونيسيا الى جزء من منطقة الاحتواء وابعادها من الفلك السوفيتي و الولايات المتحدة الامريكية دون محاولة فهم ما يدور في عقل القيادات الاندونيسية ، لذا بذلت الصين جهودا حثيثة من اجل التقارب الاندونيسي في الوقت الذي كان فيه التنافس محموم على اندونيسيا بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي.

من خلال دراسة سياسة الصين يتضح لنا مدى أهمية السياسة الخارجية الصينية في التأثير على اندونيسيا وتطوراتها الداخلية والخارجية، وهذا الأمر لا يشمل فقط مدة الدراسة اذ ان سياسة الصين لم تنقطع تجاه اندونيسيا فهي مستمرة منذ عهد ما قبل الجمهورية وما بعده لما تمثله اندونيسيا من عمق استراتيجي ومجال حيوي للسياسة الصينية وعلاقاتها الإقليمية.

يمكن أن تحدد مجموعة من الاستنتاجات التي خرج بها الباحث من خلال تلك الدراسة أهمها:

١. اتسمت العلاقات بين الصين وإندونيسيا ذروتها خلال عهد سلالة مينغ في القرن الخامس عشر ، وكان الأباطرة الصينيين يعاملون معاملة تفضيلية خلال الرحلات التاريخية بين الجانبين ، اذ ساهم الصينيون في تطوير التجارة الاندونيسية وعدّت التوسع الاقتصادي والدبلوماسي حجر الأساس في العلاقات ولهذا اطلق على هذه السياسة بالاسترضائية او الهادئة.

٢. أن عدم توحد أطراف السياسة الصينية خلال السنوات (١٩٣٩-١٩٤٩) وانقسام الصين بسبب الحرب الاهلية الصينية الى جبهتين متمثلة بكل من حكومة تشانغ كاي شيك (القومية) والحزب الشيوعي الاندونيسي ، كان سبباً مهماً وعاملاً رئيسا في تراجع السياسة الصينية ابان تلك المدة في اندونيسيا.

٣. مارست وعارضت الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي مجموعة متنوعة من الضغوط لمنع حكومة الصين الشعبية من إقامة علاقات مع اندونيسيا، كما ان القيادات الاندونيسية كانت تخشى من النفوذ الدبلوماسي للصين القومية في مجلس الامن الدولي والتي قد تستخدم حق الفيتو ضد طلب اندونيسيا لعضوية الامم المتحدة في حال اقامت اندونيسيا علاقات دبلوماسية مع بكين.

٤. هذه السياسة تغيّرت في عام ١٩٥٠ بوصول سوكارنو للسلطة اذ اعترفت حكومة الصين الشعبية باستقلال اندونيسيا في الثامن والعشرين من اذار عام ١٩٥٠ وتمخض عن ذلك فتح خمس قنصليات صينية في كل من (جاكارتا ، جاوة ، ميدان ، سومطرة ، بورنيو الإندونيسية) في اذار ١٩٥١.

٥. سعت الحكومة الصينية منذ البداية على توطيد علاقتها السياسية والاقتصادية والعسكرية مع الحكومة الاندونيسية من اجل حماية امنها القومي ومصالحها السياسية والاقتصادية في اندونيسيا .

٦. حاولت الحكومة الصينية بكل الطرق والامكانيات الممكنة من تقريب وجهات النظر بين الحزب الشيوعي الاندونيسي والقيادات العسكرية في الجيش الاندونيسي من جهة والاقلية الصينية والشعب الاندونيسي من جهة اخرى.

٧. فشلت جميع المساعي الصينية في تقريب وجهات النظر بين الجيش والقيادات الشيوعية الامر الذي عجل بحدوث انقلاب قاده الحزب الشيوعي الاندونيسي لتصفية القيادات المؤثرة بالجيش عام ١٩٦٥.

٨. على الرغم من المساعدات العسكرية التي قدمتها الصين للجيش ، فضلا عن المساعدات لتشكيل القوة الخامسة في الجيش الاندونيسي ، الا ان القيادات الصينية كانت تخشى بشكل كبير من قيادات الجيش الموالية للولايات المتحدة الامريكية .

٩. أن أيجاد مقارنة تحليلية ما بين سياسة الصين و الولايات المتحدة الامريكية في اندونيسيا توصلنا الى أن حكومة الصين الشعبية اقتصر اغلب دعمها على المساعدات العسكرية ، فضلا عن المساعدات التي كانت تقدم للأقلية الصينية في اندونيسيا ، اما الولايات المتحدة الامريكية فقد اتبعت دبلوماسية استغلال الازمات في اندونيسيا واجبارها على تنفيذ مصالحها واهدافها ، يزاد الى استخدام التظاهرات كعامل ضغط اخر على الحكومة لتنفيذ ما ترنوا الية.

١٠. أن التنافس بعد نهاية الحرب العالمية الثانية مابين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي اعطى للصين مبررا ومسوغا شرعيا للعمل على تشكيل كتلة محايدة

بعيدة عن ارهاصات الحرب الباردة ، مما جعل الصين تستغل هذا الموضوع لتطرحه في مؤتمر باندونغ بمساعدة اندونيسيا .

١١. عملت الحكومة الصينة على استغلال وتحريض الحكومة الاندونيسية على ضرب خصومها في الداخل مثل بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية في اندونيسيا .

١٢. توصلت الاطروحة إلى أن مسؤولية تصفية القيادات الشيوعية الاندونيسية قرار مشترك بين القيادات العسكرية الاندونيسية وبمشورة الولايات المتحدة الامريكية

١٣. تراجعت السياسة الصينية في الشرق الاقصى بشكل عام واندونيسيا بشكل خاص بسبب بالخلاف السوفيتي الصيني ، مما ارغمها على الانسحاب في مواقف كثيرة

١٤. يرى الباحث أن قرار قطع العلاقات الدبلوماسية الصينية الاندونيسية كان قراراً خارجياً وليس قراراً اتخذته القيادات الاندونيسية إذ كان ارغام سوكارنو على التنازل عن السلطة لأثر المهم والحاسم في تصفية كل القيادات الموالية للصين

١٥. إذا أردنا الإجابة عن مدى تحقيق السياسة الصينية لأهدافها في اندونيسيا فأنه يمكن القول ان نجحت في تقويض نفوذ الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية خلال عقد ونصف ، فضلا عن محاولتها لتشكيل كتلة محايدة ثالثة بالضد من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية بمساعدة اندونيسيا .

١٦. على الرغم من النجاحات التي حققتها الصين الا انها فشلت في الحفاظ على توازنها الدولي في اندونيسيا .

الملحق رقم (١) خريطة إندونيسيا

المصدر Donald E. Willmott, The National Status of the Chinese in Indonesia, 1900-1958 (Ithaca: Cornell Modern Indonesia Project, 1961) ,p.315.

الملحق رقم (٢) خريطة إندونيسيا

https://1.bp.blogspot.com/-WrlHJdQzqzs/YSFc-Vpd1NI/AAAAAAAAHD4/Z8oHYVB_K8QfVWXDIAZB9FfX1lOFKpDdQCLcBGAsYHQ/s1448/indonesia_pol98.jpg

الملحق (٣) قيادات الحزب الشيوعي الاندونيسي الذين اعدموا من قبل سوهارتو

قيادة الحزب الشيوعي الإندنوسي التي أعدمت بأجمعها بع الإنقلاب

المصدر *Harcourt Brace Jovanovich, op. cit., pp 95-97.*

تلوين وتصميم الباحث

ملحق رقم (٤) ساحة مرديكيا التي حدث فيها الانقلاب

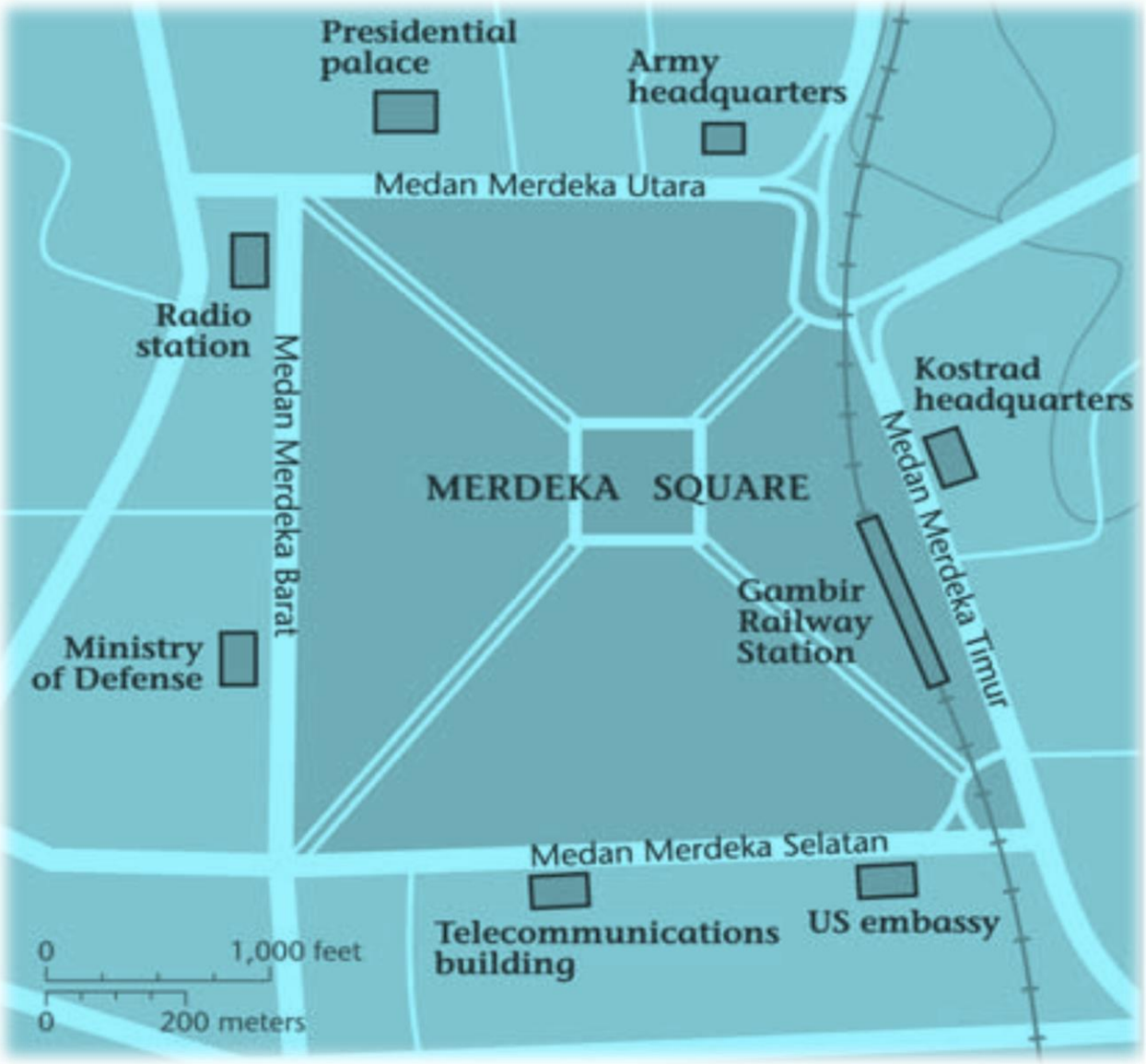

المصدر *John Roose , Op. Cit., P.36.* تلوين الباحث

الملحق رقم (٥) قائمة اسماء اعضاء المجلس الثوري

١- العقيد أونتونج بين (رئيس المجلس الثوري).
٢- العميد محمد سوباردجو(النائب الاول لرئيس المجلس الثوري).
٣- الملازم الطيار هاي رو(He Ru) (النائب الثاني لرئيس المجلس الثوري).
٤- العقيد سون اري(Sun Ari) (النائب الثالث لرئيس المجلس الثوري).
٥- مفوض الشرطة انو اس (Anw As) (النائب الرابع لرئيس المجلس الثوري).
٦- المارشال عمر داني.
٧- الجنرال سوتجيبتو جودوديهاردجو.
٨- الادميرال ايدي ماردياناتا.
٩- الدكتور حاجي سوباندريو.
١٠- الدكتور جوهانيس لمينا.
١١-ايرسوراجمان(IR Surachman).
١٢- فاتاح جاسين(Fatah Jasin).
١٣- كاج سيرادجودين ابباس(Kh Siradjuddin Abbas).
١٤- تجو جيتو (Tju Gito).
١٥- اروجي كارتاوياناتا(Arudji Kartawinata).
١٦- سياو جيوك(Siauw Giok).
١٧- سومارنو سج(Sumarno Sh).
١٨- الجنرال هار تونو(Hart Ono).
١٩- العميد سوتارتو (Sutarto).
٢٠- زايني مانسور(Zaini Mansur).
٢١- جاهجا سج (Jahja Sh).
٢٢- سوكا تونو (Suka Tno).
٢٣- بامبانج كوسنوهادي(Bambang Kusnohadi).
٢٤- عبدو الرحمن.
٢٥- هارد وجو(Hard Ojo).
٢٦- الجنرال باسوكي رحمة.
٢٧- العميد ريا سودو (Ry Acuda).
٢٨- العميد سوليجين(Solichin).
٢٩- العميد امير مجمودي.
٣٠- العميد اندي ريفاي(Andi Rivi).
٣١- الرائد الطيار سوجونو(Sujono).
٣٢- العميد ليو واتتميا.

٣٣- السيدة اواتمي سورجادارمي(Utami Surjadarma).
٣٤- العقيد عبدو لطيف.
٣٥- الجنرال عمر ويراهاديكوسومواه.
٣٦- السيد سو بيني(Su Peni).
٣٧- السيدة محمودا الماوردي (Mahmudah Mawardi).
٣٨- السيدة سهارتي سووارتو(Sharti Suarto).
٣٩- العقيد فتاح.
٤٠- العقيد سوهير مان(Suher Man).
٤١-العقيد سامسو سوتجيبتو(Samsu Sutjipto).
٤٢- سوه اردي(Suh Ardi).
٤٣- الدكتور سومارتونو(Sumartono).
٤٤- دجونتا سووارديDjunta Suwardi).
٤٥- كريم ديب (Dp).

المصدر: *Antonie C. A. Dake , The Sukarno File... , Op. Cit. , Pp.293-294.*